

هدية الملوك

التي لا تموت

ETIOLETTE

تأليف

سفيان

طبعة ثانية

(حقوق الطبع محفوظة)

طبع في المطبع (الهلال) بالقاهرة

مكتبة (الكتاب)
مكتبة
RELSURE AL-BILAL
Cairo

بسمه تعالى
قدرة خلقه على
الفناء والابدية
الحق رب العالمين
الكويتي د. محمد

هدية الملوك في السلوك

ETIQUETTE

تأليف
قام كتاب هدية الملوك في أول السلوك
تأليف تيسير
يوسف شلبي
طبعة ثانية

(حقوق الطبع محفوظة)

طبع بمطبعة (الهلال) بالبحر

٢٩
٢١٨
٧٧/١١/١٥

تسعة عشر

فهرس

صفحة	صفحة
٢٧٧	انتهاج الاولاد
١٩٤	اوز (تقطيع ال)
	ب *
١٤٢	بنة الدم
١٢٥	بحر الم
١٠١	بشرة (لون ال)
١٠٥	» (استمرار ال)
٥٠	بشافة الرياضة
٢٠٦	بقول (لغة الاثنا وال)
٢٧١	بنون (ال) والبنات
٢٢٧	بولكا (رقص ال)
	ت *
٥٤	نحية (السلام وال)
١٠٠	نزين (ال) والحقلي
١٠٦	نشق الشنن
٢٩٣	نشييع البحارة
٢٩	نعارف (ال)
٢٢	» (رسائل ال)
	١ *
٢٦٦	اثمار (لغة ال) والقول
٢٤٨	احتفال ادعوى ال للعرس
٢٤٩	» (ال) بالزواج
١٩٢	ارنب (تقطيع ال)
٢٩٤	ازهار (لغة ال) والاشجار
١٠٨	استحمام (انواع ال)
١٥	استمرار البنية
١٤٠	» البد
١٢٨	استان (ال) وآفاتها
١٢٠	» (تطيق ال)
١٢٢	» (وجع ال)
١٢٥	» (خطئة ال)
٢٦١	اطفال (معمودية ال)
٢٢٥	اعراس (احتفالات ال)
٢٥٦	اعباد الزواج
٢٥٥	العاب (ال) البيت
٢٥٦	اماكن العبادة

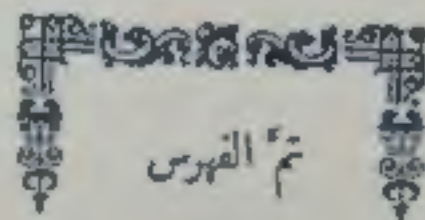
صفحة	صفحة
١٥٢	حنلات الليل والنهار
٢٢٦	حنلات الرقص
١٢٨	حلق الذقن
١٤٩ و ١٤٦ و ٨٤	حلي (لبس ال)
١٨	حمام (انواع ال)
١٩٥	حمام (تقطيع ال)
	خ *
١٨	خال (ارالة ال)
٤٠٠	خشامية (شذرات)
٢٨١	خدم (ال)
٢١٥	خرافات اهل الغرب
٢٢١	خطبة (الاقدام على ال)
٢٢٨	» (فمع ال)
١٢٥	خطئة الانسان
٢٠٧	خيل (ركوب ال)
	د *
١٩٢	دجاج (تقطيع ال)
٢٤٨	دعوى الاحتفال للعرس
١٤٩	دكوليه (لبس ال)
١١٠	دوش (الاستحمام بال)
١٨٥	تقطيع اللحوم وتوزيع الطعام
١١٠	تلوين (الصنع وال)
٧	تهيد
١٩٦	تنزه (ال) والرياضة
٢٧٧	توزيع الاولاد
	ث *
١٤٠	ثألول اليد
	ج *
١٧٢	جدول الاطعمة الفرنسية
٢٩٢	جدازة (نشييع ال)
٢٤١٠	جهاز العرس
	ح *
١٠٧	حب الصبا
٢٢٦	حب (دور ال) والتألف
٢١٢	حجارة (لغة ال) الكرنية
١٩٥	حجل (تقطيع ال)
٢٨٦	حداد (لبس ال)
١٩٦	حديث المائة
١٥ و ١٤٣	حذاء (ال) الضيق
١٢٧	حظاف (ارالة الشعر)

صفحة	صفحة
١٩٩	ديك رومي (تقطيع ال) ١٩٥
٢٧٧	رياضة الاولاد * ذ *
	ذقن (خلق ال) ١٢٨
٢٧٧	زجر الاولاد * ر *
٢٢٩	زفاف (الاستعداد لل) ١٢٢
٢٢٥	زواج (الاعراس) ٩١
٢١٩	زجل (شكل ال) ١٢٢
٢٥٦	رسائل التعارف ٢٣
٤١١ و ٢٦	زراعة (ال) ١٠٦
٥٠	زجاج الدعوى للعرس ٢٢٨
	زفان (حالات ال) ٢٢٦
	الزواج * س *
٢١٢	زفر (ال) والسباحة ٢٢٧
١٢٩	زفوط الشعر ٢٢٨
٤٨ و ٥٤	سلام (ال) والتعبية ٢٢٩
١٨٦	سبك (تقطيع ال) ٢٢٢
٢٥٦	سن الزواج واعياده ٢٢٨
	ش * ش *
٢٤٣	شباب العروسين ٢٠٧
٤٠٠	شذرات خنابية ٢٨٨
٢٠٤	شراء (المساومة وال) ٢٠٠

صفحة	صفحة
١٧٢	شعر الرأس ١١٤
١٨٥	* (الوان ال) ١١٦
١٤٩	* (منوط ال) ١٢١
١٩٢	* (تطيق ال) ١٢٢
	* (صنع ال) ١٢٤
	* (ارالة ال) ١٢٧
١٤١	* (موضة ال) ١١٧
	شفة (تشقق ال) ١٠٦
	شمس (ضربة ال) ١٠٦
	شهر العسل ٢٥٥
	* ص *
٢٦٤	صبا (حب ال) ١٠٧
٢٥٦	صبا (اماكن ال) ٢٥٥
٢٢٥	عرس (احتفال ال)
٢٤١	* (جهاز ال) ١٠٧
٢٤١	* (هدايا ال) ١١٠
٢٤٢	* (شيناء ال) ١٢٤
٢٥٢	* (مائة ال) ١٢٨
٢٤٥	عريس (العروس وال) ١٢٢
٢٥٥	عمل (شهر ال)
١٤٦	عطود (استعمال ال) * ض *
٢٨٨	خفويات (الرهونات وال) ٢٧٨
١٤٢	عين السمكة ١٠٦
	* ط *
	* ف *

صفحة	صفحة
٢	فائمة الكتاب
٢٢٨	فتح الخطبة
٢٢٩	قلا رقص ال
٢٢٢	فنادق (اللوكندات)
٢١٤	فهرس النصول
١١٧	فورشة الشعر
فوق	
١٤٢	قدم اشكل ال
١٤٤	» (نشق وتورم ال)
١٢٩	قنص اليد
ك	
١٤١	كحل العينين
٢٤٢	كدريل (رقص ال)
٢٤٨	» (الدارسي)
ل	
٢٤٩	لائبة (رقص ال)
٢٨٦	لس الحداد
٨٧ و ٩٥	» (الوان ال)
١٨٥	لحوم (تقطع ال)
٢٩٤	لغة الارهار والاشجار
٢٠٠	لغة الارهار والرياحين
٢٠٦	» الانار والقول
٢٠٩	» النباتات والاشجار
٢١٢	» انجاعة الكريمة
٢١٢	» اهل الهوى
٢١٧	لهو (اماكن ال) والزعة
٢٢٢	لوكدات (الفنادق)
١٠١	لون البشرة
١١٦	» الشعر
م	
١٥٧	مآدب (اللانم وال)
١٦٢	مائية (انواع ال)
١٩٦	» (حديث ال)
٢٥٢	» العرس
٤٠٤ و ٦١	محادثة (المسامرة وال)
١١٠	مرشة (الدوش)
٢٠٧	مركبات (ركوب ال)
٢٩٩	» الموتى
٢٢٨	مزوركا (رقص ال)
٢٠٤	مساومة (ال) والشراء
١٤٢	مبار القدم

صفحة	صفحة
١٢٠	مسواك الاسنان
١٤٩	منذ (كورست)
١١٧	مشط الشعر
٢٦١	معبودية الاطفال
٢٦٤	معيشة (ال) العائلية
٢	منذمة الكتاب
١٢٢	وجع الاسنان
١٤٤	ورم القدمين
١٤٨	وجه (صغ ال)
١٥٠	وشم الجلد
١٥٧	ولانم (المآدب وال)
ي	
١٢٦	يد (شكل ال)
١٢٩	» (قنص ال)
١٤٠	» (اسرار ال)
١٢٠	مساواك الاسنان
١٤٩	منذ (كورست)
١١٧	مشط الشعر
٢٦١	معبودية الاطفال
٢٦٤	معيشة (ال) العائلية
٢	منذمة الكتاب
١٢٢	وجع الاسنان
١٤٤	ورم القدمين
١٤٨	وجه (صغ ال)
١٥٠	وشم الجلد
١٥٧	ولانم (المآدب وال)
ي	
١٢٦	يد (شكل ال)
١٢٩	» (قنص ال)
١٤٠	» (اسرار ال)

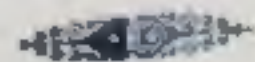


فاتحة

الطبعة الثانية

لقد سرنا ما لفتناه من اقبال حضرات الادباء على مطالعة كتابنا « آداب السالك » في طبعه الاول ولا مشاحة في ان ذلك يدل على ارتقاء الاذواق وتقدم الأمة في معارج المدنية . فلم نكد تصدر تلك الطبعة حتى اقبل الجمهور عليها اقبالاً لم تكن نرجو مثله لما نعهد من قصر باعها . ولم تنقضي بضعة اشهر حتى نلشد معظم نسخ الكتاب وانما لثنا عليها الكتب في طلبه من الخلاء القطر المصري وسائر الافطار العربية . فقصدا اعادة طبعه فحالت بيننا وبين ذلك شواغل خصوصية طرأت عليها . على ان الانحاح ما زال متواصلاً وقد سححت لنا الفرصة الآن فعدنا الى مراجعة الطبعة الاولى ونتيجها بين زيادة وتهديب فاضنا الى الكتاب فصولاً لم تكن فيه قبلاً وطبعناه طبعاً نظيفاً بحرف كبير سهلاً للقراء . فلعلنا في معرض طلاب الادب ونفع لديهم موقع الاستعانة فيهم الرضى ويسألوا على قصورنا ذيل المائدة وحسبنا الله ونعم الوكيل

(حلوان) في اول مارس سنة ١٨٩٦



مقدمة

الطبعة الاولى

« هذا كتاب جامع الآداب * مفصل متظم الابواب
اودعة محاسن المذاهب * في الرأي والفعل وفي التجارب
وكل فعل حسن متقيد * يؤثر عن اهل البحر والادب *
نحمدك اللهم يا من جعل اهل الادب في اعلى مقام *
وجمع بهم شتات الفوائد وامدحهم بالخير والالهام * واستخرج من
رياض خواطرهم ربحانة تشعيرها ارواح الانام * ومن نور
افهامهم نبراساً تستضي به اذهان الاقوام في ديجور الظلام *
ومن بحار علومهم وادابهم منهلاً عذباً يرتشف منه ذوو
الافهام رقة الحديث وحسن المعاشرة واساليب الاحشام
اما بعد فقد دعيت اويقات العطلة الى البحث عن شغل
اقضي به حصه من ساعات الفراغ . فطفت انقل من

موضوع الى آخر حتى انتهيت الى موضوع استوقف ناظري
 وحبته اليه خاطري الا وهو دخول التمدن الغربي وعادات اهله
 الى بلادنا الشرقية . واقبال الترفيع على اقتباس علوم
 الغربيين وقوتهم . والافتداء بهم في المأكل والمشرب والسكن
 والملبس . واحتذاء مثالهم في معظم الامور حتى في الحديث
 والمشرع . فرايت ان اخدم اخواني وابناء وطني بوضع هذا
 الكتاب الصغير المجمع وسميته « هدية الملوك » في آداب
 السلوك . وقد لخصت فيه عادات الاوربيين واصطلاحاتهم
 في الزيارات والمعاشره والالاعاب والمنزهات والافراح والانتراح
 الى غير ذلك مما يروق سمعه وتلد معرفته وتصبو النفس الى
 الوقوف عليه . ان لم يكن للسير بوجه . فمن باب « العلم
 بالشيء ولا الجهل به » . واقتداء بالذين يذلون النفس
 والنفس . ويتفقون الحرم والدينار ويقطعون البحار والتفار .
 ويأتون هذه البلاد لكي يحشوا عن عاداتنا . ويشاهدوا
 مساكننا ومساجدنا ومتدياناتنا . ويمحضروا اعراسنا واعيادنا
 وموالدنا وماثمتنا . ثم يكتبون المجلدات الضخمة عنها . ويتاعون
 بضائعا ومصنوعات اهل بلادنا بأغلى الاثمان . ليزينوا بها

منازلهم ومتاحفهم وقصور ملوكهم . ويدرسون لغاتنا ويفتشون
 عن آثار اجدادنا . ويحولون رموز ما نقشه اسلافنا على صفحات
 الصخور الصماء لكي يعرفوا عاداتهم ومعارفهم . وزد على ذلك
 ازدياد الملائق بيننا وبينهم يوماً بعد يوم . وتوفير وسائل
 الصلات والمعاملات من سرعة الانتقال . ومهولة الاختلاط
 والتغام والاثلاف بانتشار الجرائد وطيران الاخبار على اجنحة
 البرق . ومطالعة الكتب وسماع الخطب وتعميم
 اللغات . ولا سيما ان عدد الاجانب الذين ينزحون الى بلادنا
 ويستوطنونها على ازدياد عاماً بعد عام . ثم ان رغبتنا في
 معاشرتهم تقطرننا الى الوقوف على اصطلاحاتهم . لكي لا
 نتعصب بمجاراتهم في مجتمعاتهم . ولا ندع لهم باباً للانتقاد
 والازدراء . الا ترى ان الافرنجي معها قصرت مدة اقامته بين
 ظهرانينا يذل قصارى جهده عند ما تسوقه النفاذير الى مجتمع
 وطني حتى يظهر لنا انه خير بعاداتنا وامثنا . وربما قعد القرفصاء
 وتناول الطعام بالاصابع بلا ائقة ولا استكبار كأنه يدفع بذلك
 عن نفسه نسبة الجهل اليه واستخفاف الشرقي به .
 هذا ولا اود ان يتبادر الى الذهن انني انكر على اهالي

الشرق ما اشتهر وابه منذ القدم من كرم الاخلاق وشرف
السجاياء . فان الكرم والسخاء وحسن الضيافة والمروءة وراحة
النفس واکرام الغريب صفات لم يبلغها اهالي المغرب مع ما
بلغوا اليه من التمدن الآن * ولم ترل هذه السجاياء في صدور
سكان الجبال والقرى والضياع وفي خيوش الاعراب وبيوت
الفلاحين . ولم تضعف الا بين اهل المدن الكبيرة والثغور
الاهلة حيث عم الرخاء وساد التعم وتوفرت وسائل المعيشة
والملاهي وغمر تيار الغرب كل فج وناد

وما تقدم يتفجع جلياً ان درس عادات الاقوام الغريبة
فرض واجب على كل شرقي اراد ان يختلط بهم ويتقرب منهم
لكي يباشرهم كما هو لم في المقام والمقال لا كن هو دونهم معرفة
وتهذيباً * وبهذا يزول اثر الخلاف وسوء التفاهم ويذهب
النفور من بين الفريقين . ويصبح سكان البلاد بين وطنيين
ومستوطنين على وفاق ووثام بلا نزاع ولا خصام . في ظل
عزيز مصر سمو خديونا المعظم . ادامهُ المولى حيى للوطن
وساكبه . ما طلع النيران وتوالى الجديدان
لوان اوطان الدمار نمت بكم * لسكنم الاخلاق والآداب

-* تمهيد *

حبك من بغار اذا زلنا * وبطلظ في الكلام اذا أسأنا
بمر اذا انصت بكل فطر * وعجز ان قصصا وانقصنا
ومن لا يكثر لك لا يالي * أحدث عن الصواب ام اعتدنا
الادب في اللغة الظرف وحسن التناول . او التعليم
والتهذيب كقولهم ادبه فلان * وفي الاصطلاح معاملة الانسان
لقومه باللطف والانصاف والمعاشره بالبشاشة والصدافة ورعاية
جانبهم في درجاتهم ومراتبهم والمحبة الخالصة للفرز الالهية
ودوام عبادته والخضوع لقضائه وقدره * وهو ملكة تعمم من
قامت به عما يشته وتصوره عن ارتكاب الخطأ وعثرة القدم .
قال الشاعر

ان الاديب اذا زلت به قدم * يهوى على فرش الدياجج والسرير
فهو دستور المعاملة والمعاشرة . وبه نعصم من ان تفيض
الغبر اونسى اليه * ومن شرائطه في الاجتماعات اليتبة
وغيرها ان لا تظهر حدة طباعنا معها اضطرنا الاحوال الى
ذلك . وان نحذر كل الحذر من كل كلمة او اشارة تثير عواطف

المحضور او تخدش اذعانهم . اذ الكلام اللين يلين القلوب ولو
كانت اقصى من الصفور . والكلام الحشن يخشن القلوب ولو
كانت اقم من الحرير * قال الشاعر

تعطيك الناس عظيم نفسك في * قلوب الاعداء طرا والوداء

من يعظم الناس عظيم في النوس بلا * مؤونة وبطل عز الاعزاء

وان نجنب الفضول والتطفل على ما لا علاقة لنا به . لا سيما
التعرض للجدالات الدينية والسياسية في غير اوقاتها . واذا دعشنا
الحالة اليها فليكن كلامنا فيها خاليا من الحدة والتعصب

ويمتاز الادب بلين القلب والشفقة على بني نوعه .
واعبارهم كنفسه . وعدم مواخذة الغير بهفواتهم . وبمجله وكرمه .
وسلامة ذوقه . وامتلاك نفسه * وهذه السجايا الجميدة لا تنحصر
في اناس معينين . بل هي قرينة المال من الجميع على اختلاف
المراتب والدرجات . وقد اصبحت من الضروريات التي بحسب
الانسان بدونها ناقصة . والله در من قال

لا تعدن عن اكتساب فضيلة * ابدا وان أدت الى الاعدام .

جهل التي عار عليه للناس * وخموله عار على الابهام .

وقال آخر

ما رقت الله لامرء هبة * افضل من غنله ومن أدبه

ما كال النبي فان قلنا * فقد للحياء أجل به
ونصح اعرابي لبيه فقال لم : عليكم بطاب الادب فانكم
ان احتجتم اليه كان لكم مالا . وان استغنيتم عنه كان لكم جمالا *
وقال غيره : من كثر ادبه كثر شرفه وان كان وضعيا . وارتفع
صيته وان كان خاملا . وساد وان كان غريبا . وكثرت الحاجة
اليه وان كان فقيرا * وقال غيره : الادب وسيلة الى كل فضيلة
وذريعة الى كل شريعة * وقال آخر : يسود المرء بالفضل والادب
لا بالاصل والنسب * وقال الشاعر

كر ان من شئت واكتسب ادبا * بفيتك محموده عن النسب

ان النبي من يقول ما انا ذا * ليس النبي من يقول كان أي

وقال آخر

كم سهر بطل أباه نجب * كانوا الرووس فامسى بعدم ذبا

ومقرق خامل الابهاء ذي ادب * نال المعالي بالادب والربا

وقد اوصت الحكماء منذ القدم الابهاء بتعليم ابنائهم الادب

منذ الصغر حتى يربوا عليه * ومن ذلك قول سليمان الحكيم :

ربي الولد في طريقه فني شاخ لا يجيد عنها * ومنها قول الشاعر

حرص بيلك على الآداب في الصغر * كما ترقهم عنك في الكبر

ولما مثل الآداب نجيبها * في عنوان الصبا كالنفس في المعبر

ومن اقوال العرب في الادب : ما ورثت الآباء الابناء
 حيراً من الادب . لا هم به يكسبون المال وبالجهد يتلقونه *
 وقيل حسن الخلق خير قرين . والادب خير ميراث * وقيل :
 لقطات الادب قراضات لذهب * وقيل ايت شعري اي شيء
 ادرك من فائده الادب . واي شيء فات من ادرك الادب *
 وقيل : اهل الادب الاكثرون وان قلوا . ومحل الانس اين
 حلوا * وقيل : الادب ان اعلمت به نجم . وان تعطرت به
 سطم . وان ترويت به قمع * وقيل لو علم الجاهلون ما لادب .
 لا يفتوا انه غاية الارب * وقال الشاعر

لولا التفاوت في الاخلاق والامير * تساوت الناس في الارراق والرسد
 وكثيراً ما نواخذ كلمة الادب بمعنى مجموع العلوم والفنون
 التي يقصد بها تهذيب النفوس وتحسين الاخلاق بكل ما يعمل
 على الخواص من حسن ومطرب ومحجب ولذيد بشرط الكمال
 واحترام السنن المألوفة مع مراعاة سلامة الذوق ومنه قولهم : دك
 غفلتك بالعلم والادب . كما تدكي النار بالاطيب * وقول الشاعر
 العلم ريم وشرب لصاحي * فاطمعت عديت قسوس العلم الادبا
 بما جامع العلم سم النحر تجمة * لا تملن بؤ ددا ولا ذمها

او بمعنى المستظرف من العلوم فقط كالشعر والنحو والبيان
 والبدع عند العرب . والفنون الجميلة عند الافرنج كالوسيقى
 والتصوير والفناء والرقص التي اصبحت من الضروريات عند
 ابناء هذا العصر رجالاً كانوا او نساء

والادب في الحقيقة ناج الحياة وسهاؤها . واشرف ما يملكه
 الانسان ويقتنيه . واهله روح الهيئة الاجتماعية . وهو سلاح
 التقدم والفلاح * ولا ينبغي ان تمدن المملكة يتوقف على ادب
 افرادها وبه تترقى الامم ويرتفع شأنها . فقد قيل ان الادب
 يرفع البلاد ويقويها ويعظمها ويمد سطوتها ويحملها معتبرة مطاعة
 ويخضع لها امماً وممالك . وهو آلة الطاعة واساس العظمة وتاج
 الرئاسة وعرش الساطة وصولجان القوة * والادب متوقفة على
 العادات حتى قيل ان الانسان حزمة من العادات . فمن اعاد
 اسراً صار فيه ملكة وصار يفعله بلا تروية وعن غير قصد .
 قال الشاعر

نعوذ فعال الحيرداً بما فكل ما * نعوده الاسان كان له طعما
 والعادة في اولها ضعيفة او هن من بيت العكבות . ولكن
 متى غلكت من الانسان قيده بسلاسل حديدية . وكلما تقدم

الانسان في السن تمكنه العادة ونزعت حريته . ولذلك ترى
الفلاسفة يضعون لانفسهم قواعد اديبة لا يتعدونها في سلوكهم
ومعيشتهم . حتى ينتهوا بحياة هينة خالية من الشوائب
ولا كدار . وهاك ما وضعه احدهم من هذه القوانين دستورا
لنفسه وارشادا للغير .

﴿ الاعتدال ﴾

لا تأكل حتى تمرض . ولا تشرب حتى تذهل . ومنه
قول العرب لا تبتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب . فان
القلب كالرغيف اذا كثرت عليه الماء مات . والاعتدال في جميع
الامور رائد الراحة وملاك السعادة . وما احسن ما قيل
حب النسيان غبطة . خير الامور الوسط .

﴿ الصمت ﴾

لا تكلم الا بما يأتي عليك او على غيرك بالفائدة . وتجنب
التلاعب في الحديث . فان اللسان سمع ان عقله حرسك . وان
طلقة افترسك . وفات العرب لا تعيبة السكوت بالرخيص
من الكلام وقيل الاقلال من الكلام ابدع من الملام . وجمال
الانسان كل اللسان . قال الشاعر

من لزم الصمت اكسب حبة * تحي عن الناس مساو
لسان من يعقل في قلبه * وقلب من يجهل في فيه
وقيل الزم الصمت تعد في نفسك فضلا . وفي جهلك
عاقلا . وفي امرك حكيا . وفي عجزك حليما . وقال آخر :
مع السكوت السلامة . ومع الكلام الدامة . وقال الشاعر
الصمت ربح والسكوت سلامة * فادأ صفت فلا تكرر مكابرا
ما ان بدمت على سكوني مرة * ولقد بدمت على الكلام مرارا
﴿ الترتيب ﴾

اجعل لكل شيء من اشياء موضعا . ولكل عمل من
اعمالك وقتا . وجاء في امثال العرب : البس لكل حالة لبوسها
اما نعيمها واما يؤسها

﴿ الثبات ﴾

اعتمد على كل ما يجب عليك عمله . واعمل كل ما عولت
عليه بلا ابطاء . قال الشاعر
واني اذا باشرت امرا اريد * تدانت افاصيه وهان اشد
﴿ الاقتصاد ﴾

لا تنفق الا فيما يعود بانفع عليك او على الغير . وتجنب

الاسراف المفرط فانه يؤدي الى الفقر والهلاك * قال الشاعر
 بيت تدير وعمل رثه * وكلا طين ان زاده قتل
 وقالت الاعراب : من اقتصد في الغنى والمقره فقد
 استعد لواب الدهر * وقدوا ايضا اقتصد في انفاق الدرهم
 فانها لجراح الفاقة مرهم * وقال الشاعر

اننى بقدر ما استعدت ولا * نرف وعش فبعش متصد
 من كان فيها استداد متصد * لم ينتر بعدها الى احد
 الاجتهاد *

لا تدع الفرس قوتك * بل اشغل كل وقتك بما يفيد
 قل الشاعر

ولا تدرعن السوء كل * الى غدا ان يوم العاجرين غد
 وقيل من طمع التواني ضيع الحقوق * قال الشاعر
 ولا يرل محم صاب * من دهرك الرصة في رنتك
 وكذا اصرب مكسب * بوقت ما شر في مكنتك
 ولا تصبغ لنا مكم * نذكارة بذكي لقل حركتك
 الاخلاص *

لا تستعمل طرق العز ولا نسي الطل باحد * بل
 تنك جميع افكارك ونياتك طهرة * واعلم ان -

سريع المره سبها شائله * حتى يرى الناس ما يخفيو اعلانا
 فاحمل سر يك التقوى ترى أملا * في كل ما استنبهو وبرها
 وقيل ايضا

من اعين المره يدو ما يكتبه * حتى يكون الذي يرعاه بهما
 ما يضمر المره يدو من شائلو * لناظر فيه يهدو توصه
 الحلم *

لا تؤخذ احد على عنوانه * ولا تخطئه اذا غفل ذكر
 حسناتك * وقيل : الاغصاء عن المفوات من اخلاق السادات
 وسعة الاخلاق كوز الارزاق * وقيل : شر الناس من لا يقبل
 الاعتذارات * ولا يستر الزلات * ولا يقبل المعثرات * قال الشاعر
 اذا امام اصبر على الدس من اخ * وكنت اجاريو ماين الماصل
 ولكن اداويو من صح سرى * وان هو اعني كان يو نحامل
 وقال آخر

فبيح من الانسار يسى عول * ويذكر عيا في احبه فد اخن
 فلو كان داغل لما عاب عيه * وفيه عيوب لو راهاها اكنى
 القناعة *

تجنب الافراط في كل الامور * وكن راسيا في كل
 الاحوال * وقالت العرب : من رضي بقسم الله لم يحزن على

ما قنته * وابصاً . ابعد حرّاً اذا وقع . والحرُّ عند اذا طمع
 طامع بما أودنته تل المي * وانا دعتك لمة تصبر
 وقبل القبل مع التدبير خير من الكثير مع التبذير *
 قال الشاعر

من رام عيشاً هنيئاً يستبدّ به * في ديو ثم في دواء اقبالا
 فليظرن الى من فوقاً ادماً * ويظرن الى من دونه مالا
 ﴿ النظافة ﴾

لا تنوان في نظافة بدنك وثيابك ومسكك * فان
 النظافة من الايمان

﴿ الرزاة ﴾

لا تدع اقل الاسباب يهيجك . ولا تضطرب من
 حوادث العادة والمقدورة . لا مرد لحدوثه * قال الشاعر
 اذا ثارت خطوب الدهر يوماً * عليك فكر لما ثبت الجبان
 واعمل حمد المالى سجاءه وتعالى على آله خاتمة كل شيء .
 انتهى

ولارب ان من تنع هذه القواعد في سببه كان كامل
 الصفات محمداً الى معارفه مقولاً عذربه * ولا يختلف اثنان
 في ان الحشمة والادب بدلان على عرفة لاصل وطيب الحسب

والنسب ويغنيان عنها عذرها * فقد قيل : من قعد به حبه .
 نهض به اديه * وقال الشاعر
 لكل شيء زينة في الوري * وزينة المرء تمام الادب
 قد يشرف المرء بما دابو * فبنا وان كان وضع النسب
 وقال آخر

ليس التي كل التي * الا التي في اديه
 وبعض اخلاق التي * أولك به من نسبة

وقد يزعم الانسان انه مطلق التصرف في بيته فيعمل
 شروط الآداب ويعمل عن استعمال الرقة والملاطمة والموانسة .
 غير ملتفت الى راحة ذويه واقاربيه وخدمه وربما أساء
 معاملتهم او نقص عيشهم . حاسباً ان مراعاة الادب مطلوبة
 منه مع العريب لا مع القريب او في وقت الزيارات والمقابلات
 الرسمية لا في مدة اقامته مع اهل بيته ومعيشتهم الداخلية . غير
 عالم ان ثوب الادب يجب التردى به في كل اوان ومكان *
 وقد فانه ان الواجب حتماً على كل رب منزل ان لا يستعمل ما
 تشتم منه راحة التمطرس والكبرياء والسلطة والرئاسة ولا سيما
 مع الخدم . بل ان يعاملهم باللطف والبشاشة فيأمرهم في صورة
 السؤال والطالب . ويقبل منهم بالشكر كل ما يفعلونه من ضروب

الخدمة معها كان طفيفاً - حاسباً ذلك كمروف منهم لا كواجب عليهم * وانه لمن اعظم الدلائل على اللؤم وخسة الطباع ان يعامل المرء الذين تحت سلطته بالاستبداد والمطرسة والقهر والازدراء * وقيل انقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه وأولى الناس بالعفو من هو اقدرهم على العقوبة * وقيل ايضاً ارحم من دولك برحمك من فوقك * واحسن الى من تملكه يحسن اليك من يملكك * قال الشاعر

وسئم ان كسباً ذا قدر * فلعنوا من دي قدره أصبح
واسمح اذا ادسه خلٌ عسى * تلقى اذا ادست من يصح

وبما يجب الالتفات اليه خصوصاً في قوايت الآداب العدول عن الظاهر بالزخارف الباطلة والميلعة في التزين بالملابس غير اللائقة والمباهاة بها - اذ قد اصححت هذه الامور عند ابياء عصرنا من سمات الدناءة والحساسة سواء كانت في اثاث البيت او فيما يلبسه الانسان ويحلى به * وقد قاتل الاعراب قديماً : يس من لباس السادات ذوي المروءات دوات الالوان فاقها من لباس الجملة والقلان * وقال شاعرهم :

ليس الخال باواصر تريبنا * اراعمال جمال العلم والادب

وكذلك وجب الاتجاء الى امتعة البيت لكي تكون على غاية من البساطة والمواقفة للذوق وحسن الترتيب والنظافة - بحيث ترتاح النفس الى روايتها وينشرح الصدر من مشاهدتها - خالية من كل ما من شأنه ان يهرالعين ويدهش البصر ويوجب الاستهزاء وينقض العجب

والاديب تراه بشوش الوجه بلا تكلف ايها حل وسار - يراعي جانب اضيافه وزواره فيعلم على الرحب والسعة حتى يتمتعوا في داره بكل الحرية كأنهم في منازلهم - ولسان حاله يقول

الله يعلم انه ما سرني * شيء كطارفة الصوفي الزل
ما زلت بالترحم حتى خلني * ضيقاً له والضيف رب المنزل

وقه در من قال :

مزلنا رحمت لمن زاره * نحن سواء غيو والطارق
وكل ما فيه حلال له * الا الذي حرمة الخالق

والاديب يكون مجسداً على سلاسة الطبع ولين العريكة ورقة الجانب - يداري خواطر اضيافه ويمدحهم بما تميل اليه نفوسهم ولا يشكو الزمان بحضورهم - بل يبش عن قدمهم ويتألم عند وداعهم - ولا يهضب على احد على مرأى منهم -

ولا ينقص عيضم بما بكرهوه . ولا يبيس بوجهه ولا يظهر
نكداً بل يسرهم بكل ما امكن ويؤانسهم بالمكاهات والاحاديث .

قال الشاعر

عليك حسن الشر في العاء * فانه من سل الاخاء
يري على صاحبه قبولاً * من الوري ومنظراً جميلاً
يهدي لك الاجال والاعظاما * بذودك عك الم والملا
وعليه ان يكون وضعاً حليماً حسن الخلق عذب الطلق
قريباً من الناس . وهذه السجايا يجذب محبة الجميع اليه ورضاهم
عنه فقد قيل من دذب لسانه كثرت اخوته . ومن لانت كلمته
وجبت محبته . وحسنت احدوثته . وظلمت القلوب الى لقائه .
وتماقت في ولاته * وقال الشاعر :

وما كسب العائد طابوها * بمثل الشر والوجه الطيب
ومن كل اديه طابت سيرته . وحسنت سريره . ولم يحد
عن سبيل الاستقامة لا سراً ولا علناً . قال الشاعر :

ليس الضريف بكامل في ظرو * حتى يكون عن الحرام عيبا
فاد عفت عن معاصي رب * فهالك بدعي في الامام طريفا
وقال آخر :

ليس الشجاع الذي يحوي مريسته * عند القتال وبار الحرب نشعل

لكن من كفت طرقاً او نى قدماً * عن الحرام فذاك العارس البطل
ومن لوازم الادب الحياء كما قيل :

ادام محش عاقبة الليالي * ولم تحي فافعل ما نك
فلا واسر ما في الدين حير * ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

وقال آخر

ادام نص عرفت وم تحش خالفاً * وتغني مخلوقاً فاشتت فافعل
ومن شروط الآداب على صاحب البيت عدم مبيء ماعة
الطعام ان يدعو اضيافه اليه بطلاقة الوجه . فقد قيل :
البشاشة في الوجه خير من القرى فكيف بمن يأتي بها وهو
صاحك * قال الشاعر

ادام المروء الى مزلتلك فاصد * فراك والتهالك المسالك
فكن باحاً في وجود منهل * وقل مرحاً املاً وبوم سارك
وقدم له ما نستطع من القرى * محولاً ولا نبحر ما هو هالك
بشاشة وجه المرمخ من القرى * فكيف بمن يأتيها وهو صاحك

وما اعظم الفرق بين من تحلى بالآداب الطاهرة وتوشح
بردائها الجميل وبين قوم يتبرون ان الآداب كلها تنحصر في
تعداد مناقب انفسهم واظهار ثروتهم . والمآخرة في ما كולם
وملبوسهم . يلزمون كلمة « انا » على شفاههم آناء الليل واطراف

النهار . ويبدون للغير كل ما استتر في ضمائرهم من الاخبار وخفي
في افئدتهم من الاسرار . ويشمرون بالحجل ولا سيما امام النساء
ولو لم يفعلوا ما يوجه . ولا يقدرّون على السكينة والهدوء بل لا
يزالون في الحركة بين وقوف وقعود ليصرخوا افكارهم عن ذلك
الرجل او يعلمون اعمالا يبيها الادب * وقد فاتهم ان لغتات
الوجه ولغات اللسان يظهران ما اصره الانسان من كل شأن .
او لعلم لا يعلمون ان اعجاب امره بعينه دليل على
ضعف عقله .

كبر بلا سبب * لا حمير * محرم بلا ادب هذا من العيب

وما يحرم عقله في المرات الاجتماعية وضع اليد على الشعر .
ولس الوجه ولرأس عموما . وتقليم الاظفار وحك الجلد .
ودخال الاصبع في الاذن والبصق والاشاوب والجشاه الى
غير ذلك من الفحاش التي يشتملها الحضور من رؤيتها ولا مراة
ان قواعد الرقة والادب وما اصططح الناس عليه من ممان الحشمة
والحيا ورسوم الزيارات والمقابلات يمكن ان تعود بالفوائد
والصلاح اذا استعملت حق الاستعمال . او بالضرر والفساد اذا
لم نراع فيها شروط الكمال . كما لو احتفلنا بهذه الرسوم وقدمناها

على غيرها من الواجبات الحقيقية وجعلناها اهم شاغل نصب
اعيننا . فانها تصح وقرأ على كاهتنا وعثرة في سبيلنا وصح هزاة
للآخرين . اما اذا كانت طبيعة المجري غريزية المبدأ حالية من
التصنع والتكلف فقد نجونا من شرها . وقد اصاب من شبهها
ثوب ناصع البياض يزين لابس في حسن التحكيم ولا يعوقه
عن الحركة والمسير . واقل قصور او شذوذ عما يفضيه الذوق
السليم بشين الاديب ويبيبه . ويظهر كبقعة سوداء على ذلك
الثوب الانيض * ولا ادب اشبه شيء بالزيت الذي يصب
على ادوات الآلة لتسهيل به حركاتها وتسرع في دورها وتثقي
به خطر الاحتكاك . وهذا هو تأثير الادب في السلوك والمعاملات .
فانه يسهل حركة الاعمال ويفتح ابواب التقدم والارتقاء * وقد
قيل : كل شيء يرحص اذا كثر الا الادب فانه اذا كثر علا .
قال الشاعر :

ينال الشيء بالعلم كل قصبة * ويعلو مقامنا بالنواصيح والادب

وقال آخر

لا تبا من اذا ما كت دا ادب * على حوئك ان ترقى الى السك

فيما الذهب الامرير محط * بالترديد اصدار كبلأعي المست

ومن مزايا الادب انها تعدي وتسري من الكبير الى

الصغير ومن الرئيس الى المروءوس . فما تحلى بها كبير قوم
الا وترى اهل وعشيرته يربون على شاكلته على حد
قول الشاعر :

رُبَّ صلاح امرء يصح امة * وبعديهم عند السادر اذا صد
بعظم في الدنيا لاجل صلاحه * ويحصد الموتى في اهل والولد
فيتضح مما تقدم ان الشرقي والافريقي قد اتفقا على توخي
التفصيل وسد الردائس وتواردت خواطرها في الآداب وشرائع
الاحلاق ولم يختلفا الا في امر واحد وهو معاملة النساء
ودرجة اعتبارهن في الهيئة الاجتماعية . فغير خاف ما لساء لافرنج
من كمال الحرية المطلقة في مخالطة الرجال ومعاشرتهم . ولهذا
السبب تولد الفرق في عادات الهمة الاجتماعية بين اهل المشرق
وهل العرب * ويسواني ان اقول ان افراط لافرنج في اطلاق
العنان للنساء الى درجة الضرر يشبه تطرف بمصر الشرقيين في
احقارهن وبخس حقوقهن . فعدهن اقل منزلة من الرجال
وادنى رتبة منهم في الخلق . بل نسوا اليهن صل كل شر وبلية .
ومنه قولهم :

ان النساء وان اطهرن مرحلة * لم يخل من حور من الدهر اسان
ان هن انفسن انسانا فكن به * وجهن لمن احبهن حيران

وقال آخر :

اما رأيت امورا * منها المراد نعت
فمن عليها نجدها * من النساء ثامت

اما الغربيون فمن الجهة الاخرى قد اجلوا قدرهن اي اجلال
ورفعوا منزلتهم فوق بني البشر . وابدوا لمن الخضوع والاحترام
واسان حالهم ينشد :

ان النساء رباحين خفن لا * وكلنا يفتي نعم الرياحين
لا كما قال شاعرنا :

ان النساء شياطين خفن لا * اعود بالله من شر الشياطين

وسلموا اليهن زمام تدبير المنازل والبيوت . ووكلوهم
بمقابلة الضيوف واكرام الزائرين . واعلبروهن روح الهيئة الاجتماعية
واصل السرور والابتهاج . فلا يخجلون اذ منهن ولا يقام احتفال
الا وهن روقة وزينة . وقد اعدوا كل الاعشاء بتأديهن
وتنزيهن حتى صرن مثال الرقة والاداب * وربة البيت في
دارها عندم بمنزلة الحاكم المطلق في مملكته . اذ عليها تتوقف
سعادة افراد العائلة ورفاهيتهم وعليها وحدها سياسة الخدم
وملاحظة اعمالهم . بحيث تدور احوال بيتها كآلة منتظمة لا يرتفع
لها صوت ولا يسمع لها حراك * ومما كانت المرأة عندم من

ربات البسار والثروة والجمال المفرط او غير ذلك من المواهب
فلا ماص لها من ادارة شؤون بيتها بنفسها . ومما تزداد الخدم
عندها ولا تزال هي المطالبة فوق الجميع بكل الامور صغيرة
كانت او كبيرة * والحكيمة منهم من لا تدع التلامي حائلاً
دون ملاحظة بيتها بنفسها وادارة حركته . بل قد يعرف
درجة تهذيب المرأة وحسن ذوقها من نسق ترتيب منزلها واتقاء
الالوان وتظيم الاثاث والتحف والصور وما شاكل ذلك .
ومن مقلتها للضيوف وترحبها بهم * ومن ادب المعالومة
منها ان لا تأتي في حديثها مطلقاً بذكر خدمها وحشمتها ولا
بامر ثيابها ومائدتها ومعيشتها الداخلية . بل تلمسها اموراً خاصة
بنفسها لا تعدس الى احد سواها * وتعلم مرايا ربة البيت
وسماياها في خدمها . وتعكس صورة حسناتها وسلامة ذوقها الى
عين الناظر عن كل ما حواه منزلها من الاثاث . ويسمع صدى
كرم اخلاقها عند دخولها بها اذ يقابلها الخدام بالخشنة والادب
ويرحبون به . وبالتالي في اكرامها . وحينما حول نظره رأى
السرور والنظافة والنظام على انما وحسن الترتيب والوقار والهيبة
من اصغر الاشياء الى اكبرها . ففي دار كهذه تلك السعادة ويتوفر

الخبر ونعيم الراحة ويسود السلام
ومما يجب التفات السيدات اليه ولا سيما الحديثات السن
منهن هو ان يراعين خدمة العير وراحتهم قبل انفسهن . وان
لا يترن في الاعتبار شخصاً على آخر في نجس واحد بل ان
يحادثن الجميع ويلطفنهم بالسواء . ويظهرن لهم التواضع والاکرام
وان كانوا ادنى منهن في حالة المعيشة والمقام

يروى عن وشطون الرئيس الاول للولايات المتحدة باميركا
وشرر بلاده الشهير انه كان ذات يوم سائراً مع صديق له فباه
احد عبيده السود فرفع الرئيس قبعة رد لتحيته . فاستدعى
صديقه قائلاً * ايليق بالجنرال وشطون على جلالة قدره ان
يرفع قبعة اكراماً لاحد العبيد . فاجابه الجنرال * نعم وانني
افعل ذلك على الدوام حتى لا ادع عبداً يفوقني في الادب *
فعسى ان يهدي بهذا القائد العظيم بل الملك الكريم كل من
يعجب بنفسه كبراً . وبتبه في دنياه متفتراً متشامخاً حاساً جميع
الخلق عبيداً له . والله در من قال :

واضع نكر كالنهر لا ج لناظر * على صحت الماء وهو ربيع
ولا نك كالمدخان يعلو مسو * المططت الحور وهو وصح

واخيراً اقول ان دستور الآداب باجمها وكل ماسه
البشر من القوانين والشرائع لما يمكن حصرها في الآية الذهبية
الشهيرة وهي : « كما تريدون ان يفعل الناس بكم فعملوا انتم ايضاً
هم هكذا » . ولعمري ما من انسان يتبع هذه القاعدة حق
الاتباع الا ويصون نفسه عن جميع المفوات والمفوات
لا تعين ما عشت عبرك الا * بالذي ترتضو انت لنفسك
دع عين كبر صرمة بها * تنبغو في كل ابناء جنسك



التعارف

عليك يا حواص الصماء فاسهم * عذبة اذا استحدثتهم وظهر
يعد الا فرنج تعريف شخص آخر وذكر مركز كل منها
واجباً يطلب به المعرّف ان يصح كالمصالح للواحد باهلية الآخر
للتعريف به . فممن يحذرون من الاقدام على هذا الامر الخطير الا
بعد ان يتحققوا اولاً انها متلائمان في الصفات والاخلاق . يتفقان
في الذوق والمثرب . وثانياً ان كلا منهما يؤدّ التعريف بالآخر
وهاك ما اصطالحوا عليه من شروط التعارف بوجه الایجاز
اذا كان الشخصان المراد تعريف احدهما بالآخر بخسفتان
في الجنس فقدم الرجل الى المرأة اولاً . واحذر كل الحذر من
تقديم المرأة الى الرجل احتراماً لمقامها وعدم ولو كان مركزه
اعلى من مركزها في المعيشة . وذا كان الاثنان من جنس واحد
فقدم الادنى مقاماً الى الاعلى * واذا تعرفت بسيده فلا تمد يدك
اليها . بل اكتف بجني رأسك دلالة على حصول التعارف ثم
حادثه فان استمرارك بعد التعريف بها في التحدث مع صاحبة الدار
او غيرها ممن كنت تحادثهم يعدّ من عدم اللباقة * واذا تلاقت

مع شخص في منزل احد الاصدقاء ولم يعرفكما ثالث فلا يجوز
لكما ان يجي احدكما الآخر عند المقابلة بعد ذلك * واذا سرت
مع صديق لك واتقبت صديق آخر فلا تسرع في تعريفهما
الا اذا اقتضى الحال ذلك * واذا دخلت غرفة وفيها سيدات لا
تعرفن فانحن لمن فقط * واذا تعرفت هن بعد جلوسك فانفض
ثاية وانحن * واذا تعرفت برجال فتقدم نحوهم وصالحهم يداً
بداً * ولواحب عليك فل تقديم رجل الى سيدة ان تستأذنها
في ذلك اما في الدية لرفض (الوالو افيسوغ) صاحبة المنزل
تقديم الحاضرين الى الحاضرات من غير ان تستأذنه
وكذلك يسوع المسيح ان يقدم اخيه ولاب ان يعرف ابته
من غير تأدية رسوم التعارف الابتدائية وذلك فيما لو كان
المعرف به مائلاً في اقام * ويجوز للصوف ان
يعرف بعضهم بعضاً وهم في منزل احد ما رفهم ولكن يحسن ان
يتم لك على ندرة البيت * اما في السهرات العائلية فلا داعي
الى اد رسوم التعارف بين المدعوين بل عند قدوم احدكم
يكفي بالانحاء للجميع دفعة واحدة * واعلم ان التعارف بسيدة
في ليلة رافعة لا يستدعي تحيتها عند ملاقاتها بعد ذلك * واذا

فعلت فلا يبعد انها تتحاشى رد التحية * واذا آتت من شخص
في اجتماع ودي امارات الرغبة في التعرف بك والتقرب منك
فلا تناع في النودد اليه ولو لم يسق التعارف بينكما * واذا
لاقت صديقاً لك على قارعة الطريق معه سيدة فلا تكفف
هز الرأس في تحيته بل ارفع له يدك الى رأسك وانحن قليلاً
(والافرح برفهون الة) الكراماً لمن ترافقه * واذا سرت مع صديق
والقبت احدي مارك ورجبت في محادثتك فلا يجب على
صديقتك ان يتمد عنكما بل يلزم جابتك * واذا عرفتها
فتمارفاها بمنزلة وقياً ولا يعمل به عند تقابلها فيما بعد *
والاجدران تحاشى بقدر الامكان ابداء رسوم التعارف في المولات
العمومية كمركات السكة الحديدية وما شئت ذلك اذ بعض
الناس لا يودون ذكر اسمائهم في مثل هذه الاحوال * واما
اذا اقتضت الحالة ذلك فيكون على انفراد * واعلم انك اذا
اقدمت على تعريف صديق لك شخص ليس من مقامي فذهبك
عند صديقتك لا ينافر وربما عدل بحسب ذلك عن صداقتك
تجنب التعرف باشخاص تنجل من معاشرتهم او تضطرو
بعد حين ان تعدل عن مصاحبتهم ولا تعدل عن مصاحبة

شخص الا متى رأيت منه سوء السلوك فبأنذ اقتصر عن
الزدي على تحيته بالاحجام والجفاء فياحظ تحملك عنه او التزم
معه شروط التكلف ونمساك برسوم الجدد والرزاة في محادثته حتى
يعدل عك. وهكذا اذا آتست من شخص علامات الجفاء
فاعدل عنه في الحال واعلم انه يود قطع صلوات المرفقة كما قيل
اذا غلست من صديق * ولم يعانك في الغلست
فلا تزد بعدا اليه * فانما وده تكلف
ولا تحاطب سي. الخاق الا بقصد تهذيبه. ولا تصاهر
الاحق لا تعلية الحلم. ولا تراقب الشرير الا لاصلاح
حاله. فان هذه الدلائل مفيدة للآداب والفضائل واهلها
كانها يزد اخيرا. يد لو خالطهم فشي فيك داوم ولنا قيل :
اذا كنت في موضع من موضعهم لا تصحب الا ردي وتردي مع الردي
ومن عادة بعض الفريين ان الرجل منهم اذا تعرف
بشخص ادلى به. مقدما لا يحق له ان يفاتحه بالمحادثة على
الطريق لا متى رى منه الرعة في الالفت اليه والاصحاء
الى محادثته. اما شعار الحرية والاخاء والمساواة فيفرض على
الجميع ان يعاملوا الجميع بدجة واحدة من اللطف والآداب
بحرف النظر عن رقة هذا وضعة ذلك

رسائل التعارف

عن امره لا يسأل رسل عن قريبه * فكل قريبه من قريبه بشدي
اذا كتبت كتابا الى احد اصدقائك تعرفه شخص ما فقد
جعلت نفسك في مقدم الصام لهذا الشخص لدى صديقك .
ففي الحكمة ان لا تسرع الى تحمل هذه النعمة قبل النظر في
عواقبها مثلا لتقل على صديقك او تكلمه بعت هو في غنى عنها .
كما لو كان في احدى المدن لكبرة فيضطر حينئذ الى مرافقة
الشخص المعرف به اذا كان غريبا عنها الى المتزعات والاماكن
العمومية والملاهي . ويضطر الى خياضه وتعمل مشاق خدمته
والاشتغال به عن شؤونه ريثما يقضي له حاجته ويظهر في مطاها
واداس لك احد كتاب توصية الى صديق لك فراجع
نفسك في ما اذا كان هذا الشخص مقولا في غنى صديقك
وفي ما اذا كان تعارفها مفيدا لها كليهما . واحذر من ان تسي
الى صديق لك حتى تسر آخر بالاساة اليه او تنقل على الاول
وتعصبه حتى ترجع اشافي وترضيه * وقد حرت العادة عند ارسال
كتاب التعارف ان حامله يقدم معه بطاقة زيارته (كارت

فبزيت ابعدها بذكر فيها محل اقامته . اذ لا يحسن ان يسلم الكتاب
الى المرسل اليه يدًا ليد ويتظره ريثما يفض ختمه ويقرأه فيكون
اداء كدهم ينتظر الجواب . او لربما كان المرسل اليه ناقص التهذيب
فلا يلي طلب المرسل ولا يحفل بقدم الشخص كالواجب .
واما اذا كان من الادباء فيزور الشخص في محل اقامته في
اليوم التالي زيارة رسمية . وربما اكتفى بالمرور عليه وتقديم
بطاقة الزيارة له . وعلى اي حال يجب على الشخص ان يرد له
الزيارة قبل مضي اسبوع

اما اذا جاءك شخص يكتب تعاريف من احد اصدقائك
واصحبه بطاقة زيارته بشروط الآداب لا تفرض عليك زيارته
فقط في اليوم التالي بل ان تصبغه في مديرك اذا كنت من
دوي البر او تصبغه في احد المتزمات او الجمعيات . فتكون
بذلك قد ائمت فروص الاحتفاء بقدمه على قدر طاقتك ان
م يكن اكرامه فيمكن كراماً لصديقك الذي ارسله اليك .
ودا دعوته للطعام فلا يبق ان تدعومه بعضاً من اصدقائك
لكي تعرفهم . ولا يسوغ تسليم كتاب التعارف الى حامله
محمولاً بل معوضاً لاسباب منها . اولاً انه ربما كان يريد ان

يطالع على خوي ما كتبه عنه . وثانياً اظهاراً لخلوص نيتك
من جهته . وثالثاً لان ما يدون في مثل هذه الرسائل يقتصر
غالباً على تعداد مناقب الناقل له ومدح اخلاقه . ورابعاً لخلوه
من الاسرار والاخبار المخصوصية . والافضل ان تسأله عند
تحليمه اليه ان يختمه قبل ان يبعث به الى صديقك . وبذلك
تكون قد اظهرت له رغبتك في اطلاعه عليه قبل ختمه . واذا
اتفق انك اضطررت الى مخافة صديقك وقتئذ في امر لا تشاء
ان يطالع حامل الرسالة عليه فالأولى بك ان تشاغل ورقة اخرى
وتكتب له بطريق البريد رأياً من ان تذكره في رسالة التعارف
وتضطره الى ختمها . واذا كانت الرسالة تشتمل على قضاء اشغال
تجارية ونحوها من المعاملات وجب ان يذكر فيها اسباب ارسال
ناقله ونوع الاشغال المطلوب قضاؤها تفصيلاً . اما اذا كان
العرض من كتابتها طاب مع جميل من صديقك فلا تقدم على
تسطيرها الا في الاحوال الضرورية جداً . والا فاعذر عن
كتابتها اصلاً متى نيقنت انها تعود بالفائدة على ناقله فقط
وبعدها على صديقك او بالضرورة عليه

* * الزيارة * *

عبد ورزقة تزدحان * أكثر السعداء اصحاء المنزل
اصطاح من عرب على جعل مواعيد الزيارة في النهار
من الساعة الثالثة الى الساعة الخامسة بعد الظهر . وشددوا
الكبر على من يمتد بها حتى لا يدخل الزائر وقت تناول الطعام
بعد الطهيرة ولا ينقل على اهل المنزل . واما ايام عن الخروج
للزيرة ولراصة فير غروب . وقد كانت اوقات تناول الغذاء
تختلف عند بعض قصص شروط الآداب على الزائر ان يتحقق
تلك الاوقات حتى يتجنب زيارة اصدقائه فيها * اما زيارة المساء
فلا يجب عادة ان تمتد الساعة العاشرة * وفرضوا وجوب رد
الزيارة الاولى صديق حديث العهد في اليوم التالي او قبلا
بمضي الائمة ايام على زيارته . واما زيارته في اليوم التالي *
اما مدة الزيارة ولا يجب لرسمية منها فلا يجب ان تكون طويلة .
ومما اشدت أهمية الحديث وطالت شعوته فلا يحسن ان
تتمد الساعة الاولى بك ان تجعل اهل الدار بأسفون
على ارتحالك وبودون بقائك من ان تجعلهم يملون جلوسك
ورعود في اشرافك

عد قدومك لزيارة صديق استفهم من يفتح لك الباب
عما اذا كان صاحب الدار داخله وترى حتى يؤذن لك الدخول .
وادادعيت للانظار في عرفة لاستقبال فلا تنفر من كثيرا
في كل شيء ولا تنظر خلفه تحت الموائد والمقاعد كأنك
تبحث عن شيء مفقود * واذا كانت زيارتك له لقضاء
حاجة ومنعك صيوقة من التكم معه بشأنها فاكتب اليه
حاجتك بعد خروجك من العرفة واعطى الورقة لخدمته او
قل له ان يلتمس من مولاه موعدا للالتقى

ويجوز لك في رد الزيارات الرسمية ان تمر على منزل
صديقك وتترك له بطاقة الزيارة على الباب من غير ان تكلف
الصعود اليه . وفي هذه الحالة يجب عليك حتما ان تستفهم عن
احوال العائلة ممن يقابلك على الباب . واذا كان في المنزل
فتيات او اخوات غير ربة الدار فعليك ان تترك بطاقة لكل
منهن ايضا . واذا علمت ان في بيت صديقك ضيوفا فيجب ان
تبث اليهم ايضا بطاقات الزيارة وتميزها عن غيرها بكتابة
اسمائهم عليها فوق اسمك * وعلى السيدة المتزوجة اذا مرت
على منزل صديقة لها متزوجة ان تترك بطاقة زيارة زوجها في

ذلك المنزل لصاحبه * واذا تعرفت بسيدة ياخرى ورغبنا في تبادل الزيارة فلي الاكبر سناً او مقاماً ان تزور الاخرى اولاً . ولا يلحق في هذه الحالة بسيدة عزلة ان تبادى المتزوجة في الزيارة اما زيارة العزبة فينبغي ان تكون قبل مضي الاسبوع الاول من حدوث العاجلة ادا كنت من معارف عائلة الفقيد والا ففي يوم الدفن ادا كنت صديقاً حميماً لم . ويجب ان تتوجه بنفسك للتعزية ولا تكن في باعثة طاعة لزيارة . ومن الآداب ان تكون لابساً حداً في الزيارة الاولى ويحظر في مثل هذه الاوقات ايراد عارات مرشأها تشديد وطأة المعاص على ذويهم . ويترك معارف الفقيد الا بعد بطاقات لزيارة يحيط بها خط اسود رفيع

اما في زيارة التهنة فينبغي ان تدخل منزل صديقك بنفسك وتهنه تهنة خاصة من التكلف والتصنع وتكون هذه الزيارة قصيرة الاجل وقبل ساعة العشاء * ويجب على الذين ترسل اليهم برقع الدعوة الى العرس ان يزوروا العروسين قبل غيرهم من المعارف للتهنة . وكذلك يفرض عليهم ان يزوروا والدي العروسين متى كانوا في جملة من دعي الى العرس * واذا دُعيت الى الطعام عند صديق سواء اجبت دعوته او لم تجبها فعليك

ان تزوره للتشكر قبل مضي الاسبوع الاول من عهد دعوتك وادب المعاشرة يقتضي ان يكون المرء دائماً على استعداد لاستقبال الزائرين . اما اذا كانت اشغاله تصطره الى تعيين وقت لذلك فليوصي خادمه ان يعلم الزائرين بذلك الوقت عند مجيئهم . فادافات الخادم ان يعتذر الى صديق فدخل ذلك الصديق المنزل في غير الوقت المعين وجب على صاحب المنزل ان يرحب به معها كلفه ذلك من العطفة . وحينئذ فلا بد من ان ينسب الخادم الى خطئه تفادياً من الوقوع فيه مرة اخرى * ولا يحسن بالسيدات ان يبعثن في استقبال الزائر حتى لا يطول انتظاره . واما تعيين بعض ايام الاسبوع لقبول الزائرين فخاص بالاميرات والشريفات * وينبغي ترك المطلات والافقية (الكبايد) في القاعة الخارجة من المنزل ولكن لا يسوغ ترك البرنيطة والوسط فيها بل ينبغي للزائر ان يدخلها معه الى غرفة الاستقبال اذ تركها خارجاً لا يكون الآمن له دالة الصداقة الشديدة او القرابة * ولا يجوز وضع البرنيطة على مائدة او غيرها من اثاث البيت بل يجب ان تحمل باليد او توضع على الارض بجانب الجالس او تحت مقعد

لا تصحب معك كلباً الى عرفة الاستقبال فربما كانت
اقدامه ملوثة بالوحل فينلث العرش او ربما تسبح على احد
حضور فيكدر هل الدار او ربما رقص على ثوب سيدة او
وثب على مقعد لطيف وهرط على قطعة البيت واقبح السكان .
خصوصاً وان بعض الناس ينفرون طعناً من رواية الكلاب
وكثيرون ممن لا يحسنون لها بدخول عرفة الاستقبال .
فهذه لاسباب او بعضها لا يسوع المرئ ان لتقل على صديقه
بالتصحب كلبه معه . وكنت لا يحسن الاولاد ان ياخذن
اطفال من معهن زينة هرا . فلو بدت تكون في قلق دائم
لا يفعل اولاده مراً مضراً او يلقوا كتاباً او صورة الخ او
يتنزهوا نكلاً لا يتفق بالمقام . وتضطرب صاحبة الدار الى الانهالك
بارصهم وسكانهم . لا ترز صدقك زيارة رسمية في وقت
المطار الا في مركبة مقفلة حتى لا تدخل عليه وثيابك ملطخة
او مملوك ملوث بالوحل لان ذلك يعد من النقائص

وقد اصطلح الافرنج على تقديم الشاي (كالقهوة عند
العرب) المرئين بين الساعة الرابعة والخامسة مساءً في فاجين
كبيرة ويقدم معه على طبق آخر وعاء السكر واربقة اللبن .

وكثيراً ما يصعدونه بالخيز والزيادة او القضاط (البسكويات)
اذا دخلت قاعدة الاستقبال وكانت مزدحمة بالاضيف
فتوجه نوا الى صاحبة الدار وحيا بالسلام واجلس في المكان
الذي تشير اليه . وكان هذا الامر الاخير متبعاً عند العرب
بدايل قولهم « اذا دخل حاكم بيتاً فاجلس حيث اجلسه
اهله » . والاجدر بالرجال ان يجلسوا على مقعد خال حيثما اتفق
حتى لا يكامروا ربة المنزل مشقة الاهتمام بتعيين المرات لم
ويجتمد المضيف بان يجلس ضيوفه ولا سيما السيدات منهم في
صدر المكان وحيث يكثر النور حتى يملو مقامهم وتزيد وجوههم
اشراقاً ويفرص على الرجال ان ينهضوا وقوفاً عند دخول سيدات
ولا يجلسوا طالما كن واقفات . اما السيدات فيبقين جالسات . ثم
اذا عرفك ربة الدار باحد الحاضرين فاحن له رأسك ولا
تزد الا اذا كان من اقاربها او كان صديقاً لأمه فدل له يدك .
واذا كانت سيدة فانتظر حتى تمد لك يدها واحذر من ان تبادئها
بذلك . واذا اتفق قدوم الزوار وانت على أهبة الانصراف من
منزل صديقك فانتظر حتى يدخلوا ويجلسوا ثم استأذن ربة الدار
في الانصراف وانحن احتراماً للقادمين واخرج . وربما الحوا عليك

بالمكث ولكر متى نهضت ونصبت الانصراف فلا جدر بك ان
تصرف لان إعادة المجلس وتكرار تحية الانصراف مستحجة
عندهم * واداء طرقت الى الخارج ساعتك لمعرفة الوقت في أثناء
الزيارة فاستأذن واعتذر بحجة ان عليك اداء لائحة وصية تؤديها
في اذنت المدينة * وكذلك يجب على الرجال ان يقفوا حال نهوض
السيدات للانصراف * وعلى صاحب البيت ان يرافقهن الى الباب
وفي أثناء زيارات النهار لا تقهر صاحب البيت الى
ترك الشغل اذا كانت خفيفة بدوية كالطبخ وما أشبه ذلك
واما اذا كانت اشغلاً مقدية كالوسيقى او التصوير فالآداب
تدعوها الى تركها عند وفود الزرين * والمرأة الادبية نلاطف
جميع الحضور على الدوام ونتمتع في جعل حديثها عمومياً * على
انه يسوع لها ان توجه الحديث الى شخص امتاز عن البقية
المقام او بالقدم في السن او بالصيت * ولكنها لا تتعلم من الملامة
والانتقاد ذابحت التفاتها الى شخص ذي ثروة واعتبرته لمجرد
غناه * ومتى علمت ربة المنزل بقدم زائر فليس عليها ان
تخرج المرافقة الا اذا ارادت بذلك ان تظهر له احتراماً خصوصياً
اما في الاحوال الاعيادية فتكتفي بالنهوض على قدميها

وتتقدم خطوة الى الامام لمز الايدي ثم تجلس بعد جلوس
الزائر * وكذلك يجب عليها ان تهض عند استئذان الزائر في
الانصراف وتبقى واقفة حتى يخرج من الغرفة * ولا حرج عليها
اذا لم ترافقه الى باب الغرفة ولكن ينبغي ان توصي الخادم
بشيعة * ولا يجوز لسيدة ان تزور رجلاً في منزله الا لداع
رسمي او قضاء اشغال * اما اذا كان على سبيل الزيارة فتعد
زيارتها مخافة للشبهة وخرفاً لحرمة الآداب * ويجب على كل
سيدة عند ما تزور او تزار ان تلبس الثياب الحسنة النظيفة
ولا يشترط ان تكون من المسوجات الغالية الثمن * وعلى الرجل
ايضاً ان تكون ملابسه مرتبة نظيفة وليس ذلك بالامر الصير
ومن العادات المستحجة التي يحترس منها سبيل حضرة
الضيوف اظهار الاسف لم لحقارة الامتعة والاثاث والطعام
وعدم المقدرة على تقديم اصناف الفخر مما حضر * ويستحسن
ايضاً ان تاتي بشيء من الامتعة والاطياب في حسن الطعام
والاعجاب بادوات المائدة ونسق ترتيبها * وكذلك لا يحسن ان
يثقل على الضيوف بالتشديد في الدعوة وقت تناول الطعام
او بالاكثر من الوانه في الصحاف عن المقدار الذي يريدونه *

واجتهد في الترحيب بالزائرين وتسايتهم مدة رغبتهم في البقاء عندك . وإذا عزموا على الانصراف وأردت أن يطيلوا الإقامة فاعلم لم رغبتك في ذلك صريحا وأطلب منهم البقاء بلطف . ولكن إذا عذروا لعدم امكانهم اجابة طلبك وانهم مضطرون الى الانصراف فلا تنقم عن ذلك بل اصرفهم بسلام مشيئة ايام الى باب الدار . وقد وصت الاعراب بهذا المعنى في قولهم « ومن السنة ان يشيع المضيف الضيف الى باب الدار » واصلب منهم العودة قريبا وان لا يدخلوا عليك بالزيارات المتواصلة مثلاً قول الشاعر

« رفقاً مرة في الدهر واحدة » نبي ولا نجعلها بضعة الديك

إذا دعوت صديقك ليقم في منزلك فمن اللياقة ان تذكر له المدة التي تريد ان يملكها عندك فتقول له مثلاً « تفصل للعشاء واصرف الليلة » او « شرفاً المدة اسبوع » او « نحن في انتظارك لقضاء قدر اسبوعين معاً » الخ . فان عبارة كهذه يسهل ايرادها عرفاً انما النكتة او الحديث وهي تصون كلا الطرفين من الوقوع في سوء التفاهم فيما بعد

وإذا دعوك صديق الى الإقامة في منزله بضعة ايام

ولم يحدد لك زمن الإقامة) حول وصولك اليه احببه عن المدة التي ستقضيها عنده اذا نه لا يقدم على الاستفهام منك عنها استحياء . ومتى انتهت اسرع الرحيل الا متى علمت ان دعوتك لك بتطويلها ليست من باب المعاملة بل هي صادرة عن رغبة واخلاص حقيقيين . ومهما لم عليك باتخاذ حريتك المطلقة في منزله فلا تطويعه على ذلك بالحرف الواحد بل احرص على راحته قبل راحتك وتدل . في وسعك حتى تراعي عادات عائلته وتسير مواعيدها وقبل دخولك بمدة يوم لئلا تستفهم عن ساعة الفطور صباحاً وغيرها من الاجتماعات العائلية حتى اذا وقفت على المواعيد فلا تعداها البتة . واجتهد في ان لا تثقل على اهل الدار في امر من الامور . ولا تفاقم تردد الاعذار واظهار الاسف على الاتهاب التي يكادونها بسبب زيارتك لهم او تكرار عبارات الشكر لاجل خدمتهم لك . فان ذلك يفهم منه ان صديقك مقصر عن اداء الواجب عليه لراحته . والدقيق يقضي عليك بان تحافظ على ترتيب معدتك ونظافته . ووضع كل شيء في موضعه ولا سيما اذا كان المنزل حالياً من الخدم . وبما يجب الاتباه اليه في اثناء زيارة كهذه

ان لا تقبل دعوة من صديق آخر الى تناول الطعام الا بعد الاستئذان من مضيفك لئلا تجعل دأره وبمثلة الفندق مكاناً للرفادة ولا تكثر من زيارة مازل المعارف وانت ضيف ولا سيما لمن كانت علاقته مع مضيفك على غير ما يرام واذا عاتبك صديقك عن قصورك في زيارته فابذله عذرك صراحة . قال الشاعر صديق عدوي دخل في عداوتي * واني لمن ودة الصديق ودود ولا تتباد في رفع انكاف فتدعو احد اقرار بك او اصدقائك ليقضي معك يوماً او اكثره . واذا زارك يوماً احد معارفك وانت صيف فلا نوم عيبك ذم ندعوه لماولة طعام او لغيره ولا تثر يب لاردائك من خصائص صاحب المنزل لا من خصائصك . ومن العادة ان الصيف لا يكلم مضيفه شفقات غسل ثيابه وكبها وان يصحب معه على العشب ورقة وظرفاً وطوايع البريد وفورشة ومشطاً وموساًح . والسيدة تأخذ معها ايضاً ابراً وخيوطاً ومقصاًح وبالاخصار كل ما خب حمله ولا غنى عنه

ولا يلتق الا فرنج في وقت الغداء كتدقيقهم في وقت العشاء . ولكن لا يحسن بصيانه باثني في غرفة لائدة متأخراً في اي وقت شاء . وهم يقيمون مكاناً على المائدة لكل من

افراد العائلة وكذلك للضيوف ويحافظون على الجلوس في هذه الاماكن بالدقة وقت العشاء . اما في الفطور والغداء فقائلاً بالازمونها بل يحاس كل منهم حينما اتفق وبعد تبادل السلام مع الحاضرين يتبدأ بالطعام حالاً بغير ان ينتظر البقية . واذا وردت عليك رسائل وانت على المائدة وادرت قراءتها فاستأذن صاحبة البيت قبل فض حتمها . ويجب عليك ان توافق اهل الدار على كل امر يقترحونه . فاذا عزموا على ركوب الخيل او المركبات او غير ذلك من اساليب النزهة فاجزم طمراً الارتياب والسرور لاهم انما يتمون بذلك ارضاء لك . وقد اصطلح الافرنج ايلاً على ان يدخل الخادم عليهم حاملاً طاقاً عليه بقمط (بسكوت) ويبدأ اشارة الى الانصراف الى مآدع اليوم بعد قضاء المسهرة . فيحسن بالضيف حالما يفرغ من تناول ذلك ان يتصرف الى مخدعه بعد ما يودع اهل المنزل . ومن شرط الاحشام على صاحب الدار عند انصرافك من منزله ان يظهر لك ما شملهم من الخط والسرور باقامتك بينهم ويعبر عن مزيد اسفهم لمعارفك ايامهم وعما سيكادونه من لوحشة افراقك وما سوف يلهمهم من الشوق اليك . وعليك ان تبدي

لم جاراتك والشكر لكرمهم وطيبتهم وحسن ضيافتهم لك
وما نلت من الانشراح والأنس في اثناء الزيارة طالاً منهم ان
يردوا الزيارة لك حتى تمنع بث هديتهم وتكافئهم على معروفهم
وتنمي عن السلامة الى منزلك فاكتب في خلال
الثلاثة الايام الاولى الى صاحب لدرشاكر له على ما تمت
عنده من الضيافة واحذر من ان تنوح بطرق معيشته
المخيلة او تنفي ما علمته من احواله البقية او علاقاته العائلية
ولا لي التلصص اليها بوجه من الوجوه.

وكثير ما بقي المرء عند زيارته القري والضياع كرماء وحذا
من اهلها مع حسن الضيافة والاكرام وحتى هم قابلوه في المدينة
حمل من انظرهم مع قته وحول ريتاخص منهم ازدراء بقدر
حالم او حقارة زيارتهم هذا امر مشين وانكار للجميل
والادب من يهمل الجميع على السوء ومن لا يرد الاكرام الا
باكرام منه

وقد قسم الفرسويون الزيارات الى نوعين اضطرارية
واختيارية . فلا اضطرارية تشمل ما ياتي . اولاً زيارة من
يدعوك الى طعام بعد تناول الطعام على مائدته واذا لم يتيسر

لك اجابة دعوتهم وجب عليك ان ترسل كتاباً تعذر
بهم اليه . وثانياً زيارة من يدعوك الى ليلة ساهرة او حفلة
راقصة ويجب ان تكون هذه الزيارة في الاسوع الاول بعد
السهرة او الحفلة . وثالثاً زيارة صديق لهشته بفوز او نجاح ناله
او لامر يستدعي التهنئة والمباركة له . ورابعاً زيارة العزبة
عقب وفاة احد المعارف . وخامساً زيارة العروسين بعد الاقتران .
وسادساً زيارة الوالدين والاقارب واعز الاصدقاء يوم رأس
السنة . واما فيما خلا ذلك فيعد من باب الزيارات الاختيارية
ولا يلحق ان يحتم هذا الباب قبل تذكير القاري بعدم

تكرار الزيارة للمعارف حتى لا يملوا . فقد قيل :

عليك باملال الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى المعرسل
الم تر ان الميت يسأم دائماً * ويطلب بالايدي ادا هو اسكا
اما الاحياء المخلصون والاحلاء الاصفياء فكثر من

زيارتهم ولا حرج عليك ولا تثريب على احد قول من قال
انما حققت من خل وحادا * فرره ولا تخف منه ملالا
وكرر كاشح تصع كل يوم * ولا تكثر في زيارته علالا
ولا تنقاس عن زيارة الاصدقاء والحلان معتذراً بقوله
وما الودادمان الزيارة من منى * ولكن على ما في النوب المعول
فهذا العذر غير مقبول في شرع الاحياء

بطاقة الزيارة

اداب بيت الامر من غير باب * ضللت وان تدخل من الباب عند
نشأ استعمال بطاقات لزيارات كبرى من الاختراعات العديدة
في بلاد الصين * وهذه الورقة الصغيرة التي تقوم مقام صاحبها
في كثير من اوجات ورسوم عند اصدقائه قد اصبحت من
ضروريات التمدن وانتشرت انتشاراً سريعاً بين الامم رجالات
ونساء * واقتبسها اهل بلادنا عنهم واستعملوها في الاعياد
والعارف والزيارات وغيرها * والاوربيون يحملونها في جيوبهم
حيثما ساروا * ومن عاداتهم انه اذا قصد احدهم زيارة صديق
من اصدقائه ولم يسمح له الوقت بالاقامة عنده مر على منزله
وترك له بطاقة الزيارة بعد ما يطوي طرفها الاعلى من جهة
اليسار * ويفعل ذلك ايضاً اذا مر عليه ولم يجد في بيته
وكان في بيته ان يزوره * اما في زيارات التعزية فيطوون
لطرف اليمين من الورقة * ويفرض على الانسان ان يحمل بطاقة
الزيارة معه الى منزل من هو اعلى منه رتبة ولا يرسلها مع
الخادم * وليس من اصواب ان تبعث بطاقة الزيارة مع الخادم

الى الاصدقاء الا في الاحوال الآتية وهي الاعلان بارتحالك
من البلد او الاخبار بقدمك اليها او لقيام بشكرهم على ترددهم
للسؤل عنك * ولا يسوغ ارسال ورقة الزيارة الى الاصدقاء مع
البريد ضمن غلاف الا في يوم رأس السنة

ومنهم من يكتبني بارسال بطاقة واحدة الى جميع افراد
العائلة الواحدة * والبعض يطوونها في وسطها دلالة على انها
تتمل العائلة كلها * والبعض يكتبون منها بقدر عدد اعضاء
العائلة * وقد جرت عادة الاشراف والشريفات في مثل هذه
الاحوال وغيرها من ايام الاعياد ان يحفظوا دفترًا مخصوصًا
يكتب فيه اسم كل من جاء لزيارتهم من الرجال * ام النساء
فلا يكتبن اسماءهن بل يتركن بطاقة الزيارة لصاحبة الدار *
وقد يبنى بعضهم بعضاً في الاعياد باوراق مزخرفة عليها الرسوم
الديعة بالالوان البهية يصنعونها لهذه العاية و يضيفون اليها
عبارات التهاني * باوضاع مختلفة * ويدققون كثيراً في اوراق
التهنئة على رأس السنة ويؤخذ بعضهم بعضاً بالتهنئة في ارسال
تلك الاوراق ويحسون له حساباً كبيراً
وبالاجل فاداب الزيارة تقضي بان كل زيارة او دعوة

يجب ان ترد لاصحابها ان لم يكن شخصياً فبطاقة الزيارة يحملها صاحبها بنفسه الى مارل الاصدقاء * واذا زار احدهم زائراً واراد المرور بمقاطعة رد له زيارته بطاقة الزيارة مع غيره من غير ان يأخذها له بنفسه * واذا شاء احدهم السفر اخبر معارفه بذلك ان يرسل بطاقة لزيارة اليهم (مع خادمه اذا شاء) وعالماً هذه الحروف الثلاثة : P.P.C. (1) او P.D.A. (2) بالفرنسية او T.T.L. (3) بالانكليزية كأنه يستدعهم في الرحيل . ومتى عاد اخبرهم كذلك يضافات يكتب عليها عنوانه ليندوا الى زيارته ونهته بالرجوع * وفي النهاية بالاعباد وغيرها لا يسوع للمرأة ان ترسل بطاقتها الى الرجال بل الى النساء صديقتها . ولذلك قد اصطلحن على ان يطعن لافسهن بطاقات خاصة هن عدا البطاقات التي عليها اسم الرجل وزوجته معاً * وكثيراً ما تكتب السيدة اسماً بانها معها في بطاقة ريارتها لاستعمالها متى رافقتها في الزيارات * وبطاقة الزيارة التي ترسل الى منزل فيه مريض يجب ان تصحب بالاستفهام شفاهة عن حالة مريضه * وترسل البطاقة بعد الولادة

(1) Pour Prendre Coupe. (2) Pour Dire Adieu

(3) To Take Leave.

الى الوالدين مرة في كل يومين او ثلاثة لمدة اسبوعين مع الاستفهام عن صحة المولود والوالدة . ولا يكتب الرجل على بطاقة الا اسمه ولقبه ووظيفته من غير ان يشفعها باللقب التخميم . اما النساء فيذكرن دائماً كلمة « مدام » (اومس) ازاء اسمائهن التي هي القاب ازواجهن اذا كن متزوجات او كلمة « دي موازل » (اومس) ازاء القاب آبايهن اذا كن غير متزوجات * ويلقب الابن الاكبر والبنات الكبرى في البيت بنقب العائلة فقط ويكتنان اللقب على بطاقة زيارتهما ويقتصران على اضافة الحرف الاول من اسميهما قبله . واما ما يليهما من الاخوة والاخوات فيلقب كل منهم باسمه مع اضافة اللقب اليه ويكتبونه تمامه على بطاقة لزيارة واللقب وراءه .



(١) اصطلح البعض حديثاً على استعمال لفظ « عقيقة » بالعربية بمعنى « مدام » ولفظة « آسة » بمعنى « دي موازل »

السلام والتحية

سلام وتسمي السلام سلامة * تحية مشتاق وتحية زائر
اختلفت طوائف الافرنج قبلاً في انواع التحية والسلام
ففي بعضها لا ياتق الرجل صاحبه ولا يقبله الا اذا كان من
اغتر اصدقائه . وابطال البعض الآخر هذه العادة تماماً حتى
بين ناسهم ولا سيما على قارعة الطريق * ويسلم الرجل على
صديقه عادة مصافحة . اما لاقتصار على التحية باصبعين فمن
المعربون عديم . وكذلك مد اليد اليسرى الا عند التسليم على
شخصين في وقت واحد او اذا كانت اليد اليمنى مشغولة او مغللة *
ويهدون عن يد اليمنى بقابضة السيف وتقديمها للصديق رمز
الى الامان

وفي المصافحة يقبض الصديق على كف صديقه هنيئة
من زمان ويهزها قليلاً ثم يتركها . ولكن ليحترس من الافراط
في اظهار الشوق لئلا يخلع يد صديقه من المعصم او يضغط
عليها فبؤله . ويجب عليه ان لا يصفعها بقوة فيسمع لها صوت
تفتر منه الاذان * والسيدات يصافحن بعضهن بعضاً بهز اليد

هزاً خفيفاً . ولا يهز زن يد الرجال ابداً . اما المذارى فلا يمددن
ايديهن للعرب من الشبان بل يحمين الرؤوس لهم * وقد فوضوا
امر مد اليد وعدمه بين الرجال الى الاكبر مقاماً . ولذلك
وجب على الصغير ان لا يتحدى بذلك * واذا كان الرجل داخل
المزمل فلا يسلم على لاصدقاء ولا سيما السيدات والكفوف
بيديه بل يجب ان ينزعها من يده اليمنى وقت السلام .
ويسوغون ابقائها على اليد في الطريق اذا كان زرعها يستغرق
زماً ولكن يجب على لابسها ان يعتذر في مثل هذه الحالة . اما
السيدات فيعنيها في كل الاحوال ولا ينزعنها للسلام * واذا
التقى الرجل بسيدة من معارفه على الطريق فيجب ان ينتظرها
حتى تبادئه التحية بالانحناء . فاذا لم تتدى هي فلا يحق له
السلام عليها * واذا ارادت السيدة ان تحيي الرجل وابدت
له ذلك فيعني هو ايضاً لها رافعاً يده الى رأسه (او يربطه عن
رأسه) . ولا يليق به ان يتقل عليها بالظفر اليها
طويلاً اذا رأى منها عدم الالتفات اليه بل بدعها
تسير في طريقها بلا سلام * ولا يحسن بالسيدات
ان يقفن على قارعة الطريق لتحية معارفهن من الرجال ولكن اذا

وقفت سيدة لداعٍ مع رجل على الرجل ان يقف ايضاً معها
كانت اشعاله ضرورية . واذا تعذر عليه التأخر وجب
عليه ان يقف ويثا يدي لما اعذاره ويطلب مسامحتها له على
تجملته . ومتى ارادت السيدة السير انحنت للرجل الوقف معها
وعليه ان يصرح حينئذ حالاً ولا يستأمن الحديث . واما اذا
عادت في السير قبلما يفرغ حديثها فينبغي للرجل ان يسير
بجانبها حتى ينتهي . ويحمل الحربة من هذا ان يكثر اتعاً
للمزوجة مما هو للمذاري فان هؤلاء لا يسمع لمن يكثر
من الابعاء للرجال في اثناء سيرهم على الطريق ولا يقف
لاحد منهم الا للأهل والاقرباء . والسيدات عموماً لا يردن
لايدي للرجال خارج المنزل بل يقتصرن على الانحناء كما سبق
القول . اما داخل البيت فيجب عليها حتماً ان تقدم يدها للسلام
على كل زائر يأتي منها . ومن العيوب ان تحيي المرأة احداً
بالمز أو بالاشارة

اذا حيا رجل آخر غريباً بطريق اللط وجب ان يعتذر
اليه عن خطئه وقد يكون خجله واحمرار وجهه عذراً كافياً
له على سهوه . واذا تلاقى رجل مع صديق له فيمكن كل منهما

ان يحيي الآخر بالاشارة (او بلس البريطة) فقط . اما اذا كان
بصحة احدهما سيدة وجب عليها رفع الايدي الى الرأس (او
رفع البريطين) احتراماً لها . واذا وقف رجل للتحدث مع سيدة
على الطريق حمل بريطته يده في اثناء الحديث ولا يضمها على
رأسه الا وقت الرحيل او عندما تطلب في منه لبسها . ولكن
لا يفعل ذلك مع اصدقائه . ويسوغ للرجل اذا رأى سيدة
من معارفه مغطاة من نافذة وهو سائر على الطريق ان يحياها
بالانحناء . ولكن لا يجوز له ذلك اذا كان هو في النافذة وهي
على الطريق . ولا يليق بالرجل ان يسلم على سيدة مصافحة الا
متى مدت له يدها أولاً فيتزع الكفوف حالاً من يده اليمنى
ويقبض على كفها بلطف ويهزها بخفة ولا يضغط عليها فانها
تعدّها اهانة لها . واذا جاء رجل الى معبد وجب عليه حتماً ان
يتزع البريطة اجلاً واحتراماً للمقام ولو كان المعد لطائفة من
غير دينه . واذا التقى رجل بسيدة في منتصف السلام بيدي
وجب عليه ان ينحي لها ولو كانت غريبة عنه . واذا التقى بها
واقفة على اسفلها فينبغي ويسير في طريقه ولكن اذا كانت
على اعلاها ونقصد النزول فينبغي وينظر حتى تقدمه

إذا ترافق صديقان وقابل أحدهما أحداً معارفه فلا يقف لمز
يده بل يتبادلان السلام بالانحاء . وإذا أراد محادثته وجب
أن يستأذن رفيقه وينذر إليه عن التأخر * وإذا التقى بسيدة
من معارفه وتبادلوا ماها السلام وجب على صديقه أن ينحني
لها أيضاً ولو على غير معرفة بها اظهاراً لأكرامه لصديقه *
وإذا التقى الأدب بجماعة يتعلم البعض من أصدقائه وجب
عليه أن يبيي الجميع على السواء بلا فرق في كيفية السلام *
وإذا سرب عن بلاده بطريق غير معتادة يبت
قوة فلا يدي له أدنى إشارة يثم منها رائحة الاستزاء
أو الاستعرب من المادات الأجنبية * ولا يليق بالأدباء أن
يأهولوا بعضهم بعضاً في التحية باظنة على الظهر أو لكزة في
الخلوع أو لكمة على الأكفاف أو بكلمة تعجب أو عبارة
فارعة * ويفرض على كل الأدب أن يرد التحية للجميع على
الطريق ولو حياءً غير صديقه أو شخص لا معرفة له به . قال
الشاعر:

أفياحي طوي عهد رؤيتي * لا أدفع الشر عنى بالحيات

إذا التقى رجل في بيت صديقه باناس لا معرفة له

بهم وجب عليه أن يجيبهم كما لو كانوا أصدقاء ولا يقتصر على
تحية البعض دون الآخر * وإذا دخل الفرقة حمل عصاه وكفوفه
وبرنيطته الخ في يده اليسرى وترك اليمنى خالية لأداء السلام
والتحية عادة قد توارثها الناس من زمن إلى آخر وكانت
قديماً علامة الخضوع والخشوع للأعلى ثم اختلفت أنواعها
وتعددت أشكالها فإذا دخل العربي مكاناً محترماً نزع برنيطته
والشرقي يخلع حذاءه والمراد بخلعه إعبار الأرض التي تداس
طاهرة * وفي رأي البعض أن المصافحة هي الأيدي أصلاً محاولة
كل من المتصافحين أن يأخذ يد صاحبه ويقبّلها كما يقبل اليوم
صغارنا أيدي من هم أكبر منهم سنّاً أو شأناً . ثم ابطلوا هذه
العادة وصاروا يهزّون أيديهم هزّاً وتدرّحوا إلى ذلك تدريجاً
من أخذ اليد وتقبيلها إلى جذبها وإدخالها من إصم إلى الاكتفاء
بهرتها * ويذهب فلاسفة الأفرنج أن كشف الرأس وقت التحية
يشير إلى تعرية البدن كله وهي علامة التذلل والخضوع فإن
الطفاة الأولين كانوا يعرّون من يتعاون عليهم لكي يصغر جسمه
وبين حقيراً لأن اللباس يكبر الجسم * ويزعم بعضهم أن
أحناء الرأس عند التحية من علامات الخوف والتذلل أيضاً

فأيهما كانا يدعوان الإنسان أولاً إلى أن ينطرح على الأرض
رهبة وتذلاً ثم صار يمشي على ركبتيه ثم صار يكتب بالانحناء .
وعلى كل . فإن احساء الرأس دلالة على الرضى والقبول والتسليم
والخضوع كما أن رفعه دليل على الرفض والنفي والفور (١)
وبعض القبائل المتوحشة يحبون عظامهم بتقبل الأرجل .
وسكان سبيرا يترعون في التراب أمام الرؤساء الروسين احتراماً
لهم . وفي بعض جهات إفريقيا يجي الرجل صاحبه بصفحة على
خده أو فقه . ومن قبائل زوحها من تحيي بتصفيق الأيدي .
أو بالركم وبالتصفيق معاً . وغيرها بقر الأصابع . وسكان
البل الابيض يجي الواحد منهم صديقه بالصق عليه . واهل
حرار ملقاي يحبون الاعلى بالخلوس وبخاطونه جالسين . واهل
بعض جزر المحيط يديرون القفا لغيرهم تأدياً . واهل غينيا
يحبون بعضهم بعضاً بأن يعصر كل منهم انفه . ويقال ان قبيلة
من الاسكيمو تحيي بان يقبض الرجل على انف صاحبه كأن
يريد قلعه

المسامرة والمحادثة

ورب الكلام اذا سقطت فاما * بُدِي عَنَوَل دَوِي الْعَنَوَل الْمَصُونُ
قيل في الامثال العربية لكل مقام مقال . فسوء كنت
ضيقاً او مضيقاً وجب عليك ان تراعي في الحديث ذوق الحضور
واميالم . فلا تتخذن الكلامك موضوعاً يجهلونه او يكرهون
سماعه . وقد اشترطوا للحديث ثلاثة شروط وهي الفراسة
والذاكرة والتهدئ . ولما كان كل انسان يميل طبعاً الى الحديث
عن شؤونه الخصوصية فالأولى بك ان نتحدث الوالدة مثلاً
عن اولادها والتاجر عن تجارته والمؤلف عن مؤلفاته والمصور
عن صورته الخ فتكون بذلك محبباً الى سامعك * ومتى شرع
احدكم في الحديث فاصبر اليه تمام الاصغاء وبذلك تزيد اعتباراً
في اعينهم * واحذر من ان تفتح احد الحصور بامور خاصة
به وليس من شأنك ان تعرض لها ولا تطب في المدح فيحسبه
ثلقاً ولا تطن الكلام في سرد تفاصيلها لئلا تسبه بذلك الى
جهام او الى عدم مقدرنه على الخوص في محث سواها * واعلم
ان ما يدور من الحديث في منزلك او منزل اصدقائك لا يجب

ان يقل في الخارج * واذا تكلمت فليكن صوتك خاشعاً لان الصوت العالي دليل على قلة مراعاة الآداب . والاجدر بك ان تخفص صوتك ولو تعدد سمعه على الحاضرين من ان ترفعه كثيراً فتنسب الي الطيش * واعلم ان استعمال كلام الرعاع واقتباس لغة السفه وايراد الامثال المستذلة في عرض الحديث ممنوع حتماً . وكذلك ايراد التوريات الا اذا كان في ذكرها كناية مريمة او ملحة لطيفة * ولا يجوز اطالة مدة المسامرة بين شخصين في اية حال مما لدلها موضوعها فيضطر الباقون الى السكوت وربما دئى بهم ذلك الى الملل والتفجر * واجتهد في تنويع ابواب الحديث وعدم حصر الكلام في موضوع واحد مدة طويلة * ومن المواضيع التي يجب تجنبها تماماً في المجتمعات الخافلة الخوض في المسائل الدينية . فان الدين هو المبحث الذي لتصارف فيه الاراء ويصعب على الانسان ان يمتنع عن الحدة فيه مدفعة عن مذهبه * واحذر ان تقطع الكلام على احدي . واعلم ان الاصم الى التكلم واجب ولا يكفي ان تكون مصعباً بل يجب عليك ان تبدي علامات القول والرضاء وامارات الموافقة والاشراح عند الاصغاء الى الحديث *

وانظر دائماً الى من تحدثه ولكن لا تنفر من فيه * ولا تكلم شخصاً في مجتمع بلغة اعجمية او بتباحته بموضوع لا يفهمه الحضور الا اذا قصدت ان تفسره لم يبدئي وكان من المواضيع التي تهمل معرفتها * واذا اتفق وجود اجنبي في حفلة صغيرة لا يحسن فهم اللغة التي تتكلمون بها فالادب يقضي ان تتحدثوا بلغته . واذا كنتم قوموا على مائدة وجب على القريبين منه اتساع ذلك في محادثته * واذا قدم زائر وانت تقص على الحضور قصة ماوجب عليك ان تعيد له ما سبق منها قبل قدومه بوجه الاجازة وينبغي لكل امرئ ان يكون خبيراً بالحوادث العائرة وعاملاً باجريات التاريخ ولو من بضع سنوات لكي تروق محادثته في الحفلات ولا تكلم ابداً عن موضوع انت جاهله الا اذا كان على سبيل الاستفادة . ولا تدع انك تعرف اساليب الفنون الجميلة مثلاً لمجرد وقوفك على بعض مسادى الموسيقى او الحضورك بعض المناسف ومحلات التمثيل لئلا يظهر قصورك فتنة في اعين اصديقاتك . واعلم ان من تربا بغير ما هو فيه فضع الامتحان ما يدعيه * واذا اضطررت الى سرد حكايات في اثناء الحديث فانكن على غاية الاختصار والفصاحة غير خارجة عن موضوع

الحديث . اما استعمال الالفاظ التيحة قذبة لا يغفر في
الحيات الحافلة . وقد اوصت العرب بقولهم : بك وقبح الكلام
فيه . يغفر عنك الكرام ويغري عليك الآسام . واحذر من
مفطات الالفاظ فانها تظهر من عيوبك ما يطر وتترك من
عدوك ما يكره . ولا تقولن ما يوافق هواك وبغضب احك .
واعلم ان من يفرط في الكلام زل ومن يستخف بالرجال دل *
واذا حدثت نساء من ذوي الرتب والمقامات فلا تكرر
القباه على مسامعه كثيرًا * واعلم ان العيبة من افحج القبيح
واكثرها انتشارًا حتى لا يدلم منها لأقليات . وهي ذكرك
الانسان بما يكره ولو بما فيه سواء ذكرته بامطك او بكنابك
او اشرت اليه بعبك او يدك او راسك او نحو ذلك .
فاكفف عن ذم من لو كان حاصرًا لبانت في مدح
ومدح من لو كان غائبًا لبادرت الي ذمه * واعلم :

ان شر الناس من يمدح * حين يمدحنا وان لم يمدحنا
وكما انه يحرم على الانسان اعتبار غيره كذلك يحرم
على السامع استماعه . فيجب عند سماعك ان لا يتبدى
بغيبه ان تنهأ بالقلب وذال لم يرتدع فعارق بحاسه اذا تمكنت

من ذلك . فان السامع للمية احد المتأين . قل الشاعر
وسمك من عن سامع القبح * كهمون اللسان عن العاقبة
فالك عد استماع القبح * شريك لقائل وفاتية
وقد عاب عرابي خروفتا بقوله له : قد ارسلت على
كثرة عيوبك بما تكثر من عيوب الناس . لان طالب العيوب
انما يطلبها بقدر ما فيه منها . قال الشاعر :

لا تنكر من مساوي الناس ما ستر * مبهك الله سترًا من مساوينا
واذكر محاسن ما هم اد ذكروا * ولا تنس احدًا منهم بما يركا
فاحس شيء ان تكلم عن العائين كما لو كانوا حاضرين
امامك ومصعبين الى اقوالك . وان لا تقوه عن شخص عاب
بما لا تختص به ان تقوله له في وجهه فذلك يبدؤ جدًا * ولا
مراء انك لا تقع في ادنى لوم اذا اتخذت حسنات الغير موضوعًا
لكلامك عنده دون مساوئهم فلا تخسر بذلك شيئًا بل ربح
افادك الشيء . ومن المقرر ان ذكر الحسنات لا يحولنا الى سيئات
اما السيئات فلا بد من ان تزداد شرًا كلما تداولتها الالسن *
ومن المعلوم ان من يقل اليك لا بد ان ينقل عنك . ومن اعاد
غيرك عندك فلا تأمن ان يغتابك عند غيرك . ومن مدحك

ما ليس فيك وهو راضٍ عنك فقد ذمك بما ليس فيك وهو
 راضٍ عنك * كن متواصلاً عند ذكر ما يجتليج في فؤادك *
 ولا جرم * امر ظهرك ولو تأكدت صحته فانه لا يروق
 لاحد ان يرى منك ابرأك * مسرّاً عليه * بل اقتنع بانك
 من عند الله ان تحتاج اليه * ومتى اضطرت الى الاشتراك
 في حديثهم ان من رغب على امياله من المساطرين ويحسب
 ان حديثه من كلامه كذا قدولا لدى السامعين *
 من من دون * يورث في عواطفهم في المجلدات العمومية
 كبر من * رحمة وارهاق * واحذر من ان تنس
 عيوب حد الحسب بذكر عاهة في خلقه او عيب في خلقه *
 من من ذلك عرت السامعين منك وتذر عابك ان
 تقع لك الشص بالنسليم بما فيه من العيوب سواء كنت مصيباً
 او معك * ولا بد ان يلجج ان المدافعة عن نفسه فينتهي الى
 ردة * حيث يارائه والاصرار على ردة نفسه مما يسهل اليه *
 ثم ان بعض الناس يميلون طبعاً الى افراغ جملة افكارهم امام
 الحاسرين فيسردون كل ما حوته اذهانهم سواء وافق المقام او لم
 يوافقه * راعين اهم ما كانوا من الاخبار يرضون السامعين

ولو كان لا يعيهم سمعه * فيات ويصول الكلام فله في
 قصاك وتتي عندك وتقل ييات وتقل احوالك * واعلم ان
 الاقصد في النطق يستر العوار ويؤمن اعمار * وان الكلام
 كاللواء ان اقللت منه نفع وان اكثرته منه صدع

رد اسالك عن قول نعام بن * وارغب سمعك عن قبل روعه *
 لانع غير الذي يعبك واشرح الا * حصول تحي فرير العيب *
 ولا تقل الا ما يوجب عث اشره * ولا تعمل الا ما يشر
 لك اجرة * ولا تدن الى الغير ولا تشايع ولا تعطر من
 سويك الخيع في حديث * واعلم ان من كانت عادته التكبر
 على الذين هم دونه يندل للذين هم اعلى منه مقماً وكلاً لامر
 مدموم قبيح * ولا عهد قواش اعم الناس بل اظهر بعينها حتى
 يعلموا ان عندك اكثر مما اظهرت * فلا تقل كل ما تفكر
 ولك افكر في كل ما تقول * وانما نفسك بمدح اصدق
 وذكر ما قههم واراك لهم ان يدكروا ما قواش * اذ مدحت لنفسك
 يقل احترام الغير لك * وابان والكذب في محادثتك *
 شعر الحجة وانتم اصدق * حلية النطق * ولكل كل
 ما تنفوه به صدق على انه يسوع لك ان لا تذكر كل ما نسه

لا دادعت حال فی دلت واد مضطرت فی کتبات بعض
ما تلم فلا تحمل احسرين يشعرون ، نقص و لا ذکره
کله و لا نذكره شيئا ، في شعر

فَاكْرَمُ الْاَدَبِ مَدَى اَكْرَمُ بَوَاكِرِهِ يَوْمَ خُسْبِ
 اَعْلَى شَهْدَةِ عِيَالِهِ حَقْبُ مِهَاجِ ي الدَّيَالِ
 وَالْكَدْبُ قَاعِلُهُ اَمْعُ لَمَاوِي صَحْلُهُ عِيَالِهِ
 مَرِيضُهُ وَمَا كَرَبُ عِيَالِهِ يَوْمَ يَصْطَقُ بِصَدَقِ
 وَمَا يَلَا حَقْرَ مَرَا حَبِيْبِهِ عَلَيْهِ سِتْ حَبِيْرُ مِهَاجِ
 وَمَا يَلَا حَقْرَ مَرِيضِهِ وَفَدَمُهُ شَيْءُ حَبِيْبِهِ اَتَتْ وَاعْلَمُ
 اَنْ يَكْرَهُ كَرَمَهُ يَوْمَ يَوْرَتِ اَصْحَانِهِ اِنْ اَوَّلُهُ فَرَحُ
 وَحَبِيْبُهُ حَقْبُ عِيَالِهِ وَعِيْرُهُ صَدْرُ الصَّدِيقِ وَيَنْفَرُ قَلْبُ الرِّفِيقِ
 وَلِلَّهِ دَرْجُ مَنْ قَدْ

لمرح بمقدار العافية واحسب * مرح ضاف الى سوء الادب
 لا بعد حد * مرح على مقدمة العصب
 وادب تحة بعضه * مسلة به * مقضة لاجه *
 قال شاعر

لا يحصر امرل دأ بآهمومفصه * واحد ملو به بن الورى النيم
ويقال الافراط في المزع مجون والاقتصاد فيه ظرافة .

وفي الكلام كالخ في الصلح على حد قول الشاعر
 أخذ طبعك المكسود بالمة راحة * قليلاً وعلى شيء من المرح
 ولكن ما أعطيت المرح فليكن * بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
 لا تسرع في الكلام فيموت الحاضرين سبعة ولا تباطأ
 فيه فيميدهم المدل وانحصر * ولا تنطب في المدح إلى درجة
 الملق * فلا يسر الاضرب الأكل حال غي * وإذا أردت
 أن شخصاً يحس بك الخل وثبة إلى سبرك امامه في ماضيه
 معروفك له * من ما يطع على دمه من تحرث الأول بقى
 اسب في منه لما يعقده * وبك ادراك * وإراثة التقدير
 بين قوم وفيهم اس تعظم أكبر من مقامه وأظهر اس اقل
 معهم ش * أدبر ووقر * واد دعيت إلى حديث معهم كد
 لهم فلا تنطب في تبارهم إلى معادته * وحام شعرت بدول احدم
 عث فمتع عن معادته * ومتى شعرت بالخصه الخبج عث
 فودعهم وارحل * ولا تعمل نفسك بين اقوم عمرة المسقد
 فتمر بها للاستهراء والتهكم والاحقار عند الذين هم اكثر منك
 معرفة وللعص والاجتباب لدى الدين هم دوش * بل اجتهد
 ان تسرد وسائل سامعك وحساستهم وان تقبل من ذكر نقائصهم

ومعاليهم بقدر ما يمكنك فانك في حفلة الاصدقاء لست كالعلم
الذي فرضه اصلاح خطاه تلامذته ولا كالواعظ الذي يخطب
لترك المعاصي * ولا تسرع في الحكم على طباع شخص واخلاقه
بحرود عمل واحد شعبة منه فربما كان مخطئاً فيه . اذ لا
يسلم احد من خطاه وذنوبه معها تفرّد عيب السخيا وتعالى
بجميل الصالحات * وذكرنا في كتابنا وفيه يعيوب الغير .
واجعل حيلك سائمة على هواك . وادع صديقتك الى توبيخ شخص
قويحه بغير حق حتى لا يسيء بك . ولا تعرض
نصائحك على غير رضى . وكنى . وكن نصيحة فابدها بزيد
الاحياط ولا تحترق . وكن نوبت العرب قوله لا تصح لمن لا
يثق بك ولا شر على من لا يثق بك . ويصحا اذا بالعت
في الصيحة هممت بك على الصيحة * ولا تنت حكماً في
أمر ما معها تاكدت صوته لئلا يؤول خلافك فيورثك
الحمل * ولا تشبه كثير الناس اكدت شهرة فتعجب على
نفسك الاحتقر . ولا تكثر من بدع رثك فان ذلك من
علامات الكبر والخيلاء * ولا تحقر حديث رجل لئلا يجده
اد لا يحلو من فائدة تجهلها اذا قدرت قيمته وتأملت معناه *

واذا اضطرت شخصاً وظهر لك المك محطى في الوجه الذي تدافع
عنه فانك المذرة وانتذر بلطف مظهر أوجه خطاك . ولا
تثبت بأرائك ولا تاضل عنها اذا كنت تعلم انها على غير
الصواب . ولا تنضب احداً فيفضلك . ولا تعذب لأقل
الاسباب . وعامل مناظرتك بالحلم تغلب عليه * ولا تنسخر
امام اقربائك بك صديق حميم لا كابر اقوم واعيايه من ذلك
يدل على دالة الاصل والقبولة . وكذلك لا تباين بمرورك ولا
بثرونت ولا بحمة أخرى خصصت بها فان ذلك مذموم محقر
تواضع اداك ست في الناس رقة * فان ربيع القوم من تواضع
ولا تعرض لشواون تعادلك الشخصية او العائدية *
واعلم انك اذا كثرت من الفضول حبسك الغير لصاً يسترق
الاسرار . فان لكل احد آراء خاصة به لا يود ان يشاركه في
معرفة ما سواه . فلا تطلع عليه بطلعك عليها . واما اذا علمت ان
وقوفك عاليا يود على صديقتك بالعائدية فانظر حتى يعرضها
عليك . ولا تعرض نفسك له لئلا تخسر ثقته بك * ولا
تفتخر بحسبك ونسبك امام الاصدقاء . ولا تكثر الاستفهام
ولا تطل البحث عن اصلهم وفرعهم

الكتبيات والمراسلات

١٤
 في الأيام في الأفلام الذرية * ان البوق لها مدأ رعت خضم
 كرك لا يروح رسا هم وجه الاجمال على نسق العادة
 لا تكلف في تعبير وسرى آداب الحديث عليها لا فرق ولا
 من لا قدمت انهم لم يسمع او قافية او اقتباس ولا
 راحة سوية في الشوق ومبالاة السلام ولا توخون
 موهبة راحة ولا اعادة المندمة ولكنهم يكبرون
 حسم من ماله حوي والخطا المذني * واسوع
 ربيع مذني كانه كما تنوع في الحديث فلا يمل القاري
 ولا يفتيح الاضواء فيه على موضوع واحد ولا سيما
 من في حبه والعراة او ادج الاطباب او النمل وتفرغ
 وهرين كرك مد مكتبة صديق له ان صديقه هذا
 حصرين مدبه ويكتب له كانه بجاذنة وحما لوحه * ويحسن
 في نخط حرقان يتأمل قليلا بكافة المواضيع التي يريد
 ان يكتب عنها اجمالا حتى يستخرجها لداكرته ويحصرها في

عندما ان يحبي احد الزوجين امرا عن الآخر معا كان سرّاً
 طلياً كما في صفاء ووافق * وكذلك الابن فلا يجب ان يخفي
 مكاتباته عن والديه طال كان هو تحت سلطتهما ولا الالة عن
 والدتها الى يوم الزفاف . واما بين الاخوة والاخوات فقد يسوغ
 انكاتم يتعم * ومن شروط الآداب ان لا تكتب القاء رجلاً
 (لا سيما اذا كان عزماً) الا اذا كان خطيبها او من ذوي
 رتبة ولا يسوغ المتروحة ان تكتب شخصاً غريباً عنها ولو كان
 ومن آداب الكتابة ايضاً انك اذا كتبت الى شخص
 في الشرح على قدر الامكان . وكذلك
 لان الاسهاب في الحالة الاولى يضيع
 وقتك وتعمل على دالة ينكأ وفي الحالة الثانية يحط من
 مقدرك وياؤيك من نكاته . واما للاصدقاء والقرناء فاسهب
 ما تشاء ولا تفتش لاثماً

والكاتب لشخص لا سابق معرفة له به يتكلم عن
 نفسه في صيغة العائب (لا المكلم) . وكذلك في رقاء الدعوة
 وتكتب عادة بلسان صاحبة الدار * وفي الكتابة الى خادم او
 نحو يعمل الا فرغ انفسهم في ضمير العائب ايضاً ويعثون الرسالة

بلا امضاء كمثل الآتي : « الخواجا فلان يكون ممنوناً
 من اذا امكنه مقابلته صباح الغد في الساعة كذا »
 ويحرص الغريبون على رسائل الاصدقاء والمعارف
 ويعطونها مرتبة بحسب تواريخ ورودها * وفي نهاية كل سنة
 يعملون مدياً واحداً يسمونه . وقد يعدها بها بالاحراق بعد مضي
 العام عليها خشية من ان تقع سهواً في ايدي الغير

ولا حاجة الى الامتناع بالترام جادة الخشمة والادب في
 المكاتبة واعمال كل ما يشتمل عليه رتبة له في احد ادراجها يقع
 ذلك الكتاب اتفق في يده او يد من يده اياه . ولا حاجة
 الى التحذير من فتن مكاتيب الآخرين معها كانت درجة
 صداقتهم فانه امر يقاب عليهم اقربون في سائر ممالك لارض .
 ومثل من يفعل ذلك مثل من يسترق الاخر من شق الباب
 او ثقب القنطرة او يروي في دجى الليل به احد اركان عرفة
 يستمع حديثاً بين اثنين لا يعنيه امره * ومن الآداب ان لا
 تضع رسالتك لشخص طي رسالة لا آخر الا اذا كانا مقيمين في منزل
 واحد . وادابت رسالتك الى شخص تكلفه صفاً حميلاً او
 تستغفم منه عن امر من ادياقة ان تضعها لطاع المرید . يساوي

اجرة الرد حتى لا تكلفه خسارة مالية وراكات طفيفة فوق
الخدمة التي كلفته اياها

وحسب حجم فقرات مدببة يستخدمه كتابة الرسائل
ولونه كالخلاف الازيادة في ملابس رويحة خمرية . ولكي
الغنى لا يفسد هذه التعريفات لا تقتصر على الورق الخشن البسيط
حتى من "حرفة" و"مقوش" الاسم "او حرفة" في الراوية
نحو "ومن" و"ومن" و"ومن" و"اق" مكاتباتهم اقصر الذي
كان به . ولا يسمح اسماء الورق المسطر . واما حشيت
تفراج سمور و"ومن" تحت اوراق رقيقة مسطرة تشق من
ورق . و"ورق" للرؤس يستعمل للبيوت التجارية ومصالح الحكومة
لخط . وفي خداد يستعمل الورق الابيض محاطا بشرط
اسود على الاطراف بحلب عرضه باختلاف درجة الحداد

ولا يجوز كتابة رسائل على ورقة مفردة معها كانت مختصرة .
ولما يسوء لاعضاء العائلة الواحدة ان يكتبوا عدة مكاتبات على
ورقة واحدة مردوحة . اذا كان مكاتبة الاقرباء والاصدقاء .
ولما لا بأس فيكون ان سوب حد افراد العائلة بكتابة عن نفسه
وعن سائر اهل بيته . ومن عادة الاكابر ان يفرعوا من الكتابة

على الوجهين اعدوا الكتابة عليها ثابتة من الاسفل الى الاعلى
مقاطعة الاسطر الاولى اقتصادا بالورق

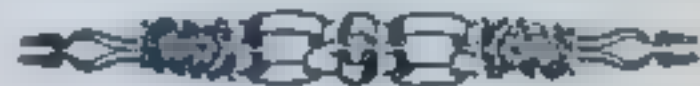
وبكتب الامر بح التارخ وعودون الرسل في مخاطبات
الرسمية والتجارية على الصفحة الاولى على جهة اليمين والآخرى على
يسار على اليسار . وما في مكاتبات لودية واعداية فقد صنفوا
حديثا على درجتها في دبل الكتب تحت الامضاء الى اليسار .
اما مطلع الكتاب فيتوقف عادة على مقدار المادة ويتقدم به من
الاعلى اذا كان اشرح طويلا . وتحت ذلك اذا كان مختصرا
بحيث تكون الكلمة بجماعتها في وسط الصفحة . وتسمى الرسالة
عند العربيين لكلمة "سيدي" او "سيدي امريز" او "عزيري
فلان" ولا يزيدون على ذلك من القاب التجميل والتفخيم
"كحب حصرة الاجل" "الاحمد للعترم المعشم الاكرم الاخم دام
بقه" آمين "الحج" ثم يستهلون بدباجة مختصرة جدا عن
الشوق والسلام وبعد الدباجة يشرعون في سرد الاخبار بلا
"تقبل الوجنتين الكريمتين" ولا "لثم اليدين الطاهرتين" .

(١) وصفت هذه الالقاب في الاصل لارياب الرتب والمقامات
فكان يقال مثلاً « الورير الاجل » بمعنى « دولة الورير » وهم حراً

ويعنون اسمائهم في رسالة بخط أكبر قليلاً مما فوقه *
وفي المكتبات الرسمية يذكرون أحياناً اسم المرسل إليه
وعنده تحت يد الأمانة * ويدقق الأفرنج كثيراً بتدوين
المرجع ويصبح عنوان المرسل في جميع مكاتباتهم الرسمية وغير
الرسمية ويحتوي ذلك يوم الأسبوع في رفع الدعوة دفعاً
اللائحة ويرد من وفيع الخدم فيها بين الأرقام وبعضها كما
في العربية بين ٢ و ٣ أو بين ٦ و ٩ مثلاً

ووضع المكروب في غلاف من نوع ورقه لا يقل حجمه
عن نصف الورقة ولا يزيد إلا قليلاً. ويختتم أحياناً بالشمع
لاجر من الخشب وفي أوقات الخداد بالشمع الأسود. ويعنون
من طهر باسم الشخص المرسل إليه والجهة المقيمة أو المدة
إسارل فيها محرداً من كافة اصناف الحواشي التي لا يزل بعضها
يستعملها كقولهم: «معه نقل» أو «دوح ٤٢» أو «امانة
سيدي الكرخي» الخ * والأفرنج لا يذكرون الجهة المرسل منها
ولا اسم المرسل على العلام كقول البعض الآخر عدناً * من
بلدة كذا إلى بلدة كذا بجنى ويتشرف بمطاعة وارسيدينا
العلم الحاصل والاستاذ الكامل كريمة الشتم علي العهم حصرة فلان

الذي من عدد محسوبكم فلان * * وما عليك سوى ان تسأل
موتني المرید في بلادنا عن رأيهم في مثل هذه العوائد فانهم
يبرهنون عن ارتياحهم الى بساطة العوائد الافرنجية وسهولة
معرفة صاحبها وعن وعورة العنقات التي يظلمونها أحياناً في
قراءة نصوص العوائد العربية قبل ان يلمعوا اسم المرسل اليه
ويحدث ويكتسب جمهور الادباء الى الاختصار في العوائد
والانفرد على الاسم والجهة بخط واضح كبير * ولا يكتب
الأفرنج عادة «مستجبل» أو «مستعمل جداً» على العلام
لأن لا يؤثر في محرم نظام مصلحة البريد ولا تعجل في سير
الساخرة ولفظ الذي يقل الرسالة * وكذلك لا يرون فائدة
من وضع عبارة «خصوصي» أو «خصوصي ليد حصرت»
طالما لا يفصّل ختم الرسالة إلا من كانت معنونة له
وما كل من مر الحسام صارب * ولا كل من أجرى الدواخ كتاب



ملابس النساء

لكل شيء حشوية * وزينة العاقل حسن الآداب

من المقرر ان اهم لاسباب التي استعملت لاحياء اثياب الزينة وسترة العربة ومراعاة الصحة ووقايتها ، فقد اخرجوا ببر -
ولذلك احييت لما الاسعة الساعمة ارقبة حتى يتم بذلك
العرض من الترتي بها من - يران تعوق حركات افضلات او
تكون حملاً ثقيلاً على الكاهل

ومن البديهي ان اللبس هو الصورة الاولى التي تطع في
ذهن المريب - وعلمه بني حكمه الاول على عادات الدين
يراهم ودرجة عمرانهم - ولذلك وجب ان تكون صورتهم الاولى
التي تطع في اذهان الغير حسنة فتجعل لنا مقاماً رفيعاً في نفوسهم
وتجمل قدرنا في اعينهم - اذ لا يحى ان التأثير الاول ارسخ في
الذهن من غيره ويصعب نزعها واستبداله بسواه في كثير من
الاحوال * فقد قيل الاحتشام في اللباس عنوان سلامة الذوق
وكمال التهذيب بقراءة كل من يراه * وقال بعضهم اللبس
الحسن لا يتوقف على غلاء الثمن وجمال الوجه وقوام القعدة

بل يتجنىح ايضاً الى سلامة الذوق وكمال الحشمة وحسن التهذيب
حتى يكون ملائمة لصورة لابسها ولوجه وقوامه وسه واحواله .
بحيث كون حالاً مما يجذب النظر اليه ويستوجب الانتقاد له
وان لا يفرق كثيراً عن الزي المذبح * وقد عده البعض
من حملة اعداء خيلة - ولا شك انه من اصحت معرفته من
اصروريات عند ادب اطلقة العار والصفة الموصلة من
الاس * وقد تصرف المرأة همها الى التزين والتخلي واتت في
بالملابس وانغمس في الازياء * وقد لا تكثر الشيء من ذلك
وكلا المالبين خطاه * فخالة الهيئة الاحتشامية في ايامنا هذه تقضي
ان تكون المرأة على تمام الماهرة برسوم المقابلة والتحية وحدثة
والذوق في اللبس وهو اهمها - كما تقتضي ان تكون راعية في
تعليم بيتها وترتيب شؤونها كاملة مهذبة في العلوم والآداب .
والعقلة من لا تصيب كل اوقاتها في تزيين ثيابها بل من تدرع في
اجراء ما يوافق الذوق باقصر ما يمكن من الوقت وبلا اهتمام
وجهد زائد

وإذا بحثنا في الاغراض الثلاثة من الثياب ا وهي اندفة
وانستروالزينة ا وجدنا ان الندفة هي العرض الاول من

اللباس بين عشاري القديين . وقد اجمع علماء علم ان الثياب الصوفية
 من المبررات هذا العرس وهي لباس الطب الذي اليه
 اعدت عروجه في حيوانات من خواص عروس المعونة انه
 يتصل بما يفرز من البدن ويبقي الجسم من البرد شتاء ومن الحر
 صيفا لانه لا يوصل الحرارة بسهولة من الهواء الخارجي الى البدن
 في الصيف ولا من البدن الى الهواء في الشتاء . وبذلك يحمي
 الثياب الحريرية عن الصوفية لهذا الغرض . اما الغرض
 الذي وهو لينة فقد اختلف البشرفيه كثيرا في كل زمان
 ومكان اذ ترى منهم من لا يستعملون تعريه اذن كعه ومهم
 من يستعملون كسب بعض الاعفاء دون البعض الآخر . هذا
 من قبل لدوق واما من حيث الفائدة فاعلم ان الجسم القابل
 الحركة يجب سترها بلباسها مع دفع البرد عنها . وثياب النساء
 يحسن ان تغطي البدن كله من العنق الى القدمين على السواء .
 اما الزينة وهي العرس الثالث من الثياب ويسمى لما حدث ولا قياس
 على الاطلاق سيما عند النساء غير ما تجري عليه ربات الري
 والحيالات والمخزيات . فاذ ليس جود الحيوات من لا اصحت
 الجلود شرعا واجب الاتعاب بين معشر الحسن المظيف واذا ترد بين

بالخيش فلا منص عبره من محارثه فيه اذ لا جدال في
 الدوق ولا هو خاضع تحت سلطة قانون عام
 وانه لا يخرج المورسات بغير ثياب مرارا كل يوم .
 في اصباح اذ تكثر اعمال البيت لا لبس ثيابا فاخرة . وما
 يلزمه صاحب لا يبرهن به . وتكثر الرياضات والمقبلات
 والخروج المتكررات . وثياب اصباح عدهم تكون في الغالب
 على عاية السطة من السج لا يلبس الرخيص . ويلبس الثياب
 العينة الرقيقة بلباس الرقص وعن عدهم . ولا يرتدون بالحرير
 المصروع بالوان ثمنه الا في وقت الراحة والرياضة او عند
 ركوب المركبات . ويتحصن لبس الملابس الفاخرة المركبة
 في الشوارع والطرق العمومية حتى لا يحدس بشار الملائم اليهم
 ولا يمد من التقصص . واما دافصدن الركوب في المركبات
 فلا مانع من لبس الحر الثياب . وفي مدة الرماية الرسمية قد لا
 تنزع السيدة ثيابها عليها من اللباس ولو طالت اليها ذلك
 صاحبة الدار . اما متى كانت الرياضة ودالية فلا حرج عليها من
 نزع اللباس الخارجي . واذا دعت صاحبة لمرل صديقاتها لسهرة
 او اجتماع وجب ان تكون ملاسها على عاية السطة والسذاجة

تاركة من الزخرفة والبرحة * ودعتهن في حرب الشيء
فلا يضطرون في رفع الكفوف من يديهن أثناء شربهن * وقد
تروى بعض السيدات السكوت مع الشيء فرار من رفع
الكفوف ولكن يشير لاطمة * هذه تقول انني وحده * يجب
على من يقدمه ان يحميه * يصغر آخر من له كوكب
وليس في اي لاحتالات * ترفع حصة * صروب ولا ربة *
وقد اتفق الجميع على ان الالوان الزاهية تليق بالمرأة السمراء اللون
السوداء الشعر * والالوان الباهية تلائم المرأة الرقيقة النحيفة
الشقراء * اما النساء فلا يصلح من * لا يكون لايض الاصبع *
ولا بحسب السمية * من * ناس لا يرض لثلاث * تظهر * اسم
تمامي * ويفضل ان تكون ثياب طالت لرقص غير طويلة حتى
لا تبرز * خفف * قدس * الارجل في أثناء الرقص * ولا يستحب
لبس الحرير ولا كثرة التلويح بالخلي والجواهر في حملات الرقص
بل يفضل عليها الازهار الطبيعية كانت او صناعية
ويحظر على حديثات السن * الاكثر من الخلي * وقد
اصطلح غير المتزوجات على نحي اللؤلؤ الأبيض فقط دون غيره
ومزا اللطافة * وتعني * لافرنج * بالتقاء الخلي حتى تكون

حقيقية لا عش * فيها كتدقيق في انيب * ادلاشي * اقبح
عدهن * من لبس الخلي الكادبة * ولا يتحوى * حجر الالماس
واللؤلؤ * وايافوت وعوده * لا مع لبس النساء بعد تناول العشاء
لا قبله * * ما في اصح * فلا يتحوى بالخلي ان يقتصر على
دبوس الصدر * بروش * وساعة * وسلسلة من الذهب ولا
يلبس * اور ولا دملح * وما زاد على ذلك يحسبه من صروب
السوفة * ولا يراعى في ثمره * جواهر علا * ثمنه * وارتفاع قيمتها
وكن يراعى دقة صنعها ورائحة * * * * * اتصال حويزة صغيرة
حسنة مطر دقيقة * * * * * من على حجر كبير يشترى بالالوف
ولا مزية له سوى غلاء ثمنه

اما ثياب المآتم وحدا * لا سود و * * * * * ثمر ي * او لفسجي
وسيا في الكلام عليها في باب * * * * * ولا حاجة الى ذكر وجوب الاعتناء
بالنظافة الكاملة في الملابس * * * * * ثمنها ثمن المرأة في تزيين وجهها
ومها * * * * * جواهر ولا حجار كريمة * * * * * لا يبي عنها شيئا
اذا ظهرت غير طبيعة الثياب او غير مشوطة الشعر * * * * * اما نظافة
الجسم فما لا يحتاج الا الى الالمع في مثل هذه الايام * * * * * اصبحت
من الضروريات التي لا غنى عنها ولا سيما بصفة الشعر والاسنان

والإظافر وكذلك المديبل والكفوف التي يلبسها. وهن يستعملن
الكفوف دوماً في الحرق والشوارع ويشتراط فيها أن تكون قدر
اليد من تماماً * ولا ينبغي أن هم شيء يجب أن يعنى، ثم في لبس
النساء الأفرنجيات المشدداً الكورست الذي يمتص فيه لتدقيق
المحضور وتقوم قدود. فلهذا يكون ملائمة لتعظيم تمام
الملائمة حتى لا يضر شهعة لابس من الجهة الواحدة ولا يظهر
الكساء مجدداً فوقه من الجهة الأخرى * ولا يستعمل الحبيب
الأف في المساء ولكن النساء لا يأتفن الآن فيه كثيراً كما
كانت العادة قديماً. ولا يتصبفن الآن بالروائح العطرية ويحتسبن
العطوب ذات الروائح الشديدة كالسك والرياح وما أشبه

قال أحد مشاهير الكتاب: إن المرأة التي تنه كل
الانتباه إلى اتقان ثيابها وهدامها الظاهر لا بد أن تكون ماهرة
بارعة في ترتيب بيتها. وإن من كث قليلة الاعتناء بثيابها
وزيبتها فهي ضعيفة الرأي بقصة التدبير في منزلها * وأعلم أن
العقل الذي يحجز عن تحسين أطوارها يقصر عن إبداء الصفات
التي من شأنها أن تجعل صاحبها محبواً مكرماً * وعليه فالاعتناء
بالأزياء الخارجية حتى تنطق على شروط الحشمة والأكمل وتخلو

من الإردراء والانتقاد قد اصبح من أهم الأمور للنساء عموماً
وللمدارى خصوصاً. فإن على هذه الطواهر تقاس حالتهم
الداخلية من حب النظافة وحسن الترتيب وسعادة المباشرة وكمال
التهديب وغير ذلك من التفاصيل التي تروق في أسين رفيقتهن
ومعارفهن * ولتعلم كل امرأة أن التمدن الخالي يطالها، تمدن ثيابها
إلى حد لا يخرج عن الحشمة والأدب وسلامة لدوق
وبطامه. هذا تعدت إلى ما وراء ذلك عدد من مهن الجون.
أو إذا قصرت عنه نسبت إلى الخجل وعدم الإدراك * ولنتذكر
أن الأزياء إنما وضعت للنساء وليس النساء للآزياء

وينوقف اختيار لون الثياب على لون الشعر والجسم فكما
أن روني حقة من الأدهار يزداد بها، وحالاً من نسق ترتيب
ألونها وملائمتها لبعضها البعض أو يصع رونقها ولو حوت أجمل
الأدهار مطراً السامر الألوان فيها. فهكذا يرول جمال المرأة
ويزيد ويقلو مطراً الساة إلى انتقاء ألوان ثيابها * وتنقسم
النساء من هذا القبيل إلى ثلاثة أقسام أولها ذوات الشعر
الأحمر ويباع فيهن بياض البشرة. والثاني ذوات الشعر
الأشقر ويطلب فيهن البياض أيضاً. والثالث ذوات الشعر

الاسود ويتخذ فيه لون البثرة كبيراً بين ابيض واسمر *
 كما يرب سب ذوات الشعر الاحمر من الالوان فلا يصب وتشي
 ولا خير والرمادي والموذي المنارب الى الخضرة والسفسي
 شديد وبعض انواع الاررق . ولا يلبس لون الاحمر ولا
 البرتقالي ولا كل ما للاهر دخل فيه . ويجب على ذرق
 ابيض من جناب ما يجعل لونه باهتاً ولو كان يلائم لون
 الشعر والبثرة . ويتناسب ذوات الشعر الاشقر اكثر الالوان
 على الاحلام انواعها ودرجاتها * واما ذوات الشعر الاسود
 فابيض من اوفر نصيباً واعظم خطأ من سواهم في كثرة
 الالوان التي توافقهم . ويلبى بالاسمر منهم الابيض والتبني
 والاررق والرمادي ولون الكهرمان وبعض انواع الاحمر . اما
 اللون الاسود فيناسب الجميع على اختلاف الوانهم

ويجب على القصيرات من النساء ان يحتبسن تخفيض
 اكثاف ملابس وتطويل خصورها وتقصير الثياب وكل ما
 يظهر على القدم في خطوط اقبة كالاطواق المريضة المقلوبة
 والاسحة المخططة عرضاً والسلطات القصيرة والمناطق الواسعة
 والاثواب المقببة . فان هذه كلها تجعل المرأة قصيرة في عين

النظر اليها بخلاف اللباس الطويل المفضل قطعة واحدة
 السيط شكلاً القصير المحصر قليلاً الصغير الطوق والمرتفع
 الكتفين منه يحسن منظر القامة كثيراً ولا سيما اذا كان من
 الاسحة المخططة ضوياً * ومما ينبه النساء اليه علاقة الشعر
 بهيئة الوجه وطول العنق . فذات العنق القصير تسيق طوق
 ثياب وترفع شعرها حتى يظهر عنقها . وذات الوجه العريض
 تحي شعرها خلف رأسها حتى لا يرى من الامام وذات الوجوه
 المثلوية تسدل شعرها عليه فيعدل منظره * واما الطرة فلما
 تلبى بذات الجبهة العريضة العالية

واختلاط الالوان في اللبس مما يزيد الجمال اذا روعيت
 فيه موافقة الالوان بعضها بعض . فاما لا تنفق كهاشي حذر
 سواء ولو كان كل منها حسناً على حدته . وكثيراً ما يضيع رونق
 الثياب الجميلة بلبس كفوف باهرة اللون او بوضع ريشة او زهرة
 او شريضة او احدية لا تلائم لون الثياب فتدثر منها * ولا
 يجب ان يكون لون الحذاء زاهياً بل إما حريراً ابيض او اسود
 او جلداً اسود او اسمر نحاسياً * ومما يجب على النساء الالتفات

أيه أيضاً في ألوان ثيابهن مراعاة درجة العمر - فلا يليق للمرأة
الطالعة في السن ان تشارك حديث السن في ما يلائهن من
الالوان بل يجب ان تراعى القاعدة المطردة وهي انه كلما
كبرت كانت الالوان البسيطة اكثر مناسبة لها من غيرها *
وكانت الاعراب تميل الى الالوان الحمراء والحمراء والبيضاء *
وسئل بعضهم عن الثياب فقال الحذر انشكل والحر احمل
والخضر اقبل والسود اهل والبيض افضل * ومن امثالهم :
الحسن اهر

وبلست فتيات الافرنج قبل بلوغهن من الرشاد ثياباً
قصيرة الى ما تحت الركب بقايل ويتركن شعرهن مسترسلاً على
اكتافهن * ومن من الرشاد الى وقت الزواج يطلن ثيابهن الى
ما فوق الكعب بقليل ويسدن شعرهن عالياً * اما بعد الزواج
فيمعلن الثياب طويلة الى ما فوق الارض بقليل ويعقدن
شعورهن على خروب شتى * وكانت العادة في الشرق منذ امد
غير بعيد ان العذارى تشمن بالازار الابيض تميراً لمن
المتزوجات اللواتي كن ياترن بالازار الاسود



* ملابس الرجال *

اذا المرء لم يدس من اللؤم عرصه * فكل رداء يرتديه جميل
يجب على الرجل ان يراعى حسن الهدام والاحتشام
في لسه بحيث لا يجعل سبيلاً الى انتباه اغير ابيه او انتقاده
له * اي ان يكون لسه على غاية البساطة والكمال وذلك
يستوفي شروط الادب واللبقة * ودافل لك قائل مثلاً
" ما اجل هذا التوب عليك " فاعلم ان نوبك قد ازداد به
وروثاً عما يقتضيه الذوق السليم حتى حذب امر صاحك
اليه * ومتى سمعت عن فلان انه متمل باخواهر البسة فأكده
انه اس شيئاً تأبه شروط البساطة والخشعة ودلا ذلك ما
اتبه احد اليه * وعليه فواحد احباب كل امر من هد
القبيل ولا سيما في الملابس فان الرينة والبرج من بوارم النساء
فليدع كل رجل هذه الامور لزوجته وسنة واحواته * واسمع
الى الامتياز بامور اسمي وافضل من زرق قيص يلعب على صدره
او حلية تسطع في عنقه او جوهرة يرسلها مثلاً لثة من ساعته *

قال الامبراطور شارلمان لرجال حاشيته: «البسوا لبس الرجال
ودعوا البس يعرفون قدركم من اعمالكم لا من ثيابكم» واتركوا
الحل لفساء ولايم الاعباد حين تلبس للربة لا الحاجة *
وقال المثل العربي: ان تزيتي آدابي خير لي من ان تزيني
ثوب - وقال الشاعر

ول كان في لبس التي شئت له * فاللبس الا غده والحائل
ول لبس سائر كل شيء زاد في المعنى نقص * لا
يصنف على ما اكثر من انطباقه على الملابس والتأنيق فيها *
ومن يعرف كل شيء الى نواع الازياء والتظاهر بفاخر
لابس شانه من لبس ربه او يتربا باقم الازياء *
والله من لا يعمل لاريه كل تعيرت ولا يجري وراءها كيفما
تحركت من يكتفي بالسبب الخشن

وقد جرت عادة الرجال في اوربا بان يلبسوا في الصباح
او يعمون بالصباح اوقت الشغل والعمل ولو كانت الى ما بعد
الظهيرة الباب المنية لسم القليلة الروق ولا يشترط فيها
ان تكون على زي مخصوص ولون واحد بل كلما كان ملائما

لحرفة لرجل وفصول السنة وما يقتضيه الدوق - مع مرعاة
شروط النظافة فيها شدة مرعاة ونظافة القميص الذي تعبر *
اما في البس فيلبس جميع اثياب اسود - لكاملة ووكا
داخل مرهم مع ثلثاتهم فقط كما لو كانوا ينظرون قدوم
الزور والحدود * وثم يرون البس ثم على من هذه العادات
من اعمار حتى تصير فيها مكنة في الكبر ويدققون في هذه
الامور اني بعدد من طيفة ويتعدون دليلا على تهيب
الشخص ونعته

ولس البس في ابني الاحداثات او محضات العائلات
او ارقص او الولائم هو اسك - لاسود وربط الرقة الابيض
وكفوف الخد البضاء او ارمادية والحداء الصبي الرقيق *
ومعظم يصع رباط لرقه لاسود في الاحتمات الرسمية ولكن
الابيض يفضل عليه * والسديل الي يصعوس في جوده
تكون دائما بيضاء لا من كان يصعص منهم السوط الشوق
فيكون مديبه ملو * والاداء منهم لا يهتمون بغلي واحواهر
واذا لسود تنقوه من الاحجار الحقيقية القليلة الروق ولعن
ولا يلبسونها دائما بل عند الاقتضاء - ومعهم افرطوا فيها فلا

يزيدون على زر قميص واحد في الصدر وسادة ذهبية مع سلسلتها
وحاتم * اما الاحجار الكريمة فالرجال يضعون فيها على العنق
ما سن ذكره عن حلي النساء وجواهرهن في الفصل السابق *
وكذلك يتحشون التانق في مشط شعورهم وتجعلها ودهنها
وتليها * وتقصيرها الى حذر يشين منظر صاحبها * واعتبارهم
للبس كاعتبارهم لقلم الرصاص او النقطة او غيرها من
الادوات التي يجمعونها للاستعمال والقائلة لا للفخر والتباهي *
وبذلك يمتصون احدها من احود انواع ومساب واقلمها زخرفة
وزينة ، وقد طلع عددها من الاغلام سيرة الخواتم في الاصابع *
اما القمص المنيعة او المحطمة فتلا يستعملونها في الاجتماعات
الحفلة وحفلات التسمية * ولكن يسوع لم تقصت حرفة
اسمها ن يستعملها في اوقات العمل فقط * ودا اضطرروا الى
لبس كمهوف براء حدود من لابلان المشعة ولا يستعملون
ما كان رعي لموسم * وينتبه من لبس منهم رباط ارقعة
الطويل وعليه الدوس الى اطاق لويها وعدم توريها فدا
كان حجر الدوس من الفيروز الازرق مثلاً فلا يعلقونه
على رباط نسجي بل يجمعون ما بين الالوان المتممة بعضها

ليعنف * ويضعون حجر الفيروز على رباط اسمر او قرمزي ضارب
الى سواد او اصفر ضارب الى السواد * وذا كان الحجر ياقوتاً
وصعوه عن الالوان الضاربة الى الخضرة * وكذلك يلاحظون
مشاكل الالوان بين رباط الرقبة والصدر

من الطاقة عدم من الرم الصروريات سواء كانت في
الشرب لوي الشعر والاسنان والاطافر * ويعبرونها من اهم
الشروط لحط مقامهم وصيانة مركزهم الادبي بين اقربائهم وفي
امثبات لاجتماعية * والشائع عدم في لبس الرجال من الالوان
ارامة الاسود والاررق والاسمر والزيتوني * اما بقية الالوان
كالبني والرمادي والالوان الممزجة معاً فيعدونها من باب
الهرجة ولا يستعملونها الا قليلاً * ولما كان الاسود من طبيعته
ينقص حجم لابس ويكسبه كرامة واحشاشاً اعتمدوا على
التري به في المساء * وهو يلبق بطويل القامة ومروعها من
الرجال * اما الازرق على اختلاف الوان فيلبق بالاشقر * وهم
يستعملون لانتواب السمر في فصلي الخريف والشتاء والزيتونية
في فصل الصيف * ومن الامور التي يدققون فيها من جهة
الملبس تفصيل الثياب وملائمتها لنية الرجل وقامته * فلا يجعلونها

واسعة فعمق لابسها عن الحركة والعمل ولا خفية فمصلحة عن
المركبة والاديب من لا يكون اول من يظهر زينة جده ولا
آخر من يملع الزي القديم

اما الطربوش المستعمل في بلادنا فلا شك انه اقل
مناسبة مما صنعه البشر غطاء للرأس في ايام الحر فهو دون
العمامة مقلدة بل دون الكوفية والعقال المدين بنعمه نعماء رب
الارباب في الساعات العذرات يحصل الري على الصحة وهي
بالطربوش وذنبه ولو جاء بكل الضرر

وقد انتقدت احدى سيدات الانكليز ملابس الرجال
الافرنجية فقالت ما ترجمه " ان امراض الكبد والكليتين
قد زادت بين الرجال عما كانت من تقصير السترة حتى لا تقطعي
المعدة والمقوين هذا خلا ما يصيبهم من الضرر اذا جلسوا
على المقاعد الرطبة والمجاعة الباردة لرقه ينصلون فلا يقي من
الرطوبة والبرد غالباً وكذلك ثياب الصدر والسترة عن الصدر
فانه منافي لشروط الصحة اذ التدفئة واجبة للمصدر والعنق
اكثر مما لغيرها من الاعضاء ووضع الشئ على القمصان يزيد
الحمية بلا فائدة فان القمصان التي يوضع الشئ عليها لا تقي

الصدر من الهواء البارد ولا هي جميلة في ذاتها هذا عدا سرعة
توسعها وصعوبة غسلها وقلة مطاقتها لمراد لابسها والطوق
الجاسي يضيق العنق ويقلق لابسها ومعلم الخلاف بين لس
الرجال والنساء ان الرجال يعلقون اثوابهم بالكاهن والنساء
مختصرون اذ لا يلبسهن تطيق الاثواب بالاكثاف لما يجدن فيه من
الآلم ولكن ذلك لا يوفق الرجال ايضاً وشاهدة لهم يملونه في
الاعمال الشاقة ويمطقون الاحياء واقدر لس الرجل الى
الحال لا ينجح الى بين ولا ينجح ان الرجال يجلسون من
النساء بيعة ووطيئة ولواجب ان تختلف ملابسهم عن ملابس
مراعاة لمقتضى الاحوال ولو ان الرجال اطلعوا ملابسهم قبل
ان تصدوا لانتقاد ملابس النساء لكان ذلك خيراً وانى
ومما يحسن ذكره ان الازرار في ثياب الرجال تمحاط على
الجانب الايمن وبصد ذلك النساء هن يمحضن لاررار في
ثيابهن على الجانب الايسر منها فهل من ادب لبيب يتكلم
عليها بالافادة عن سبب هذا الاختلاف

وكثيراً ما يستدل على اخلاق الشخص واطواره من المظهر

(١١) راجع فصل " ثمرات خاتمة " في آخر الكتاب

الى ترتيب ثيابه وطافتها ووسها ومقاسها * فاذا رأيت شأنا حسن
اهدام نظيف الثياب ثيها كان في الغالب كريما محبا للترتيب
مواظبا على عمله ثابتا في مبادئه * واذا فضل اللون الاسود او
الايك في ثيابه كان رزينا وقورا * واما اذا باله في وقاية ملابسه
من الاوساخ والدمار حتى صار يمنع نفسه عن البكت خوفا عليها
من النمل فهو محب لذاته غير مكثرت مدويه ومعارفه * واما
بالع في نظافة الخارجية واهمل ثيابه الداخلية ونظافة جسمه
كان مرتبا مداهما

مرتبا بلسان حلاوة * وبروغ منك كما بروغ النعل
وراسي كثيرا في نظافة جسمه وترتيب ملابسه الداخلية
دون الخارجية كان سليم الية مصفا بصره في حقائق الامور
لا في زواهرها ولا يعمه مدحه الناس او ذمونه * ومن كان
ثوبه نظيفا كنه غير مرتب علب في طباعه الاسراف والكل
واذا كان بعض ملابسه مرتبا دون البعض الآخر فهو محب
للعمل لكه قليل الصبر * واما اذا تفاوت بعضها عن بعض في
اشكل او حجم او القيمة او القدم فهو ضعيف الرأي قصير النظر
لا يعلم ان يدبر عملا من الاعمال * والثوب الواسع المرتب

النظيف دليل على صبر صاحبه وترويه واستدال مشربه * واما
اذا كان مع سعة غير نظيف او ناقص الاررار او لا مديبل الخ
فهو دليل على الاهمال والكل * والثوب الضيق المقطع يدل
على الفراع والعطلة والاستعداد للارباب والاهتمام بترويه والاسراف *
ومن المعلوم ان من يسمع طروشه مائلا الى الامام كثيرا فهو
محب بنفسه او بقوة * ومن كانت شراية طروشه الى الامام
لا يعلم من اليه * ومن لس الطروشه اقفا كان معتدلا المراح
حكما * واما ارسله ان الوراء فهو كثير الاهتمام متصرف الا
اراد يدا ان يظهر شعره لمدهون فهو متأنق معروف * واما
اذا وضعه على احد الخدين دليل على التعجب مع الخفة
والاستسلام الى الشهوات * وشعر القصير يدل على اقدام صاحبه
ونشاطه واقطاعه في العمل * وتمشيط الشعر الطويل على اشكال
هندسية والاعتناء بترتيبه دليل على الميل الى الشيب والمعارلة *
ومدم العناية في تشيخته من اكراة الكسل والاهمال وقد
يكون دليلا على الاجتهاد لا اسراف دهن صاحبه * انه الى
الاعمال المهمة وهذا نادر

التزين والتخلي

وفي رأيت اليوم في حني انفي * هو اليوم لا ما كان في المخلد والشعر
من الامور امدية عن اليان ان الحال هة ينص بها الله
من شاء من عده واسس من هذا القبل على ثلاث درجات
مبتغ وهو منزه عن وحس وهو معدلة وشيم وهو عديمه
وهل انفسه لان سبون عن حد او سخط الخرجية كالتزين
والتخلي * لا يشوب حده شي ولا ينقصه تصنع اما اصحاب
القسم الثاني فكثير ما ينتحون الى التزين واستعمال الوسائل
الصاعبة ويعصون عدا رندا بانفسهم حتى لا يفقدوا مركزهم
في ميدان حن ومدار كلام في هذا الفصل عليهم * وامر
التزين لم يكن محمولا عدا الغصريات من العرب فكأن
يتفنن في اصلاح وجوههن وتزيينها * ومن ذلك الخفاف اي
ازالة الشعر من الوجه * ولتزيح وهو تدقيق الحواجب وتطويلها
والصنع وهو تلوين الوجه بالظلي الايض والاحمر الى غير ذلك

لون البشرة

قال بعضهم ان حسن اللون جمال مستقل في حد ذاته وان
الوجه لا يعد حبا ولو تباست احروته مام بصحة بقاء اللون
وصحة الشرة * وقد تعزل الشعراء عن كل الامر في " الايض
والاحمر " وما رالت الحرب فتنة على فده وساق بين انصار -
* سراء * واصحة الجبين * كلفظ الظاهر الغرير
وانصار -

* بعاء * آسية سور عدا * بجى الرعاء وينقل النومين
وانى الآن لم نحل اواقعة عن اهرام احد الحزين
فلم تن احداها اكبل الطمر على الاخرى لان لكل منهما
اشباعا وحلما * وسيتن الصلح بينهما نسيم امرهما الى حكم
الطبيعة واقتنع كل منهما بما به من لامتياز على الاخرى *
ومن المعلوم ان نقاء اللون دليل على حسن الصحة عدا انه جميل
بذاته * ولذا ترى المرأة في كل زمان ومكان تستعمل المساحيق
والطلاء والمصون والاصاع لتحسين لونها * ولك تقى نية
الى نية من يباص وجهها طيبي كسة الورد الصافي الى

الورد الضربي * نعم لا يكر على الانسان ان يقدر ان الطبيعة
تقلد ما يقرب من التمام اذا لم يقدر ما عظمه بما صغته الطبيعة .
واما اذا قول ما يظهر الفرق بينهما جلياً . فظلي المصططع
على الموجات لا ينصع دا حذاء الور من الورا ولكن حالما
يلور الوجه بمة او يسرة ويقع لور عليه صحرافاً وينعكس شه
تفقد اشرة طلاوتها وتذهب غصصتها فتري درات المسحوق
قد سدت مسما ورز الوجه كسطح الملس صلب شبيه
تتمال من الحصى حال من المين الطبيعي عاري من الرسب
الرقيق الدم دي نه حلق على الوجبت * واللون التي
هبة من هت مدع احل وعلى كل من خصفه ان بدل
قصارى جهده في صباه وتوقف صباهه على اعتدال
الصحة ومراعاة شروصه كتحية كرا وتطهير الماء كل والمشرط
واجتناب كل منه ومهيج ولا كدر من الاستحمام واستفاقة
والمواظبة على الرياضة . وهذا لا خبر بهلة لس الشرفيين
حيث يقيم ايمان شهر داخل البيوت لا يخرج منها الا
فيما ندر وذلك حيم يقصد شراء متاع من السوق او زيارة
منزل صديق . فكل هذه الرياضة ولا سيما للفتيات لا تفي

بالمطلوب وكذلك كثرة الحركة داخل المنزل . ون كل هذه
لا تعني الحسم عن استنشاق الهواء النقي في الرياض والمترهات
وتغيير المناظر والافكار * ولعل هذه الرياضة فوائد كثيرة منها
انها تسرع دورة الدم فيسهل عليه ربح الفضول من البدن
وتقينه مه وتقوي الهضم وتزيد الغذاء ففي الحسم من الضعف
والندول وتزيد حسن الوجه وجمال الظلعة وملاحة اللون .
ومنها انها تقوي العقل كما تقوي البدن فان كل ما يؤثر في
الحسم يؤثر في العقل ايضاً . ولبت كانت فتبات المترهات كسبه
العلاج من منصات اقامة حيدات الصحة ثباتت اقدم بشين
وملاص الماء على رؤوسهن فلا يتقلقل ولا تهرق منه نقطة . وليس
كما قال الشاعر

فان قامت لها حياثت * كان عظامها من عودان
والعلاقة بين الاطعمة ولون البشرة تستدعي الانتباه ايضاً
فاللآ كل الحمة منسمة للبشرة . اما الفواكه واحصر فمعدة لها
جداً * والهواء والور اعظم الاطباء لحط نقاوة اللون وانعم
الادواء لتحسينه فلا توازيها كل المساحيق المحترقة الى الان
لهذا العرض * اما ما هو شائع من ان اشعة الشمس تثلث لون البشرة

فخطا واضح اذ من المقرر ان الاحتجاب عنها وعدم التعرض
للكاكي ما يورث الشرة نواصر . كالست ادي لا يتعرض
للمر يكون سفية * ومن المعلوم ان الالوان الخبيثة التي تشاهد
في الارواح وطرور والخشرات هي من تأثير الورد الشديد .
لانها لا تكون الا فرط من التعرض للشمس ولا سيما في
الحرارة مضر باجلد فيكتفه ويسمره كما سيجي وربما
حرقته حرارة * والهواء اكبر عامل لتطهير الدم وتورده
منه ولا هي ضرورة استنشاق ما كان ثقيلا منه واجتناب
البرد . وكذلك تعرض للهواء الجاف سواء كان حاراً او
بارداً مضر

واحد من شقراء معرضون لطهور الشمس وهو
يقع حميرة مبردة تظهر على الجلد من التعرض للشمس وعلاجه
احسب شمتها وغسله بعصير الليمون ثقيلاً او ممزوجاً بالكليسرين .
ومما يقيد ايضاً رسول مؤلف من ماء الجير واللبن بمقادير
متساوية يقلى به الجلد ويترك نحو نصف ساعة حتى ينشف ثم
يعسل بالصبرون * او دهان مؤلف من درهمين من زهر الورد
النصف يقعان في ٤٠ درهماً من عصير الليمون المعصور جيداً

و ٤٠ درهماً من الروم والبردي مدة ٢٤ ساعة على نار خفيفة ثم
تصبر ويدهن الوجه بالعصير بواسطة الاصابع صباحاً ومساءً و
اكثراً من ذلك * ووصف بعضهم المرح الآتي له وهو مركب
من اللوز يسحق مد ٢٠ لوزة في هاون ثم يضاف اليه ١٥٠
درهماً من الماء الحار ويمزج جيداً ثم يقلى * وذكر البعض
انه كان يسحق ملح الارود حتى يعم جيداً ويبله بماء
ثم يطسها في المسحوق ويدهن الشمس جيداً فيزول

اما « اصبر الشرة » من التعرض لاشعة الشمس وحرارتها
قد يشأ عنه ألم موحع عدا انه يذهب بهجة البشرة وانا طال
ولم تستعمل له الادوية لشغائه يقشر الجلد ويشقق منه . واشعة
الشمس عند الصباح تؤثر في البشرة هذا التأثير اكثر من بقية
ساعات النهار ولا سيما في الاماكن التي على شواطئ البحر الملح
فيحش الجلد ويتحول لونه الى اسمر قائم * وعلاجه اجتناب
العسل بالماء البارد وغسل الجلد بماء حار جداً ودعه
بالكليسرين المخفف اى جزء منه في كل ستة اجزاء من الماء
الصافي ثم ينشف بمنشفة ناعمة . ومما يقيد له ايضاً العسل
باللبن الحليب * واذا كان الاسمرار شديداً فيطلى الوجه بمحون

مركب من دقيق اشوفان (الشعير الافركي) والماء . ويستعمل
هذا الدواء عند الذهاب الى القرائس ليلاً ثم يغسل صباحاً بماء
حار * ووصف بعضهم الغسل الآتي للكشف والتفتت سبب
اشرة سواكة كان من تلويح الشمس او تشقق البرد والجفاف
وهو مزيج ٦ دراهم من مسحوق الورق و ١٢ درهماً من
الكبريت اخي وهو ٢٠٠ درهم من ماء الورد . ويعمل به
كل يوم بصبر المداة تماماً ايضاً ولا ضرر من هذا الغسل
على الاطلاق

وهو علاج للزهرن اي « ضربة الشمس » يقوم بالماء البارد
في ميا ل من قبل المصاب الى الظل ثم يجرّد عن ملابسه ويرش
الماء باركثرة على رأسه وعقه وصدره وينبغي ايضاً ان
يغسل كفة واحدة من الماء للشرب واذا تقيأ بسبب ذلك فيكون
معدلاً للعامة ويستعمل مع كل هذا ان توضع لفة من الخردل
على قرة اذن ثم يعطى المصاب وقتاً كافياً للراحة

وكبيراً ماء شفق الشقان ولا سيما في السفر من الهواء
والشمس قسيان الماء . وما يقبها من ذلك الدهون الآتي خذ
اوقية من غراء السمك واخرى من غراء الرقوق ودرهمين من

السكرات ودرهمين من صمغ الكثيراء . واعل الكحل في
اوقية من الماء حتى يصير قوامه بغلظ الغراء . ومتى برد
ينشف ويبل وقت الاستعمال * واذا قسي حلد الشفين وخشيت
شدة الوحة بسب البرد يدهن بالمزج الآتي وهو ان يذاب
لوفتين من الشمع الابيض الخيد في ثلثي اواق من زيت الموز
فوق نار خفيفة ثم يضاف اليه تدريجاً نصف رطل من مسقطر
ماء الورد حتى يبرد

واما « حب الصا » فيزال من الوحة بالعلاج الآتي
اذا كان الحب بسيطاً يعصر حتى تخرج منه المادة الدهنية .
ثم يدهن بمحلول بي كلوريد الزئبق ويغسل بالماء الحار مراراً *
واذا كان وردياً في الانف فهو في الغالب من السكر او من عدم
اصلاح الحميم . وعلاجه الاقطاع عن السكر او اصلاح حالة
الحميم * واذا كانت قواعده متضامة وقد انتهت
واستعصى وبقي مدة بدون تفرح يدهن بمحلول الكبريتية مساء
ثم يغسل بالماء صابحاً * واذا كان قطاً سوداً يداوى بالدهون
الآتي وهو مركب من اربعة اجزاء من الكاولين وثلاثة من
الكبريت وجزيئين من الخامض الحليك مع قابل من زيت

ينيري . فتدهس الاجزاء التي فيها النقط كل مساء حتى تزول
او يصير استخراجها بالعصر سهلاً * ومما يزيل هذه الحبوب
يضاً وضع رعدة مملئة بالخل او عصير الليمون او الحامض
المهدرو كلوريك الخفف عليها مدة طويلة

« الحال » الذي يطع على اشتد مد تكوتها فاد
ر من دهن مراراً بالحامض الحليك الثقيل او بنوب حجر
حده ولكن يجب الاحتراز من دهن الجلد المجاور له * واذا
معه هذه واسطة نزع بعملية جراحية بسيطة

« الاستحمام » من اهم دوائهم الصمعة وله فوائد عظيمة
لا تحصى على احدهم . ولزومه حفظ رهرة الحمام من التدول
مستحبة اشترطت وعمومتها وقوة لونها وطلاوتها ومرونة
لاعضاء والعصلات وثبات اللحم وقوته امر لا يختلف فيه
الناس * وقد يسود ذكره ككثير من اهل هذه البلاد يعملونه
مع انه لا ريم اسكان انقصر حذر كثير مما السوام * وافضل
لحمات للاقوية والاصح حمام البحر المملح من حيث حركة
العصلات واستنشاق هواء البحر . ولكنه لا يفيد كثيراً في
حفظ نعومة الجلد ولوله كما يفيد الاستحمام في الماء العذب القاتر

او الحار . ولا تحس الباحة في البحر الا بعد تناول الطعام
بنحو ساعتين ولا تحور الإقامة فيه طويلاً . ثم لا بد بعده من
فرك الجلد فركاً جيداً بالماء الى ان يحمز الجلد ويدفأ اللحم *
ويختلف تأثير المياه في اللون باختلاف واعها فالماء القوي المالح
ينفش الجلد ولا يصلح لتطيفه كالماء العذب التي * وتوقف
درجة حرارة ماء الاستحمام على بية الشخص واستعداده . والحمام
الماء يفيد اصحاب البية قوية اما ضعيفو الدورة الدموية فلا
يحملونه وربما اضر بهم . فاذا شعر الانسان بعده بمشعريرة
وقد ان القاسية للطعم وارتداء في الاعضاء سدل على ن
البارد لا يلائمه . والماء القاتر يصلح جميع المياه للطفة واسهل عاقبة
ولاسيما للاولاد الضعفاء . وقد مدح بعضهم سك كبة فلية
من الماء البارد على الظهر بعد الفراغ من الاستحمام بالماء القاتر
لشديد الاعصاب في حبل الشوكي والموقاية من الزكام * وما
الحمام الحار ودرجة حرارته من ٩٣ الى ٩٦ فهرنهايت او يصلح
المرضى والملاطفال اثناء التسبين ومن خواصه انه يستغلب الحوم *
وكذلك الحمام المغاري ويستعمل في كثير من الامراض * وكان
القدماء يستعملون الحمام الحار ايضا لبعض الامراض وهو ان

يطر الانارة من الارض او يعرض نفسه لأشعة الشمس *
 ويلزم الاحتراز الكلي في الاستحمام تحت المرشة المعروفة
 بالمدوش " لأنها شديدة الفعل ولا يقوى عليها إلا الأشداء
 وفي مدسحة فم ويجب عليهم ان يتركوا الخسدة في حال
 لامة مدوية مدوية في مخرجها عند حدوث رة فعل فيها
 من حرارة خسد من تسقط من الرد عليه بعة . وتعمل
 مرة واحدة بعد عود من يوم كرا * ما لاستحمام
 في يوم من الغدور وحبوب في مستندت المتضرقة
 في طاب رأسه ووضوءه وحسن بيده لا يستعمله كان
 في تزين حبه طيبة

الصنع والتلوين

حسن الصورة محبوب بطور * وفي الداور حسن غير محبوب
 مع وبتيرة تسحق تصعد التحسين امر شائع
 في الامم حرفة جمع لأن كبريات من لا يستعمله
 ولا يبرعت لجل او كبريات من . اما الحسان وهن
 القلة الكرى متعددة فبرية لارب وادخله ضمن شروط

حياتهن اد يعتررن بما أوتيه من الحسن ويضمن في مسابقة
 البارسات فيه . حاسبات ان لطة خفيفة من الصنع على الوجنتين
 او زجة لطيفة من السواد على الحاجبين كافية لذ ما يقصهن
 من احسن وجعلهن في مصافة التلحات بعير ان تسريهن . ثم
 يردن المقادير شيئاً فشيئاً راعيات انها زيادة في الحسن واللاحة
 فيتعول التزين من امر عرضي الى امر جوهري . ولا ينبغي ما
 ينسج عن هذه العادة المستحبة فانه بعد مزاولها مدة من الزمن
 تصفر بشرة الوجه وتصبق ماسم الجلد وتقد الخبالوة الطاهي
 وترون طلاوته كأنه استعاص عنها بالالوان المسطمة فيصح
 اطلاقاً امر الا زماً لستر هذه العيوب وظهور الوجه بحاله الطبيعية
 ولكن كل هذا لا يعد شيئاً بالنسبة الى المصيبة العظمى
 من الصنع وهي تأثيره في الاخلاق والطباع . فان السيدة التي
 شعرها مستقرة تحت جمال مصطنع وحسن مستعار يسهل
 عليها الاقدام على الرياء والمخادعة . فتغير صورتها وتجدد به عن
 اصوت الطبيعي ليحاكي حسن المخلوق . وتخلق تدريجاً باخلاق
 البهامة والمفاخرة والمظاهرة الخارجية فتعد عن طابعها الاصلية
 وما ربت عليه من البساطة والذاجة والاستقامة * وزد على

ما تقدم ان اكثر الالوان والاصابع التي تُعرض للبيع سامة ضارة .
فالاصابع المورقة (القرمزية) اعطىها صرراً واشدّها خطراً
لانها مستخرجة من مواد معدنية . وان كانت هذه اكثر الاصابع
ملحاً وبها فان عاقبتها وبيلة جداً على صحة تضر بها . اما
المساحيق الحمراء فاخف وطأة من سائر الاصابع لاستخراجها
من مواد نباتية . والمساحيق البيضاء اللونية اشدّ ملأ . من
المرء لاصطناعها من ابروث فزوت اشيرة الاصفرار . ول
في الحشوة حتى تسح اشبه بجلود الحيوانات المدبونة وقد
يعتبر . . . شلل اذا طال استعمالها . ومسحوق المنيسيا
الاسف . . . ينعمل . . . من العنق يقال انه يسبب وربما غدياً
على مدى الزمن . واقل المساحيق ضرراً واخفها وطأة دقيق الشاء
او مسحوق الارز . . . وربما كان مسحوق سلب العاقبة ايضاً .

(١) منع الارز في ماء في وعاء الماء كل يوم مرة او مرتين
حسب حرارة الهواء مدة اسبوعين حتى يلبس ويهل سحفاً . ثم يمسح جيداً
حتى يصير كاللبن ويصير من محمل دقيق ويترك حتى يرسب منه راسب
ايضاً ناعم فيجفف ويمن ويخرج به قبل من كرويات الصودا اسام
ويسمى هذا المسحوق : بودرة باريس

ومع ذلك فزاولة استعمال اي نوع كان من انواع المساحيق
مضر بالبشرة . فانها كلها تدوق افراز العرق او تمنع وتسد
مسام الوجه وتحول زهرة الوجه العذابي الى الحشوة

ورد على ذلك ان كثيراً من هذه الادهان سود
من مماسة بخار الكبريت لها . فكم من مرّة تحولت الاوجه
المليخة بته عبراء كدرة او سوداء فاحشة بعد ان كانت زاهية
ناضجة ومارت على دوايح الخجل والوان . وقد ذكرت احدي
الجلات الشهيرة عن فتاة أتت بها الى احد المستشفيات في
الحادية والعشرين من عمرها يعصبيها نوب صرع وألم شديد
فعولت بطرق شتى ولم ينجح فيها العلاج . واخيراً تمخص مرضها
بانه تسمم بالرصاص فعولت علاج التسممين به . ونجحت الى
الصحة حالاً ثم شفيت ولكن عجز الاطباء في اول الامر عن ان
يعرفوا كيف دخل الرصاص جسمها . ثم اكتشفت الحقيقة عن
ان تلك الفتاة كانت اغتادت منذ سنين ان تبيض وجهها
بمسحوق ابيض بعد ان كانت تربطه بالدهن فخلل ذلك المسحوق
فاداه به كرويات الرصاص (السيداج) وهو سم مميت للشر
ومما يسوقني ذكره ان سيدات بلادنا وفتياتنا قد اقتنسن

هذه العادات عن سكان المغرب وتنفذ في التخصيب والتزجج .
وسيد قول شاعرها الذي قل :

ان الملمحة من كانت ماسها * من صفة الله لا من صفة البشر
غير عادت ان الملمحة في شرع الادب اربعة الصحة
وربصة والمطقة وحسن لاجلاني . فداولي بهن ان لا
يغنى على تلك الاصابع بل يبدىها طهرتاً فاتها وخيمة العاقبة
كما في قول ولو اكسبت جمالا وقتياً . والعاقلة من نظرت
في مواقف ووصلت الحسن الطبيعي على المصطنع واعتبرت
حسن صورة عرضاً زائلاً اذا وجد حلت بارئها عليه ومجدت
حفاها به . ولم يوجد استعاضت عنه بما هو اسمى منه واشرف :
حسن اسجايها والطباع ووداعة النفس والاصابع . وما
احسن ما قيل

وما الحسن في وجه التي شرقا له * اذا لم يكن في فعله والامالاتي

الشعر

لسن الوشي لا تجملا تدر * ولكن كني حسن به الجمال
وسنن الدماء لا الحسن * ولكن حسن في الشعر الصلال

الشعر من اعظم آيات الجمال وكان موضوعاً لثفن الناس
في جميع الاجيال . حتى اهم ربما لم يعد واي شيء كما تشوا في
تربيته ومعالجته بالاصابع ولمسولات واشتات والمزيلات
والنقويات والمطقت الى غير ذلك * ولا بدع فان طول الشعر
على الرأس ليس اصلياً في الانسان بل مستحدث . ودليله العلي
ان شعروجه الحين وهو في الشهر الخامس من عمره اطول من
شعر رأسه . ويؤيد ذلك ايضاً اختلاف لام فيه فالزنج
قصار الشعر جدد والشعوب لاسبوية والاوربية واهل شمال افريقية
طويانته . وسكان اميركا الاصليون بطول شعر رؤوسهم حتى
يلمع اقدمهم . وقد بلغ في بعض دراويش الهند نحواً من اربع
ادرع ونصف . ولا يمدان يكون شعر الرأس قد طال
لاستجابته والمباهاة فيه ثم ثبت طوله بالوراثة والاتحباب الجسي
وازداد حساً بالمرأولة ولاعت * وهو عيون الصحة فاذا اعتلت
الصحة ضعف الشعر وقل ورال منه المعن الطبيعي فالاعشاء به
هو في الحقيقة الاعشاء بالصحة * وقد احمى بعض علماء الاكلينز
عدد شعر الرأس فوجد ان في القيرط المربع نحو ١٠٦٦ شعرة
وبما ان معدل مساحة رأس الانسان ١٢٠ قيراطاً مربعاً فيكون

في نحو ١٢٧٩٢ شعرة الأمان يختلف حرارة باختلاف لونه
والأشقر حره وبنه لاسود ثم الأحمر والشعور الشقره ادق
الشعور والحرا عظم

والاشعر والاحمر
ولا يحسن أنوان الشعر كبيرة جداً وقد ذهب جمهور
اللاحقين إلى أن مرجعها كبير إلى ثلاثة أنوان أصلية أحمر
واصفر وودود وهو المنفرد ببقية الألوان فالذهبي ثألف
من اثنين من الأحمر والاصفر وكل يتغل فيه الأصفر والرمل
منه والاشعر القائم نكسر فيه

اما في الاسود . . . حدث الطبيعة كل شخص بالكون الملائمة
 له . واحداث . . . في بي الالوان اجل من سواء . فتنزل
 المعنى في الاسود . . . وذهبه غيرهم بدعوى انه يسرع الى
 المسير في . . . ومدهج البعض اللون الاشر لان حاجته
 لا . . . ومثب حلاً . ومال البعض الى الذهبي
 لزهوه ولده في الشمس . اما انصار الشعر الاحمر فقليلون
 ويروى نريت الشعر وقصه وجدله واسترساله كان
 في راس درة . . . وفي وجه الرجل على هيئة الوجه
 ولاسي والازياء في ذلك اكثر من ان تعد

ويعصب حصرها وتميدها أعيرها من وقت إلى آخر . فالأجدر
بالشخص أن يتخار الشكل الذي ياسبه ويروق في أعين غيره
ولا يتقيد بشروط ولا روابط مع مراعاة حاب الصحة * وقبل
أن رفع الشعر إلى قمة الرأس يرد في رشاقة المرأة وحسنها .
وإن سده على الظهريكة لها طمأنينة وتريح الشعر الطويل
بالمشط خير من تسليكه بالنورثة لأنها تسحب الشعر سحباً *
ولا بد أن يعتد بالنورثة المشط فبعد أن تكون السدة مستعدة
ومساوية للطول والخص غير حارة الرأس بل مسددة لها .
وإذا ثقت إحدى السدود وجب قطعها من أصلها لأن نقص
سنتها لا يضر بالشعر مثل وجوب سن مشقوقة فيه . وتستعمل
النورثة للشعر القصير ويجب أن تكون مؤلفة من حزم ليس
على استواء واحد في الطول لكي تصل رؤوسها إلى أماكن متساوية
في وقت واحد فتسحب الشعر من أسفل ومن جوانبه * وعند
مشط الشعر الطويل يقص على الخصلة فوق الأذنة التي يسير
فيها المشط تماماً بإصبع اليد الأخرى حتى لا ينعقد الشعر ويتشابك
وبعد أن من جذوره وإذا أهمل هذا الأمر قصر الشعر وتصف
وتنعقد * وكذلك لا يحسن أن يترك الشعر لينمو أكثر مما يلزم

فتضعف أطرافه وتضعف وتنشق بل يجب قصها مرة كل شهر .
 وإذا تشققت رؤوسه فتقص من تحت المكان الذي وصل إليه
 الشق . وإذا كثرت أطويل وتقصير في الشعر فبقص كثير من
 أطرافه حتى يصير كله على السنو واحد ويتوزع الهداء فيه
 على السنو . وإذا كان مو الشعر متوقفاً على كمال تغذيته كان
 مرجع الآفات التي تصيبه إلى خلل في جذوره أو في الدورة
 الدموية . وهذه كانت كل الملاحظات لتطويل الشعر أو مع
 سقوطه عائدة من تزيين أحد إما بالترك أو بعيره لتقوية الدورة
 الدموية في جذوره . فالشط والخلق والزيت والغسل مرحبها
 لكم أن هذا يخص . أما إذا جف الجذر ومات أو أصاب
 الخلد مرض من مات جذور ولا تجدي هذه الوسائط ولا غيرها
 نفعاً مو الشعر بعد سقوطه .

والشعر أشبه شيء بالنبات ولا بد لتغذيته من الهواء
 والنور . ومن الأسف أن بعض الأزياء التي أدخلها التمدن
 الحالي تحرم الشعر من هذين العاملين وتمنع نموه . فطريقة جذبه
 وجمعه في قمة الرأس وتوثيقه عليها توثيقاً أو تعطينه شعر مستعار
 وعقصة ولية وكبه بأخديد المعنى وغير ذلك من الطرق التي تأول

إلى الإضرار به تفوق وصول الهواء والنور إلى أصوله وبالتالي
 توقف سير نموه وتضعفه . ولا أحسن من إرسال الشعر على
 الأكاف ثم ربطه رباطاً رخواً على الظهر لكي لا يستنش كثير
 ولا سيما في الأحداث ليأخذ الشعر مداه في النمو ويزيد قوة
 ونشاطه . ونور الشمس من أشد المؤثرات في حفظ لون الشعر
 وتقوية نموه . ويحسن كثيراً التعرض للشمس والرأس مكشوف
 ما دامت درجة حرارتها لا تولد صداعاً . ويجب أن تراعى
 لصافة شعر مذ الطفولة فيصل رأس الطفل مرتين أو ثلاثاً
 في الأسبوع باده الغائر والصابون ويفرك بفرشة ناعمة جداً في
 بادىء الأمر . ومنى كبر الطفل تستعمل له فورشتان أحدهما
 قاسية لنزع الوسخ والقشور من رأسه والآخرى ناعمة لصقل
 شعره . وقد قيل إنه لو اهتم الناس بالطبافة أكثر من اهتمامهم
 بها لأن لازداد جمال الشعر وطالت ذوائبه . ففصل الرأس
 جيداً مرة كل شهر على الأقل أمر مهم لحفظ حياة الشعر
 وتنظيفه من كل ذرة تعلوه من الغبار وغيره . واستعمال الصابون
 بغيري بالمعرض المقصود . وعساه بالصبودا يزيل كل الأدران منه
 وبطفه تماماً ولكن قد يبيضه بعد طول الاستعمال . وأحسن

العسل منه لأمونيا (الشاذ) فيوضع منه مقدار ملعقتين
في طيب من الماء المغلي ويغرس جيداً حتى يرغو ويدهن الرأس
بهم مراراً . ثم تزعززع الرغوة عن الشعر بسله بماء فاتر ثم يغسل
رأسه بماء بارد ويثبت بمسحاة ويترك مسدولاً على
أكبر معرسة أو حتى يجف تماماً . أما إذا التفت الشعر وهو
رطب فمسحه وشاربه من طيب الشعر مع ايضاً ورطاب
من ماء صابون من مسحوق الصابون وملعقة من
ماء من ماء صابون ثم يفرق الشعر وتدهن أصوله
بماء من ماء صابون منه رغوة كثيفة . وتغلى نظاف
بماء من ماء صابون فقط ويشطب بعد ذلك
بماء من ماء صابون وينشف بسرعة ويكرر ذلك مرة
في كل اسبوعين

وقد حسوا ان متوسط عمر الشعرة ثلاث سنوات الى ست
وسيط مؤنها في السنة ٢٠ مستقيماً فلا بد ان يسقط
بعض شعر يومياً ويبلغ عدده من ٥٠ الى ٦٠ شعرة في اليوم .
ويجب ان يكون ثلاثة ارباع هذا العدد من الشعر المسن اما اذا
ران عدد الصغير منه عن الربع كان الشعر آخذاً في القلة

ووجب الالبه اليه . الا انه كما تقدم الانسان في العمر
ضمف شعره وسقط . ويحدث مثل ذلك في الحيات لكن الشعر
الذي يسقط على اثر مرض قد لا يندفينو غزيراً بخلاف الذي
يسقط من القدم في السن فيه سر عوده

والعلاجات الغثرية تعد الشعر وتحميته كبرية
متنوعة بذكرها هنا ما قل . ورجعت فائدة قاحس ما
يستعمل او يقيع عن التساقط ان يصب الماء المغلي على ورق شاي
بعد ان يستعمل للشرب ويتركه ١٢ ساعة ثم يصب في قارورة
ويغسل به الرأس . ومنها اركب لآتي وهو مؤلف من اربعة
متساوية من ماء الامونيا و ١٠ الموز والكور وفورم موزة
نخلة جزاء من الكحول ومطرة بقليل من زيت الليمون
ويرش باليد الرأس به بعد ذلك . نوشة الشعر . ومن الادوية
في تحف جفاف الرأس وسع الحكمة وتزبل « المبرية »
الغثرية منه عسل مركب . درهمين من البوردق والكلسرين
في ٤ درهماً من الماء المقطر . وما يمنع المبرية ايضاً غسل الرأس
يومياً بفصول مؤلف من اوقيتين من صبغة القليظة وثماني اواق
من لكيسرين و ٢٥ اوقية من الكولونيا . والتنظيف مع البيض

مزوجاً بالصابون والكولونيا كما مر ذكره في الوجه السابق مرة
في الاسبوع ينزيل الحبرة تماماً * وقد يفيد في تليين الشعر
وتقوية مزيج مركب من نصف اوقية من الكيسرين ونصف
اوقية من روح حصى الكلى وخمس اواق من الماء يدهن الشعر
به كل يوم ويفرك جيداً بالفورشة * وقد وصف البعض الفسول
الآتي لنصف الشعر وتقويته وتحسينه وحفظ لونه ومنع الاصابع
وهو ان تسحق عشرة دراهم من البورق وخمسة من الكافور
تحتها * ويصب مستحق في افة من الماء العالي وترطب به
الشعر * واراكن الشعر مجعداً وأريد ابقاؤه على تلك
الهيئة * الفسول الآتي وهو ان يعلى درهم من بزر السفرجل
في ١٠ دراهم من الماء مدة عشر دقائق ثم يرشح * او بالفسول
الآتي * هو احسن من الاول واطيب رائحة وذلك ان يقطع ٤٨
درهم من لكثيراء مدة ٣٠ ساعة في اربع اوقات من ماء الورد
وحرارة مراراً كثيرة ثم يرشح بخرقه ويترك اياماً ثم يرشح ثانية
ويضاف اليه اربعة دراهم من زيت الورد ويفسل الشعر به
والنساء اللواتي الشهوات بطول شعورهن وحاله
الاسلوب الآتي للاعتناء به وهو ان يغلي قبضة من النخالة في نصف

أفة من الماء نحو ساعة من الزمان ويصفى الماء ويدعه يبرد قليلاً
حتى يصير فاتراً فيدن فيه قليلاً من الصابون الابيض الجيد
ويتمسك فيه طرف مشقة ويفسل بها الرأس جيداً فارقات
الشعر وناسلات اصوله * ثم يحركن مع بيضة ويدهن به
اصوله ويتركه عليه بضع دقائق ثم يفسله جيداً بخرقه ملوثة
بالماء حتى يفسل الرأس كله بالماء حتى ينطف من مع البص
وبشعة جيداً وبمشقة بأن * ويصنع دهناً من نقي النخاع
غطاء العجول وزيت اللوز ووريت الزيتون ويهبطه بماء الورد
او ماء زهر الليمون او روح المسح ويدهن الشعر بقليل منه بعد
غسله على ما تقدم ويكرر ذلك كله مرة في كل اسبوعين
اما الصلع * فتخرج من ضعف جلد الرأس واحياءاً
يكون مشوهاً للعلاقة * ويجب تداركه ومعالجته حالما يبدأ الشعر
بالسقوط * فاداً ظهر على الرأس الاصابع زغب دقيق كان هناك
رحالة في عودة الشعر اليه * اما اذا تعرى الجلد وصقل سطحه
فلا فائدة في العلاج * ويعرف ايضاً ما اذا كان الصلع مما يرجح
شداؤه بفرك جلد الرأس فاداً احمر الجلد سريعاً تجدد الرجال

وكما تأخر احمراره قل الرحاء * وقفة الشعر والصلع شأنان بين
الافرنج ولا سببا في الرجال حتى ظن البعض ان رأس الرجل
سيعلم يوما من الشعر . وظل آخرون ان الصلع يشأ عن نوع
من المكروبات التي تنقل من رأس الى آخر بواسطة مقصات
الخلايا . وانت تعلم * ومن الادوية المأجعة لانها الشعر على
ارأس الاصبع عسل مركب من نصف اوقية من خل الذراع
والسنة الفدي . ووقفة من ماء الورد فيفرك بالفورشة جيدا
حتى يحمى الجلد ثم صب منه عليه مرتين في اليوم * وبما
يفيد سائر من مؤلم من اجزاء متساوية من الكافور والامونيا
والسكندر وفورده ولا كويت فيفرك الرأس به مرة او مرتين في
الايام . وقد وصفوا المدة لصلع الذي لا يرجى شفاؤه ان ينزع
عن رأس رقعة رقعة وأظلم برقع تنزع من رؤوس الاحداث
السيل من الصلع فان تم ذلك صدق فيه قول المثل
السائر ان قرعا تنبأه بشربنت خالتها

ثم انه يعترض على « صنع الشعر » بانه لا يكسب
الشعر واما يضافي الالوان الطبيعية . فالشعر المصوغ لا تمضي
عليه مدة حتى يميز حالاً عن الطبيعي بلونه الخالي من المعان

وهي الصفة التي يترسها الشعر وهو في حاله الطبيعية * وزد
على ما تقدم ان الاصبع التي بحصبها قنا نخل من القضة او
الحلس او الرصاص او اليرموث او الجير الحي او سلعات الامونيا
وكلها مضره بالجلد وبالصحة * اما خضابات القضة والجير
والامونيا فتكسب الشعر لونا حبيلا ولكنها تلوث الجلد فتكويه *
واما الرصاص وغيره وقل حمالا ولو بها قد يتحول الى لون
غير طبيعي لا يجب . وكثيرا ما تناول بالرأس الى الصلع او الى
امراض الجلد واحيوا الى الشيب من الرصاص او اليرموث *
وبما سبق يعلم ان العقل يفضل اجناب جميع الاصباغ على
وعده فراراً من سوء عاقبتها . ولكن اذا كان لا بد من استعمالها
فينبغي اقلها ضرراً * واحسن الوسائل لتسويد الشعر طريقة
الطبيعة في ذلك واقفاً تركيب الشعر الكيمائي فاشعره القائمة
اللون تشتمل على كبريت وكثرة قليلة من الحديد والشهرة الحامكة
الاسوداء يلعب في تركيبها معدن الحديد . فينتج من ذلك ان
الحديد هو العلاج الوحيد لصلع الشعر باللون الاسود . فتشتمل
لذلك الاصباغ التي تترك منه وهو مع ذلك لا يضر بالجلد ولا
يعدله يأتي بالفائدة المطلوبة تدريجاً * اما اذا اراد الكهل

تخضب شعره الشائب باللون الاسود فراراً من قول الشاعر
 دأبنا برأس المرء او قل ماله * مهن لك في حبس نصيب
 فله ان يستعمل احد العلاجات الآتية وهي : ان يذاب
 درهم من ينزات الفضة (حجر جهنم) وقمحة من ينزلات النحاس
 في ثلثة دراهم من ماء الورد ويمزج المذوب بماء مقطر ويدهن
 شعر به بمشط رفيع او بفورشة صغيرة بعد تنظيفه جيداً
 وبعده بماء من لا يصيب الجلد * او يذاب درهم ونصف
 من زيت النعنع في درهمين من الماء المقطر ويترك على
 حدة ثم يصع مدوب آخر من ثلاثة دراهم من مدوب
 البوتاسا وسبعة دراهم من هيدروكربنيت الامونيا وثلثة دراهم
 من الماء فينقع شعر المدوب الاول بمشط رفيع من غير ان
 يسا * بعد ذلك يمد مصفي عشر دقائق يدهن الشعر بالمدوب
 في محضه ثلثة اضعافه من الماء * اما اذا اريد
 صنع شعر اسود حتى يصير اشقر فينظف جيداً اولاً
 ثم يمسح بالحمض ملوثة بمدوب بزمضات البوتاسيوم *
 وتدوص بمصم كبريت الذهب لتخضب شعر الحاجبين
 والاهداب وشاربين ثم يكسبها لوناً لامعاً ولكن يجب الاحتراس

الكفي في استعماله لانه يترك اثره في الجلد ايضاً اذا مسه *
 ولا يؤثر على الخصاب بالشعر اذا كان مغطى بطبقة دهنية او
 زيتية فيجب تنظيفه جيداً قبل استعمال الخصاب

واستطوا للحفاف (ازالة الشعر) المرامم و هو
 ومعظم اجراءات الحبر او كبريتيد الزرنيخ . ولما كانت ازالة
 هذه الالاحات لا تنسى الا بأدوية الجلد لامانة اخذوا فيه
 وهي مصلان ذلك مؤلفة ومصرعة وعدية الفائدة فلا يصح لاحد
 باستعماله ولا بأس بايراد طريقة او طريقتين من الموصى عليها
 في نزع الشعر واستعماله عند ما تدعو الضرورة الى ذلك
 وهي ١١ ا) نوصع ثلاثة دراهم من كبريتيت الباريوم في ١٢ درهماً
 من الماء ويحل به قليل من انشاء الناعم ويوضع على الشعر حالاً
 وحالاً يشف ينزع فيدفع الشعر معه * (٢) يحبل حرة من
 كبريتيد الزرنيخ و ١١ جزءاً من انشاء الناعم و ١١ جزءاً من
 الجير الناعم بقليل من الماء الحنف ويوضع على المكان المطلوب
 استئصال شعره بعد حلق الشعر منه وحالاً ينشف بمسحاة
 جيداً * واحسن منه العلاج الآتي وهو : ان يحبل ٨ دراهم من
 الجيرو ١٦ درهماً من كربونات البوتاسا ودرهم من مسحوق الفحم

ويدهن به ككدي قبله . وهذا سام قليلاً وذاك غير سام
وكا في بيتان اصل الشعرون . يشوهن الجسد طيناً قدوها
بلا . فليدر من ذلك * وقد ورد في آيات من شعر بواسطة
أر . رية عليها الكبرياء وآس . ما صعب مؤلم ولا يستطير
الآن انما عليها * ورد في آيات من شعر بواسطة
الكبر والابواب والخواص كل لا تد من اسم الحفيف
من . المراد بالآ تعرف .

من موسى واحد يستعمل . ما في ور أوسى اذا استعمل
مر . ثم رة منه لا يتم سرية . ورد ركة فورشه الخان ورغوة
أور عليها في شعره . ورد دهل لرجل دقة بقليل من
ر . زيون قل حلقه يدين الجلد ويقل الأم

الاسنان وآفاتهما

واستعملت لؤلؤا من رحر رست * وردا وعصت على العنابر بالرد
الاسنان على ما هو معلوم نوعان لبنة (زمنية) وهي التي
تظهر منذ الطفولة ثم تسقط وعددها عشرون . ودائمة وهي التي

تتمو عند سقوط اللبنة وتندوم الى المزج وعددها في اسنان
وثلاثون . فالأمامية منها تعرف بالقواطع وهي أربع في كل فك .
وتليها الايحاب وهي اثنتان في كل فك . ثم الاصراس الصغيرة
وهي أربع في كل فك . ثم الاصراس الكبيرة وهي ست في كل
فك . ووظيفتها جميعاً قضم الطعام وطحنه جيداً لتأكل في حمة
مناسبة لدخول اتقاء الهضمية . وحسب الاسنان فائدة ان
عليها يتوقف غذاء الجسد كله وحفظ صمغ التي لا تعود إلا
بحسن العناية . ولا تحسن العناية إلا راحس من مع السن .
هذا عدا كونها جهازاً ضرورياً لا يقان الشق باحروى سد
الانكسار * وهي فوق ذلك مكملة لحسن المطر متممة لجهاز
بتفصيلها داخل الفم كعقدين من اللؤلؤ الرطب المتخذ يستورها
حمامان من العقيق الاحمر لا تبرز من خدرها إلا عن شاشة
تسم عن دتر وعن جوهري * وعن افاح اوسنا البرقي

ومما يؤسف عليه ان التمدن الخالي اطهر اعد . طعم المألوف
والى على نفسه افسادها وتخريبها مع ما يذل من اوسال
لصباتها وحفظها صحيحة سليمة حتى ترحم الهسياني وقت يعيش
فيه الانسان أدرد بغير اسنان يأكل طعامه ممضوفاً * إلا انه

قد علم بالاختيار ان الاعناء بها والمداومة على تطيقها بحستان
 حستها وبطيلان بقاها . فيجب مسحها بالقورشة كل يوم صباحاً
 ومساءً وتطهيرها من كل الاوساخ وفضلات الاطعمة التي تبقى
 في خلالها . ومن الناس من يعي بالقواطع الامامية لطهورها
 للعين ويهمل الاصراس الداجية لاخفائها داخل الفم . وهذا
 حشاة واضح والسفافة ضرورية للاصراس كما هي للاسان وفي
 تلك الاعلى كما في الاسفل وعلى الجانبين كما على السطح .
 ويستعمل الماء البارد لتنظيف الاسنان لان من خواصه تقوية
 لثة ايسا وصيانتها . اما اذا كان هناك ألم فتغسل بالماء القاتر
 لكي يبرم ان تخفض درجة حرارته تدريجاً حتى يتسنى العود الى
 استعمال الماء البارد . ويجب ان لا تكون قورشة الاسنان خشنة
 قسبة لا تسبب آلاماً . وكذلك لا يحسن ان تدلك الاسنان
 بها شدة . ويجب غسل القورشة وتغضها جيداً من الماء بعد
 التبراع من الإستعمال كل مرة . وتتناك الاسنان مما يلتصق بها
 من فئات الطعام ونحوه بمسواك من العظم او العاج او الخشب
 او ريش الاور . لا بالدبوس ولا بالإبرة ولا بمسواك من
 المعدن على الاطلاق لانه يضرها . ومن المعلوم انه اذا بردت

الاسان حادة بعدما كانت ساخنة او سخنت بعدما كانت باردة
 خيف عليها من التفتت فيجب اجتناب كل ما يحدث عنه ذلك .
 وأنجع المساحيق لتطيق الاسان ابسطها تركياً . ولا يحسن
 بالمرء ان يستعمل مسحوقاً قدما يقف على مركباته . فمسحوق
 النخم من احسن الادوية لتطيق الاسان واسلمها عاقبة سوء
 استخراج من الخشب او من الخبز المحروق . واذا كان الخشب
 الذي يستخرج منه النخم قسياً ردت صلاحية مسحوقه للاسان .
 وكذلك رمد الصدوف منه يذهب وسحها وبسحها . والخبز
 الاسمر يفيد الاسان كثيراً بسا على انه لا بد لتركيب الاسان
 ومثانتها من عنصر الفلور . وهذا العنصر لا يكثر في طعام
 من الاطعمة كما يكثر في حبة دقيق القمح . ويقال ان البرتقان
 مفيد لتطيق الاسان اذا دلكت به بالقورشة . ومسحوق
 الطباشير المحروق كالكافور يبيض الاسان ويزيل عنها الطقة
 السمراء التي تتكون سائاً على سطحها المعروفة بطرطير الاسان .
 وتضاف هذه الطقة من انواع الكتيبريا التي تحصل معاً بالفعل
 كياوي وتتحلل الى مادة صلبة لا يجلها الا فاعل قوي يتعلب
 عليها كالكافور . وادام يذهب السواد عن الاسان بالقورشة

والمساحيق فيجب ان يكشط عنها مادة خاصة لذلك عند طيب
الاسنان * وصبة لاسان توقف يدا الى جانب الوتر
والمصراحي توارف في رؤوس منشورات خدرة والواو مص
على اوعى وكثرة احببته في وكسب جميع الادوية
التي تعوي على حمض في السائل اتم خلاصة وذا
وتنطف الاسنان من * ولا يجس من استعمال المساحيق
الخشة او راحة ولا سديد لاسان يعني واداءة
في راحة لاسان من راحة في راحة لاسان
تقويع تعمل بعض على بعض راحة وتبرى * وقد وجد
الاسنان ان بعض من مع ما يدعى في المرقصون لقد
الاسان وصعبا * فتدبر في راحة لاسان في راحة
البية ونصف ونصف وتخرج وتخرج وتخرج
وتعم لاسان الاسان فتقوى * ومن هذا القبيل
ان احلى اني لا اكل طعمه في نود الازمة الكوين
الاسان واعطاء يدوب بعض حيز من سلسا ويذهب
في دورته لدموية الى حيزه في نكوتين فتضعف اسنانها
وتحترق ويصرب مثل قوة سلسا في راحة لاسان التي ترش

عطاءه فرائسب بعد التهاب حبوب واذا منعت عن اكل العظام
تعدت اسنان في وقت قصير

ومن المقرر الاستعمال والتزريق تقويان العضو المستعمل
فلا بعد من اعرق بين لاسان القوية والاسنان الضعيفة كثرة
استعمال لاولى وقوة استعمال به * وعليه فقد رأى الباحثون
ان امتداد القوية لاسان قليل طعما الى موضع شيء يتم
الاسان كاسان في راحة لاسان بلاديا وكثير من الحذور
والزور التي يملكها غيرنا فتزيد اسنانهم متانة

وحمل الاسنان * كثيرا ما يروى ألم الس بالاول حلالا
يقرب صاحبه من منزل طيب الاسان ويصعد اليه لقلها
كل من تشعر بدوا احب فسيك فرار من الموت * وقد
تذهب شجاعة اسفل الحرب ادراج الرياح في موقف ذلك
طبيب عند مشهده الآلة وكلأ بانه * ولا ينكر ان
الاحترعات الحديثة قد حفت كثيرا من اوهام تلك الآلام
وقد استبدلت في كثير من الاحوال قمع الصرس بالحشو او
بمعالجتها بالادوية فيقف الثغر ويسد الثقب * ويشاوح الاسان
من تبيح او التهاب في العصب الذي يكشف بواسطة غر

السن . او من مرض يعتري جذره المعروس في الفك ويصحبه
غالباً دمل في اللثة * وقد يكون الألم عصبياً والاسنان
سليمة فيشق بالسهل ومقدير صغيرة من الكينا * وبما يخفف
وجع الاسنان مزيج مركب من عشر نقط من الكلوروفورم
ونصف درهم من صبغة الزعفران وارصة درهم من عسل النحل
وثمانية دراهم من الكيسرين تدلك به اللثة فيمكن الألم *
وقد يخفف ايضاً بوضع قطعة من القطن في صمغ الأذن مبلولة
بالكلوروفورم . او بحشو التجويف بقطعة من الشمع . او مضع
القرقة الجيدة * واذا اشتد الألم وكث بحر السن كثيراً
فيشتف التجويف بالسالة او انقطر ثم يحشى بمزيج مركب من
قحمة كافور وقحمة افون او قطعة من القطن مبلولة بالكريوسوت
او بالكلوروفورم او بصمغ الافون او زيت السمع فيزول الألم *
وعلى كل حال فلا يطمع في فائدة دائمة لهذه الوسائط اذا
كانت السن نخرة ولا بد من حشوها معداً على يد طبيب
الاسنان . واذا حاب الرخاء فالعلاج الوحيد والمسكن الاعظم
قلمها من مقرها وتفريقها عن الاسنان الاخرى لئلا تفسدها *
ومن اغرب الطرق المستعملة لقلع الاسنان هي ان يربط الطبيب

خيطةً متينة حول السن ويربط في الطرف الاخير من الخيط
رصاصاً ثم يحشوها في قرد ويطلقه فتذهب الرصاصه وتأخذ
السن معها * وقال بعضهم انهم قد توصلوا الآن الى قلع
الاسنان الملوثة فتزال عنها افئها وتنطف ثم ترد الى موضعها .
او تعلق السن وتوضع في مكانها من اخرى كانت في فم انسان
اخر او فم حيوان

واذا شعر الانسان بخلقة في اسنانه فيعالجها بالمضمضة
الآتية وهي مؤلفة من ستة اجزاء من البورق وستة من اللودغم
وستة من صبغة المر ومثلي جزء من مغلي الكينا * او تستعمل لها
المرغرة الآتية وهي ان يذاب مقدار من صبغة المر الحمازي
في ستة دراهم من الماء ويغرغرها ثلاث مرات كل يوم

وقد يحدث النفور في الفم عقب الثغر في الاسنان
فيخرج النفس ذارحة كريهة لا تطاق . ففي مثل هذه الحال
يزال البحر باستعمال غرغرة مركبة من صبغة المر والماء الصار
وتنطف السن الملوثة صباحاً ومساءً بالبورقة ويضاف الى الماء
الذي تنسل به بضع نقط من روح الكافور . وقد مدح بعضهم
لقبحر الإكثار من اكل المأكلة والاشمار . ويقال ان عرق

السوس ١ ورب السوس يظهر النفس ويزيل البخلولة علاوة
على ذلك تأثير حسن في مساعدة المعدة على الهضم

البد والرجل

المرء عن بلا سائر ولا عذر • ولا بصش ولا قلب ولا أدب

البد * ونفي بها الكف شديدة اللزوم لان المرء يستعملها
في سيره واداءه وتناول ما يقدمه الغير له وتقديم ما يناوله
لغيره • ويرعى في الكف شكلها لا حجمها • فان تصغير الكفوف
تعتبر عفة أو عيبا من الوسائط مغاير للصحة والجمال •
لان كفا لا تكون جميلة ما لم يكن جرمها مناسبا لجرم بقية
الاجزاء • وكذا كثرة الحركة العمل فانها تكون اجمل واصح
من كفا صغيرة • وطولها الطبيعي مساو لطول الوجه تماما
من طرف مدق الى اعلى الحمة • ويكون المعصم صغيرا
مستديرا أو لسعد ممتثا مستديرا • ويقال ان الاصابع الطويلة
المستديقة تدل على الرقة والتهديب • واليد القصيرة العليقة تدل
على نقص في الاحساس • وان الابهام الصغيرة دليل على ضعف
الري وقلة التدبير وانها اذا كانت منحنية الى الوراء كثيرا كانت

دليلا على العاد وصلابة الرأي • والراحة الرقيقة تشير الى
الذك والتكثف • والسمنة على الطمع القاسي الخشن • فالبد
دلالة على صحت الشخص واقتداره على الاعمال وعلى احواله
الصحية واعقبه والادوية اكثر مما يدل عليها الوجه فكثيرا ما
تكشف القناع عن بعض السجايا المحبوبة التي يسعى الوجه في
اخفائها عن الاعيان

وقد اخلفت صفات بد الشخص الواحد عن بد الآخر
بالمرأة والفرس • فمنها يد المرأة الملوحة التي اصبحت امامها
لا تصلح لامساك شيء من قلة العمل • ويد مديرة المنزل ومديرة
التي تسع كل شيء في مكانه بحجة ورشاقة • ويد المصور التي
تقلد مظهر الطبيعة بمارتها وبراعتها • ويد الموسيقي التي تمررور
السيم على اصوات الآلة فتطرب السامع بالحلاها الشجية • وقد
تسلطت يد الانسان على قوى الطبيعة واستلقت الكون برمامها •
فبنت الاهرام ونصبت المسلات • وخرقت في الجبال اسرابا •
وخاضت المحارق قوة البخار • وجابت البطائح مسوقة بالنار •
واستخرجت المعادن من باطن الارض • وقامت ابعاد الكواكب
في الفضاء • وصنعت ادق الآلات وارق التسيج الذي لا يمكن

يرى بالعين المجرّدة * واعمال المشعوذين التي تدق عن الافهام
لحسنها من اكبر الادلة على ما وصل اليه هذا العضو بالمرألة والتمرين
من عجيب الفعال وغريب الاعمال
واليد الجيلة من عطايا الخالق سبحانه وتعالى . اما اليد
الغنى بها تقريبة المال من الجميع على السواء * والاعشاء باليد امر
ظاهر للبيان . واهلها يدل بلا ريب على التراخي والكسل
والانحطاط في التهذيب * والنعطة من ام البواعث لصيانة اليد
وكذلك الحافظة على نقاوة لونها ونعومة بشرتها . فيجب ان لا
تصل بماء بارد ولا حار بل بما توسطت درجة حرارته * واحسن
المواد لازالة اللطخ التي تختلف عليها من الفواكه والخبر معالجتها
بالخل او عصير الليمون * واذا دهنت بخليل من القاسيلين او
الكيسرين بعد غسلها وهي مبللة بالماء ثم مسحت ازدادت نعومة
ولبوة وياضاً . والاحسن ان تدفن به بعد الانصراف الى
الرمم ماء حتى يتخلل مسامها ويفعل فعله في اثناء الليل *
والسر في يانها لا يقوم بعدم استعمالها بل باختيار الصابون
الجيد ودهنها بمادة دهنية وتشفيفها جيداً كلما غسلت . ومن احسن
انواع الدهونات لما يعرف بالقشدة الباردة وتركب بإدابة

نصف اوقية من الكافور في ثلاث اواق من شحم الغنم . وتدفع اليد
به في المساء وتلف بخرقه باعثة الى الصباح فتلين وتبيض * وقد قيل
ان غسلها باللبن مما يحسن لونها وغضاضتها
واذا تقشبت اليد وتشققت بشرتها بسبب التعرض للبرد
صعب معالجتها . وانعم الوسائل لشفاها استعمال الكعوف الحارة
خارج المنزل ولبس عطاء الراحة (كعوف قصيرة بغير اصابع)
داخله ودهنها بالكيسرين او بالقشدة الباردة او زيت نقي
بعد غسلها وتشفيفها كل مرة * ومما يفيد لها ايضاً نقوية الدورة
الدموية بالرياضة المستمرة مع عدم تعرض الراحة للبلل كثيراً
والانتباه الكلي في تشفيفها جيداً بعده . ويحسن مسحها بمشفتين
الواحدة بعد الاخرى لزيادة التأكيد ثم فركها بالمديد بعدها *
وقد مدح بعضهم العسل الا في شفاء القشبة والتشعر سواء لو حنه
الشمس او شققه الرد والحفاف وهو مركب من ٦ دراهم من
مسحوق الورق و ١٢ درهماً من الكيسرين اتي و ٢٠٠ درهم من
ماء الورد تمزج معاً ويغسل بها كل يوم فيصير الحلة ابيض ناعماً *
وقد تحمرّ اليدين وتخشنان وتشققان باستعمال الصابون الردي
الكثير المواد القلوية او بعدم الاعتناء بتشفيفها بعد غسلها .

فيجث عن السبب ويغيب * وادراكات لا كرام و الكفوف
صيقة جدا أثبتت لدورة دموية فحمر بدان وتضخم
و. . . و. . . و. . . مع الضغط على ويرفعها الى الأعلى
حتى جري الدم فيها الى القلب

ويعالج اسمرار اليد بسب تعرضها لأشعة الشمس
بعدة خبز أو خميرة وقد تظرف بعض السيدات بدس
لكوف مدة يومين بالأرغمة بيضاء بيض لا يدي حاة كونه
لا ي. . . يعوق لدورة دموية فيها ويمع فرار
عرق من م. . .

وتدري. . . الثآليل عليها ولا سيما على
يدي لا تحدث. . . وقد يرون ج. . . من تنفذ نفسها. . . وإذا لم
تزل وك. . . ع. . . في فترط غوط حرير مشمع وتشد
فستظ في يومين. . . ولا تس. . . ح. . . الح. . . او
مع الشدة مرة في يوم. . . وجدر من من الجهد ح. . . فتزول
بعد شعة يوم. . . وكثيرا ما يكونونها بالكاويات إلا ان الكي
يريد هذا ظهور العيان. . . واهل هذه البلاد يستعملون لها عصير
ورق الخيزر وعصير منتشرة فتزول * وأسباب ظهور الثآليل

مجهول. . . الاقرن. . . قول حروية في ش. . . وزواها
يعتقد. . . ان تشا من فعل السحر وتزول بذلكها
قصعة. . . في شرط ان تسرق. . . ع. . . رقة ولا تش. . .
بحال. . . ومن. . . بد. . . لا يدي بها مريح
مركب من ٩٦ درهما من ماء الورد و ٨ دراهم من زيت الموز
يضاف اليه ١٠ دراهم من زيت الطرطير

الظافر * ويتبدل منها ايضا على صحة صاحبها.
فاذا جفت و. . . و. . . من لونها الوردي او قل غوها ورقت
اسحب وصغت. . . د. . . في احلال الصفة وسلاها * وما
يص. . . العمة الرفيقة التي تنمو على اسن. . . وك. . .
لا يستحسن مسح. . . التي تع. . . لا بها تحف. . . وتصيرها
سهلة تشقق * ويجب ان تترك الاظافر مواد الذهبية كل يوم
حتى تهر وغوى. . . وقص. . . مرة في كل عشرة ايام على
الاكثر ويترك هلال دقيق ح. . . من الأعلى وتنظف من مواد
التي تترك ح. . . وتحتها. . . فورية مخصوصة نصفها
كما تست. . . ومن المعدات المستحبة التي تسلط على
الع. . . الاظفر بالاسان على غير. . . منهم في. . .

بذلك حافة صخر وتلوها - وقيل لها تأثير في التفكير وعدم راحته ودليل على عصبية امرح وعدم ثبات الجأش وعلى سوء الطباع ويسمى الطفر في حالة الصحة وتوفر الغذاء نحواً من قيراط ونصف في السنة ويسرع نموه في الصيف اكثر من الشتاء - وينتدل الطفر عبره كل نحو اربعة اشهر ونصف فاداء عايش الاسباب ٧ - ٨ مثلاً جدد اصفرة في حلالها ١٨٦ مرة ويطايع طول ما ينموه الطفر في تلك المدة نحو ٧٧ قدم

الرجل - لا يخفى ان القدم الصغيرة تفصل على الكبيرة وذلك لضعفها على مس لأحذية الضيقة - ولكن لما كانت الرجل من لاعفاء المستورة عن الاعيان فلا فرق بين كونها كبيرة او صغيرة ذ يسهل ان تكيف على شكل مقبول للنظر بحذاء لذي يكسوها بغير ان يكون ضيقاً

والشيء طويلاً المعني بسبب ظهور الثآليل في القدم ويستعملون لها علاجات شتى - منها ان تدهن الجوارب بمصنوع من اوان تصب السوائل الروحية في الحذاء - او ان تدهن القدم بالكليسرين - وانجمها لبس الحذاء على حجم الرجل تماماً بغير زيادة ولا نقصان

ومن بلايا الاحذية الضيقة المتعددة ظهور المسامير (عين السمكة) فيها وهي نتيجة الاحتكاك والضغط الشديدين ولا يؤمل شفاؤها الا بتغيير ذلك الحذاء الذي تحت منه وازالة الضغط والاحتكاك عنها ودهنها بالكليسرين * وتعالج المسامير اذا كانت صلبة بوضع القدم في ماء فاتر بضع دقائق ثم يقص المسمار بسكين حادة قليلاً قليلاً الى ان يكاد الدم يخرج منه ويكوى بقلم حبر جهن او بمس بقليل من ماء الفضة او الحامض الخليك مع الحذر من ان يمس البشرة حولها فيسبب التهاباً فيها - ويكرر ذلك كل ثلاثة ايام او اربعة مدة اسوعين *

اما اذا كانت رخوة فيوضع عليها قطعة من النسالة مغموسة بمزيج من الشمع والزيت وتغير يومياً - وقد يفيد ايضاً دلكها بكافور خفيف او بالخل القوي فتزول تدريجاً * وكعب الحذاء له شأن كبير في راحة القدمين فاذا زاد علوه اضر بها كثيراً او تدفع القدم كلها الى رأس الحذاء ويقع اكثر الثقل على الاصابع * والمشي المناسب للصحة هو وضع رأس القدم أولاً ثم كعبها ويكون الجسم متصباً مقعساً كبير الجنود - والسيدات الافرنجيات يتعلمن المشي علماً وبمارسته على ارض مغطاة بالتراب الناعم لو

الموضة واضرارها

امارة اهل مكحول طوع رهوى * وعمل في الهوى يداد سوراً
 قبل ان رحلاً خرج يركض في الأرقعة والشوارع عرباً
 وقد حمل على عاتقه اموالاً من الأنسحة فسانه بههم يوم لا
 تستر به الأنسحة بالمحون قل ما الممحون ولما رأيت
 الناس لا ينعون «موضة» حتى استبدلوها بأخرى فخشيت ان
 افسد هذه الأنسحة على الزي المتبع الآن فلا البسها حتى يبطل
 وحش غيره فانا اعدو حتى ادرك آخر الموضات - فاجابه
 السامعون بصوت واحد اركض وستدركهم في شاب العرب *
 والشهر منها قصة من منى الى السوق ليتبع قبعة لزوجته
 ثم عاد يعدو عدواً الى المنزل فبهر ان يقف للكلام او التسليم على
 من لقبه من لاصدقاء في الطريق مخجلاً به يخاف ان يتأخر
 فتسخر تلك الموضة من القعدات قل وصوله الى البيت ويضطرب
 ان يعود ليشتري قبعة بموضة اخرى

وفي هذين المثلين وما جرى مجراها طرف من العلو الأ

الهم قد يصدقن على * هو جار من تعدد الأزياء التي يقتدي
 فيها سكان بلادنا بأهل المغرب أقدم انهم لا يراون فيه
 شروط الصحة ولا اقتصاد المال * كأن اقتباس كل ربة اصح
 صرية لارب عينا سواء كان مسراً أو مفعلاً * ولا يتبادر الى
 ذهن ان امرض من هذا دة كل ربة يا تيب من العرب بل
 اظهر من محورها المد يد صدر بانسرر على صحة وخالف الذوق
 السليم وكان الغرض تحسينه وتهذيبه

نوسط في الامور ولا تنامي * الى الغايات غالمات غي

من ذلك * هو شائع في هذه الايام من جذب الشعر
 واكرهه على التجمع في قبة الرأس كان مراد احماؤه عن العيون
 حانة كونه آية من آيات الخجل وحق الخجل اظهور لا الخفاء *
 وقد نكح في الفصل السابق على المنار التي تلحق الشعر من
 اية وعقصة وفنله * فتنصره عن الطر في محالته ليدوق
 السيم فقط فنقول ان اجتماع الشعر وجمله على قبة الرأس
 قد يذهب بساسة اللازمة للعمل التي اودعها الهاري عز وجل
 بين الرأس والوجه والعنق واليد في اكثر الماني يتبع هذا
 الزي * وذلك لان تراكم الشعر على تلك الصورة يزيد في

الرأس جرماً وفي اعني دقة وينزع السبة بينهما وبين الوجه
وكذلك بينه وبين اذن . عدالة يطير مساوي اعني الى
غير ذلك من العيوب

ومها طلي اوجوه والاعناق بالاصابع والماساحيق سامة
كالت او غير سامة . وكل المقل وتحمير الشفاه وتزجيج
الخارجين وتخصيب الرحين والاظفار الخ . فتصح المرأة
شبهة تنس من الجفدين وحرمان من المسخر التي تستر تحت
وجوه عارية وقد شح مصدره نخبة ولادية شرحة
مستوفى في الفصل السابق . نعم ان العين المكحلة ترى في ضوء
المصباح بلا وسع من غير مكحلة والشفة الحمراء اشد احمراراً
من غيرها ولوحه لا يعلو اشد بياضاً من غيره . ولكن ضوء
الشمس يكشف كل مستور وبعدد العين المكحلة لمعانها والشفة
المحمرّة لونها والوجه لا يعلو شدوته . والعمامة العاتقات ان
الرجال الذين يتظاهرون بالسجود الملك لاصاء المزوقة يأتون
ان يكون اخوانهم في عدد من والاداء يرفضون ان يتزوجوا
بهن كانت منهن متعين في ذلك قول الشاعر

دع روق اعني وانظر روق اعني * حسن بلا آدميرم بلا اعني

ومها لا فراط في استعمال العطور واوع الطيب القوية الرائحة
كالمسك وورد ونحوها مما ينعف المصروع العصبي . وقد لا
يتأثر بها بعض من اعندسها من السيدات ولكن يتأثر جاساؤها
وجانبهن منها فيمنون منها ويتضررون من التقرب اليهن
ومنها المشد ندي " زاء في الرقة حتى انقطع " واضرارها
اشهر من بارد على عم . فانه يسعط الصدر ويضيق على الاحشاء
حتى يورث الاسقام ويعجل بالردى

ومها تعرية الصدر والعنق ومدراعين في الملبالي الباردة
(مما يعرف بالذكوانية) . وكذلك مع الانكام وتقبل الاعجاز
بالكس الكثرة والطيات العديدة والشرائط الطويلة الى
غير ذلك مما يذهب علاحة لفت ويحس باعبدال القوام . ولكن
الامل وطيد ان تعال الازياء البسيطة على تلك لزحرف
الباطة تكاثر رات الادب والكمال . فتعود المياه الى مجاريها
وترتاح العين الى القعود الطبيعية وتخلص من اثقال التكلف
ومها نقب الآدن وتعايق الاقراط الكبيرة بها كما هو مشهور
بين طهرايب . والافراط من الحل والحقوق والقلائد الثقيلة حول
العنق وفوق الرأس وعلى الصدر او وراء الظهر . وليس الخواتم

الكثيرة في الاصابع والاساور ولدمج في المعصم الى غير ذلك
كوضع الحرمة في الأذن والاس الخلاخل في الاقدام . وقد
بطلت هذه العادات عند الامم العربية او اوشكت ان تبطل
ولكنها لا تزال تستعمل في البلاد الشرقية

ومن هذا القبيل ايضا وثم الخلد وهو شائع عند كل
الشيوع . وما بقوله الافرنج عن وثم انه زينة الموحشين
ومنها لس لاحذية اصيلة التي تضغط القدمين فتبلي
لابسها بالآلاء المرحه . من ثوب الاصابع وتجميع بعضها فوق
بعض فتفرح ويتعاطف احد سلب . فيش عن ذلك الام شديدة .
واما من تعذب لاضرب وروء في اللحم فتعذب صاحبها عذابا
لا يعاق . وكذلك تحويل الكعاب وتقريبها من اواسط النعال
وما يتأتى عنه من الأذى في العظام والتعب لأقل حركة وقبح
المشية حتى يدب الاحداث ديب الشيوع بين المتدينين بينما ان
البرابرة الذين يسرون حصة يهبون الارض نهبا بصحة ابدانهم
وسلامة اقدامهم . وكل من لمس حذاء ضيقا في زمانه يعلم علم
اليقين انه عند كل خطوة يحطوها به يرتفع جسمه كله ويترنح
كالسكران ويشعر بالآلم في الرجل وصداع في الرأس

وقد أصبحت « الموضه » عند شبان بلادنا تنحصر في
مقاومة سنن الطبيعة وابدال الصفاء بالكدر والصحة بالاسقام
وتقصير الاعمار وتعجيل الأجل . فتحكم عليهم بان يسهر واساعات
النوم والراحة ويأمو ساعات اليقظة والعمل . وبأن يكلموا وهم
شاع ويشربوا وهم رواء . وبفرطوا في تخرع المدامة ومعاقرة بنت
الحان . ولا يثابوا باعاق الدرهم والدينار . الى غير ذلك مما يجعم
اقلم عن ذكره . وربما خرجت قتيانا ايام الرد مكشوفات
الاشناق ولا ذرع بحكم « الموضه » لا يستر سوقهن سوى الجوارب
الرقيقة ولا يقي اقدامهن الأفعال ارق من ثيابهن فيمرص
افسهن للأسقام والامراض اتقياد السلطان « الموضه » . ولا
بعد عليهن ان يتخرعن السم عن طيب نفس لو قيل ان تخرعه
« آخر موضه وردت من باريس » . ومن هذا القبيل ما حكى
عن الاسكندر دي القرين انه اصابته عاهة فاعوجت عنقه فجعل
كل من في بلاطه يمشي وقد لوى عنقه تشبها به ثم شاع ذلك
زمانا بين الناس . وروي ان الحشر كانوا اذا ملك عليهم ملك
اعور او اعرج يلقون عيونهم او يكسرون سوقهم حتى يصيروا
عورا او عرجا كملكهم . فتأمل

حفلات الليل والنهار

إنم هذه فالحياة تبعها * صاف لمن لا يقصد الاكدارا

حفلات النهار حديثة العهد بين الأوروبيين يعقدونها في
 فصل الصيف بين يونيو وسبتمبر وتمتد أحيانا إلى أكتوبر وتبدأ
 من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الخامسة أو السادسة مساءً .
 فيجتمع خلال واعضاء البيوت إما في منزل أحد الأصدقاء حيث
 تقوم وقت في الحديث أو الضرب على آلات الطرب والغناء
 وفي ألعاب ليلية . وإما في الحدائق حيث يقضون الوقت
 في راحة ورخصة البدنية رجالاً ونساء * ويشترط على كل منهم
 في هذه الحفلات أن يكون خبيراً بالأخبار المحلية الحديثة مطالعاً
 على مسائل المهمة حسن الثياب طاق الحياء عذب المعط مدرباً على
 لادب معروفة بين العائلات . ملأ بعض الأخوان المألوفة أو
 الضرب على الموسيقى . مفطوراً على استقبال الضيوف وملاطفتهم
 أما حفلات الليل فتبدأ من الساعة التاسعة مساءً إلى
 منتصف الليل أو إلى ما بعده . ولا يشترط فيها على الزائرين

يخضرون منها إلى آخرها بل يكون له غمام الخيل في أن يأتي متى
 شاء و يصرف متى شاء حتى يتنى له أن يزور حطتين أو ثلاثاً
 في ليلة واحدة إذا اضطره ضيق الوقت إلى ذلك * ويشترط
 عليك عند دخول حفلة كهذه أن تبادر أولاً إلى صاحبة المنزل
 وتحييها قائلاً ننتفت إلى بقية الحضور ولو كانوا من أعز أصدقائك .
 وكثيراً ما تجدها قريبة من الباب لماذا الغرض * وإذا دخلت
 داراً عاصمة الزائرين واضطرت إلى المير بينهم قبل أن
 تصل إلى صاحبة المنزل فيسوغ لك وتتشير أن تحيي من
 تشاء من إصادقك من المعارف في أثناء اختراقك صفوفهم *
 وإذا وجدت في منزل أحد أصدقائك في حفلة لا معرفة لك
 بأفرادها فاعلم أنك مادمة وإياهم تحت سقف واحد فليكن أن
 تطل كل تكلم وخجل وتحدث مع الجميع كأنهم أصدقاؤك .
 ولا تفرد عنهم لتشعل نفسك بمشاهدة الكتب أو مطالعة الجرائد
 وإذا كان لك سابق معرفة بأحد الحضور فقط دون البقية فلا
 تحسن الحديث به ولا توجه الالتفات إليه دون غيره . فإن
 ذلك محال لشروط اللياقة التي تفرض عليك بمحادثة كل من
 جلس إلى جانبك بلا فرق ولا تمييز

وإذا كنت من الخبيرين بالعاء أو الضرب على آلات
الطرب وسألك أصحاب البيت أن تطربهم بنعمتك فلا تأخر
أبدًا عن تلبية سؤلهم . واعلم أنه (عند الإفراج) لا يسوغ لأحد
أن يطلب منك الأصاحية الدار . أما إذا طلب أحد الحضور
ذلك والتمح به فاعذر بلفظ وتماش عن التسليم له حتى تدعوك
صاحبة البيت إلى ذلك * وعدم ما يطرب الجمهور شخص سواك
بالعاء أو مآلة الطرب فينبغي أن تحافظ على السكون التام والمدو .
فمن سلك في مثل هذا الوقت من العيوب كما لو كان شخص يحدثك
فتمول بعارك عنه إلى غيره في أثناء حديثه أو توليه ظهره
الحدث مع سواه * ومتى اطربت الحضور فلا تطل في الألمان
لئلا يأتوا مساهل انصرف فيها حتى إذا أرادوا تكرارها طابوا ذلك
من * واجتهد حتى يطلب الحضور منك إعادة نعمة عن رعة
في شوسم لا أن يدوا لك شكرهم عليها ظاهراً وهم يقصدون
التخلص منها باطلاً * وكذلك يجب أن ترائي امبال الحضور والحالة
التي هم بها في انتقاء الانعام كانتقاء المواضع الملائمة لم عند المسامرة .
واحد من أن تضرب على ألحان لا تحسنها بل اختر لذلك كل
ما كان لك خبرة تامة به حتى لا تجلب على نفسك الحجل امامهم

أما إذا كانت الحفلة قليلة العدد وأحب استودها أن يتسلوا
بعض الألعاب البنيّة كالورق أو الألعار أو غيرها فتوسط
المرفقة تفرض عليك الموافقة ولو كانت على غير رضا . وهذا
على شرط أن لا تندي إشارة نوحها الجمهور أنك ارفع من غيرك
في هدم النعمة وتلك لئلا تفسد امامهم . واعلم أنه في مثل هذه
الافاق لا يقصد اهرل والطمان أو المسابقة والمراعاة بل قضاء
الوقت بالأنس والسرور * واحذر من استعمال الفاظ في تنه
العب أو كتابة كبات أو الإلجاع إلى معن تجعل السيدات عند
ذكرها . وإذا اضطرت إلى استعمال المذيل لصرف اعمك
فعل ذلك بهدوء وسكون من غير أن تعلق الجمهور أو أدرك
وجهك إلى أحد جانبيك * وإذا دخل زائرة جالس في
الحفلة فليس من اللباقة أن تقدم له الكريبي لذي كنت جالسا
عليه الأمتى لم يكن غيره في المكان * وإذا أردت الإصراف من
حفلة حافلة قل غيرك فلا تهتم بالبحث عن صاحبة لدارتها
تجبة الوداع لئلا يتخذ ذلك منك إشارة للباقيين بأن وقت الإصراف
قد حان فتكون سبباً في تفريق حفلةهم . أما إذا صادفتها في
قيامك فاستأذنها مسراً وانصرف من غير أن يشعر بك الحضور

وتذكر ان شروط الآداب تقتضي عليك في هذه الاحتمالات
 ان لا تظهر امام الحضور، ثأوت الحكمة الفائقة ورزقت
 السعة الزائدة، واثبت كثرة خبراتك واغزر علمك ومعارفك
 وذكر احداً بحضور حدثه تاريخية واخطأ في قوله فلا تظهر
 به عظمة الا بالالطف والعتذر، او اذا برز لك احدهم صورة او
 فنية او عملاً، واندي استحسنه له فلا تظهر له فيه عيوباً لئلا
 تحسده فينفر الحضور منك ويتعاشوا الاجتماع بك في عمل
 آخر ولا حاجة لي ذكر ما في انتقاد الحضور او اظهار عيوبهم
 والاستهزاء بهم من السعة من هذه الخلة قد اصبحت من الامور
 التي يحسد كل ذي ذوق سليم، ولا تصدر الا عن كان ذميم
 لا خلاف عيب التهذيب وقد قال بعض الناصحين: لا تهزأ
 برمعة حسن مث في امورات تجهلها، ولا تحقر انساناً
 خفيه فربما كانت مدركه سمي من مداركك ومواهبه ارفع
 من موهبتك ومساعدة الدهر لا صحت مدرته رفع من حارسك
 ونعم دواء يفيك الوقوع في هذا الخط المغيب ان تضع نفسك
 في مكان المستهزأ به والمتقد عليه وتشعر بالحالة التي يكون
 فيها فتشع عن الاستهزاء بغيرك والانتقاد عليه

الولائم والآداب

ولقد عدوت وفي بدني مرسكة * بالمرض غشي شبه الرحيل
 من اتم الامور عند الافرنج معرفة رسوم الولائم
 والاصطلاحات المعروفة عدهم على التوديع حيث يذون قصارى
 جهدهم في اظهار حسن آدابهم ورقائق عباراتهم، ويمبروها
 كلحت الذي يهون به درجة تهذيب صيروفهم ويحكمون
 بموجبه على كرم اخلاقهم وعراقة اصلهم ومن عاداتهم
 الاحابة حالاً على ورقة الدعوة لسلول الطاعم إما ايجاباً وإما
 سلباً ولا سيما اذا كانت مذيبة هذم الاحرف R.S.V.P.^(١)
 ومتى قل احدهم الدعوة واجاب عليها بالاجاب فلا يترك مدحاً
 مع كن عصبياً يحول دون حضوره الى الولية الا اذا طرأ
 عليه حدث يستحيل ان يتعلب عليه * وكثيراً ما يدكرون اسم
 المدعويين في ورقة الدعوة حتى يكونوا على علم بالافراد الذين
 سيجتمعون بهم * ولول امر يلتفتون اليه في الولائم الجامعة
 (١) Repondez sil vous plait اي رجوكم الاجابة

على وقت مائة دقيقة . ولا يجلس بالسيف ان يأتي قبل
 بعد مقرر وموق اصحاب البيت عن انقاس الاستعداد وربما
 يكون وقت في حالة لا تسمح لهم بمقابلة الزائرين . ولا ان
 يحضروا . اخرجوا بعد حيلهم على مائة فيسبب ارتباكاً في
 اسم لا كل ويكرر مروره ويدعوية الصيوف الى الانتفاذ
 وقد تحرب عنهم في وقت فذهب الى ان عدم الحضور على
 لاصلا في اول من حي . ثم اخرجوا . واصل حدكته بقوله :
 راوحا في بيت مصيبت بعد جديده على الطعام فرجع
 من حيث بيت واصل ايده تستمعه فذلك اوفى من ان
 يدخل عليه فنشوت الحضور باعدادك القارعة ويستقبلك
 مصنف اهدم لاجل

وحدا جنم مدعوون في منزل مضيفهم يعين هو او زوجته
 كل سبب من رجال سيدة يصحبها الى المائدة . واذا كان
 بينهم سيدة عربية فيجب على صاحب البيت ان يسير معها
 معه . وكذا ان كان بينهم ضيف غريب فعلى صاحبة
 بيت ان ترفقه بنفسها اكراما له . وهم يعطون المقام
 الاول لسيدات المتزوجات ثم للفتيات العذارى حسب اعمارهن *

ومنى اعل حضور الطعام على المائدة تقدم صاحب البيت الى
 السيدة الاكبر مقاماً وقدم لها ذراعاً . ثم ينحني قليلاً للبقية او
 يدعوهم اشارة وجيزة ليتموه ويسير امامهم . ثم تبعه زوجته
 ومعه ارفع اصروف قدرها وينبهم البقية ازواجاء وادالم يعين
 اصحاب المنزل السيدات فيصحب كل رجل السيدة التي كان
 يجادتها اخيراً . وقد تسير صاحبة البيت في بعض العائلات
 في آخر الجميع حتى تجلس بعد جالس ضيوفها في العلات
 المعدة لهم . ولكن الاكثرين لا يستحسنون هذه الطريقة بل
 يفصلون ان تكون في مكانها على المائدة عند قدوم الضيوف
 حتى تمكن من ارشاد كل منهم الى محله . فذلك اولى من
 ان تدخل في آخر الجميع وتراهم حيارى حول المائدة ينتظرون
 من يعين لهم الاماكن . وبعندهم ينزع على المائدة تداكر
 امام كل كرسي يكتبون فيها اسماء الضيوف ليستدلوا بها
 على اماكنهم حال حضورهم . وهم يحددون عدد الضيوف
 بقدر ما تسع المائدة . ويحتشدون حتى يكون عدد
 السيدات عليها مساوياً لعدد الرجال . ويعملون المسافة بين كل
 من الجالوس وجاره قيد ذراع . وتجلس صاحبة المنزل في رأس

المائدة ودلى يمينها الرجل الذي صحبها وعلى يساره من يأتي يده
بحسب النقام . ويجلس صاحب البيت على اطراف الآخر من
المائدة وعلى يمينه السيدة التي حضر معها وعلى يساره السيدة التي
تليها متلما ثم يجلس البقية بالتوالي اي ان يكون كل رجل بين
سيدتين وامامه سيده وفي الغالب يجلس المتزوجون والمتزوجات
بحوار انضم منأه ومعاملات رب الدعوى فلا يجوز حب
الرجال او صاحبتهم ان يعطاهم مكايها وهما طرفا المائدة ويترض
عن الرجل ان يهتم بخدمة السيدة الجليلة عن يمينه ويحاول ما
يؤثر عليه من الطعام الى السيدة التي عن يساره وبلاطف السيدة
الحاسة امامه . ومن شروط الاياقة على الجالس الى يمين ربة
الدار ان يتأذنها في ان ينوب عنها عند الازوم في توزيع اوان
الطعام على الحضور وتقطيعه . فكثير من السيدات يستصعبن
امر تقطيع اللحوم وما شاكلها وتوزيها ويردن ان يلقه على عاتق
احد الحضور . ولذلك يجب على كل رجل ان يكون حذرا تمام
الحبرة بطريقة استعمال الشوكة والسكين فان كبيرا ما يؤدي
الجمل به الى اققاد القابلية بين الحضور ولو كان الطمع جيدا
ومن المعلوم ان جمهور الافرنج يفظون المائدة بغطاء من

النسيج الابيض ويضعون فوطه وكوئوسا وصحافا وسكينا وشوكة
ومعلقة امام كل كرسي فتوضع السكين على جانب احد
الايمن والشوكة على الجانب الايسر والمعلقة بينهما امام الصحاف .
وتوضع الفوطه وقطعة من الخبز في كل صحفة او على جانبها
الفوطه على اليمين والخبز على اليسار . ويسمونها وعاء الخ والهمار
في وسط المائدة اذا كانت صغيرة والا يضعون انين او اكبر في
جوانبها . ومنهم من يضع معلقة صغيرة امام كل صحفة . وكثيرا
ما يربطون المائدة بالارهار . وقد يصمون امام كل جالس صحفة
صغيرة من الزهر مع اوراق في اقداح صغيرة وعند اتياء عن
المائدة ياخذ كل طاولة ويرشقها في صدره

و اذا دعيت الى واية فالحالما تجلس على المائدة اقتربت نحوها
ولكن لاتسد مرفقك (الكوع) عليها ثم ازرع الكموف
من يديك وخذ الفوطه واقشها على منكبيك وضع الحقة اني
تكون حوالا على الجانب الايسر من الصحفة . والبعض يعلق
طرف الفوطه في رفته وقاية لصدورها لكنها عادة ليست مستخدمة
كثيرا ولا سيما في الحفلات الرسمية . وبعض السيدات
يشبكنها في ثيابهن بدوس كي لاتقط . وهم يتدثون دائما

كل الشورية وتوضع أطباقها احباً على المائدة قبل جلوس
المدون او يتولى امر توزيع رة البيت فتعطي الجميع منها من
غير ان تسأل احداً عن رغبتها او عدمها لانهم يعدون اكلها
مروءة كما كل الخبز ولا يجوز رفضها وان لم يشأ أحد الخضور
من تأكل فتركها اذمة حتى يأتي الصف التالي من الطعام
وتؤكل الشورية بالملقة من غير صوت في ابتلاعها وليس
من العادة ان يطلب صحبة اخرى منها * وكلما انتهى احد
من باحد العادة انعمه من امامه بلا اعتبار مكانه او مقامه *
ثم يقدم سائر الاسعمة على الترتيب الآتي السمك فالحم فالدهاج *
و وجدت الاسعمة غير هذه فقدم لون منها بعد كل لون من
هذه الثلاثة الاصلية * ولحم الطيور يقدم اخيراً بين الدهاج
والشوش

وتقسم الولائم الافرنجية الى ثلاثة اواع مشهورة المسكوية
والفرنسية والانكليزية * فالمسكوية توضع عليها كل الشوش
وحلوى وامواكه والقولات وترتب على كيفية تزيد المائدة
رونقاً وحالاً * واما الانكليزية او الفرنسية فلا يوضع عليها
شي من ذلك بل يترك الى وقته * ويفضل الاكثر من المائدة

المسكوية في الولائم والمآدب لانها احل مطراً واسهل مراراً
واقرب مثلاً

وراكات المائدة مسكوية يقدم الخادم كل صنف من
الطعام وحده متدياً من السيدة الخالصة على يمين صاحب البيت
واقفاً على يساره * ثم يقدم تدريجاً الى البقية بعد تمييز بين
الرجل والمرأة * ومنى انتهى يذهب عما بقي في يده ويعود حالاً *
وكما وقع احد من الطعام ادي في صحن يد الخادم صحفة
اخرى حتى ينهي جميع يقدمه صفاً آخر * وينتهي هذه المرة
بفريقه من السيدة التي على الجانب الاخر من صاحب البيت *
وهكذا في تفريق كل صنف يدي من سيدة بعد اخرى على
الترتيب ويعبر صحف بعد كل صنف اما الشوك والسكاكين
فليس من الضروري ابدالها كل مرة بل يحجزها الجلوس ماسكين
اياها بايديهم او يسدها على قطعة من الخبز حتى لا تلوث الطعام
وان راكات المائدة فرنسية يتصرف الخادم كما في
المسكوية مثلاً لانها يضع صنف الطعام على المائدة اولاً ثم
يتناولها يده ويوزعه

اما في المائدة الانكليزية ياتي الخادم باصناف الطعام التي

من جنس واحد وينعمها امام صاحب البيت وصاحبه
متدناً بالسمك واصفاً به ماء صالحة البيت فتضع منه في
صحنها وترسل مع الخدم الى سيدة الخاتمة عن يمين زوجها
فتأخذها وترسل لما صحت به ثمرة فتضع فيها وترسل الى السيدة
الآخري وهكذا الى النهاية ثم تبدل صحيف وتغضر الاضمة
المطبوخة من اللحم والخضراني تؤكل معها فتضع الخدم ثم الخدم
صاحب البيت والخضرانيه صاحبه . وتقطع هو لحم وينعمه
في صحيف وكما فرغ من دمه في صحيف خذها الخادم الى
صاحبه لدر فتضع فيها من خضراني . وما وترسلها الى احد
الصوف . ولا تبدل اصحاف حتى يفرغ الآكلون من جميع
الاولان مطبوخة بالحم . ثم يقدم لدجاج فالتحور فالتوشف
فالحلوى او بعضهم يأكل كسرة من الخاروقلاً من الجبن بعد
الحلوى . ولا كبة مننداً بلاكتر حموضة منها . ثم بما كان اقل
مها . واحير تقدم الحق مننداً بالاكل حلاوة الى احلاها .
ويكثر النقل من نوع الى آخر في النقل فقط

واذا كان على المائدة قناني شراب كالبيذ او غيره فعلى
الرجال بعد الفراغ من تناول الشربة ان يملأوا كوؤس

السيدات وكوؤسهم بالشراب اذا تناول الخدم سكبها . ويبدأ
في تناولها بعد الانتهاء من النون الذي من الطعام . وفي بعض
الولائم الكبرى يصنعون خريجة امة كل ضيف تذكر فيها انواع
الطعام حتى يجار منها ما يحب ويقل من هذا اكثر من ذلك .
ولا يليق بالشخص الذي يوزع صاف الطعام ان يسأل احد
الحضور عما كان يجب هذا الصنف او ذلك بل ان يعطي
الجميع على السواء ويسمع لمن ليس له رعة ويهربان يصرف بذلك
من تلقاء نفسه . ولا يتبدل في تغيير لون الطعام قبلما
يتأكد ان الجميع قد انتهوا منه . واعلم انه من الميافة
عدم ان تسرع في تناول الطعام حاله يقدم لك من غير
انتظار المنة . وكون سمياً . واحذر من ان تسرع بالصحة
اتي تقدم لك الى غيرك او تشركه في صحفه . ولكن كبة
الاطعمة في الصحاف متوسطة حتى لا تكون طالحة بها ولا قليلة
فيها . ولا تخلط انواع اطعام في الصفحة الواحدة بل يوضع كل
مها مصلأ عن غيره . والمادة عدم انهم لا يستعملون
السكين في كل السمك بل يأكلونه بالشوكة فقط وبمساعدة
قطعة من الخبز في اليد اليسرى او بملقعة وشوكة من الفضة .

وقد اصطلح بعضهم الآن على وضع سكاكين من الفضة لتقطيع السمك خاصة

ومتى استعملت الشوكة لتقطيع فامسكها باليد اليسرى مخوفة نحو المائدة وأمدد الساتر الشاهد فوقها وقطع بالسكين باليد اليمنى ثم ضع السكين جانباً وانقل الشوكة في ايمن وتناول باليسرى قطعة من الخبز * ولا تستعمل شوكتك او ملققتك لماولة شي من صحفة عمومية * ولا تأخذ ملقاً او ريدة بسكينك * واقطع الخبز الى كسر صغيرة ولا ترفع لريف كله الى فمك لتقطعه منه * ولا تقرص اعطاء نفسك او نص من فيها علانية او تحمل شيئاً الى فمك تكت يدك * ولا تمد يدك فوق المائدة لتناول شيئاً على الجانب الآخر * ولا تقف لتقرب صحفة تكون بعيدة منك بل اطلب ذلك من خدع وليس من احد الجلوس * وهم يستنجون وضع السكين في الفم وكذلك الاكل بالاصبع وتناول اشفاة الفوط والشرب او نصغ بصوت مسموع وتسويك اللسان بالشوكة او الاضغروا اللسان بل بالسواك واضعاً يدك او الفوط امام فمك لتعطيه * والاجدر بك ان تعرف صنف الطعام قبلما تناول منه ويمكنك ان تستمع عنه من الخادم

الذي يقدمه لك * وبذلك تنجو من عدم اكله بعد سكه في الصحفة اذا كان مما لا تميل نفسك اليه * واذا غفته بعد سكه فانزكه في الصحفة بغير ان تبدي السبب * ولا تضع الطعام في حلقك قبلما تحقق اعتدال درجة حرارته للأن تصطر الى كل مالا تطيق بلعه فتحترق * او تعاط فتتذف بالطعام ثابة وتعيده الى الصحفة وهو من اقبح الامور عدم * وتناولون الاشار والحضر بالشوكة والسوائل وما شابهها بالملقعة * اما البقول فيراعى في اكلها دوق الحضور اذ البعض يتناولها بالاصابع والبعض بالشوكة * وكذلك الفواكه ذات الثوى * ويلزم الاحتباس الكلي في كيفية اخراج الواة من الفم * فبعضهم يلقونها اولاً في الملقعة ثم يضعونها في الصحفة امامهم * وآخرون يفظون الفم باليد الواحدة ويلقون الواة في كف اليد الاخرى ثم يضعونها على حافة الصحفة والطريقة الثانية افضل نظراً للتسروقت اخراج الواة من الفم * وهم يستعجنون لقط الواة من الفم الى الصحفة رأساً * ولا يسوء لك ان ترفض الخمر على المائدة الا اذا كنت ممن لا يدوق المشروبات الروحانية ابداً * ويجب عليك كما دعت الى ماورد ان تسكب منه قليلاً في الكأس ثم تلتفت الى من دعاك اليه

وتبدي له علامة الشكر بالانحاء الخفيف ثم ترفع الكأس الى
فمك او ترشف ولو مصّة منه . ولا يحسن في مثل هذه الاوقات
شرب الكأس عن آخرها

وبعد الانتهاء من اكل الاطعمة المطبوخة تستبدل الشوك
والسكاكين باخرى اصغر منها للفاكهة . وادا كنتك احدى
السيدات ان تناولها نوعاً من الفواكه فقدمه لها دائماً بالشوكة
وسكن وحذر من ان تضع يديك . او تقرب اليها الصفحة
ك . من نأخذ منها مائدة ثم أرجعها الى مكانها *
وكثيراً ما يسمعون على المائدة مع الفاكهة اوعية زجاجية او
صينية ونحاسية فيها ماء وترمط لفضل الانامل بعد الانتهاء
من الشرب . ويكون دائماً على الجانب الايسر من المائدة . فتناول
طرفة من المائدة وعطسه فيها ثم امسح شفيتك بها ولا تغمض
ثم تبدأ ثم تعيد الى اوعية كما يعمل البعض . وبعد مسح
شفيتك عطس اصابعك في الماء واذا وجدت قطعة من اللبون
طوية على سطحه فادلك اناملها ثم اعساها ونشف يديك بالمعطرة
ويحسن بكل شخص ان يعرف انواع الكؤوس المختلفة
الاشكال على المائدة وكيفية استعمالها حذراً من الوقوع في الخطأ .

فكؤوس الدقيقة الطويلة الاعناق او العرضة انقاية المور
تعمل للشباب . والاقداح الكبيرة للجنود الفرنسيّة . والتي
اقول منها حجماً للبيذ الاسباني ونيز ماديرا . والكؤوس الخضراء
لبيذ هوك . والخرسية الشكل لبيذ بورت * ويضعون الشربايا
وبيذ هوك في قايه الاصلية على المائدة . اما نيز بورت
وماديرا والجر الاسبانية فيسكونها في اوعية كبيرة من الزجاج .
ويأتون بالجنود الفرنسيّة في اباريق مخصصة * وحالاً تحضر
الفاكهة على المائدة يترك الخدم غرفة الطعام ثم يعودون اليها بعد
ربع ساعة بالقهوة او نحوها * وعند الفراغ منها يخرج الجميع الذين
اثين كما دخلوا . او تصرف السيدات اولاً ويقف الرجال
احتراماً لهن ولا يجلسون حتى يخرجن جميعاً ثم يقف بعد
رحيلهن رهة لا تزيد على ربع ساعة لشرب الجنود واكل الفواكه .
ولا يسوغ لهم الاكثار من الشرب حتى يخرجوا ووجاههم متفدة
وعيونهم مدركة وقوائم مخدرة من فعل الخمر . والأديب من كان
حاضر الذهن دائماً

واذا كسر احد المدعوين كأساً او وعاء فلا يلحق به انت
يعتذر لضعفه عن خطائه بل يكتفي بإبداء علامات الأسف

على وجهه من غير ان يصرح بالكلام * ومن العيوب عدم ان
يختلف الضيف شيئاً من الطعام في صحته . او ان يتمتع عن شرب
الكأس الاخيرة من الخمر فيزري بصاحب الدار * ولا يكون
الاحفاء بالضيوف بتكثير ألوان الاطعمة وتعدد الصحاف .
ولكن باتقان الطبخ وجودة اصنافه وكذلك في الاشربة

ويجب الاعتناء بتبريد المواد التي يلزم ان تؤكل باردة
تبريداً كاملاً يقرّبها من درجة الجليد . والاصناف التي يلزم ان
تكون حارة يجب ان يبعث عنها البخار عند وضعها على المائدة .
ويجب ان يكون الخدم خفاف الحركة في المجيء والذهاب .
وان يكون صاحب البيت شديد التيقظ بشوش الوجه ابساً
ملاطماً محاصلاً تعلم المحافظة على الاوقات . وان تكون غرف
مستوفية الاوار منظمة الترتيب * ولا يصح توبيخ الخدم في حمية
الضيوف ولا تعليمهم . فاذا وضعوا ابناء في غير محله مثلاً فعلى
صاحب الدار ان يتغاضى عنه ولا يجعل ضيوفه يلتفتون اليه
اما صلاحية البيت فليس عليها واجبات كثيرة على المائدة
ولكن يجب ان تكون على جانب عظيم من القراصة وحسن التدفئ
وكمال التهذيب ورقة الشائل وكرم الاخلاق وطلاقة النجاة

والخلف والمعاشرة فيها عاباً لا تتولى ادارة توزيع الاطعمة وتقسيمها
بفسها الا انه يفرض عليها ان لا تهمل قل لا دور ولا تدع
ادنى شيء يفتوتها . وان تذلل جهدها في اراحة كل ضيف من
ضيوفها فتشط الخجول منهم وتعاذث السكوت وان تنبه سادة
الانبياء الى احتياج كل فرد منهم . ولا تسمح لشيء مما كان
عظيماً ان يكدر عواطفهم او يبرز عيوبها ويلقحهم بها من الحديث .
بل عليها ان تشجع حتى اذا رأت الآية الثيبة بكرامته
عينها لا تبدي اقل تعسر او تأوؤ او دسمت لكواس
تخطم اتسمت لما ضاحكة

ومن الناس من يسرد للضيوف عن كل صنف
مقدمة يطب فيها بحوديد لينة ومواقف للمدة وكهنة
رائحة وثقان طعمه . وكذلك يشرح عن كل حاجة من الخمر
مفتخراً بشهرة معملها وحسن تأثيرها * ومنهم من يبدى اسفه
لضيوفه لعدم مقدرة على القيام بالواجب عليه ويظهر خوفه
ثلاً تكون الاطعمة على غير ما يرام وسوخته للوم على الطبخ او
نحو ذلك من الاعداد . فكلا الامرين عيب شديد * والادب
من يترك لضيوفه امر احكم بحودة الطعام . واد اراد ان يمدح

وعنا من اشرب مثلاً فليكلف لذلك احد المقرئين اليه ليصفه
لكلامه وحبره وكذلك لا يليق بالضيف ان يطب في ملاح
اصناف الطعام كما تغيرت ادمته وان لا يجمع من ادمته في
سداحة واحدة في ماستنخسه ادمته محصورة بلا اطر في المديح .
ولا يليق به من ادمته لاخرى ان يظهر عدم الاكتراث بالطعام
وسمه لاغزاه غوره ثلاثاً فصاحبة المنزل من ذلك *
ومن من يروى انه يستأجر طب الفصيف قطعة مخصوصة
عنه من احد السجون ان يترد مر الاختيار الى موزع
سواء لا يترد عليه من حيث ان يترد في قسم خصوصي *
والآداب التي على السبب ان يكث على الأقل ساعة من
المن بعد لادبه من الطعام . واذا امكنه فليصرف بقية
اسمته في محل مسه . ولا يجوز ان يستأذن في الخروج
حين تقدم من المائدة وقد انب في ما يلي جدول يشتمل على
اسماء و الاصناف الخرسوبة التي هي اكثر شيوعاً من سواها مع
ترجمتها بالاكلمرية والعربية . ليكون مرشداً لمن لم تساعد
الفرس على معرفة تلك الاسماء ويضطره الحال الى الجلوس على
مائدة افرنجية او النزول في فندق باحدى المدن الاوربية . -

Pâtisseries		Soups.		شوربة	
Consommé de bœuf clair.		Amber, or clear soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
Potage aux croûtons.		Soup with bread.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
Consommé aux légumes.		" " vegetables.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
Potage à la crème.		Meatoni soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" à la crème.		Vermicelli soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" aux fines herbes.		Julienne soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
Consommé de volaille.		Asparagus soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
Potage à la française.		Ox-tail soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" à la crème.		Chicken soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" à la crème.		" soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" à la crème.		Milk soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" à la crème.		Oyster soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز
" à la crème.		Thin soup.		شوربة بكمز	شوربة بكمز

Truite en sauto.	Trout sautee.	سمك تروٲٲ
" au lait de peche.	" au lait de peche.	سمك تروٲٲ مع لبن سمك
" au lait de peche.	" au lait de peche.	سمك تروٲٲ مع لبن سمك
Sardines a la rose.	Sardines a la rose.	سمك تروٲٲ مع زهر
" aux poires cuites.	" aux poires cuites.	سمك تروٲٲ مع تفاح مطبوخ
Trout a la sauce.	Trout a la sauce.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Colletes de saumon aux cornichons.	Colletes de saumon aux cornichons.	سمك تروٲٲ مع سمك، مع خبز
Sardines a la sauce.	Sardines a la sauce.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Sardines grillées.	Sardines grillées.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Esperance frite.	Esperance frite.	سمك تروٲٲ مع صلصة

Petites truites frites.	Petites truites frites.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Truite en sauto.	Truite en sauto.	سمك تروٲٲ مع صلصة
" sautoe.	" sautoe.	سمك تروٲٲ مع صلصة
" au court bouillon.	" au court bouillon.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Morue a la sauce.	Morue a la sauce.	سمك تروٲٲ مع صلصة
" aux pommes de terre.	" aux pommes de terre.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Gratin d'anguilles.	Gratin d'anguilles.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Matebote d'anguilles.	Matebote d'anguilles.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Maquereau frais a la maitre d'hôtel.	Maquereau frais a la maitre d'hôtel.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Huitres.	Huitres.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Huitres en coquille.	Huitres en coquille.	سمك تروٲٲ مع صلصة
" frites.	" frites.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Beignets d'huitres.	Beignets d'huitres.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Petits vols-au-vent d'huitres.	Petits vols-au-vent d'huitres.	سمك تروٲٲ مع صلصة
Bouchées d'huitres.	Bouchées d'huitres.	سمك تروٲٲ مع صلصة

Pâté chaud de pigeons.
 Compté de pigeons.
 Pigeons saisis aux haricots verts.
 " " aux épinards.
 " à l'oréalte.
 Bœuf en sautoie.
 Cailles rôties.
 Pigeonnets au crézon.
Légumes.
 Pommes de terre à la sauce.
 " " farcies.
 " " frites.
 Bœufs de piments.
 Asperges.
 Choux-fleurs à la crème.
 Epinards.
 Haricots verts.

Pigeon Pâté.
 " stew.
 Roast pigeons, with string-beans.
 " " with spinach.
 Pigeons with spinach.
 Roast with milk.
 " quail.
 Squabs with water cress.
Vegetables.
 Potatoes with sauce.
 " " in cases.
 " " fried.
 Parsnip fritters.
 Asparagus.
 Cauliflowers, with cream dressing.
 Spinach.
 Spring beans.

طائر مشوي لحم حمام
 بطة حمام
 حمام محضر مع لوزياء خضراء
 حمام مع البصل
 حمام مشوي مع اسفنج
 حمام الارض، و بكفتي و محضر
 صان محضر
 حمام زطلون مع جرجير
 طائر بيطنة
 مشوي
 مقلي
 حزن ابيض زلاية
 مليون و اسفنج
 قنيط جندة
 اسفنج
 لوزياء محضر

Purée de pommes de terre.
 Petite pois au beurre.
 Tomates farcies.
Coquilles.
 Coquilles de volaille.
 " de homard.
 " de poisson.
 " de champignons.
Macaroni.
 Macaroni au fromage.
 " à la sauce tomate.
Oufs.
 Oufs farcis.
 " pochés.
 " moïels, à la coque.
 " pochés aux eroutes d'anchois.
 Omelette aux fines herbes.

Mashed potatoes.
 Pense with butter.
 Muffet tourmelon.
Shells.
 Taken in shells.
 Lobster in shells.
 Fowl in shells.
 Mushrooms in shells.
Macaroni.
 Macaroni with cheese.
 " with tomato sauce.
Eggs.
 Eggs, stuffed.
 " poached.
 " soft boiled.
 " poached on anchovy toast.
 Omelet, with fine herbs.

مخبدة طماطم
 صلصة مع زبدة
 طماطم مشوية
 امخداف مشوية لحم طيور
 سرطان محوري
 صيد
 فطر
 مأكولة
 مكرونة مع جبن
 مع صلصة طماطم
 بيض مشوي
 مقلي
 مشوي و ريش
 مقلي مع مشوية سمكة
 حبة بيض مع طماطم رقيقة

Omelette aux champignons.		Omelet with mushrooms.	
" au jambon.	"	" with ham	مع لحم خنزير
" au rhum.	"	" with rum.	مع شراب الروم
" aux confitures	"	" with preserves	مع مربات
" soufflée aux confitures.	"	soufflée, with preserves	مع مربات مع مربات
Salades.		Salads.	
Mayonnaise de crevette.		Chicken Mayonnaise	
" de crevettes.	"	à l'anglaise et Mayonnaise.	سلطة دجاج
" de tomates.	"	Tomato Mayonnaise.	سلطة
Salade de légumes.	"	Salad of vegetables.	طعام
" de laitue.	"	Lettuce salad	سمن
Beignets.		Fritters.	
Beignets de pêches.		Peach fritters.	
" du bouillon, ou Crème frite.	"	Cream fritters.	رلاية خوخ
Beignets d'huitres.	"	Oyster fritters.	قشدة
			بهار

* * * رلاية خوخ * * *

* * * سلطات * * *

سلطة دجاج
سلطة
طعام
سمن
خس

رلاية خوخ
قشدة
بهار

Petits Vols-au-vent, ou Bouchées.		Patties.	
Bouchées au poulet.		Patties of chicken.	
" à la reine.	"	Ment patties.	لحم خنزير دجاج
" aux fraises.	"	Strawberry patties.	لحم
" au citron.	"	Patties with lemon paste.	قشدة (لوز)
Tartellettes aux confitures.	"	Little tarts of preserves.	مربيات
" aux pommes.	"	" of apples.	قشدة
Poudings.		Puddings.	
Pouding au riz.		Rice-pudding.	
" roulé	"	Roly-poly pudding.	بودينج رول
" au pain.	"	Bread-pudding	بودينج
" de riz aux pêches.	"	Rice-pudding, with peaches.	بودينج خوخ
Soufflée de pommes.	"	Apple soufflée.	قشدة
Tarte aux pommes.	"	" pie.	لحم خنزير قشدة
Bavaroise au chocolat.	"	Chocolate Bavarian cream.	بودينج خوخ
" au café.	"	Coffee Bavarian cream.	بودينج
" à l'ananas.	"	Pine-apple Bavarian cream.	بودينج

* * * فطائر صغير - سوسوك * * *

* * * بودينج * * *

لحم خنزير دجاج
لحم
قشدة (لوز)
مربيات
قشدة
بودينج رول
بودينج
بودينج خوخ
قشدة
لحم خنزير قشدة
بودينج خوخ
بودينج
بودينج

للمدارس فيعلمونهم أولاً تقطيع ما يسهل قطعه كاللسان فالسمك
ثم يدرجون منه إلى سائر أنواع اللحوم
والبك رسوم تمثل استعمال الشوكة والسكين في معظم
الوان اللحوم فتنبك عن اطالة الشرح :-



الاسماك * اذا كان السمك

عريضاً كما في الشكل الاول فيقطع
طولاً من الرأس إلى الذيل في الخط

١ ثم عرضاً في الخط ٥ ٤ شكل (١)

ويقسم كل ربع إلى قطع مستطيلة توزع في الصحاف

أما السمك السلون (حوت



سليم ويؤتى به إلى المائدة مقطوع
الرأس مبتور الذنب كما ترى في

الشكل الثاني * والله قسم منه ما شكل (٢)

حاذى الرأس فيقطع بالسكين في الخطين ١ - ٢ و ٣ - ٤
وهذه تجزأة إلى قطع مسطحة طول الواحدة منها أربعة قراريط
أو خمسة * والجزء بين ١ و ٢ هبر قاس وبين ٣ و ٤ دهن رخو
ويستحسن وضع قليل من التويعين في كل صفحة



وإذا كان السمك كبيراً

يقطع طولاً إلى شطرين بأعلى
الظهر في الخط ١ - ٣ ثم يشق

شكل (٣)

إلى قطع عمودية بحيث تصل

السكين إلى المسلسلة الفقارية في الخطين ١ - ٢ و ٣ - ٤
وتقسم كل من القطع في الحاشين إلى أصغر منها يتوزع في الصحاف *
وعند أسفل الرقبة مادة جلانية لينة يوضع قبيل منها في كل
صفحة * وفي أسفل الصدر مادة صلبة بين ٢ و ٤ نستخرج
بالمعلقة عند ٤ ونفترق في الصحاف أيضاً



وإذا كان السمك

صغيراً جداً تفصل رؤوسه
وتوزع بقساياه في

شكل (٤)

الصحاف * وأما إذا كان

متوسط الحجم كما في الشكل اربع فيقطع نصف عد ٢ بعد
نزع الرأس عد ١ ويوضع كل نصف في صفحة
اللحوم * في الشكل الخامس شريحة لحم من ردف



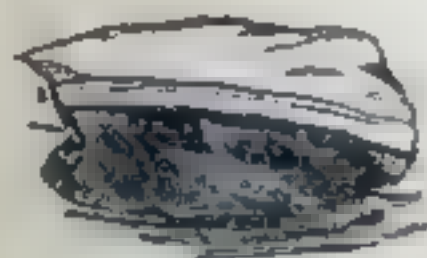
القرعة تقطع على اسلوبين
احدهما تجزئ فيه الى قطع
رفيعة طولة من ١ الى ٢
ويكون بعض القطعة هرة

شكل (١٥)

وبعضها دهان والاسلوب

الآخر تقطع اشريفة فيه ولا الى اصفين عدد ٣ ثم تجزئ الا
ان شكها قدر شوية بهده اشريفة وارا اقتصت حال توزيع
حسب الاسلوبين فتنقب شريفة وقسم عدد ٤ ويضاف الى
فمنع فبين من دهان لرحو عدد ٥ في كل صفحة

صلاص قرعة توزع لاصلاص بالاسلوب الثاني السابق
ركزة في ١ فممنع شكك عدد مستطبة ٠ وقد تنزع المعظم
من حرقلة في ١ مائدة مقصع كما تقطع المخذ الآتي ذكرها



صدر قرعة ٥ قسم

اصدر في قطع مستطبة

من ١ الى ٢ بالغة الى معظم

والغالب ان تكون قطعة

شكل (١٦)

الاولى سمكة بحيث يكون اسطح تحتها مستويا ثم يقطع ما بعدها

دقيقاً جداً وباسفل الصدر دهان قد يوزع منه على من يريد

خذ القرعة * يقطع منها

اولاً قطعة سمكة من الاعلى

في الخط ١ - ٢ ثم تقطع

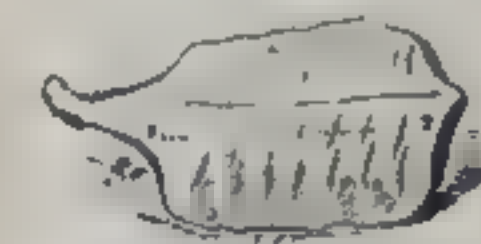
قطعة رقيقة بالتدريج حتى

تنتهي الى خط افقي (٢) ١٥ واما بحسب ذكره فقول

احد مشاهير الامرح ٠ قد تستدل على مقدار تهذيب لرحل

من نسق تقطيع اللحم على مائدة ٠ فهو يردد في عيبك رفعة

بازدياد قطع لحم القرقرة وقطع لحم الصان ثمانية ٠



ظهر الحروف * يقطع

الظهر قطعاً سمكة في اتجاه

الخط ١ - ٢ يضاف الى

شكل (٨)

كل منها قليل من الدهن

عند ٣ ٠ ولا يمس الجانب الآخر حتى ينتهي الجانب الاول



ورك الصان * لتقطع

الورك تشق بالسكين اولاً من

٢ الى ٤ بعنق نحو ثلاثة

شكل (٩)

قراربط ثم اتقطع قطعاً رقيقة من ٣ الى الخط ٢ - ٤ - ٥ .
وفي الجيوب عدد ٤ مقدار من الدهن . ونحتر السكين اثاء
التقطع وحدها متجه نحو الشخص الذي يتولى العمل

ساق الضأن * تكون



قصبة الساق متجهة نحو اليد
اليسرى كما في الشكل العاشر

ونعد ثلث بالشوكة عدد ٢

نشق السكين في الخط ١ - ٢ شكل (١٠)

حتى نبع العظم . ولحم من الخط ١ - ٢ فصاعداً الى ٥ غرض
والبعض يفصلون القصبة او المفصل على سائر اجزاء الساق . وفي
المرتعات عدد ٥ دهن بقطع في الخطين ٥ - ٦ . واذا شئت
ان ترفع « عظمة الركبة » فقطع بالسكين الى اسفل حتى
تتجهي الى قصبة النجد عدد ٤ وجرا السكين تحت عظمة الركبة في

الخط ٤ - ٣ فتصل بسهولة



كتب الضأن * وفي تحتاج
الى مهارة في تقطيعها . فتشق

اولاً في الخط ١ - ٢ حتى ينتهي

شكل (١١)

الى العظم . واحسن الدهن ما يكون على الطرف الخارجي وتقطع
قطعاً منه في الخط ٥ - ٦ . واذا لم يكن اللحم عند الخط ١ - ٢
كافياً للضرورة فبمكر الحصول على قطع اخرى من جاني عظمة
الكتف في الخطين ٣ - ٤ . وتند العظمة عند الخط ٢ - ٨
فلا تثر السكين فيه . ويفضل البعض الجلب الاسفل من
الكتف نظراً لسهولة دمه

عز الضأن * لا يحتاج في تقطيعه الى مهارة كبرى اذ يوثق
به غالباً مكر العظم فيفصل اللحم الى قطع صغيرة وينزع



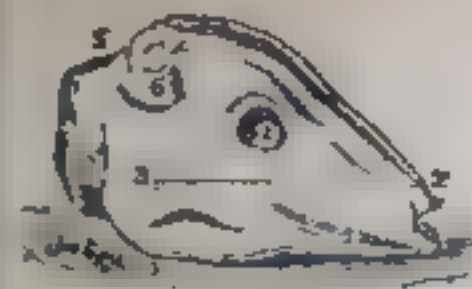
نصف شقة الضأن

الامامية * يقطع بالسكين الى

تحت الخطين ٣ - ٢ و ٤ - ٥

فتصل الكتف عن الصدر شكل (١٢)

والاضلاع . ثم نصير ليونة وينثر قليل من الملح على الجزء الذي
تترى من الكتف . ويفصل القسم النضروفي عن الاضلاع
عند ٦ - ٧ ويقطع قطعاً عند الخط ٨ - ٩ . ثم ينزع كل
ضلع على حدها في الخط ١ - ٢ . اما للكتف فتنتقل الى وعاء
اخر وتعالج كما تقدم



رأس النجل * يشق
الحذ بالسكين في الخط ٣-٢
ويقطع قطعاً وفي طرف عظمة
العك غدة تستخرج بشق عميق
في الخط ٣-٤ لما اللسان
والخ فيقذفان غالباً في قصعة أخرى . وانخر اجزءه لسان ما
كان قريباً من جذره

شكل (١٣)



نخذ النجل * تقطع النخذ
ليس بالامر السهل كما قد يظن
لاول وهلة . لانها تقطع بمركبة

شكل (١٤)

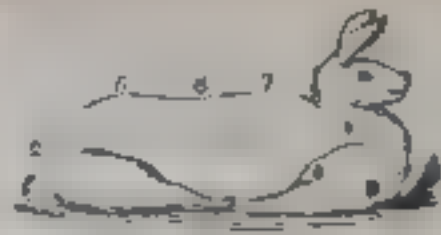
رحوبة على شكل نصف دائرة في الخط ١-٢ . وتقطع العظام
في الخط ٣-٤ . وعند ٤ مادة دهنية دسمة



اللسان * يشق
اللسان في وسطه عند
الخط ١-٢ . ثم يقطع

شكل (١٥)

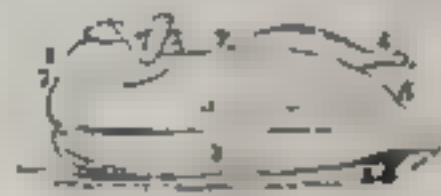
قطعاً على جاني الخط . ويستحب جذر اللسان للمادة الدهنية
التي فيه وتقطع عند ٢ و ٣



الارنب * يقطع
الارنب كما في الشكل ١٦
فيبدأ اولاً بشقه على جاييه
عند ١-٢ وتنفصل قطعتان

شكل (١٦)

من كل جانب منه . ثم تنصل الكتفان عند ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠

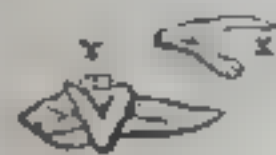


الطيور - الدجاج *
تفصيل الدجاج للعصر من
اصعب ضروري التفصيل في

شكل (١٧)

النعوم فمن برع فيه هان عليه تفصيل بقية النعوم . وفي الشكل ١٧
رسم الدجاجة على احد جانبيها فينزع اولاً الجناح في الخط
١-٢ والساق في الخط ٢-٤ ثم عظام الرقبة بادخال السكين
عند ٧ تحت الجزء المريض من العظم في الخط ٧-٢ ورفعها الى
فوق فينقسم طرف العظم القصير . ثم تقسم الدجاجة الى شطرين

من العنق الى الذيل بحيث يفصل الصدر عن الظهر . ويقلب الظهر
ويثبت بالشوكة ويضغط عليه بمحذا السكين في الخط ٢ - ٥ - ٣



فينفصل بسهولة الى قسمين .

واخيراً يحجز القسم الاسفل

شكل (١٨)

من الظهر بضغط السكين

على الخطين ٥ - ٦ و ٣ - ٨ . وفي الشكل ١٨ رسم عظمة الرقبة
(١) والحناح (١) والساق (٢) كما يجب ان تكون بعد قطعها



الأوز * تلقى الوزّة

على ظهرها بحيث تكون

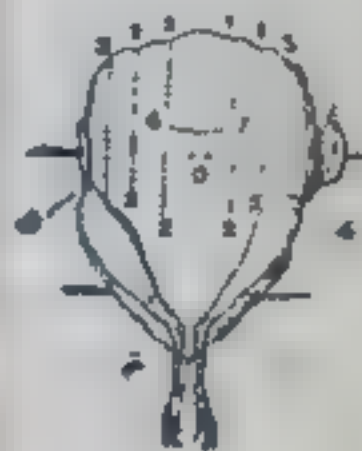
رقبتها متجهة نحو الشخص

شكل (١٩)

ويفصل من صدرها ثلاث قطع طويلة بين الخطوط ١ - ٢ .
ثم تدار على احد جانبيها وتفصل الساق بثيت الشوكة في طرف
القصة الصغيرة وضغطها الى الداخل وتشق بالسكين عند ٤
فيرفع المفصل ثم يمر بالسكين تحت الساق في الخط ٤ - ٥ .
وينفصل الجناح بضغط الشوكة على ريشته الى الداخل ثم يشق
بالسكين عند ٣ وتحت الجناح في الخط ٣ - ٤ ولا بد من
الممارسة زمناً قبل اتقان هذا العمل . وبعد ذلك يقطع

الجزء الاسفل من الوزّة في الخط ٦ - ٥ - ٧ . وتنزع عظمة
الصدر في الخط ٩ - ٨ . واذا كانت محشوة فيستخرج الحشو
بالمعلقة عدد ٢ . ولذا اجزاء الوزّة لحم الصدر وسمانة الجناح

الحمام * تقسم الحمامة الواحدة الى شطرين من الرقبة الى
الذيل ويوضع كل شطر في صحفة



الديك الرومي * تشق الشوكة

في الصدر عند التقطين (٥) ويقطع

في الخطوط ١ - ٢ . ثم تفصل الساقان

والجناحان ويقطع بقيته كما سبق في

الكلام عن الدجاج ويقدم جزء من

الحشو مع كل قطعة

شكل (٢٠)



الحجل * يقطع كالدجاج تقريباً ويفصل

الجناحان عند الخطين ١ - ٢ وتنزع عظمة

الصدر عند الخط ٣ - ٤ . وافخر اجزائه

الصدر والجناحان . وكثيراً ما تقسم الحجلة

الواحدة الى شطرين فقط كالحمامة . وكذلك

طائر السمّ والقطا ودجاج الارض وغيرها من الطيور الصغيرة

شكل (٢١)

- حديث المائدة -

وَأَنَا لَنَرِي الصَّبْرَ قُلَّ تَزُولُ • وَشَعْلًا بِالشَّرِيسِ وَحَدِّ صَاحِكٍ
يَهْتَمُّ الْإِفْرَاحَ شَدِيدَ الْإِهْتِمَاءِ بِتَدْوِينِ مَا يَدُورُ مِنَ الْحَدِيثِ
بَيْنَ مَشَاهِيرِ أَدَانِهِمْ عَلَى الْمَائِدَةِ • وَيَذِيعُونَ فِي مَجَلَاتِهِمْ
وَيَحْلِدُونَ فِي كِتَابَاتِهِمْ لِيَكُونَ لِمُودَحًا لِمَوَاهِمِهِمْ وَدَسْتُورًا
لِحَوَاصِهِمْ وَيَتَاهَوْنَ تَقْلِيدَهُ وَالْإِقْنَاءَ بِسَقْفِهِ • وَهُمْ يَمْتَحِنُونَ
الْحَدِيثَ فِي أَثَرِ إِعْدَادِ الطَّعْمِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَوْ يَتَهَارَفُونَ إِذَا مَا
يَسْبِقُ التَّعَارُفَ بَيْنَهُمْ • وَبِكَوْنِ الْكَلَامِ حَيْثُ بِصَوْتٍ مَخْفُضٍ
عَلَى الْمَوَاضِعِ الْعُمُومِيَّةِ وَالْمَاجِرِيَّاتِ الْمُخْتَلَفَةِ • وَيَتَقَلَّبُونَ فِي الْأَخْبَارِ
الْيَوْمِيَّةِ الْعَادِيَّةِ مِنْ خَبَرٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَقْرَأَ رَأْيَ الْجَمِيعِ عَلَى
مَوْضُوعٍ خُصُوصِيٍّ يَتَخَوَّنُهُ 'الْمَدَاوِلَةُ' • وَقَدْ يَبْتَدَأُ الْحَدِيثُ أَيْضًا
بِجَابِلِ التَّحِيَّاتِ وَإِدَاءِ رِسْوِهِ لِمُؤَاسَاةٍ أَوْ بِذِكْرِ مَحَلَّاتِ التَّفَرُّجِ
وَالتَّسْلِيَةِ الْعُمُومِيَّةِ وَوَصْفِ مَعْنَوِيَّاتِهَا • ثُمَّ تُتَفَرَّعُ مَوَاضِعُ الْحَدِيثِ
إِلَى أَنْ يَحْصُرَ فِي مَوْضُوعٍ خُصُوصِيٍّ • وَتُعْرَفُ طَائِعُ كُلِّ شَخْصٍ
مِنَ الْحَاضِرِينَ وَأَمْبَالُهُ الطَّبِيعِيَّةُ فِي أَثَرِ سَرْدِ الْحَوَادِثِ الْجَارِيَةِ •
فَيَمْتَنِزُ بِهَا التَّرْتَارُ مِنَ السَّكُوتِ وَلَذِكِي مِنَ الْبَلِيدِ وَالْبَشُوشِ مِنَ

الْعَبُوسِ • وَدَشَّتْ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُكَ مَقْبُولًا عِنْدَ الْحَاضِرِينَ
فَلَا تَخْرُجْ عَنِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَصْرَحُوهَا أَمَامَكَ • وَرَاعَ فِي ذَلِكَ
دَوْفَهُمْ وَعَوَاطِفَهُمْ فَبَصَعُوا إِلَيْكَ غَنَامَ الْأَصْعَاءِ • وَلَيْكُنْ كَلَامُكَ
فِي أَوَّلِهِ بَسِيطًا ثُمَّ تَقْدِّمُ بِالْتَدْرِيجِ فِيهِ إِلَى الْجَدِّ
وَمَتَى حَصُرْتَ أَشْوَارَهُ وَتَنَزَّهْتَ فِي أَثَرِ تَأْوِلِهَا وَعَدُّ
إِلَى حَدِيثٍ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا • وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُوَى الْعَقْلِيَّةَ تَكُونُ
حَيْثُ مَوْجِعَةً إِلَى إِشْبَاعِ الْحَسَدِ فَلَا يَجْهَزُونَ إِجْهَادَ الْعَقْلِ
بِمَوْضُوعٍ خَرَجَتْ مِنْهُ مِنْ أَرْضِ قَائِدَةِ الْمَعْدَةِ • وَبَعْدَ الْفَرَاغِ
مِنْ تَأْوِيلِ الصَّحْفَةِ الْأُولَى يَنْسَرِعُ كُلُّ مَنْ الْخُصُورِ فِي التَّكَلُّمِ مَعَ
حَارِهِ أَوْ الشَّخْصِ الْمُقَابِلِ لَهُ بِصَوْتٍ مَخْفُضٍ حَتَّى لَا يَجُولَ أَطْوَارُ
الْبَقِيَّةِ إِلَيْهِ • وَبَعْدَ الصَّحْفَةِ الْآخِرَةِ تَكُونُ الْمُقَابِلَةُ قَدْ هَدَّاتُ فَيَعْلُو
الْحَدِيثُ وَيَمِيلُ الْجَمِيعُ إِلَى الْأَصْعَاءِ هَيْمَةً مِنَ الزَّمَانِ • وَيَتَبَادَلُونَ
الْكَلِمَاتِ وَالْمَوَادِرَ الْمُصْعَكَةَ وَالْمَقْصَصَ الْقَصِيرَةَ الْمُرَائِيَّةَ • وَلَكِنْ لَا
يَسْرُغُ تَحْمِيلُ الْعَقْلِ مَسَائِلَ مُعَصَّلَةٍ أَوْ مَشَاكِلَ عَوِيسَةٍ لِأَنَّهُ
يَكُونُ حَيْثُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَعْدَةِ عَيْرَ قَادِرٍ عَلَى احْتِمَالِ الْأَشْغَالِ
الشَّاقَةِ • فَيَجِبُ تَجَنُّبُ كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَذْهَبَ بِمِلَّةِ الطَّعَامِ أَوْ
يَعْطُلَ سَيْرَ الْمَضْمِ فِي الْمَعْدَةِ • وَكَمَا قَارِبَ الطَّعَامِ الْإِنْتِهَاءَ تَوَغَّلُوا

في الحديث * واذا كنت تحدث فلا تدع شوكتك موجهة
الى فوق بل اخفضها بموازاة الصفحة . واحذر من تكدير صفاء
المحضور بكلام مخدش للادهان او من عواطفهم بعبارات
خشنة او ايراد اسباب للشقاء والخصام . ولا تأت اثناء
الحديث بذكر امر يخص بالمعدة كسوء الهضم او التخمع او
المغص او المسهلات او المقيئات الخ ولا تلهط كلمة البطن مطلقاً .
ولا تطل الحديث في موضوع واحد فنبأوا منك اذ وقت
التطوير في الكلام لا يكون الا بعد الانصراف عن المائدة
ومتى حضرت الفاكهة على المائدة وعقت رائحتها العطرة
وراحت ألوانها في عبون الحضور وترقرقت الحمر في الكؤوس
ساع لك ان تجلو على الحاضرين عرائس افكارك ودرر قريحتك
وتظهر لهم لطيف مواهبك من شعرو من ثمر . بلا رادع يردعك
سوى الذوق السليم وشروط اللباقة والحشمة والادب



* الرياضة والتزهد *

اذا شئت ان تحيا وتحمد مبررة * فحاسب فري السوء واصحب ذوي الفصل
من واجبات كل انسان ان يكون ذا ادب ولطف اينما سار
وحل . ومتى بدا من الحفلة التي هو فيها ما يخرج بها عن حدود
الحشمة واللباقة فعليه ان يظهر لهم الألفة والكرامة * ويجب
مراعاة شروط الآداب وقت الرياضة والتزهد كما في غيره من
الافاق . وهاك بعض ما اصطالحوا عليه في ذلك .

متى التقيت بصديق لك على الطريق فانحن له أولاً علامة
التحية . ثم تقدم وصافه اذا كان صديقاً حميماً * واذا التقيت
بسيده وارتد محادثتها فلا توقفها عن سيرها بل ائجه الى الجهة
التي تسير هي اليها وسراً يجابها فاذا انتهى الحديث فاستأذنها وعدت
الى طريقك * واذا مررت بسيده لم تعرفها جيداً فلا تنحن لها
قبلاً يظهر لك منها انها تعرفك * واذا كنت ممنطياً جواداً او
غيره واضطرت ان تتكلم مع سيده فحجب عليك ان ترتجل
وتنزل الركوبة لكي لا تكلفها مشقة رفع رأسها اليك او تضطرها
الى رفع صوتها اكثر مما ترضه عليها الحشمة * واذا لحت صديقاً

على الطريق او في احد المتدييات العمومية فلا تنطق باسمه
 بصوت عال فتعذب انظار الآخرين اليه . وكذلك لا تادر
 شخصاً وهو على الجانب الآخر من الطريق العمومي . ولا تحدث
 صديقت وانت في مركبة عمومية الا متى كان جالساً بجانبك *
 وان اسرت مع سيدة فاجعل عنها كل ما تضطر في الى حملها من
 كتب او صرة او غير ذلك . وقدم لها ساعدك لتسكن عليه كلما
 وجدت حاجة الى ذلك عند الازدحام او مفاجأة الاخطار .
 في سلام او عند الصعود على درج فيجب عليك حتماً ان
 تقدم ساعدك لها * واذا صعدت مع سيدة على الدرج فانفسح
 لها عن حجب الدرابزين حتى تستند عليه ولكي لا تطول المسافة
 بين يدي محبت . واذا رفقت مريضاً فتقدم عنه درجة حتى تتمكن
 من مساعدته في الصعود * واذا صعدت سيدة وحياها شخص
 على الطريق لا معرفة لك به فيجب ان ترد تحيته احتراماً لها *
 واذا اسرت مع رجل من مقامك فاجعل خطواتك متطمة كالشي
 العسكري . اما اذا رفقت سيدة او رجلاً اكبر منك سناً او مقاماً
 فسر عن يساره واتع مسيره وجاره في سرعه * واذا قدم
 عليك وانت على قارعة الطريق سيدة او رجل متقدم في السن

فانفسح له من الجهة القريبة من الحائط . واذا منعك عن ذلك
 وقوف مركبة او ازدحام الجمهور فلا تدفع المارين بيديك ولا
 تزحمهم انفسح الطريق له بل التزم جانب الحائط حتى يبرأ *
 واذا سالت شخص من المارة عن امر ما فاجبه عنه . واذا لم
 يمكنك اجابته فاعذر اليه بلطف مظهراً اسفك لذلك * واذا
 سار رجل بين سيدتين فيسوغ له ان يعطي ذراعاً لكل منهما
 لتسكن عليهما . اما اذا سار رجلان مع سيدة واحدة فلا يجوز
 لها ان تقدم ذراعاً لكل منهما بل لاحدهما فقط . ولا يليق بها
 ان تحض احدهما بالحديث دون الآخر الا اذا كان ذلك اكبر
 مقاماً او حديث المعرفة بها . واذا سار ثلاث سيدات في طريق
 عمومي فمن اللبقة ان تقدم احدهن عن رفيقتها قليلاً كي لا
 يشغل عرض الطريق * ومن عادة السيدات انهن يرفعن
 اثوابهن عن الارض قليلاً عند سيرهن في الشوارع . وذلك
 بحمل اطراف الثياب من خلف باليد اليمنى وجنبها الى جهة
 اليمين فيرتفع طرف الثوب . ولا يليق بهن رفعه بكلا اليدين
 الا لكي يمررن في بقعة كثيرة الوحل تجنباً من التلوث بها . وقد
 اعتد الان ان يحملن اثوابهن قصيرة الاذيال على قدم الامكان

حتى لا يكتسب الارض بها ولا يرتكن في حملها * واذا امطرت
السماوات سائر بين سيدتين ولم يكن معكم سوى مظلة واحدة
فالا داب تقضي ان تعطيهما اياها وتسير مفرداً عنهما لا في
الوسط يدعوى انك تحملها لتظللها فتعجب المطر كله عنك
وتدعه يتساقط على جانبي ثيابهما * واذا فاجأ المطر سيدة
على الطريق وقدم لها احد معارفها مظلة فلا مانع من قولها منه
اذا كان قاصداً الجهة التي تسير في اليها . وقد تمتع اذا كان
طريقه مغايراً لطريقها ولكن اذا الخ عليها فلتقبلها منه على شرط
ان تردّها الى ابيه حالما تصل الى بيتها . ولا يليق بها ان تقبل
مظلة رجل لا معرفة لها به في حال من الاحوال بل يجب
عليها ان ترفضها بلطف وشكر * واذا قابلت احدى معارفك
من السيدات ومها شخص غريب فلا توقفها لإداء السلام .
وكذلك اذا كنت سائراً مع سيدة والتقيت باخرى من
معارفك لا معرفة لها بالتي تصحبك فلا تقف للسلام . اما
السيدة قلها مطلق الحرية في ما تفعله فاذا وقفت هي عن سيرها
وجب عليك حينئذ ان تعرف بها السيدة الماشية معك *
ولا يليق بالسيدات ان يسرعن كثيراً في السير فان

ذلك مما يشينهن . وكذلك لا يليق من هز أكتافهن وادرعهن *
واذا شاهدت سيدة من معارفك تصعد الى مركبة او تنزل منها
ولم يكن معها رجل آخر وكان السائق جالساً على مقعده فقدم
لها احدى يديك لتعتمد عليها وامسك باب المركبة بالآخري .
ثم امحز لها وانصرف الا اذا سمعت لك بمرافقتها فسر معها
الى الباب حيث تقصد

واذا اضطرت الى الوقوف على السلام اوفي الرواق الخارجي
في محل عمومي فكما جاءت سيدة افصح لها الطريق واحذر ان
ان تدي لها اشارة التعجب . وقد وجب التحذير من هذا الامر
لانتشاره في هذه الايام ولا سيما بين الشبان الذين كثيراً ما
يقفون عمداً امام الاماكن العمومية او على ابواب المعابد
والمسجديات وغيرها للتحديق الى كل سيدة والتفرس في وجه كل
ملبحة . ولا يقدم على فعل كهذا الا كل من نقصت آدابه وقل
تهذيبه * وكذلك انتقاد السيدات والاعجاب بهن على مسمع
منهن يعد من قلة التهذيب . فاذا فنئت احداهن بمخالها او
محرثك اخرى بعدوية الفاظها فليكن نظرك اليهن مملوءاً من
الحشمة والادب

المساومة والشراء

لا تبيع النقي من ماله * يقضي حاجته ويطلب أمانه

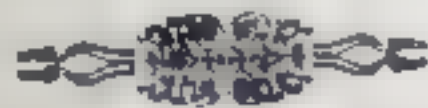
لا تدخل مخزناً إلا متى كان لك مأرب فيه . وإذا دخلته فاسأل عما تريده بصراحة ووضوح . ولا تضع أوقات صاحبه ومستخدميه سدى بتقليد حمين صفاً بما لا رغبة لك فيه . ودعه يكره فصدك الشراء منه عاجلاً بل الاطلاع على الحسنة لتساعها في فرصة أخرى فصرح بذلك من البداية . ولا تجهد في تقيص نية البضائع وإذا افكرت انها غالية في محض ما درهه في غيره وهكذا حتى تعثر على مرادك . ولا تجعل البائع ينظر في راسه ولا يعمل وانت تتحدث مع رفيق لك بل ان اضطرت الى التكلم مع بعض المعارف فانقرض به ليصرف الساع الى غيرك ريثما ينتهي حديثكما . ولا تستدع ثائلاً وهو مع شخص آخر بل انتظر حتى يفرغ منه . ولا تزدد انواع البضائع فالكنت مضطراً الى شرائها . ولا تتوكأ على مواعيد الحماوت ولا تلقى صدرك عليها ولا تراحم غيرك ولا تدفعه عنها . واحترس على البضائع ولا تلتفتها وانت تنظر فيها

وإذا شعرت بانك اقبلت اصحاب المحزن او اضمت اوقات مستخدميه سدى ولم تحك بضائعهم ولا يبق لك ان تعوض عليهم عن ذلك شراء اي متاع صغير مما لا تستمي عنه ولو لم تمنح له حيثرة . وإذا شئت ان تأخذ معك بعض المثل العبات فاطلبها بضعف وقلها بشكر . ولا تطلبها الا اذا كان قصدك ان تعرضها على بعض المعارف للاستشارة او اذا كلمك بها صديق ليغارمها ما يشاء . ولا تقرب الى ثوب او صف من البضاعة متى كان غيرك بفحصه . بل انظر حتى يفرغ منه ويتركه فتأوله . ولا تعلق من تصادفه من المعارف في اثناء شرائه . ولا تطلب منه مساعدة في ما تريد ابتياعه فلما ينتهي من شراء حاجته . ولا تبدله رأياً في شيء الا متى طلب ذلك منك وكذلك لا تعرض لآرائه وحكمه . ولا تستفهم منه اذا اعجبك ثيابه او غيرها من الامتعة عن ثمنها او للحال الذي اشاعها منه الا اذا كان القصد من مؤلك ان تشتري نظيرها

واعلم ان الصاع قد برعوا في تقليد البضائع وتسايقوا في غشها لرواحها فالاجدر بك ان لا تعثر بالرخيص بل اتع مثلهم

القاتل « كل مرتحس عال وكل غال مرتحس » . وقال
احد مشاهير الامان « ان فقري بمعنى من ابتاع شيء رخيص »
وقد اصاب في قوله لان البصائع الرخيصة لا تكون جيدة
كالعالية ولا يدوم استعمالها مثلها

ومما يفرض على اصحاب الخوانيت ومستحديه ان يكونوا
على عاية من الادب ومنهى الحلم والصبر وخفة الحركة وسرعة
الحضرة في معرفة صف البصائع ومواضعها حلاً حتى لا يدعوا
المشتريين يتطروهم طويلاً وهم يفتشون على الرفوف او في
الصاديق والخزان والمطاب وان تكون معاملتهم نحو الجميع على
اسوة فقير كن اوعياً فلا يداهون هذا ولا يحتقرون ذلك .
وان لا يدعوا على احد ما لا رغبة له فيه . ولا يستعملوا
الغش والكذب فيفتقدون ثقة الجمهور بهم



ركوب الخيل والمركبات

احضروا الخيل واصطبروا عليها * فان المرء فيها والمحملاً

ينبغي الراكب ظهر الجواد من جانب الحصان الايسر
ويمسك الكراخ باليد اليمنى والنجار باليسرى . ويفرض على كل
راكب حتى السيدات ان يكون خبيراً بكيفية تريح الحصان
وتلجيمه لكي يتقي الصدورات عند الاضطراب . والسيدة لا تملو
ظهر الحصان من الارض نواً منها كان هادئاً بل من فوق حجر
او مرقعة والاوفق بمساعدة شخص . ولا يقتضي عليها ان تلتقي ثقلها
كله على صفة السرج ولا على الركبات بل تستند عليها استناداً .
ويحسن بها ان تتمرّن على عدم الاعتماد على النجار والراكب فتترك
بدونها مدة حتى تعود على موازنة نفسها بغيرهما . واذا ركبت
الخيل مع سيدة فاعطها جانب الخائط دائماً كما تفعل في المشي وفي
الغلاء سر عن يمينها حتى يكون حصانك بعيداً عن من ثيابها .
واذا ارادت الركوب قابسط لما كفك فوق الارض حتى تضع
قدمها عليها . وحالماً ثبت اذقها الى الاعلى بيدك لتساعدك على
الركوب . وليكن وثوبها ودقك اياها في وقت واحد . واحذر

من ان تدفعها اكثر مما يلزم ولا سيما اذا كانت بحيفة الجسم لئلا
تقلب الى الجهة الاخرى . ومتى صارت على السرج قامت
بالركاب وضع قدمها اليسرى فيه . ثم اذا استقرت على ظهر الجواد
فانتهت الى اصلاح ثوبها * واذا ركبت مع سيدتين لها تمام الخبرة
في ركوب الخيل فسير على يمين كليهما . واما اذا كانتا لا
تجسمان الركوب فسير بينهما حتى تقدم لهما المساعدة . لا رمة كلما
احتجن اليها * ولا يجوز ان تضرب الحصان الذي ينتظر السيدة
الا متى كانت في اضطرار الى ذلك . ولكن يجب ان تكون على
تمام الأمانة لمساعدتها * واذا صحبت سيدة فكلما وصلت الى باب
او ممر ضيق او ما اشبه ذلك من مواضع الطريق فسير امامها يضع
خطوات لتزيج كل عشرة . واذا مرت بسياج او حندق او سواها
فتب اولاً عليه * وكذلك يجب عليك ان تدفع كل ما يلزم
من رسوم الممر . وان تسير في المقدمة في كل بقعة ذات خطر
وتتقي الطرق التي هي اكثر موافقة من سواها

واذا ارادت السيدة ان ترحل فتناول اللجام باليد اليمنى
ثم ترفع ركبتيها عن صفة السرج وتزع قدمها من الركاب وبعد ان
تري ثيابها خالصة تنفض الى الارض . والاصوب ان تكون واقفاً

بجانبيها فتضع يديها على كتفك اثناء نزولها او تضع است
يدك اليمنى في يدها اليسرى وتبسط كفك اليسرى تحت قدمها
اليسرى لتبرل عليها . والاوفق ان لا تسمع لها بان ترحل
وحدها فان ذلك لا يحلو من الخطر * ولا تعهد سيدة زبدة
عن طاعتها في ركض الخيل ولا تظهر براعتك في الجري معها .
ويجب عليك في كل الاحوال ان تدود عنها وتدر بها من
الغبار والاحوال بقدر ما تستطيع . وان تعملها تسير في الخوة
المظلة وعلى الطرق المستوية وبواضطررت ان تسير على يسارها
او خلفها * وكذلك اذا صحبت رجلاً اكبر منك سناً او مقدماً
وكانت الخيل لتفاوت في الحسن فقدم له الاحسن منها

واذا كان الركوب في مركبة فلا يحى ان الجهة اليمنى
المقابلة للخيول مفضلة على سواها فتعطي للسيدات او ذوي المقام
او الضيوف * ويجب الانشاء الشديد الى سبق الركوب والبرول
من المركبات ولو كان ذلك من اسهل الامور . فاد قصدت
ان تجلس في الجهة المواجهة للخيول فضع قدمك اليسرى على المرفة
وادخل برجلك اليمنى فتكون في محلك حالاً . وانكسر ذلك
اذا اردت الجلوس في الجهة المعادية للخيول . واحمل ظهرك دائماً

مواجهتها للمقعّد الذي تريد الجلوس فيه حتى لا تصطرّ الى الدوران بعد دخول المركبة * ومن الذنوب التي لا تغتفر ان تدوس على اطراف اثواب السيدات في اثناء دخولك المركبة او خروجك منها . او ان تلمس باها واطراف اثواب خارجاً * واد دعوت سيدة او رجلاً طاعماً في السن او صبيّاً الى الركوب معك في مركبة انت راك فيها فقف بالمركبة حذاء مرقاة مرتفعة ليصعد عليها . وادا كنت مستنّاً امة الخيل فتبه الى راحة من يرافقتك في السير والوقوف * ومن شروط اللياقة ان تقدم زمام خيلك الى صيفك ولكن لا يسوغ له قبوله الا اذا طالت المسافة وكانت الخيل صعبة المراس وعجزت انت عن سوقها فبستلم زمامها ريثما تستريح

وادا دعوت بعض المعارف الى ركوب مركبتك في اثناء الطريق فيجب عليك ان توصله الى المكان الذي يقصده مهما كان بعيداً * واذا دعاك صديق الى الركوب معه في مركبته فاستأذنه في الجلوس اولاً ولكن اذا اصرّ على الوقوف لاجلك فانحن له واجلس قبله * واحذر اذا ركبت مع سيدة ان تمدّ ذراعك على المقعد خلفها او تضع يدك حولها فان ذلك عيب كبير .

وعليك ان تعتقد مطلتها ومروحتها ونحو ذلك من حوائجها حال جلوسها في المركبة وقتما تجلس في مكانك . وان تصح لها بقدر الامكان ولا تضايقها بحركة ذراعيك

ومنى وقفت المركبة وزل اولاً لتقدم يدك للسيدة مساعدة لها او احتراماً لمن يكون جالساً على يمينك . وادا كانت العربية بالأجرة فتأكد من وجود المقود الكافية معك واستحضرها في يدك قبل انتهاء الطريق . وبعد الوصول ترجل اولاً واتقد السائق ثم ساعد السيدات بالدول آخذاً ما يكون بأيديهن من الشمسيات وغيرها من الخواصج * وادا ركبت مع صديق فمن شروط اللياقة ان لا تدعه يدفع الاجرة عنك . ولكن اذا اصرّ على ذلك فلا تمنعه ولا سيما اذا كان اكبر منك سناً او مقاماً او ثروة



•- السفر والسياحة •-

يدين الغرب إذا ما اغترب * ثلاث فحين حسن الأدب
وثانية حسن أخلاقه * وثالثة اجتناب الغرب
ليس من حالة يعنى فيها عن شروط الآداب وللإبقاء
أكثر من السفر والسياحة . فان المسافرين على وجه الأجمال
يلتفتون الى راحة جسمهم دون غيرهم سواء كان ذلك على شباك
التذاكر حيث يرحلون ويترحمون او داخل العربات حيث
يتسابقون ويتسزون على المقعد او على الموائد العمومية في الغداق
وما اشبه ذلك * وقد تذهب السيدات ضحية مسابقة الرجل وراء
مقعد او منفذ في أكثر البلدان ثمناً * واذا شاهدنا الغير
يقدمون الى مثل هذه الامور فليس من الواجب ان نقدي
نحن هم ونسرع خطواتهم . بل ارا على ان القطار مزدحم
بالركاب فلا جدربا ن نحضر الى الحصة قبل الميعاد بقيل حتى
نحصل على الحالات اللازمة ونسعى في شراء التذاكر قبل الدقيقة
الاخيرة . فان ذلك أولى من العبادة والحاجة مع الغير ونحمل
مشاق الملاحظة والمراعاة * واذا سافرنا مع الغرباء وجب ان لا

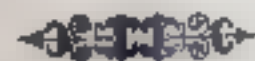
تعدى على حقوقهم ولا ان نسهو عن واجباتنا نحو السيدات
وراحتهم . واحسن التقاعد يجب ان تخصص لمن فيجب على
الرجال ان يخلوها لمن عن طيب نفس * وكثيراً ما يحضر احد
المسافرين باكراً ويختار لنفسه مقعداً ثم يتوجه لشراء تذكرة
السفر او لقضاء حاجة أخرى تاركاً صندوقه او حوائجه على
المقعد حتى لا يسفه اليه غيره ربنا يعود . فيجب احترام هذه
الاشارة دوماً وعدم الجلوس على مقعد كهذا الا بعد استئذان
صاحبه * ولا يحتم على الرجل كلما حضرت سيده ان يقوم من
مكانه وبقدمه لها ولا سيما اذا كان يصحبها رجل آخر فربما
عثرنا على محل في مركبة أخرى من القطار . ولكن اذا كانت
الاماكن مملوءة كما وكات السيده وحدها ولم ينهض لها احد
سواءك فشروط الآداب تقضي عليك اذا لم يكن معك سيدات
ان تمضيها مكائك لتجلس فيه * واذا اومأت اليك سيده
ترغب في الجلوس بجانبك فليكن ان تهض في الحال وتقدم
لها احسن امكانين . والأديب من يكون على استعداد دائم في
مثل هذه الاحوال لخدمة السيدات وتفضيل راحتهم على راحتهم *
وليس هناك من ينكر انه لا يبق لمن يسافر في قطار ان

يفتح كوة المركبة او بابها اذا كان في ذلك ما يكدر غيره بسبب
مجرى الهواء او دخول الغبار او ما اشبه ذلك من الاضرار
والافرنج فلما يتمون بالتعارف في اثناء السفر ما لقصر مدة
اجتماعهم واما لاختلاف الجهات التي يقصدها كل منهم
ولكنهم لا يتأخرون مطلقاً عن محوكة كل من سألهم عن امر
بل يذلون جهدهم في تقديم ما يقاله منهم مع اللطف والادب
ولكن اذا اخذ شخص في حديث لا يودون سماعه اعترضوا له
او تركوه وانتقلوا الى مقعد آخر وقد يحسب بعض الاقوام معارضة
الغريب لم صرنا من الجسارة والوقاحة ولكم فلال لا يما
يهم فان تبادل الحديث بين المسافرين من اعظم دواعي
السرور لتضية الوقت والتنعيم على النفس الجديدة ولا سيما اذا كان
المسافر وحيداً ليس معه رفيق وهذه المساجلة بين الركاب
تجوز للسيدات كما تجوز للرجال ومن آداب الرفاق على ظهر
سفينة واحدة او في قطار واحد ان يلاطفوا بعضهم بعضاً
ويتعاضدوا ويتعاونوا وبذل كل منهم جهده لراحة الآخر
وكل من خالف ذلك بحسب محاذاته او متكبراً او محلاً
اذا رافقت بالاسفار قوماً * فكن بهم كذي الرحم الشوق
بشوش الوجه داعياً وطيح * غصص الطرف عن عيب الصديق

ولا تأخذ بمنزلة كل شخص * ولكن قل لهم الى الطريق
فان تأخذ بمنزلة يفلوا * ونفى في الطريق بلا رقيب
وقد اوصت اعراية ابنها في سفر فقالت يا بني انك تجاور
الغريب وترحل عن الاصدقاء ولعلك لا تلقى غير الاعداء
نخالط الناس بمحبل البشر والنق الله في العلاية والسر * ومثل
بنفسك مثال ما استخسنت من غيرك فاعمل به * وما استنجت
من غيرك فاجنبه * فان المرء لا يرى عيب نفسه * ولما كانت
صعوبات السفر ومشاقه عديدة متوالية وجب على كل مسافر ان
يخففها عن نفسه وعن رفاقه بقدر استطاعته اتباعاً لما قيل
من فعل الخير فبفسه بدا ومن فعل الشر فبلى نفسه اشدي
وقد صدق من شبه حياة الدنيا بسفر طويل مملوء من
المصائب والاكدار والناس فيها ركاب يجب عليهم ان
يعاون بعضهم بعضاً وان يتكاتفوا ويتعاونوا على تسهيل الصعاب
وازالة الالمات * ومما ينبغي ارتكابه على كل ادب وهو على سفر
الاصغاء الى ما يتحدث به جاره ومن يصحبه * او الاستراض
على رأي يدياته ولو كان خطاه ما دام غير مشترك معها في
الحديث * فبذلك يفض جاره ولا يجني فائدة لنفسه *
والسائح اللبيب من يقضي اوقات فراغه في رؤية ما يرى امامه

من الماطر الطبيعية والآثار القديمة والمباني الشاهقة - ويقارن ما يراه بما كتبه غيره من الكتاب عنها ثم يستخلص لنفسه ما يسلّم به عقله - ويتذكر هو ورفاقه بلا ادعاء ولا تباور بمعارفه الشخصية

لنحو كل مكان ان حلت به * اهلاً باهل طخوانا باخوان
والسياحة كغيرها من الامور لما اصرار خاصة بها كما ان
له فوائد جمة * فكثير من الشبان يتوهمون بعد العودة من
السياحة انه يجب عليهم العدول عن بعض عاداتهم فيحنقرون
سير اسلافهم واجدادهم ويتشبهون بما شاهدوه في البلاد الاجنبية
ولو كان غير موافق لحالة بلادهم * وينباهون باقتباس الاطعمة
والملابس والاخوان القريبة * ويتفاخرون بادخال الكلمات
الاعجمية في لغتهم الاصلية والاستشهاد باشعة غيرهم من الامم
واصطلاحاتهم ويتطبعون بطباعهم * وقد لا تحبهم حاة وطهم
بعد تلك السياحة ولا هواؤها ولا شرائعها ولا عقائدها -
فيكونون كمن جلب العناء لنفسه وتحمل مشاق كان في
غنى عنها



اماكن اللهو والترعة

ألا حتى من قول ريد ومن عمرو * وقم نهب اللذات في فرس العير
اذا دعا احد شبان الاقرب فناة من غير اقاربه لمراقبته الى
محل للهو او معرض للتحف او الى التره في روض عمومي فعليه
ان يدعو ايضاً سيدة من انبائها لتكون في صحبتها - ولا يباح
لفتياتهم زيارة لاماكن العمومية وحدهن مع رجل غريب عنهن
اذا كن لا يعرفنه * واذا دعى رجل سيدة الى مكان الثقيل او
الى مندى آخر فعليه ان يذل جهده للوصول اليه قبل ميعاد
افتتاحه بقليل حتى يتسنى له الحصول على مقعد مناسب لما قبلما
يزدحم المكان بالوفود - ولا يحسن به ان يجلسها في موضع ينسر
عليها فيه مشاهدة الماظر او سماع المثلين * واذا كان في سعة
قالا جدر به ان يكتري مركبة لا يصلحها الى حيث يقصدان
اظهار الاحترام لها ولو كانت مسافة الطريق قصيرة حتى لا
تعمل بسببه مشقة المسير
واذا ورد على سيدة دعوة لزيارة احد الاماكن فيجب عليها

المبادرة الى المجاورة إما ايجاباً او سلباً . اذ تأخرها في الرد يترك داعيها بين الشك واليقين وربما فاته الوقت فلا يستطيع ان يدعو غيرها مكانها اذا كانت لا تريد تلبية طلبه * وليس من اللباقة ان تأخر عن الحضور الى دعوة عمومية لأن ذلك يدل على انك لا تقدر ان تحكم على وقتك ولا ان تقوم بوعده لا تسر الى غيرك في اجتماع عمومي ولا تظهر فيه امارات الحب والشغف او علامات الوجد واليهام لمن ترافقها * وكذلك لا يحسن التكلم بصوت عالٍ وقت التمثيل في المشاهد بل يجب ان يكون الحديث بصوت منخفض عند الحاجة لا بالوسوسة . ومن القبيح ان تسند الذين يكونون قريبين منك * ولا ينتظر من السيدات وهم في اماكن التمثيل ان يبادرن بالتحية من يعرفه من الرجال الجالسين في المقاعد المتقابلة لمن عن يمينه . ولكن يجوز للرجال ان يحيوهن بالاشارة

ويجب ان تشخص الى التمثيل ما دام الستار مرفوعاً والى اصقائك حينما يرخى * ومن اكبر العيوب التي لا تغفر على الرجال ان ينظروا الى السيدات بالمناظرات في نوادي التمثيل حيث يجب ان تراعى شروط الحشمة والادب وتلزم الرزاة

والسكون اكثر مما في غيرها من الاجتماعات . ويجب على السيدات ان يتحاشين ابداء اشارات الحمة والحلاعة او الاعراب في الضحك بلا داع . وان لا يشعلن العبر بتحريك المراوح واللعب لمسطرات او الشحوص طويلاً الى بعض الحضور او المحس مع من يجلس وما اشبه ذلك من الحركات لمحة بالآداب * ومن المرات المستعجلة ان تشمل رفيقتك عن رؤية تمثيل وان تحرمه من سماع اقوال الممثلين ولو لم يرق لتمثيل في عيبك

ولا ينبغي ان الرجل مفروض عليه تأدب ان يحلي محبة ويقدمه الى سيدة او الى شخص كريمة سناً ومقاماً الا انه اذا كان مع سيدة فلا حرج عليه ولا اثر فيه اذا عمل ذلك اد هو في هذه الحدة بمكان ارقب على من ترافقه فلا يسوغ له ان يعمل معها ولو طرفة عين . ولذلك فالاجدر به ان يستحضر اذا شاء نسخة من برنامج التمثيل (البروجرام) حال حضوره حتى لا يضطر الى الهوس من مكانه بعد حلوله * ويجب ان تلتزم السكوت التام في اثناء التمثيل ولا سيما في الاوبرا فان الحديث معها كان محضاً بكدر الذين يطربون لصوت الموسيقى او الغناء * وكذلك لا

يليق بك ان تبدي امارات التعجب او الاستحسان او الاستعجاب
 بمعارات مسموعة فن ذلك يعد من باب الحفاقة وقلة الادب *
 واد قابلت اصديقا لك في الفترة بين الفصول وانت تمشي في
 رواق الملهى دهايا واباء ونحن لم في المرة الاولى فقط . ولا
 يسوع لك ان توقف سيده عن سيرها لتحدثها في مثل هذه
 الاحوال . وهكذا لا يسوع للسيدة ان تسير مع رجل آخر
 من معارفها وتترك اندي رافقه الى المكان ولا سيما اذا علمت ان
 ذلك بكثرة . واد اذ احدث بين اثنين في مثل هذه الاوقات
 فيجب ان يجهدا بجعلاه معضرا على قدر استطاعتهما * وعد
 لدخول ان لوج في الملهى او المرور في طريق ضيق يجب على
 الرجل ان يتقدم السيدة التي هو سائر معها حتى يصل الى المقعد
 فيقدها الى المقعد الذي في الصدر ويجلس بجانبها او وراءها .
 وهكذا عند الخروج عليه ان يسير امامها حيث لا يقدر ان يسير
 بجانبها حتى يصل الى اهل الرحب فيقدم لها ذراعه لتعتمد عليها
 واد ا كنت في متحف عمومي للصور او الآثار او غيرها
 فلا تقف محدثا غيرك امام الاشياء المعروضة فتعطل غيرك عن
 الاقتراب منها . بل قف في زاوية بعيدة عما تريد ان تكلم

صديقا * ومن الامور المستهجة ان تقاحي جماعة على أهبة
 الذهاب الى مكان وترافقهم اليه . او ان تندمج معهم وهم فيه
 بغير دعوة صريحة منهم . ولا سيما اذا كانا اثنين فقط فلا يليق
 ابدا ان تجعل نفسك ثالثا * اما اذا كانت السيدات في جماعة
 مشي او ثلاث وليس بينهن سوى رجل واحد فيجوز لمن كان
 صديقا لمن ان يتبرع بمرافقة احدهن لاجل الخدمة
 ومن شروط الادب عدم ان يدخل الزائر دعوة الاجتماع
 او عرفة لتتبع او احطابة او سيرها يهدو واحشام . واد كان
 مكان مزدحما فيتحدثون دفع بعضهم بعضا ولا سيما اذا كان الواحد
 سيده . فما عليها سوى لالامع الى احلام الطريق لما او على من
 يرافقها ان يصرح بذلك * ومن عاداتهم انه اذا دى رجل سيده
 الى منزله او مكان فرحة فيستادهم الزيارة في صباح العد او في
 مساءه . وعليها ان تبدي له عبارات الشكر لتعصبه عليها باحذها
 الى ذلك المكان وتشرح له ما شتمها من السرور والانتراح .
 شاهده . وتحترس كل الاحتراس من ان تتقد شتمه . رانه
 او تستفتح ذلك المكان وكونا قبيحا ففسوه بذلك لانه لم
 يقصد بذهابه معها اليه سوى اكتساب رضائها

القنادق (اللوكندات)

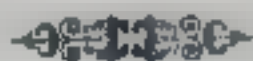
صوت المصارة اكدار بارجه * وفي الداف صوت عيردي كبر
لا حاجة الى سردها يفرض على السيدات والرجال
من حسن الاخلاق مدة الاقامة في القنادق وانتمهم جانب
الرفقة والمطعم مع الجميع على السواء . وعدم الخروج عن دائرة
الآداب والدعة والحلم والاعتدال ولا سيما السيدات
في اعيان المحور واصحابوا عرضة للازدراء والاحتقار وسلقوا
بالسنة حداد * ولا يحسن بالسيدة ان تأنق بالملبس في فندق
الا اذا كان معها رجل والا في الاوقات التي تستدعي ذلك *
واذا زلت سيدة في فندق وحدها فالعادة المتبعة ان تعين
احد خدم الفندق ليقابلها عند عرفة المائدة ويقوم على خدمتها
حتى لا تشعر بالوحدة بين الرجال وبين غيرها من السيدات *
ويجب على السيدات والرجال وهم على المائدة في فندق ان يتكلموا
بصوت منخفض وان لا يجهلوا باصايرهم الى العرفة او يلبوا
باصحن او المعلقة او السكين او ما شاكل ذلك . ولا ان يطهروا
ادنى خوف او اضطراب او ضجر * ويجوز لهم ان يقرأوا الصحف

خلال تقديم اوان الطعام . لكن لا يليق بهم ان يأتوا برواية
ليقرأوها على المائدة * واذا قدم رجل خدمة لسيدة على المائدة
كاستحضار اياه السكر او الزبدة او الماء وجب عليها ان تشكره
على صنيعه وان هذا الجليل لا يستدعي جرأ اطراف الحديث
بينهما اذا لم تكن بينهما معرفة سابقة . لكن يجوز لها ان تحدث
من تعرفه بكامل الحرية متحاشية كل فقهة او حركة او اشارة
فان ذلك يشين قدرها ويحط مقامها . ولا شيء اقبح من التكلم
عن امير والانتقاد على المرء منهم سواء كان بصوت خفي
او علني * واذا اراد شخص لونا من الطعام على المائدة فلا يليق
به ان يشير الى الصحفة بأصبعه . بل اذا نسي اسمه فليؤم
اليه بيده فيفهم الخادم ذلك * وليس من العادة ان تدخل
السيدة غرفة المائدة وحدها بعد الساعة العاشرة مساء . بل
اذا اقامت جاكبا من الليل خارج الفندق وازادت ان تأكل
عند رجوعها امرت الخادم باستحضار الطعام الى غرفتها
ومن اللياقة ان يجتمع النزلاء في الفندق صباحا في قاعة
الجلوس ليتوجهوا معاً الى مائدة القطور . ثم بعد الفراغ من الطعام
يمودون الى تلك القاعة لا الى غرفهم الخصوصية وثم ينظفون

الخدم ويرتبونها * ولا يجتم عليهم عند تناول الفطور صباحاً
او وقت شرب الشاي بعد الظهر ان يجلس كل منهم على
المقعد المذلة . اما في العشاء والعشاء فيقتضي مرعاة ذلك *
ومن عادة النادق ان ينحصر خادم واحد لثلاثة او اربعة
من النزلاء فينبغي على النزيل ان يعرف اسم ذلك الخدم
ولا يكلف غيره من الخدم بقضاء حوائجه * ولا يزور النزلاء
بعضهم بعضاً في غرفهم المخصوصة على الغالب الا في حالة
المرض او لقضاء اشغال شخصية وفيما عدا ذلك فتقابلة تكون
في قاعة الجلس او غرفة المائدة * واذا اتى شخص بمائة صدق
له في فندق فيبث اليه بطاقة الزيارة مع الخادم بعد ان يكتب
اسم صديقه عليها فوق اسمه وينظر حتى يعود الخدم بالجواب
ويجب على النازل في الفندق ان يقفل كل صديقه دونه
واذا كان معه جواهر او حلى فالافضل ان يسلمها الى صاحب
الفندق ساعة حضوره اليه ويبقيها عنده الى حين رحيله * ولا
اراد ان يفتح نافذة او يفتحها وهو في غرفة الاستراحة وكان معه
سيدات اخريات فعليه ان يستأذنهن قبل ذلك * ولا يجس
بالسيدة ان تسرع الى الياثرو تلعب عليه الا متى دُعيت اليه

واقع من ذلك ان تقدم الى النناء بلا دعوة او في غير اوان النناء
معها كانت بارعة فيه * وكذلك لا يليق بها ان تقف او تسقط في
ساحة الفندق او بمحاذاة اذا كانت بلا رفيق بل ان تسير فيها هادئة
وسكية . ولا ان تطل وحدها من واجهة الفندق او تمشي في
رواقه او في سواه من العلات الظاهرة للعيان

ولا يجوز ان يورخ خدم الفندق او يعقوا بل اذا ظهر منهم
اهمال او خطأ فعلى النزيل ان يرفع صاحب العمل او صاحبه *
واذا اراد قراءة جريدة او كتاب وحده في رقة الاستراحة او
مكتبة الفندق فلا يليق به ان يأخذه الى محضر المخصوصي
ولو كان مصمماً على ارجاعه بعد الانتهاء منه * واذا كان في
الفندق مدخل او محلات خاصة بالرجال فلا يليق بالسيدات
ان يدخلنها - واذا خرجت سيدة من الفندق لا يحرص عليها
ربط امتعتها او حزمها او حملها بنفسها الى الخارج بل يجب على
الخدم ان يفعلوا ذلك وهي تراقبهم مراقبة - وكذلك لا يليق
بها اذا رمت الركوب ان تخرج الى باب الفندق تطلب
مركبة بل عليها ان تطلب ذلك من احد الخدم



حفلات الرقص

اد كان رب البيت الدليل حارثا * شبيه أهل البيت كهم الرقص
عد القدمات فن الرقص (كما عدوا الموسيقى) من
شعائر المعادة واثم فروض الهداية . فكانت افعالا لهم واعيانهم
لا يحوم بمدرسته وس له واصمو شرائعهم اقوانين والرسوم
وادحواه في زوميات التهذيب والعلم . واهبوه اعظم واسطة
لقوية حفلات والاوراق وانجم دواء لحفظ الشاطئ والحقبة
واظهار رشاقة الجسم الانساني وحسن هئامه . هذا عدا عن
بدماحه ممن ملاهيم اليتية وتارينهم العسكرية * ولا شبهة
في ان الرقص يحرك جميع اعضاء الجسد بكمال الحرية على هيئة
مقبولة للبيان سهولة المراس . وبه تعناد الكتفان والدراعات
الانتصب الى الورا وتكنسب الاطراف السفلى القوة والمرونة
وناسب حركات بقية الاعضاء بعضها مع بعض . فيعرف الشخص
المترن على الرقص من مجرد خطواته ونسق مسيره . وهو
صروري في دور الشبوية اذ يفتح الجسم الى الحركة والعمل
للمنمو والتقوية

وتقسم حفلات الرقص عند الامم الاربعة الى نوعين
عمومية وعائلية . وابتدع العمومية الى حفلات خيرية وعسكرية
وسبائية ورغية وشترائية . ويتم الدخول الى اكثر هذه
الحفلات العمومية . تبغ تذكرة او الاشتراك فيها يدفع مبلغ
معين مسويا . ويعين لما الناس خصوصيون يعرفون الراقصين
لعمومهم بعض ويساعدونهم على الرقص عند الاقتضاء . وهم
يتأرون على النية بالتدبير ثابته وكثرة حركتهم واحيانا بعلامة
مخصوصة يصعوبها على صدورهم . فاذا اراد شخص ان يرقص
مع سيدة من الحضور لا معرفة له بها عمد الى احد هؤلاء
وطالب اليه ذلك فيعرفه بها وينصرف عنها الى غيرها . ولما
كانت هذه الحافل العمومية شاملة لانس محلي الدرجات
متفاوتين في التهذيب والآداب فكثيرا ما تنفق البيدات مع
الرجال الذين يرغبون في الرقص معهن قبل التوجه اليها منعاً
من الاختلاط مع اشخاص مجهولين

أما في الحفلات العائلية فيحدد الافرنج عدد المدعوين
الى حفلات الرقص بقدر اتسع القاعة في البيت او في
الاماكن العمومية ويرسل بعضهم رقع الدعوة الى اكثر من

ذلك قليل حتى اذا اعتذر البعض عن الحضور كان من يقوم مقامهم . الا انهم يرمون فيها ايضاً عدم الازدحام ثلاً يتضابق المدعوون بسبب كثرتهم * وحين اتعدت للرقص ما كانت مربعة تماماً او مستطيلة بحيث . كى جمهور الراقصين من الانقسام الى فرقين فيها . اما المستطيلة الضيقة فلا تصلح له * مطلقاً * ويضمون آلات المزف في الجهة القصوى من القاعة ويتنظمون للرقص بحسب الدرجات جاالين الاكبر مقاماً بالقرب من الموسيقى * ويعتنون بأرض الفسحة بمحاذيتها من الخشب المستوي وقد يعمد الى قيل الرقص * سخر ويكون عليه لباً قبلما ينشف تماماً . او يفرشون فوقه السط الساعمة المينة او الشمع الصقيل ليسهل الرقص عليه ويؤمن الغار * ويكثرلون الانوار في هذه القاعة ويطلقون الموزيق فيها ليتمتعوا بها . ويهتمون بانقاء البارعين من اعمارهم على آلات النرب حتى يكون الرقص منتظماً * اما رفاق الدتوة الى هذه الحلات فتكتب بامضاء صاحبة الدار على ورق صقيل صغير الحجم . ويهيمون في مكانهم اوراقاً خصوصية لهذا الغرض موسومة * ذهب او الفضة . ولا يستعملون لها ورقاً ملوناً * وتوزع هذه اوراق قبل اليوم

المعين للحفلة نحو اسوعين على الاقل . وكثيراً ما يمشونها قبل ذلك بشهر من الزمان . ولا يحدون فيها غالباً ساعة الاجتماع لاصطلاحهم ان تكون الحفلة عادة بين الساعة العاشرة ونصف مساءً والساعة الثانية ونصف صباحاً على الحساب الافرنجي * ويجابوب عليها المدعوون قبل مضي ثلاثة ايام من استئجارها ويكون الجواب برسم رة البيت . واذا كان المدعو لا يقدر على الحضور فيجب ان يسط عذره وفسحه * وتعهد صاحبة البيت في ان تجعل عدد المدعوين مساوياً لعدد المدعوآت حتى لا يتكدر البعض من عدم وجود شريك له ليرقص معه * واذا كانت قاعة الرقص في الطقة العليا من البيت وقتت صاحبة الدار على اعلى الدرج لاستقبال صيوفها عند وفودهم . واذا كانت في الطقة السفلى استقبلتهم على باب القاعة . ويجب عليها ان تحيي كل فرد منهم بمر لا يدي سواء سبق لها معرفتهم او لم يسبق * وتوجه السيدات المتزوجات الى هذه الحفلات مع ازواجهن غالباً * اما غير المتزوجات فمنهن فلا يسمع لهن بالذهاب اليها الا مع امهاتهن او اخواتهن او احدى معارفهن من المقدمات في السن

ويخصصون إحدى غرف المنزل في ليلة الرقص للسيدات لإعداد أنفسهن وراحتهن . فيكثرون فيها من المراهق والخادمت ليصلن ثيابهن وشعورهن ويحلمون فيها ما يلزم لحظ الشالات والكبايد وغيرها مما يستعملون فيه داخل المنزل ويضعون فيها بعض الاوقات دبابيس وخوصاً وأوراق الرق ما يتفق مرقه من الاثواب وقت الرقص . وقد يعدون غرفة أخرى للرجال . وكذلك يخصصون غرفة للمشات والمشروبات والمرطبات من القهوة والايواذة والبيد والكمك والسكوت والخلوى . ويدعون اليها الضيوف أولاً حال مجيئهم ثم يأتون اليها كلما طالب لهم . المومنون منهم يعدون مائدة منتظمة لعشاء المدعوين عند منتصف الليل . وفي غالب الاحيان يوكلون باعدادها رجلاً خارجاً عن هيئة المنزل يتولى امرها حتى تفرغ صاحبة الدار وخذامها الضيوفهم بغير ان يضطربوا بأمر الطعام والشراب . وعند ما يدخل الضيف منهم الى قاعة الرقص يذهب الى صاحبة المنزل ويقدم لها التحية والاكرام ثم يجي من يعرفه من الحاضرين . وادا اراد احدهم ان يرقص مع سيدة عربية عنه فعليه ان يطلب من احد انضاء البيت او بعض اصدقائه

ان يعرفه بها أولاً . وهم لا يدقون في الحفلات العادية كتدقيقهم في الحفلات العمومية من هذا القبيل . بل مجرد اجتماعهم تحت سقف صديق واحد يكفي لجلهم يتقون بعضهم ببعض . ولا يعتبرون التعارف بقصد الرقص الا وقتاً فيبقى للسيدة بعد انقضاء الحفلة ان تدب تلك المعرفة او تقدم عروبتها مع كل من تعرف بها في اثناء الرقص . وهم يعدون في الرقص من الضروريات التي يجب معرفتها على كل رجل منهم وامرأة . فبعضهم مذ نعومة اظفارهم وله عدم مدرس مخصوصة . اما من لم يتعلم جيداً فلا يلحق به ان يرقص في حفلة حافلة الا بعد ان يتقن هذا الفن على اصوله .

والعادة عدم بدء الانتهاء من دور الرقص ان الرجل يجي لمن كانت ترقص معه . ثم يتشيان حول القاعة او يجلس الى مقعد لتخرج عليه او يسير بها الى غرفة المرطبات ويقدم لها ما تريده . وادا كان الرقص في محل عمومي وكانت المشروبات تباع بالثمن فلا يسوغ للرجال في اي حالة من الاحوال ان يسمحوا للسيدات بدفع شيء من النقود . ولا يحسن بالرجل ان يكرر الرقص مع سيدة واحدة مراراً ولو كانت خطيبته لئلا

يجذب الانظار اليه ويكون موضوع الانتقاد * ومن آداب الرقص عدم انه اذا وعدت سيده رجلاً بان ترقص معه ثم احامت او عد عن غير قصد منها فرفضت مع غيره حملوا ذلك على محل السهو ولا يظهر الرجل ضجراً ولا كدراً لئلا يسوء بذلك مضيغه ويكدر صفاء بقية الحضور * واذا رأت صاحبة البيت او سيده وبه وقت الرقص سيده من المدعووات بلا شريك طالت من الشخص الذي يرقص معها ان يعفيها عن الرقص وبأخذ تلك السيدة مكانها * ويشترط على كل مدعو ان يرقص ولو مرة مع احدى سيات البيت او سيدات العائلة . وفي اثناء الرقص لا يجوز له ان يتكلم الا مع السيدة التي ترقص معه فان ذلك سيدها وبسيء شريك التي يكلمها ايضاً

وبمنه ارجال جذاً وقت الرقص الى اثواب السيدات حتى لا يدوسوه بارجلهم ولا يتلفوها بأيديهم * وليس من عادة المتزوجين بنعم ان يرقصوا مع زوجاتهم * ومتى سحت سيده عن الرقص فلا يليق بها ان تعود اليه الا اذا صرحت قبلاً بانها ستعود اليه بعد الاستراحة هنيهة . واذا رفضت سيده طلب رجل للرقص فلا يحسن به ان يعرض نفسه على غيرها

حلاً على مسمع منها بل اذا كانت هي عازمة على الرقص مع شخص آخر فعليه ان ينش عن غيرها في جهة اخرى من القاعة . واذا اعذرت اليه بانها متعبة فلا يليق به ان يبدل عنها الى غيرها بل ينبغي ان ينفي معها ريثما تستريح ويقدم لها ما تريد من المشروبات . ولا يجوز للسيدة ان تعطي المروحة او الكفوف او طاقة الارهاق لرجل ريثما ترقص الا اذا كان هذا الشخص زوجها او احاها او احد اقاربها المقربين * ومن شروط الرقص عدم ان الرقص لا يصح يده حول خصر السيدة حتى يشرع الجميع معاني الرقص . وان يرقصها عنه حالما تبطل آلات الموسيقى العزف

وكيفية امساك السيدة وقت الرقص ليس بالامر السهل فيجب ان يكون بحفاة واحتراس من غير ان يدهنها منه بحيث تكون المسافة بينهما قدر قبضة اليد . ويرقص الا فرنج غالباً ازواجاً كل رجل مع امرأة فيضع الرجل يده اليمنى حول خصر المرأة وتضع هي يدها على كتفه وتمسك يمينها يده اليسرى ويرفعاها بميل الى الأعلى . ويكون جسمها متوازيين غير متلامسين * واذا طالبت سيده قبل الفراغ من الرقص ان تجلس

لستريح فلا يليق بالرجل ان يحتم عليها الاستمرار بل يجب ان يأتي بها حالاً الى مقعد ويعتذر اليها بانه كان السبب في ازعاج حاضرها . ويجب عليها في مثل هذه الحال ان تلح عليه بتركها وارتقص مع غيرها ولكن لا يحسن به ان يذعن لذلك * ومن الواجب على السيدات ايضاً ان يعذرن من ان يعدن شخصين بالرقص في آن واحد لا في الاحوال التي يتبادل فيها القرية ان في منتصف الرقص . وعليها ان تخبر كليهما بذلك حتى لا يقع بينهما حقد ولا يفضاه * ثم ان الرجال يملون من طبعهم الى اختيار الحسان للرقص معهن وتفضيل الحديثات معهن على سواهن فذلك لا يجب التماهي فيه اذ الآداب تقضي عند وجود المقدمات في السن ان يفضلوهن على غيرهن * واذا تعين على احد الحضور ان ينضم الى فريق من الموجودين فلا يليق به ان ينقل من قسمه الى فريق آخر فيسي بتصرفه هذا الى انضاء الفريق الاول * واذا اراد احدهم الانصراف من حفلة الرقص قبل ارفضاها فيخرج منها سرّاً بغير ان يراه احد من الجمهور حتى لا يكون سبباً في تشتيتهم قبل الوقت المعين لهم ويسلقون خارج قاعة الرقص اذا كان عمومياً جددولا

يدكرون فيه ترتيب ادوار الرقص . واذا كان عائلياً ورعت احدى بنات البيت خريطة معه على الصبوف * ويكون عدد ادوار الرقص في الغالب واحداً وعشرين بحري اثنا عشر منها قبل منتصف الليل والباقي بعده * وكثيراً ما يكتب الرجل اماء كل دور في الخريطة اسم السيدة التي تكون قد وعدته بالرقص معه فيه . ويكتب كذلك اسمه على خريطة اراء الدور معه معاً من وقوع الخطايا والسيارات او التكرار في المواعيد * والحريّة المصنقة للتزوجات في حفلات الرقص لا تطلق كلها لغير المتزوجات . فلا يليق بالصبيّة فيها ان ترفص الرقص مع رجل لمجرد رغبة في الرقص مع غيره . بل اذا اعتدلت اليه وجب عليها ان تمتنع عن الرقص تماماً حتى ينتهي الدور ويأتي غيره . ولا يجوز لها ان تختار من يرقص معها بل ان تنتظر حتى يجيئها الطالب

وقد مرّ الكلام على ثياب الرقص في فصل " ملابس النساء " وفصل " ملابس الرجال " * وللأفريقي غير ما تقدم ازياء مختلفة للرقص منها ازياء حفلات " الرقص الهزلي " "

الذي يتفنون به في ضروب اللبس والازياء المضحكة . فيظهر
 بعض ثياب الصيادين والبعض بلبس الفلاحين وتبرز
 سيدات بري الخادعات او البائعات . او يتفق الجمع على
 احد الازياء التي كانت تستعمل قديماً في عصر من العصور
 الحالية او عند احدى الامم الاجنبية * ومن ذلك ايضا " رقص
 الشكر " ينكر فيه اراقصون بصور شتى ويتحشون تحت
 وحوه عربية حتى لا يعرف بعضهم بعضاً . وقد ينزعون تلك
 اوحوه في منتصف الليل عند جلوسهم على مائدة العشاء *
 ومنها " رقص العنبر " وهو ان يحضر الجميع في الثياب
 العادية وكه يعفرون شعورهم بالمساحيق البيضاء . ويرتب
 السيدات شعورهن ويد على اشكال عربية يتحجبون بها من الازياء
 القديمة او غير المستعملة بهن * اما انواع الرقص فكثيرة متعددة
 وتقتصر هنا على اشتهور منها عند الامم الافرنجية وهي
 البولكا . والماروركا . والفنر . ولكدريل . وما يتفرع منها مما
 سيأتي الكلام عليه .

ولا ينبغي ما لآلات الطرب من العلاقة الكبرى بفن

(١) Bal masqué. (٢) Bal poudré.

الرقص فبدونها لا تنظم حركات الرافضين ولا يتم سرورهم .
 ومن المعلوم ان الفن في الموسيقى يشبه الشعر في المقطع اي
 انه منقسم الى اجزاء متساوية تسمى حقولاً . وكل حقل في الرقص
 حركات معلومة وخطوات معدودة كما سيأتي ذكره * وقد
 وضعنا فيما يأتي شرحاً مختصراً لأكبر الرقص وحركاتها ارشاداً
 لمن يرغب في الوقوف عليها . نيران هذا الشرح لا يعي المتعلم
 عن تلقي المبادئ الاولى على استاد خبير بهذا فن * وقد قد
 تمهد ذلك تشريع في اعم انواع الرقص :

البولكا - Polka.

هي اعم انواع الرقص وأكثرها انتشاراً واسماها حراساً .
 ويغلب فيها الرقص في خطوط مستقيمة ويقطع الدوران *
 ويقسم الحقل من الحنفا الى اربع ضربات مع التشديد على
 الحصة الثالثة * . ويجعلوا ارنص ثلاث خطوات في
 احصيات الثلاث من الحقل ثم يستريح في الرمة هكذا
 الحصة الاولى * اقل رحلتك اثني الى لاهم رافعا
 اليسرى على اطراف الاصابع كما وكنت عرماً على لوث

الضربة الثانية * قدم اليسرى الى الامام حتى يمس
حذاء كعب الرجل اليمنى من الخلف * ثم ارفع اليمنى حالاً
الضربة الثالثة * ارفع بالرجل اليمنى الى الامام واجعل
تقل جسمك عليها * رافعاً اليسرى قليلاً على الاطراف
بانحناء في الركبة

الضربة الرابعة * قف على الرجل اليمنى
وتبدى في الحقل اساني بالرجل اليسرى مكرراً الحركات
من ذكرها * ثم عد الى اليمنى في الحقل الثالث * ثم الى
اليسرى وهكذا على التوالي * وتند ما يرقص الرجل على اليمنى
تند السيدة التي ترقص معه اليسرى والعكس بالعكس

المزوركا - Mazurka.

هذا النوع يرقصونه نادراً في الحفلات ولكن يستعمله
المبتدئون في ارقص كثيراً كتمرين على الحركات * وتؤلف
المزوركا من ثلاث حركات مستقلة تعرف الاولى منها
« سرقة » والى « بالتبديل » والثالثة « بالوثبة » * فعند
ما تبدى السيدة يرقصها تراق برجلها اليمنى الى جهة اليمين

في الضربة الاولى من الحقل * ثم تأتي باليسرى الى جوار اليمنى
وتسند لهما في الضربة الثانية * ثم ترفع الرجل اليمنى عن الارض
في الضربة الثالثة وتثبت في هذه الاثناء على الرجل اليسرى *
وتتبد هذه الحركات الثلاث في الحقل الثاني الى جهة اليمين
يفضاً الا انها لا ترفع قدمها عن الارض فيه * وفي الحقل الاول
لا تدور اذاً بل تسير في خط مستقيم واما في الثاني فتدور كما
في « البولكا » * ثم تكرر هذه الحركات في بقية الحقول
متدئة في الثالث والرابع منها بالرجل اليسرى ومتجهة الى الجهة
اليسرى * ثم تعود الى اليمنى في الحقول التاليين * وهكذا تغير
حركة المسير بعد كل حقلين * ويتبدى الرجل في هذا الرقص
برجله اليسرى عند ما تبدى السيدة باليمنى والعكس بالعكس

الفلز - Valse.

وتعد في الطبقة الاولى من الرقص والىها تصبوتش
كل راقص * ولا تخلو ليلة راقصة بغير ادراجها ضمن
الادوار مراراً * وعليها تقاس معرفة الشخص في فن الرقص
فكل من برع فيها عدوه من ابطاله * ومن خواص « الفلز »

ان راقصها يتمكن في انائها من الاتجاه الى جمع الجهات على
السواء . ويدور حيثما شاء فبإرادتي تعطيل في نظام سيره .
ويتقدم في خطوط مستقيمة الى الامام او وراءه وبكس حركة
رقصه (اي انه يدور الى جهة اليسار وتوقف عن اليمين) عند
الضرورة او تجنباً من الازدحام . وقد يحطو فيها خطوات كبيرة متى
فسح له المجال او خطوات صغيرة عند ما يضيق به المكان .
ويجب على الرجل في " الفلز " ان يكون على تمام الخبرة في
الرقص مع السيدة التي ترقص معه ليحميها من الاصطدام والاصطد
مع غيرها . وان يكون على كمال الانتباه في انشاء الرقص الى
حركات الراقصين حوله وعلى دوام التيقظ لتجنب عن طريق
غيره كلح البصر . ويشترط على المرأة فيه ان تعلم نفسها
تسلياً نادياً الى الرجل . وان تكون ابداً مستعدة لتغيير خطواتها
كلما غيرها هو وان توانته في جمع درجات سيره . ولا يحسن
ان تكرر حركة العكس كثيراً في انشاء الرقص الا متى اقتضت
الحاجة اليها كاجتناب الاصطدام او تغيير راسق المسير . وتحتاج
حركات هذا الرقص وتنوع اشكاله الا ان مرجعها الى
ما يعرف عندم باسم :

الوقت المثلث . Les trois temps .

وكل من اتقن هذا النوع سهل عليه تعلم بقية المروء في
قليل من الزمن . فالحركة الواحدة في الوقت المثلث تستغرق حقيقتين
في الموسيقى يرسم الراقص في احدهما نصف دائرة ويتم نصفها
الآخر في الحقل الثاني . واليك بيان ذلك يقف الراقص ورجله
اليمنى ممدودة قليلاً الى الامام . ثم يزحف برجله اليسرى الى امام
اليمنى راسماً باليسرى نصف دائرة . ثم يدور على رجله اليسرى الى
جهة اليمين الحقل الاول . ثم يزحف برجله اليسرى الى وراء
راسماً بها نصف دائرة أخرى . ويدور على اليسرى الى جهة
اليمين ايضاً (الحقل الثاني) فيتم بذلك دائرة كاملة . ولا ينبغي
على الملبس ان حركة الرجلين في هذا الرقص تشبه حركة فنتي
اليكار . في الحقل الاول تدور الرجل اليسرى حول اليمنى راسمة
النصف الاول من الدائرة . وفي الحقل الثاني تدور اليمنى حول
اليسرى راسمة النصف الثاني

ولما كان الاستمرار على الدوران الى جهة واحدة يؤول
بالراقص الى الدوار فقد اصطلموا ان يسير في خط مستقيم بعد
كل اربع دورات إما خطوتين ثم يعود الى الدوران ايها وإما

خطوة واحدة او ثلاث خطوات ثم يعود الى الدوران يساراً .
اي ان تكون الخطوات مزدوجة قل الدوران الى جهة اليمين
ومفردة قل الدوران الى اليسار * وفي حركة العكس يكون
عدد الخطوات مماثلاً لما سبق ذكره من الخطوات انما تعكس لها
الرجل اي ان نعمل اليمنى ما فرض عمله على اليسرى وهذه
ما فرض على تلك * وعلى الراقص ان يتقن حركة العكس لانها
اصعب من الاولى كثيراً

الكدريل - Quadrille.

ويتألف الراقصون فيه من اربعة ازواج فاكثروا الصف
رجال والصف الآخر نساء يقفون جميعاً اماماً على شكل مربع في كل
صنع منه رجل وعن يمينه امرأة (وتسمى شريكته وهو شريكها)
او رجلان وعن يمين كل منهما امرأة او ثلاثة ازواج وهم جراً .
واما لهم يصطنون في صفين متقابلين ويكون مقابل كل رجل
امرأة وأخرى عن يمينه * اما اللحن في « الكدريل » فيقسم كل
شطر من العامه الى ثمانية حقول وكل حقل الى خطوتين .
والحركة فيه تتألف من اربع خطوات او ثمانية * وهو على خمسة

ادوار تشرحها كما يأتي على فرض ان عدد الراقصين اربعة ازواج
في شكل مربع .

الدور الاول. Le Pantaion.

يقف كل رجل في المربع وعن يمينه شريكته وامرأة
أخرى مقابلة . وتسمى اثنان من الاضلاع الاربع طرفي المربع
اطرف على وطرف أسفل او سلوان الاخران جاباه ايمن
وايسر ا * بعد ما يتدنى العزب على آلات الطرب يتقدم
كل من الطرفين ويقف في مكان الآخر في ثنائي خطوات
(اربعة حقول) . ثم يعودان حالاً الى مكانيهما فيتم بذلك ثمانية
حقول . وهذه الحركة تعرف عندنا « بالسلسلة الانكليزية »
وهي ان تدرك كل سيدة بين الرجل المقابل لها وشريكته عند
التقاطع . وبعبارة أخرى ان يسير كل رجل ماراً على يمين السيدة
المقابلة له * ثم تتدنى الحركة النابية وتعرف « بتوازن
الطرفين » وهي ان يحطو كل من الرجلين على الطرفين
اربع خطوات الى جهة اليمين . اي في خط عمودي الى جهة
اتحادهما الاصلية . وتتقدم السيدة شريكته في الوقت عينه

اربع خطوات الى الجهة المعاكسة . ثم يعود هو ويتقدم اربع خطوات الى جهة اليسار وهي كذلك الى جهة اليمين على خط مستقيم - في اربعة حقول - ثم يمسك كل من الرجلين بيد شريكته اليمنى ويدورن مسافة اربعة حقول اخرى حتى يرجعا الى مكانهما الاصلية * * * وبعد ذلك تأتي الحركة المسماة « سلسلة السيدات » (١) في ثمانية حقول أخرى (وهي ان يمسك كل من الرجلين بيد شريكته اليسرى . وتمسك كل من السيدتين يمين رفيقته وتدورا معاً تاركتين يدي شريكتهن حتى تصل كل منهما الى ارجل المتقبل لها . ثم يعكسون هذه الحركة حتى تعود كل سيدة الى شريكها * * * ثم يمسك كل من الرجلين بيد شريكته اليمنى ويعبر معاً الى الخلف ليقبل في اربعة حقول (وهذا ما يسمى في اصطلاح اهل الرقص « نصف مشوار » (٢) * * * ثم يتقاطع الزوجان الى مكانهما الاصلية بغير مسك لايدي (في اربعة حقول أخرى) فينتهي بذلك الدور الاول

واجباً ، يرقصون الحقول الثمانية لاختيرة من الدور

(١) Chainé des Dames (٢) Dames promenade .

« بالرقص القمري » (١) وهي ان يرقص الجمهور ازواجاً مستقلة على هيئة قمرية في خطوط مستقيمة . فيقفز الرجل ثمان خطوات او اكثر او اقل على رجله اليسرى وشريكته على الرجل اليمنى . ثم يقفز هو على اليمنى وهي على اليسرى عائدين الى الجهة المقابلة) ثم يعيد الجانبان هذه الحركات من اولها وعند الختام يشرعون في :

الدور الثاني L' Eté

بدأ في هذا الدور تتقدم الطرفين الى وسط المربع . ثم يتقدمان الى مكانهما في اربعة حقول * * * ثم يتبادلان المحلات (في اربعة حقول أخرى) ولكل منهما لايعبران في الوسط كما في « السلسلة الانكليزية » * * * وبعد ذلك يتقدمان الى وسط المربع ثابتة ثم يتقدمان في اربعة حقول * * * ثم يتبادلان المحلات فيعود كل منهما الى مكانه الاصلى * * * ثم يتوازن الطرفان « (راجع الدور الاول)

ويكرر الجانبان هذا الدور ثم يأتي :

الدور الثالث La Poule

(١) Galop.

تتقدم السيدة من الطرف الاعلى وتبادل المكان هي والرجل المقابل لها في الطرف الاسفل . ثم يعودان حالاً الى مكانيهما وكل منهما ممسك بيد الآخر اليسرى (١) في ثاية حقول (وبقينان هكذا . ثم يضع كل منهما يده اليمنى في يد شريكته اليمنى فيصطف الزوجان في صف واحد وكل موجه وجهه الى الجهة المعاكسة لحاربه وهذا الشكل يعرف عندنا « بتوازن الاربعة في صف واحد » (١) . ثم يسير كل زوج الى الجهة المقابلة في « نصف مشوار » (راجع الدور الاول) * ثم تتقدم السيدة من الطرف الاعلى والرجل المقابل لها الى وسط المربع ويتقهران في اربع خطوات . ثم يعيدان ذلك ويسعي كل منهما للآخر قبلاً في المرة الثانية * ثم يسير الزوجان الى وسط المربع معاً ويتقهران . ثم يتقاطعان عائدين الى مكانيهما الاصليين (فتم الثاية الحقول الثالثة) * ثم تعيد السيدة الأخرى في الطرف الاسفل مع الرجل المقابل لها في الطرف الاعلى (الحركات السابق ذكرها وبعد ذلك يكرر الجانبان الدور كله ثم يأتي :

(١) Balancez quatre en ligne.

الدور الرابع La Pastorale

يمسك الرجل الذي في الطرف الاعلى يد شريكته اليسرى ويتقدمان معاً الى وسط المربع ويتقهران . ثم يتقدم معاً ثاية فيتركها للرجل المقابل لها ويعود وحده الى مكانه * وفي هذه الاثناء يتقدم رجل المقابل من الطرف الاسفل اربع خطوات ويتقهر اربع خطوات ممسكاً كلاً من السيدتين يده اليسرى * ثم يتقدم ثاية فيتركها للرجل الآخر الذي يكون قد تقدم ايضاً من الطرف الاعلى * وبعد ذلك يمسك الاربعة بعضهم بأيدي بعض على شكل حلقة ويسيرون « نصف مشوار » (راجع الدور الاول) الى الجهتين المقابلتين * ثم يتقاطع الزوجان عائدين الى مكانيهما الاصليين

وبعد ان يكرر الجانبان هذا الدور يتقدم الجميع الى

الدور الخامس La Finale

وهو الدور الاخير وينتهي « بالحلقة الكبرى » (١) وهي ان يمسك الزوجان بعضهما بأيدي بعض ويتقدمان الى الوسط ويتقهران اربع خطوات . ثم يأخذ كل رجل شريكته ويتقدم

(١) Grand rond.

بها الى الوسط ثابتة ويتقهران ارفع خطوات اثم يتبادلات
الاعلات * ثم يتقدمان ويتقهران كالسابق . ثم يعودان الى
محللاتهما الاصلية * ثم يجريان حركة « سلسلة السيدات »
١ راجع الدور الاول . وينتهي الدور كما ابتداء « بالحلقة
الكبرى »

وبعد الجاسار الدور من اوله ومتى انتهى ختم « الكدريل »

الكدريل الباريسي Les Parisiens.

ولأهل باريس ضرب آخر من « الكدريل » يسمى
« باريسى » نسبة اليهم . ويستعملونه غالباً عندما يكون
الرقصون كثيرين في العدة فيرقص فيه الجميع معاً حيث لا يكون
جدار بل يصطف الكل في صفين متقابلين * وانعام هذا النوع
من الرقص لا تختلف شيئاً عن انعام « الكدريل » في الحسن
ونكه لا تستغرق اكثر من نصف وقتها لعدم تكرار كل دور
مرة ثانية كما يكررها الجانان في « الكدريل » * والفرق الوحيد
بين « الرقص الباريسى » و « الكدريل » هو في الدور الثاني
فتبتدى فيه السيدة الاولى (التي تكون في الطرف الاعلى من

الكدريل فيما لو كان مربعاً) والسيدة التي تقابل شريكها (أي
التي تكون في احد الجانبين فيما لو كان الكدريل مربعاً) معاً في
حركات الدور اولاً مع الرجلين المتقابلين لهما . ثم تبعم بقية
الازواج في اعادته ثانية

اللائسية Les Lanciers.

وهذا ضرباً آخر من الرقص لا يقل شهرة عن « الكدريل »
ولكنه يختلف عنه كثيراً في ادواره * ويجب على الرقصين
فيه ان يكونوا على تمام الأهبة والنقطة لجميع حركاته وان يتعلموها
جيداً قبل الشروع في الرقص للاسراع عن دليل يرشدهم
الى الحركات ويطلعهم عد وجوب الانتقال من حركة الى أخرى
كما في « الكدريل »

الدور الأول

تتقدم السيدة التي في الطرف الاعلى والرجل للقاتل لهما
الى وسط المربع ويتقهران . ثم يتقدمان ثابتة ويمسك احدهما
بيد الآخر ويدوران دورة ثم يتقهران كل الى مكانه (النهاية
الحقول الاولى) * ثم يمسك الزوج الاعلى احدهما بيد الآخر

الشمال « (١) عائدتين الى محلاتهم
ويتكرر هذا الدور اربع مرات متوالية
الدور الرابع

بمسك الرجل الذي في الطرف الاعلى يسار شريكته
ويسير بها الى الزوج الواقف في الجانب عن يمينها ويحيان له .
ثم يتركها ويسيران حالاً الى الزوج المقابل له (الجانب الايسر)
ويحيان له ايضا الثانية الحفول الاولى * ثم تمسك كل من
هاتين السيدتين بين الأخرى وكل من الرجلين اي الطرف
الاعلى والجانب اليسار يمين الآخر واضعين ايديهما تحت ايدي
السيدتين ويرقصون جميعاً في نصف دائرة . ثم يعيدون هذه
الحركة للأيدي اليسرى . ثم يمسك هذان الزوجان بعضهما
بأيديهم ويرقصون في دائرة ثم يعودان الى محلاتهما الاصلية
الثانية الحفول سابعة * وفي أثناء هذه الحركات يسير الرجل
الذي في الطرف الاسفل مع شريكته الى الزوج الواقف عن
يمينه (الجانب الايسر) ويحيان له . ثم للزوج المقابل له
(الجانب الايمن) ويجريين معه الحركات التي اجراها الطرف

(١) Chassez à gauche.

الاعلى مع الزوج الآخر الثانية الحفول ثالثة
ثم يتكرر هذا الدور ثلاث دفعات أخرى وينتهي كل
زوج على التوالي في كل دفعة

الدور الخامس

يبدأ هذا الدور بالموسيقى فقط فيمزف ثم ريثما يستعد
الرجال للرقص وكل منهم يمسك بين شريكته . وفي حركة
يشرعون فيها تسمى « بالسلسلة الكبرى » (١) - وهي ان يمسك
كل رجل يد شريكته اليسرى ويده اليسرى ثم يمتد . وتأتي
يماه السيدة التي تليها ثم يعطي يده فليتي . السيدات على
التوالي حتى يرجع الكل الى محلاتهم الاصلية . وكانت كل
سيدة بعد ان تترك يسار شريكها تعطي يمينها للرجل الذي
يسارها لئلا يده وهكده على اوبى كالأرجل حتى تأتي مع
شريكها في محلهما الاصلية - (ستة عشر حفلاً) * ونحو على
الرجل ان يقف هنيهة عند ما يصل في دورانه الى امامه . كما
في منتصف السلسلة . ثم يسير الزوج الطرف الاعلى مع رجل
اليمين حول اصلاعه حتى يعود الى مكانه موحداً سرده نحو

(١) Grande chaise.

الروح المتقن له في اعرف لاسفل * ثم يصطف وراهها الزوج
الاول والربع الحاد والي الاسفل المنحوي جميعاً نظير
الروح الاول ان الامم الثمانية الحقول اسلة * ثم يجرون
حركة الصور ويقطع " " " وهي ان تقدم السيدات
ويسرن امام شركتهن في الجهة الاخرى حتى يقفن وحدهن في
صف من الال للرجال * ثم يقاطعن مع صف الرجال الى الجهة
المقدمة * ثم يسرن اسبدة في الطرف الاعلى متجهة نحو اليمين
ويسرن شركتهن في جهة يسروهن كلاً منها كل من الازواج
اللاتة سبعة حتى يسرن جميعاً الى حدود المربع الاسفل *
ثم تكل كل منهم يد الآخر ويقفون في صفين متقابلين الرجال
في صف والسيدات في الصف الآخر المقابل لهم (الثمانية الحقول
الرابعة * ثم تقدمه صفان احدهما في الآخر ويتقدمان * ثم يعود
كل روح الى مكانه (الثمانية الحقول الخامسة) * وينتهي الدور
بحركة " سلسلة الكرى " كما ابداً

وبعد ذلك يعيد الطرف الاسفل الدور من اوله ثم يملؤه

الحاصل

(١) Chassez croisez.

الالعاب البيتية

المجد شجرة وفيه فكاكة * طوراً ولا جملن لم يلعب

يتأسف الافرنج لعدم تدوينهم اسماء من اشتهر باستنباط
الالعاب ووسائل التسلية وشرح الخواطر في مصابف المختارين
العظام * فان ترويض النفس بما بعد عناء الاعمال وراحة
الناس باستعمالها عقب اجهاد العقل بالاشتغال لمن اهم دعائم الصحة
وركان السعادة * واي شيء افضل للانسان من قضاء اموراً
يتمتع بها في اوقات الفراغ وعلاجاً بنفسيه غبار الالعاب
والهموم بعد عودته من اعمال يومه واجتماعه باهل بيته او انيف
جيرانه وخلائقه * فقد قيل ان في الدنيا اكين كبيرتين احدهما
السعادة والاخرى الشقاء وبقي ان الانسان عمره باسره منهمكاً
في عمل مواد احدي هتين الاكين ووضعها فوق مواد اخرى *
ولا ريب ان لمختري طرق التسلية واللهو اليد الطولى في تكبير
الاكمة الاولى وتفسير الاكمة الثابتة فهم من اجل ذلك اهل
لشكر الجمهور وشانه على هذه الخدمة الجليلة

ولا يتكر احد ان الام العربية قد سبقنا في مضمار فنون
الاعراب كما سبقنا في غيرها . ونحن نقبسها الآن عما كما نقبس
الاشياء الأخرى . وما يدل على تفهقنا في وسائل السرور
وقصور اهل الشرق كافة في وسائل الفرح والصور اشعارا
وانعاما وتخيلاتا . فالشاعر منا يصور في تعبيراته ان الطير
مفارق والحمام ينوح والعزال نجبل والغراب ينهي والعنسن سقيم
والنسيم عليل يشكو حالة -

صوراً يوح وطوراً يوح * كما يعمل السامد اواحداً
وسكت الحمام وهب الحمام * اذا ما شكا غصن المائدة

اما اشعار العربيين وثرت فمشحوة من عبارات الفرح
والانشراح . فالطير عديم رقص طرباً وانحاء يترنم جراً
والمرال يب لاءياً والعنسن يد هماً والنسيم يسري باسماء *
وعلى هذا التوال ترى انعام الشرق محمرة توار في الافئدة
فتعركها وتأخذ بمجامع القلوب فتسحقها وآلات اطرب عندما
امارل عنها السهم حنت كأنها * مررة نكي نث وتقول
خلاقاً للالحات العربية التي ترقص القلب وتغنى الكرب *
ولكن وسائل الراحة ووسائل التذلل آحدة في الانشراح

فلا بد من نقل من ظل الملاهي في الحانات واما كن اللهو تدريجاً
واستبدالها بوسائل السرور في المساكن وبين العائلات * وقد
عنيت بجمع بعض مازق من الاعراب اليتية التي يقضي لا مفرح
بها ليااليهم وساعات فراغهم راجياً ان ينفع بها اخواني الكرام
(١) الاشعار

اذا اجتمع جماعة من الادباء في منزل احدهم لتبصيرة الوقت
بلعبة مقبلة يخرج احد الحاضرين من العرفة ويتفق القوم
مدة خياله على بيت من الشعر السائر . ثم يعود ويسأل كلاً
منهم على الترتيب اي سوال اراده فيحاولونه على سواله .
انما يفرض على الشخص الاول ان يذكر من جوابه الكلمة
الاولى من بيت الشعر وعلى الشخص الثاني الكلمة الثانية والثالث
الثالثة وهكذا حتى ينتهي البيت فيطوونه بذلك . وعليه ان
يستخرج من الاجوبة وعدد الكلمات معرفة البيت الذي امروه
له * مثلاً لنفرض انك خرجت واحتملك انتموه هذا البيت
* ما طار طسرد ولطف * الا كما طسرد وقع *

فتأتي وتسال الشخص الاول مثلاً كم عمرك فيحاولك
عمرى كذا ولكن « ما » الداعي لهذا السؤال . ثم تسأل الذي

يدير اين كت امس . فيقول لك : كس في البستان وادا
 يصير كالسر « طار » اماما . ثم تسأل الشخص : هل رأيت
 ذلك اصير . فيجيبك نعم « طير » كبير لم أرى . حياتي نظيره .
 وهم جراً حتى تعلم البيت والأ اذا عجزت . معرفته فنضطر
 الى الخروج ثانية وثالثة الى ان تعرفه فيخرج راء في مكانك

(٢) الامثال

يشارك جميع الحاضرين في هذه اللعبة او قسمون بعضهم
 الى قضاة والبعض الى مشعنين . فيحار كل من هؤلاء مثلاً
 من الامثال السائرة لا يصرح به لغيره . ثم يتحصه امام القضاة
 بالاشارة وهو صامت . ويفرض على القضاة ان يجزروا المثل
 المضمور * مثال ذلك : ان يشير الشخص باصابعه الخمس ثم يبرز
 ست اصابع ثم يصفق بيديه كمن « يضرب احداً بالأسداس » .
 او اذا كان الشخص فتاة وكان والدها بين الجلوس فتشير الى ذاتها
 ثم الى ابها وتبدي علامات المباهاة والافتخار ولسان حالها يقول
 « كل فتاة باسها معجبة » . او اذا كان شاباً فيشير الى نفسه ثم
 الى والده وييدي امارات المحاكاة والمساواة كأنه يصرح بان
 « من شابه اياه فهاطلم » الى غير ذلك من الامثال

(٣) السياحة

اد كان الجمهور من الموالين بالسياحة والسفر ولم معرفة
 بالبلاد الاجنبية وعادات اهلها وطرق معيشتهم يتفقون على
 احدى المذاهب ليرجوا اليها بالروح لا بالجسد . ويشرع الاول
 في سرد كيفية السفر الى احدى مدنها على سبيل حكاية فيشرح
 لهم الطريق الذي يسير فيه والجهة التي سيقول بها والامتنع
 التي سبتاعها منها والشوارع التي سير فيها والهدايا التي سيعود
 بها لكل من اصحابه من مصنوعات اهلها . ثم يرحل الشخص
 الثاني من تحت المدينة الى أخرى موضحاً المسافة بينها وطرق
 الانتقال الخ . ويشترط على السامع ان لا يخط خط عشواء
 في خارجه بل ينبها على ما شاهده عياناً او قرأه في الكتب حتى
 تجمع بين النائدة والفكاهة

(٤) الحروف الابدئية

تصلح هذه اللعبة لتعليم الاحداث كيفية تهجئة الحروف
 وتركيب الكلمات * فيأتون بنحو مئة قطعة صغيرة مستديرة من
 الخشب الرقيق او الورق السميك ويكتبون على كل منها حرفاً
 من حروف الهجاء . ثم يخلطونها معاً والحروف مقلوبة الى اسفل

ويوزعونها بينهم على السواء فيجهد كل واحد منهم ان يؤلف
عددًا من الكلمات بما خصه من الحروف على قدر استطاعته .
والظافر من يأتي بالعدد الاكبر منها

(٥) الكلمات

ويطير ذلك ان يتاول كل من الحضور قيثا وفرطاً وعلى
احدهم على القية كلمات كبيرة الحروف عسا من اسب الاعلام
الشهيرة او الاماكن المعروفة فيجهد كل منهم في استخراج كلمات
ذات معنى او عبارات وجيزة بتقديم بعض حروف تلك الكلمات
او تأخيرها كما في الكلمات الآتية .

عباس حلي	سبح انعمي
عبد الحميد خان	عدنا بمجد لاخي
ليولون بونارث	لي رب وبنات وبنون
الاسكندرية	دعن الكراسي
القسطنطينية	لا سطة طين
الهندقوة	قد حنى هؤلاء
الزحيل	بل لا يفر

(٦) المصورون

اذا اجتمع قوم لهم ومعهم الفن الرسم والتصوير يوزع صاحب

البيت على الجمهور اوراقاً بيضاء متساوية الحجم وقلماً فيطوون
الورق ثلاث طبقات عرضاً ويرسم كل منهم على القسم الاعلى
من الورقة رأس انسان او حيوان او طائر حسبما يحسن لديه .
ثم يطوي هذا القسم الى الوراء بعد ان يبقى اشارة خفيفة في اعلى
القسم الثاني تدل على طرفي الرقعة التي رسمها ويتبادل الورق
مع حارة الجالس عن يمينه فيرسم كل منهم على ورقة الاخر
جسم حيوان او طائر او انسان كما يحلو له على القسم الثاني متدناً
من الرقعة بدون ان يرى الرأس المرسوم وينتهي بالمكن . ثم
يتبادل الورق مع حارة الذي عن يساره بعد ان يحوي ما رسمه
بطي . تاركاً علامة صغيرة على القسم الثالث تشير الى حيث انتهى .
ويعود فيرسم ارجل انسان او قوائم حيوان او ساق طائر في القسم
الاسفل . ثم تشر الاوراق بعد طيها وتوزع على الجمهور ليشاهدوا
صوراً غريبة التركيب مضحكة المنظر

(٧) السر المنفوح

ومن هذا القبيل يستنصر صاحب الدار على قدر من قطع
الورق ويوزعه على الحاضرين فيكتب كل منهم ما على الورقة
اسم اي " رجل " اراده من المعارف الحاضرين او الغائين

ويطويها حتى تخفي الكتابة . ثم تجمع الاوراق كلها في وعاء
وبعد ان تحاط جيداً توزع ثابة على الالابين ويكتب الجميع
تحت الطي اسم « سيدة » بغير ان يروا ما كتب فوقه . ثم
يطوى الورق ثابة ويجمع ويحاط ويوزع فيكتب الكل تحت
الطي « ايها » اي يدكرون مكان اجتماع ذلك الرجل
مع السيدة . ثم تطوى الاوراق وتجمع وتخط وتوزع فيكتب
الحضور « ماذا يعملان » . واخيراً يكتبون « شيعة عمل » .
ثم يجمعها صاحب الدار ويفتحها ويقرأها على الجمع ولا بد ان
السامعين يتربون بالغشك من اخلاط المعاني واجتماع الاخداد
بما نشأ عن مبادلة الاوراق

(٨) دار الحكومة

تكتب اسماء الحاضرين على اوراق صغيرة متساوية الحجم
وتطوى وتوضع في وعاء . ثم يؤتى باوراق اخرى نظيرها
ويكتب على احداها « ملك » وعلى اخرى « مستشار »
واخرى « صبط » وعلى ابقية صنائع مختلفة كالعلمي والمعلم
واللص والمرين والخدام واشبال والمتسول الخ وتطوى ايضاً
وتوضع في وعاء ثاب . ثم يؤتى بولدين صغيرين يسحب كل منهما

ورقة فورقة من الوعائين ويعطيانهما الى صاحب الدار فيقرأ
الاسم في الورقة الاولى والوظيفة في الورقة الثانية وبعد الانتهاء
من سحب جميع الاوراق يتربع من اسفله الخط لا يكون
ملكاً على مندة عالية وعن يمينه مستشاره وبجس الصاط
امامها ينفذ اوامرهما ويلاحظ ان كلاً من البقية يتم في دوره
الوظيفة المفروضة عليه بلا تقصير ولا اهمال

(٩) الاسئلة والاجوبة

توزع اوراق بيضاء صغيرة الحجم على الحضور ويكتب
كل منهم على رفته سؤالاً ما في اي موضوع يصر على ان
يطويها ويضعها في وعاء . وعند انتهاء الجميع من كتابة الاسئلة
واجتماع الاوراق في الوعاء تحلط جيداً وتوزع ثابة بحيث لا
تعاد ورقة الى صاحب الاصلي . فيكتب كل منهم جواباً على السؤال
الذي يحده في ورقته ويبري لاطهار فصاحته في اسلوب
الاجابة فيصممه ما يمكنه من الخ المستظرفة والكت المتحركة
والمعاني الخفية ثم يقرأ صاحب الدار الاسئلة مع اجوبتها على
سمع الجمهور ويحتد كل منهم ان يلقى بقعة السكات على غيره
من الحضور

(١٠) الاسئلة المجهولة

يتناول احد الحضور قلماً وقرطاساً ويكتب عليه سؤالاً يستهله
 باحد حروف الاستفهام وهي كيف . هل . اين . من . ما
 الخ . ثم يجهر الجمهور بحرف الاستفهام فقط اما بقية السؤال
 فيكتسه عدم ويطالب اليعم ان يجاوبوه عليه كيفما شاؤوا فيدون
 اجوبتهم واماها اسماءهم وفي النهاية يقرأ السؤال على مسمعهم ويكرر
 جواب كل . . . ولا يجوز ان يندر ان تتفق اجوبتهم على
 السؤال المجهول وتقلب المفارقات . فيضحك القوم من اختلاف
 الاحوة عن السؤال . ولا تخلو هذه اللعبة من المراساة في استنتاج
 نوع اسؤال وجه التقريب من معرفة اميال السائل ومشرجه

(١١) الشعراء

اذا كان للقوم ولع بظم الاشعار فيتفقون على قافية وبحر
 من محور اشعر . ثم يكتب الشخص الاول على ورقة شطراً
 من البيت الاول ويسلها الى جاره بعد ان يطوي ما كتبه الى
 اوراه . فيكمل هذا الشطر الثاني ويطويه ثم يقدم الورقة الى
 الشخص الثالث وهكذا الى ان ينتهي الدور . ثم يقرأ احدهم
 القصيدة بتمامها فاداعي متباية الافكار مختلفة المعاني جامعة

لا مبال القوم المتفرقة ومشارهم المتضاربة

ومن ذلك ايضاً انهم يأتون بقطع من الورق يكتبون
 على بعضها اسئلة مختلفة ويطوونها ويضعونها في طربوش او وعاء
 آخر نظيره ثم يكتبون على البعض الآخر اسمااء ويطوونها في
 طربوش آخر . فباحد كل من حضر ورقة من كل من
 الطربوشين وعليه ان يظم يتا من الشعر او اكثر جواباً على السؤال
 الذي بوجه اليه في احدى الورقتين وان ياتي بذكر الاسم المكتوب
 على الورقة الاخرى ضمن الايات . وعلى المالب لا توجد ادنى
 علاقة بين السؤال والاسم فباني الشعر مضحكا لاختلاف معاير

(١٢) ساعي البريد

يمس الجمهور حول اخيرة ونق الفصحى بينهم حالة من
 الموائد والكراسي الخ . ويعلن احدهم مديراً للبريد واخر ساعداً .
 ثم يأخذ المدير ورقة قلماً ويدور مع الساعي فيدون اسماءهم والى
 جانب كل منها اسم بلد من البلدان التي يختارها كل لفسه .
 ثم يعصب عيني ساعده ويعود الى مكانه ويعلن انه يريد ان
 يعث كتاباً من بلد كذا الى بلد كذا . وعند ذكر البلدين يجب
 على صاحبيهما ان يبادلا الاماكن حالاً بكل سكون حتى لا

يشعر الساعي بحركتهما . ويحتد الساعي في أثناء ذلك ان
يسئلي على مكان احدهما فاذا فاز بسعيه يحل من اسره ويقف
من اضلاع مكانه عوضاً عنه

(١٣) اطفاء الشمعة

يضعون شمعة مضيئة على مائدة مرتفعة في احدى زوايا
الغرفة ويضجون من امامها الاثاث والادوات . ثم يطلبون من
احدهم ان يقف قرب الشمعة تماماً ويضعون عصاة على عينيه
وبأسرورة ان يخطو الى الوراء خمس خطوات وان يدور ثلاث
دورات كاملة في مركزه ثم يتقدم خمس خطوات عائداً الى
مكانه الاول ويضيء الشمعة * وقد يظن انها بسيطة في حد
ذاتها لكن قلما ينجح من يقدم على تجربتها في الرجوع الى النقطة
التي سار منها ويقدر على اطفاء الشمعة وهو معصب العينين

(١٤) الضارب والمضروب

يؤتى بشخصين احدهما يجمل اللعبة الى منتصف الغرفة
ويجلسان على كرسيين متقابلين . ثم يؤتى بملاءة توضع على
رأسهما فتجب احدهما عن الآخر وتحجبها عن الجمهور . فيترجم
الذي يلم السر طرف الفطاء عن رأسه ويبقى معلقاً فوق

كفيه بغير ان يشعر به زميله . ويسألون عما وقع
ويضرب نفسه اولاً ضربة خفيفة ويصيح قائلاً (رفيقه ضربوني)
فيسأله رفيقه " من ضربك " فيسري احد الحضور . ثم يضرب
رفيقه وكما قال له " ضربوني " يستهيه منه غمض سره فيذكر
اسم هذا ثم دالك من الحاضرين ويطلب ان يضربه . هو - هو -
امامه دون سواه . ويستمر الحال على هذا الموال حتى يشق
القوم على المضروب فيقتضوه من ايدي الضارب وهو لا يدري
من الذي ضربته

(١٥) عصا السحر

اذا كان احد الحضور يحسن العزف على آلة طرب يقف
الجمهور في شكل دائرة وبمسك بعضهم بايدي البعض الآخر .
ويقف احدهم في وسط الدائرة معصب العينين ويحمل على
كفيه عصا السحر . وحالما تعرف الآلة يدور الحضور حوله دورة
رحوية حتى يطل عزف الآلة بعنة فيقفون ويترك الشخص
المعصب عصاه على احد الذين حوله فيقتض هذا عليها واضعاً
طرفها قرب فمه ويضع الشخص المعصب الطرف الآخر على فمه
ويقلد صوت طائر او حيوان او نداء بائع ويكرره رفيقه معيداً

صوته الطبيعي حتى لا يعرفه الشخص المعصب . فإذا عرفت
بعد ثلاثة نداءات تحرر هذا من أسرهِ ووقف الآحر مكانهُ والآخر
عادوا اللعبة ثانياً وثالثاً الى ان يحصل نفسه ويقتص سواء

(١٦) علم الغيب

يتفق اثنان من الحاضرين على التطاهر لعلم الغيب فيخرج
احدهما من الغرفة ويعلق بابها . فيضع الذي في الغرفة يده على
متاع بخاره له القوم ويلقي على رفيقه بعض الاسئلة فيجبه عليها
من الخارج بالصواب كما يأتي :

س - هل تذكر جيداً كل ما في الغرفة من الامتعة ج - م

س - هل تذكر لون الكرسي ج - م

س - هل تذكر اشكال الصور ج - م

س - انذكر اواني الارهاق ج - م

س - هل تذكر السائر جيداً ج - م

س - والآن هل يمكنك ان تخبرني عن اسم الشيء الذي

عليه يدي ج - آية الارهاق

والسر في ذلك انه عند ما ذكر الماع الذي وضع يده
عليه لم يقدم لقطة . هل عليه كالمقية فادرك رفيقه انه هو
الشيء المقصود وصرح به وقد حفي على الباقيين كيف تم له ذلك

(١٧) الحلقة

يؤتى بحلقة او خاتم او مفتاح صغير ويدخل في ثقبه حيط
طويل وبعقد طرفاه معاً ثم يجلس القوم في شكل دائرة ويقتص
كل منهم على الحيط مكان يده ويتفقون احقة من يد
واحد الى الآخر . ويقف احدهم في وسط الدائرة ولا يسمح له
بالجلوس حتى يمسك الحلقة في يد احد الحاضرين ثم تنقلها
فيقف هذا ويجلس ذلك مكانه

وقد يلعبونها بغير الحيط فيتناول الواحد منهم الحلقة من
رفيقه الذي عن يمينه ويعطيها للذي عن يساره . ويتظاهر
الكل باجراء ذلك في وقت واحد حتى يعبر على الوقف معرفة
مكانها الحقيقي

(١٨) الخاتم

يخرج احد الحضور الى الخارج ويؤتى خاتمه بلسه احد
في اصبع من اصابعه . ثم يعود الذي خرج ووسطه الطريقة
الحسائية الآتية بمكانه ان يعلم الشخص الذي معه خاتمه وفي ثمة
يد هو وفي آية اصبع لسه . وطريقة ذلك ان تحب من احد
الحاضرين ان يعين لكل من القوم مرة مرسية كمشة يعبر

يحرك عنها . ولنفرض ان نمرة الشخص الذي لبس الخاتم ٧ وانه
لبسه في الاصبع الرابعة من يده اليسرى فتطلب من صاحبه ان
يضرب نمرة الشخص (٧) في

$$١٤ = ٢$$

$$١٧ = ٣$$

$$٨٥ = ٥$$

$$٩٤ = ٩$$

$$٩٤٠ = ١٠$$

$$٩٤٤ = ٤$$

$$٩٤٦ = ٢$$

$$٢٢٢$$

$$٧٢٤$$

ويجمع اليه

ويضربه في

ويضيف اليه اليد اليمنى او اليسرى

ويضربه في

ويضيف اليه نمرة الاصبع

ويجمع اليه

ثم اطلب المجموع واطرح منه سرًا

فيكون الباقي وهو الجواب

اي ن الرقم الاول منه على الجهة اليمنى (الاحاد) بدل على
نمرة الاصبع . والرقم الثاني (العشرات) على نمرة اليد (ويكون
١ اذا كانت اليمنى او ٢ اذا كانت اليسرى) . والرقم الثالث
(المئات) - وما بعده - على نمرة الشخص

وهاك طريقة اخرى يعرف بها علاوة عما سبق ذكره عقدة
الاصبع التي يلبس فيها الخاتم . فلنفرض ان الشخص المذكور

آفأ وضعه في العقدة الوسطى (اي الثانية) من ختصوه فتطلب
من احد الحضور ان يفعل ما يأتي :

اضرب نمرة الشخص (٧) في

اجمع اليه

اضربه في

اجمع اليه

اضف ١ اليد اليمنى او اليسرى

اضربه في

اجمع اليه نمرة الاصبع

اضربه في

اجمع اليه نمرة العقدة

ثم اطلب المجموع واطرح منه سرًا

فيكون الباقي وهو الجواب

اي ان رقم الاحاد بدل على نمرة العقدة . والعشرات على
الاصبع . والمئات على اليد . والالوف (وما بعده) على الشخص
(١٩) كم عمره

اذا اردت ان تعرف عمر احد الحضور فاطلب اليه ان

يساعدك في المسألة الحماية الآتية . ومتى علمت منه جوابها الاخير
امكك ان تخبره عن عدد سني حياته والشهر الذي ولد فيه .
فلنفرض ان فتاة في السابعة عشرة من عمرها ولدت في الشهر
الثالث (مارس) سألتك معرفة منها فاسألها ان -

تضرب عدد شهر الولادة (٣) في ٢ - ٦

وتضيف الى الحاصل ٥ - ١١

وتضرب المجموع في ٥٠ - ٥٥٠

ثم تضيف الى ذلك سني عمرها ١٧ - ٥٦٧

وتطرح من المجموع ٣٦٥ - ٢٠٢

ثم اطالب الباقي و نصف اليه سرًا ١١٥

فيكون المجموع وهو الجواب ٣١٧

فالرقمان الاولان (الاحاد والعشرات) يدلان على عدد
السنين ورقم المئات (وما بعده) على شهر الولادة
(٢٠) الحيوانات

اذا كان بين القوم شخص لا يكره المراح ولا يغيب اذا
جعل موضوعاً لسرور الحاضرين ينهض المتقدم بينهم ويتظاهر
كأنه يحس في أذن كل منهم اسم حيوان ليقلده صياحه بأعلى

صوته حالما تعطى الإشارة . وحقيقة الامر انه يطرب من
الجميع سرًا ان يلزموا الصمت ما عدا ذلك المسكين منه يأمره
بتقليد صوت الحمار . ثم يقف تجاه القوم وبعد قليل يدي فم
الإشارة المنفق عليها فيرق الحمار وحده واقوم سكوت يتحركون

(٢١) الاعرج

خذ ورق اللعب واخطفه جيداً ووزعه على المظفور في
اعداد متساوية بعد ان تسقط منه ثلاثاً من صور الامم
(الصبي) وبذلك يصبح الاتوج دون بقية البقية .

نظير . واذا اصغررت الى تنقيص أكثر من ثلاث ورت
فاسقط اوراقاً متشابهة حتى لا يبقى سوى الاعرج بعينه .

ثم ينظر كل في ما خصه من الورق فاداءه أثر وبه على ورقين
من نوع واحد اي متماثلين في عدد القط او الرسم . فصل
عن البقية ووضعها الى جانب . واذا كن معه ثلاث

ورقات من نوع واحد فلا يفصل سوى اثنين منها ويبقى اثنان
بيده حتى يشار على نظيرتها في اثناء اللعب . ثم يبدأ التوزيع
فيعرض ورقة مقلوباً الى الشخص الذي عن يمينه فيجب هذا
ورقة منها بعير ان يراها ويضيفها الى ورقه واذا شابهت احدها

ضمّ المشهين ووضعهما الى جانبه . ثم يقدم ورقة للشخص
التالي يسحب ورقة منه كما فعل الاول . وهكذا يتناول كل
واحد ورقة من حازه الذي عن يمينه ويعطي ورقة أخرى الى
جاره ادى عن يساره . والذي في يده الاعرج يجتهد ان
بصره عنه الى غيره . وعلى غاية الخشوع ان يحذروا من
وصول اليهم فيتسألون عن مكان وجوده ويحتشرون وقوعه
في ايديهم ما استطاعوا . وفي خلال ذلك يتنافس عدد لورق
زوجاً وزوجاً بما يضعه اللاءون جانباً حتى ينهي جميعه ولا
يبقى منه سوى الاعرج وحده في هذا اعدام . فيعين اللاعب
الذي فرع من تعرف ورقة قبل الجميع قاضياً والذي
فرغ بعده منفذاً للحكم الذي يصدره القاضي على من بقي
الاعرج في حماه

(٢٢) مشاهير الرجال

هذه اللعبة لا تخلو من فائدة للسامع واللاعب . فيقسم
فيها الجمهور الى فريقين ويتخذ كل من اللاعبين لنفسه اسم
احد مشاهير الرجال المعاصرين او الماضين من الابطال او
العلماء او الخلقين او المكتسبين ولا يصرح لاحد بالاسم

الذي اخذته . ثم يقوم احد اعضاء الفريق الاول ويقص على
الفريق الآخر قصته جملاً عنه في تمام ذلك الشهر
الذي اتممه فيسرد افعاله وما اشهر به من المزايا . ولاعضاء
الفريق الآخر ان يسأله ما شؤ من الاسئلة عنه وهو يجيبهم
نعم او لا فقط . فورا عرفوه بعد ثلاثة سوالات احدوا
الشخص اسيراً واصدوه الى اعددهم . ثم يلوه غيره من
الفريق الثاني . وهكذا بالتتابع حتى يقوى احد الفريقين على
الآخر ويأسر العدد الاكبر من رجاله
(٢٣) الأسرى

يقسم الجمهور في هذه اللعبة كما اتفقوا في اللعبة الماضية
الى فريقين في شكل حافتين . ويخرج واحد من اعضاء كل
فريق الى خارج الغرفة ويتفقان على كلمة اذا دلت على اكثر من
معنى واحد تكون اتم . ثم يعودان ويجلس كل منهما في
وسط الفريق الآخر واتي عليه كل واحد من الاعضاء سوالات
على ترتيب جلوسهم عن الشيء الذي يضمه وعليه ان يجيب
بقوله نعم او لا فقط . الى ان يعرفه اعضاء احد
الفريقين قبل الآخر فبأخيرا الشخص الذي في وسطهم اسيراً

ويؤد الشخص الثاني الذي في وسط الفريق الآخر اليهم . ثم يخرج غيرها وهكذا الى ان يعمل الفريق الواحد على الآخر ويأسر العدد الأكبر من اعوانه .

(٢٤) الجار

اذا كان اللاعبون من الرجال والنساء تجلس كل سيدة بين رجلين ثم يوتران اثنين منهم بالخروج الى خارج الغرفة ربثا يصمرا بقية ما يريدون اختفاء عنهما . ففي هذه اللعبة يضم كل من اللاعبين شخص حرمه احد من عتق يديه فيضم الرجال السيدات والسيدات الرجال . ثم يرسل الشخصين بالدخول وهما لا يعلمان شيئا عن اصممه اقموه لهما ويلقي كل واحد منهما سؤالا على كل من الحاضرين . اما الجواب فيكون « نعم » او « لا » وما زاد على ذلك فهو من الشرير . ولا يخفى على اللبيب تصارب الاجوبة واحداها مع مخالفتها لحقيقة الواقع في هذه الحال . فرمما اجابها بعضهم ان الذي اصمروه متزوج وقال الآخرون « اعرب » اوربنا قال غيرهم « لا » تاجر وآخرون « معلم » وهكذا حتى يتهديا الى الجواب بعد ان تأخذ منهما الحيلة كل مأخذ .

(٢٥) كيف واين ومتى

يتفق الجمهور على كلمة او شيئا ويكون احدهم خارجا عنهم ومتى ثم لاتفاق يدخل ويسأل كل واحد بمفرده عما اصمروه اولاً « كيف نجبه » فيجبوه عن كيفية ذلك بذكر وصف له . ومتى فرغ من استجواب الجميع يعود فيسأل ثانية « اين نجبه » . ثم يسأل ثالثة « متى نجبه » . ومتى انتهى من هذه السؤالات الثلاثة عليه ان يعرف الشيء المضمّر مستخفاً اياه من الاجوبة التي تلقى عليه . ويجعله في ذلك الشخص الذي يكون قد اوصح له في جوابه عن الشيء اكثر من غيره . واذا اخطأ في قوله ثلاث مرّات يخرج ثانية بعد ان يمطي رها .

(٢٦) نعم اولا

يخرج احد الحضور من العرفة ويتفق الجمهور على اسم شخص شهير او شيئا معروف كما في اللعبة السابقة ثم يدخل الذي كان خارجا ويسأل كلا من الجمهور سؤالا مما شاء فيجيبه المسئول . نعم « او لا » فقط . وهكذا حتى يتم واحد وعشرين سؤالا فاذا لم يعرف الشيء المضمّر يخرج ثانية بعد ان يدفع رها واذا عرفة يخرج شخص آخر مكانه .

(٢٧) الطباع

يخرج احد اللاعبين من العرفة ويتطعم كل من الباقيين
بطعام من الطباع فيختار بعضهم " الكريم " وآخر " الجليل " .
واخر " الصوح " وآخر " المتقد " الخ . ويعود الشخص
فيطلب من كل منهم ان يقص عليه قصة مختصرة بوضع في
خلالها صفات الطبع الذي انتقده . فاذا كان الشخص ذكياً لم
تحف عليه طباعهم فيعرفها لاول وهلة من نسق حديثهم

(٢٨) الحبيب

يبدأ الشخص الاول في هذه اللعبة بحرف الالف من
حروف الهجاء ويقول للعاشرين مثلاً . ان حبي اسمه " ايس " .
واحبه " لانه " اديب " . وكرهه " لانه " اسمر " . وهو من
مدينة " اسكدرية " . ويجب من الحيوان " الارب " . ومن
الطيور " الاوز " . ومن النبات " الارز " . ومن الفاكهة
" الاناناس " . ومن الحماة " الابسوس " . ثم يأخذ الذي بعده
حرف الباء . وهكذا حتى تنتهي حروف الهجاء

(٢٩) الاسماء

هذه اللعبة مثل السابقة الا انه يقف صاحب المنزل

ويشير الى احد المضورين مثلاً ما اسمك بحرف الالف فيجيبه
مثلاً " امين " . ثم يسأله وما اسم ابيك فيقول " اسكندر " .
وما اسم امك فيجيب . " ايسة " . واسم بلدك فيقول
" الاسكندرية " . وصنعتك فيها فيقول " اسكنفي " . وما الحمار
الذي تأكلونه فيها فيقول " اوز العراق " . والحيوان
اوى . " والنبات " الاسبانخ " . والفاكهة " الانجش " . ثم
يسأله ما المال الشائع في بلدك فيقول " احاس حيث واحد
يدك ونثر لا حيث تؤخذ برجالك ونحر " . واخير يطرح
بيتاً من الشعر فيقول :

اذا الكلب لا يؤدبك عقابك * قدرة الى يوم الدابة سح
ثم يسأل الشخص الذي يليه هذه الاسئلة فيجيب منها
على حرف اياه . ثم الثالث على حرف التاء . وهكذا
(٣٠) الاخرى

يقضي هذه اللعبة شخص يحسن التعرف على الاء او
غيرها من آلات الطرب . فتبرع احد المضورين بخروج
من العرفة ويتفقون في غيابه على امر يفرضون عليه ان يعله
لو يبحثون شيئاً يطلبون منه ان يحمده . فيعود الى العرفة

ويسير الموهبنا والجميع سكوت ويشرع الموسيقى بالصرب على الآلة . وكلما اقترب صاحبنا الى الجهة المقصودة او اوشك ان يعمل الامر المروى عليه يخفف الموسيقى الصوت فادراة انتدعه شدة الصرب . وهكذا يبقى العارف بين تخفيف وتشديد واللاعب بين رواح وغدو حتى يهتدي الى الصواب فيصفق له الحضور استحساناً

وقد يستعوضون عن الموسيقى بعضاً يضرب بها اخدم على كرسي او مائدة ضرباً خفيفاً او غنياً حسبما تقتضيه الحال

(٣١) الصنائع

يتعد كل من الحاضرين حرفة له فيختار اخدم ان يكون نجاراً والآخر خياطاً والآخر ضارناً على الكمنجة او العود او الهانو و آخر كاتباً او حداداً او اسكافاً او مغربلاً وهذا يلعب بالصفارة وذلك يسمع النول الخ . ويجلس اخدم ويسمونه « الاستاذ » امام الجميع وشطه الوحيد ان يدير يديه الواحدة حول الاخرى في شكل دوائر عمودية . ومتى استعد القوم للعمل يعطي الاستاذ اشارة فيشتغل كل في حرفته . ثم يترك الاستاذ من وقت الى آخر مهته ويعمل حرفة احد الحضور في الحال بكف

الجميع عن العمل الا الذي اتخذ الاستاذ حرفته منهم فدير يديه كما كان يعمل استاذة الى ان يعود الاستاذ الى ادارة يديه فيرجع الكل الى الاشتغال بصنائعهم . وادراة غلط اخدم يكف عن اللعب ويواخذ منه رهن ليعاقب على افعاله بعد نهاية اللعب وجمع الرهون

(٣٢) الكراسي

يلزم لهذه اللعبة غرفة قسيمة ويؤتي اخدم من الكراسي بقص عن عدد اللاعبين بكرسي واحد فيصفون في اوسط متبادلة الاوضاع اي انهم يوجهون الكرسي الاول وثلاث والخامس الخ الى الجهة الواحدة . والثاني والرابع والسادس الخ الى الجهة المقابلة) ويجلسون عليها ويقي اخدم واقفاً . ثم حالما تشرع الموسيقى بالمزف يقف الجميع ويدورون حول صف الكراسي الواحد وراء الآخر حتى تنقطع الموسيقى امة وبسرعة كل منهم الى الجلوس على احد الكراسي حيثما اتفق . وبالطبع يني ادم ولا يجد كرسيه له فيفصلونه عن جماعة اللاعبين بعد ان يأخذوا منه رهناً وينقصون عدد الكراسي واحداً . ثم يكرر البقية ما سبق وهم ينقصون في كل شخصاً واحداً وكذلك

الكراسي حتى لا يبق منهم الا اثاث يتازعان على كرسي واحد - فالذي يسبق منها ويظفر بالجلوس عليه يكون الفاضي ويصدر الاحكام على الباقيين

(٢٣) صائد الطيور

ينتخب الجمهور من بينهم من يقوم بوظيفة صياد للطيور ويخار كل من الباقيين اسم طائر يحسن تقليد صوته (ما عدا البومة) ويجلسون بعضهم بازاء البعض الآخر حول الغرفة واضعين ايديهم على مناكيرهم - فيشرع الصياد في سرد حكاية يكثر في خلالها من ذكر اسماء الطيور التي انفقوا عليها - ويفرض على كل منهم حالما يسمع اسم الطائر الذي اخذته ان يصوت مثله - واذا اشار الصياد في كلامه الى « الطيور كلها » وجب على الحاضرين ان يصيحوا معاً في محاكاةها - ومتى ذكر اسم البومة يضع الجميع ايديهم وراء ظهورهم الى ان يذكر اسم طائر آخر فيعيدونها الى مناكيرهم * واذا تأخر احد في اجراء ذلك او لم يصوت عند ذكر اسم طائره يوقفونه عن اللعب ويأخذون منه رهماً يعاقب على اهماله كما سيجي

(٣٤) الريشة

اذا شاء القوم ان يقدموا للاحداث لعبة لتزوين اطفالهم قليلاً وهم جلوس يأتون ريشة ضارحية طويلة لا عذب صغيرة الحجم ويصطفون على كراسي في شكل دائرة - ثم يطبسون الريشة في الهواء فوق رؤوسهم ويجهد كل واحد ان يمنحها عن لسانه عند سقوطها بل ينفخها عنه لسقط على غيره - وكلما مئت احداهم يدفع رهاً يعاقب على اهماله فيما بعد

او يؤتى بملاءة كبيرة تشد بالايدي في شكل دائرة او مربع على مساواة افواه اللاعبين ثم توضع لريشة او فتحة صغيرة من القطن المندوف في وسط الملاءة يسدونها من جهة الى اخرى وكلما مئت احداهم دفع رهاً

(٣٥) المعلم

تلعب هذه اللعبة في ليلي ابرد حيث يفتح الامر الى تحريك الاعضاء لتقوية النورة الدموية - ويبدأ اللاعب لاول فيقول لجاره الذي عن يمينه - معالي اليك لمحة - وفي شاء ذلك يشتغل يده اليمنى على ركنه كالحذاء - فيجيبه جاره

ولاي سب . ويقول له " تعمل يد واحدة تطيري " .
 فيشرح الشخص الثاني في تقايد الاول بتحريك اليد بي ثم
 يلتفت الى الشخص الثالث الذي عن يمينه ويحاطبه كما حاطه
 الاول . وهكذا من واحد الى آخر حتى يشتغل الجميع باليد
 الواحدة . ثم يدور الدور ثابته متدثا من الشخص الاول
 فيحرك كتفه يمينه ويقول حاره " معالي بعثني اليك لتعمل
 بستين نصيري " . ثم " ثلاث " اي باليدين واحدى الرجلين .
 ثم " بالاربع " . ثم " بالخمسة " اي باليدين والرجلين والرأس
 محركا اياه يمينا ويسارا . وكل من يعسط متدثلا عن تحريك
 تلك الاعضاء يدفع رها ليل ما استحق من القصاص في
 نظير افعاله

(٣٦) الصلطة

يجلس اللاعنون على التعداد في جواب العرفة ويخار كل
 منهم اسما يسمي نفسه به من انواع القول او غيرها من المواد
 التي تتألف منها الصلطة . فيخار هذا " زيتا " وذاك " خسا " .
 وآخر " جرجير " وآخر " كرفسا " الخ . ويخذ احدهم الصلطة
 اسما له ويفتح اللعبة بذكر اسم احد اللاعنين على ما يأتي

يقف " الصلطة " ويقول " وحد صلطة ولكن لا وحد جرجير " .
 فيقف " الجرجير " ويحييه " وحد جرجير ولكن لا وحد زيت " .
 فيقف " زيت " ويقول " وحد زيت ولكن لا وحد خسا " .
 وهكذا يسمي كل من يقف باسمه من سائر الاسماء
 يجلس . والذي يتأخر منه عن خوض في ذلك يترك
 اسمه لا وجود له بين اللاعبين دفع رها ويوقف
 ٢٧١ حكيات

يقف الاول في مكانه
 جاره قصة صغيرة او نثر مسعرة ثم يروى
 همسا . وهكذا حتى يتدفقا الجميع الى آخر قصصهم
 على مسمع من الجمهور . ثم يتلو شخص لاسم
 قصصها اولاً فيسرب الحضور ما حصر عليه من خرمه زائد
 والريادة وانقصان في مدة التقاء وحيرة
 ٢٨٨ كرسى لا عرب

يؤتى بكرسي في وسط الغرفة ويترفع حد حذو
 عليه مطأطئا رأسه الى الاسفل ومحولاً ظهره الى
 فيوجه هؤلاء النهم اليه ويدور صاحب
 رعيه فيجلس

كل في أذنه التهمة التي يتم بها اجس على كرسي الاعتراف
او الحرية التي يكون قد اعترف فيكتبها هذا في ورقة امامها
اسمها ثم يقف امام المدب ويتحاطه قائلا ايها الخاطيء
اجلس على كرسي الاعتراف انت انتهت بكوث كثير
الكلام ثلاث قصير القعدة و قليل الادب وهم جراً
فذا عرف المدب اسم يدي التهمة وحدي تلك التهمة جلس
هذا على كرسي الاعتراف بعد ان يدفع رهاً . و اذا اخطأ ذلك
في فوات ثلاث مرات استتر حاساً على الكرسي ودفع رهاً عن
كل خطأ يرتكبه . و يصيب المرمى مرة فيجوز من اسمه

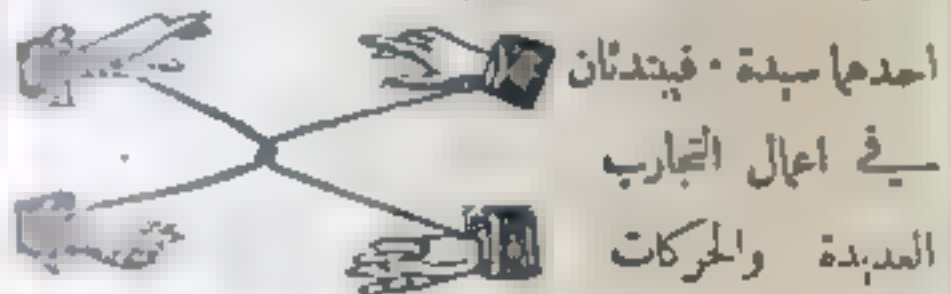
(٢٩) الاوصاف

يجرح احد الخضور من الفرقة ويتولى صاحب الدار ادارة
اللعبة كما في السابقة . فيطلب الى كل من الحاضرين ان يصف
الشخص المدب فيكتب الاوصاف وامامها اسماء واصفيها . ثم
يأذن له بالدخول ويسرد عليه الاوصاف في قالب حكاية
ويكون اعلمها بالاشك مصحكة . وبعد سماعها كلها يفرض
عليه ان يجز اسم احد الحاضرين والوصف الذي نعت به .
ف اذا اصاب خرج الشخص الذي حزره الى الخارج وأعيدت

اللعبة . واما اذا اخطأ في ثلاث مرات دفع رهاً وخرج اللعبة
وثالثة حتى يقتص غيره وينجو بنفسه

(٤٠) العقدة

أرابط ابدي شخصين بقطعتين من الخل الرفيع كما في
الشكل . واطلب منهما ان يفصل احدهما عن الآخر
ان يحل العقدة الرباط ولا ان يقطعا الخل . ويجوز ان يكون



احدهما سيدة . فيبتدئان
في اعمال التجارب
العديدة والحركات
المصحكة وربما ادخلا رأسهما في الحلين ثم ارجاهما املاً بحل
الرباط . وقد يدخل الواحد منهما نفسه في حل الآخر رغبة
انه بذلك يفصل عن رفيقه فيرى بعد العناء ان نفيه رغب
سدى . اما الطريقة في حلها فهي ان يتناول احدهما الخل
المربوط به بالقرب من يده ويتحاطه على هيئة عروة ثم يمر
من تحت العقدة المربوط بها الآخر في احدى يديه . ومنه
الزبد الى جهة الانامل ويلفها حول يده زميله ثم يسحب الخل
فبتن الانفعال ينهما . واذا ارادا ان يرتبطا ثانية عكس ما في الخل

الرهونات والعتوبات

ولا تفع فرصة المرور فا * تدري أوما تعيش أم دما
 خديتي اسن واع خاص بمعاينة الملايين بهجه دمت
 أكثر من ابتهاجهم بالالعب نفسها فيتطرون عروغ صبر
 الدراع من الالعب حتى يتجوا بحاقة بعضهم بعضاً ومعاقتهم
 على اوع شتى . وربما عدوا اليهم باقصة الرويق لاسن ولا
 يتم سرورهم الا متى حان وقت صدور الاحكام وتبدده .
 ولذا قد ايت ها يدكر طرف منها على سبل من كسبه
 للفائدة وتفككة للقراء

رئت في اعاب الالعب ان من يسو من الملاعبين او
 يتايط في امر ما يواحد منه رهن . وبعد جمع الرهون يتعين احد
 المظور قاصداً فيحول وجهه من الجور ويربط عينيه ثم
 يؤتى برهن بعد آخر ويطلب اليه ان يصدر حكم على صاحبه
 بعيد ان يعلم من هو . فيسري حكمه على لكير واحد ويرجل
 والنساء يالسوا . وقد يصرحون للقصي احباً بما اذا كن
 صاحب الرهن رجلاً أو سيدة حتى يجعل احكم موافقة الشخص
 فلكوم عليه ليسهل اجراؤه . مثال ذلك انه يحكم على المحرم بان

(١) « باع بالزاد » فيقف المحكوم عليه على كربي
 او مكان مرتفع ويأتي احد المظور ويعرضه لبيع في اخره
 فيساومون في ثمة الى ان يدفع احدهم اقل ثمن ويسم حكمة
 عليه اليه

(٢) « ان يقول انا هو » وذلك انه يقف في كل
 شخص من المظور ويسأله عن اشياء التي استوفيت ثمة
 أكثر من غيره في الطريق فيجبه رأيت حدة . و
 او ضللاً الخ . ويقول حكمة . ويرجل
 رأيت بهينه

(٣) « ان يكون مرآة » فيمتصب على قدميه في
 وسط العرفة وأكل من الحاضرين ان يقف امامه ويدي
 اشارات او يعمل اعمالاً كأنه امام مرآة . ويلي بحكمة
 عليه ان يقلد كل اشارة وحركة وهو صامت كما تعكس المرآة
 حركات الواقف امامها

(٤) « ان يتسول من الحاضرين » - وذلك انه
 يطلب صدقة من كل منهم مقلداً في كل مرة . احد
 التسولين

(٥) « ان يقص قصة » ومن يصدر عليه هذا الحكم يعطى في اغلب الاحيان فرصة كافية لتذكر قصة مفيدة موافقة للكان والزم ان يبرجل تمبذه عليه الى النهاية
(٦) « ان يفني اغذية » - وقد يصرح ايضاً ان يصدر عليه هذا الحكم بفرصة ليتمكن في اثباتها من الاستعداد
(٧) « ان يعزف نغمة » - وكثيراً ما ينفذ هذا الحكم والذي قبله في وقت معاً . والواحد يعزف على آلة موسيقية والآخر يقني

(٨) « ان يقف في الزوايا » - وذلك انه يسير الى زاوية العرفة الاولى ويقف فيها ضاحكاً على مسمع من الجميع . ثم يمرج على الزاوية الثانية ويكي فيها ماتحاً . ثم يتقل الى الثالثة ويقف فيها دوراً . ثم يرقص في الرابعة

(٩) « ان يقلد نداء خمسة من الباعة » - الذين يدورون في الطرق والازقة باعلى صوته

(١٠) « ان يقلد اصوات خمسة من الحيوانات المعروفة »

(١١) « ان يوصي وصيته » - فيضون عصاة على

عينه وبأسأله القاضي عما يريد ان يوصي به الى هذا الشخص

مشيراً الى احد الحاضرين ثم الى ذلك . وهكذا الى الجميع فيوزع على كل منهم متاعاً مما يملكه

(١٢) « ان تكون شجرة » - وذلك انه يتصب واقفاً

في وسط العرفة ويمد يديه على شكل صليب فيأتي الجمهور ويطلق كل واحد منهم شيئاً من بسب او غير ما على يديه كما يعلقونها على شجاعة حتى يثقلوه بجعل ثقل

(١٣) « ان ينجني » امام او فر الحاضرين عقلاً ثم

يركع امام اجل الحاضرات مطراً . وهذا الاخير مركز حرج

(١٤) « ان يكون راهب » فيخرج من العرفة ويقف وراء

الباب ويقرعه فيسأله الحضور من الدخول من باب .

فيقول اما الراهب فلان . فيسألوه . وماذا تريد . فيجيبهم

اريد الراحة فلانة . وهما يسمي احدى الحاضرات ان تأتي الي

وهي تعي او ترقص او تعرج او ترحل فخرج تلك السيدة

بالخفة التي يذكروها . ثم تخرج في الباب وتكرر الاسئلة السابقة

وتطالب هي راهباً من بين الجمهور فيخرج اليها كما يوامر . ثم يطلب

راهبة وهكذا بالتتابع حتى يخرج الجميع . ثم يدخلون معاً وكل

منهم يكرر الحركة التي حكم بها عليه عند خروجه

(١٥) « ان يجلس على كرسي الاعتراف » - (راجع

لعبة ٣٨ على وجه ١٢٨٥ - فيبقى جالساً عليه حتى يحزر اسم كل من الحضور مع التهمة التي اتهمه بها

(١٦) « ان يزحف على يديه ورجليه » - دائراً حول

الجميع حتى يتم دورة كاملة

(١٧) « ان يكتف بديه » - وهو واقف على قدميه

ثم يستلقي على الارض على ظهره ويعود فيتنصب واقفاً مع بقائه

(١٨) « ان يطأ الشجرة » - (راجع لعبة ١٣ على

وجه ٢٦٦)

(١٩) « ان يخرج من العرفة على قنطين ويعود اليها

على ست قوائم » - وذلك انه يخرج الى الخارج على قدميه ثم يرجع مستنداً على كرسي باربع قوائم

(٢٠) « ان يكون صمّاً » - فيقف في وسط الحضور

ويأتي كل منهم ويقلب يده ورجليه ورأسه وأعضاء وحيه على الشكل الذي يخطر له - وما على الجرم سوى الإذعان

(٢١) « ان يقبل ظله » - قد يخطر لأول وهلة على

بال المحكوم عليه بهذا الحكم ان يتوجه الى الحائط بحيث يرى ظله وقمّاً عليه فيقلبه - ولكنه اذا كان عارفاً سر هذا المقاب يحل المصباح ويأتي الى صديق له ويوقع ظله على وجهه فيقلبه

(٢٢) « ان يقدم التصائح » - اي انه يسير الى كل

من الحضور ويقدم له نصيحة توافق حالته الشخصية

(٢٣) « ان يكون معاً » - ويدور على الجميع ويسأل

كلّاً منهم السؤال الآتي : اذا كنت معاً ماذا تعلمي ان اقول - فكلما قاله له عليه ان يكرره باعلى صوته

(٢٤) « ان يكون عالماً بعلم الحيوان » - وذلك انه

يسأل الحضور عن الحيوان الذي يحبه كل واحد منهم أكثر من سواه - وكل ذكر له اسم حيوان يفرض عليه ان يقلد صوته

(٢٥) « ان يصاد بالنارة كالسمك » - وذلك ان

يأتي احد الحضور بطعم يعاقه بحبل مربوط بعصاة ويقربه الى المحكوم عليه ليتناوله بفيه ويكون يده اذا ذاك مكتوفين وراء

ظهره ثم يجذب الطعم عنه فلما يتمكن من اخذه - ثم يعود ويقربه اليه ثم يجذبه وهكذا يستمر كما يفعل الصياد حتى ينجح المحكوم

عليه مرة في ابتلاع الطعم

لغة الازهار والاشجار

تأمل في رياض الارض وانظر * الى آثار ما صنع المليك
 عيون من لجن شخصات * باحداق كما الذهب المليك
 على قضير الررجد شامدات * بان الله ليس له شريك
 الازهار من اجمل الاشياء التي خلقها الله سبحانه وتعالى
 وابدعها منظراً حتى * ان سليمان الحكيم مع كل مجده لم يلس
 كواحدة منها * وقد لهج الشعراء بوصف محاسنها الزاهرة
 وتغزلوا بالوانها الباهرة * في كل اوان ومكان منذ قديم الازمان
 من ابيض ينقى واصفر فافير * او اررق صامد واحمر فان
 واتخذوها خير دواء لتفريج المحوم وابتهاج القلب بمنظرها
 السعي * وانفع علاج لتفريج النفس وانتشاح الصدر * واستعانوا
 بها على تنفيس الكروب وانتعاش الارواح وتطبيب المرضى
 وجعلوها انفس هدية يتهادون بها علامة للصفاء والمودة والمحبة
 من شفق وطمحان وورد * وخزام ورجس ويار
 فياض في حمرة في سواد * في اصفرار في زرق في اخضرار

وضفروا منها اكليل مجده على هام الطافر يسهم فخراً
 وثروها فوق نيش المرتحل عنهم وداعاً * ونرسوها حول خريج
 من قدوه من الاحياء تذكراً * واكثر العرب من اشبهات
 والاستعارات بها * فشبها ذوال العيون بياض برحس
 واحمرار الحدود بورد الجلمار * وسواد الخال بنقط اشقيق
 وقوام القدود بنصن البان * ومن ذلك اليت المشهور
 واسطرت لؤلؤاً من رجس وسنت * ورداً وعشت على الصاب بالمرور
 وقد زاد عليهم اهل العرب فوضعوا لها الروزاتي تشير الى
 معان مسترة * وارسلوها تنطق بلسان فصيح عما نكه من نرم
 من التعبيرات المختلفة * ومن المقرر انه كلما اتسع نطاق التدن
 على امة وتسمت سلم التقدم والارتقاء تنوعت لديها صمد الامور
 وتفرعت * وتعددت بينها سبل العلم والعرفان وتشتت * فيها
 لا نرى لازهار الروض جميعها عند الشعوب الساحة سوى
 معان قليلة واشارات معدودة * نجد لها لدى الامم الغربية محلات
 ضخمة ومباني مطولة منظمة حوت * غزى لكل زهرة وثر
 بل لكل غصن ونبات من ايسر اعشاب الحقل واحفرها الى
 اعظم اشجار الآجام واكبرها * وقد جعل بعضهم لكل يوم من

ايام السنة زهرة او بته تدل عليه * واتخذت بعض الامم زهرة
او نباتاً شعاراً لها . فشعار فرنسا مثلاً زهرة الترجس . وشعار
اليونان البغسج . وبروسيا الزيزفون . وسكونيا النمرحاه .
واكثرها الورد . واسبانيا الزمان . وايطاليا الزسق . ومانيا
سفل القمح . واسكتلندا العليق . وهلم جرأ

الا ان قوماً من الافرنج يزعمون ان لغة الازهار مستعملة
في الشرق كثيراً . وان التكلم بها امر شائع لا سيما بين
المشائق والمأتمنين . وبينون زعمهم هذا على الاعتقاد بان نباتنا
يجهان القراءة والكتابة من الجهة الواحدة وانه محجور عليهم
بالتعجب من الجهة الاخرى فلا يجدن سبيلاً لتبادل لوازم
الحب وعواطف الشغف سوى بالازهار . فيستعملها لقل الشوق
وبث الشكوى وهن سكوت وراة الحجاب

ومن يطالع المؤلفات العديدة في هذا الموضوع عند الامم
العربية يرانه فضلاً عن وضع معنى خصوصي لكل زهرة قد
تدل الواحدة منها على اكثر من ذلك باختلاف نسق تقديمها او
القبض عليها او الاشارة بها * والاصطلاحات من هذا القبيل
عديدة متباينة لا تقع تحت حصر تقتصر هنا على ذكر اهمها وابسطها .

اما من شاء الوقوف على مفرداتها والتوسع فيها فليعلم ان يدرسها
في الكتب الخاصة بها . واليك بيان ما يدخل تحت هذا الباب
اذا قدمت زهرة في حالتها الطبيعية دلت على المعنى
الموضوع لها . ثم يتنوع المعنى بتنوع حالاتها وكيفية تقديمها حتى
يتقلب الى ضده . فالوردة البيضاء الضرة مثلاً تدل على الحب
النقي . ومنى قدمت ذابلة دلت على دبول الحب السابق .
واذا قدمت مقلوبة اشارت الى البعض . وشوك الوردة قل
تفتحها يشير الى الخوف وورقها الى الرجاء . فتزع الشوك من
عصها دلالة على نزع الخوف . وقطف لورائها رمز الى قطع
الرجاء . واذا نزع الشوك دون الورق كان المراد * اي لا
اخشى شيئاً واملي وطيد * . واذا نزع الورق دون الشوك قصد
بها * انني اخاف وقد انقطع حل رجائي * . واذا جرد زرد
الورد من كليهما دل على اليأس مع عدم الخوف * ويشار الى
* نعم * برفع الزهرة الى الشفتين . والى * لا * بطلب بئلة
(ورق الزهرة الملون) من بتلاتها وطرحها على الارض . ويرمز
عن ضمير * اما * باحساء الزهرة الى جهة اليمن حين تقديمها .
وعن المحاطب * انت * باحسانها الى اليسار . فاذا قدمت زهرة

البنفسج لصديق مائلة الى اليمين قصدت ان تقول له : « انتي
امين لك ومخلص في عجبك » . واداً قدمت له غصاً من
الترخاء مائلة الى اليسار كان مرادك ان تقول : « ان
صفالك تزيد على محاسنك » . وكذلك يختلف معنى الزهرة
 باختلاف المكات التي توضع فيه . فاذا وضعت زهرة
 الاقحوان (ومعناها الاصلى القلق والغيرة) على الرأس واشرت
 بها الى شخص قصدت ان تشير الى انشغال بالك وقايق افكارك .
 واداً وضعتها على القلب دلت على ازدياد الحب وقلق القواد .
 واداً القيتها على منكبك دلت على الكلال والعباء . واداً طرحتها
 عنك في ذلك اشارة الى انك غير مكترث ولا مبال .
 فيرى اليب ان الافرنج استعانوا بالازهار للدلالة على
 العبارات التي ربما لا يحسرون على النفوس بها في حضرة الغير .
 واستعملوها اشارة الى معان قد يمنعم الحياء عن الطلق بها
 جهاراً . فاذا احب شاب فتاة ولم يحس ان يسألها عما اذا كانت
 في ايضاً تحبه سهل عليه ان يقدم لها زهرة حمراء من السبل
 والحزامي فتكفيه مؤونة السؤال . وكذلك الفتاة اذا احبت
 شاباً وارادت ان تبلغه مرادها ومنعها الحجل عن مفاتحه بذلك

لا يصعب عليها ان تقدم له غصاً من زهر الخوخ او ترسل اليه
 عرقاً من القرفل الاحمر . واداً كانت مرتبة في محبة قدمت
 له زهرة من اللابندا . واداً لم تمل قلبها اليه وصممت على رفضه
 بعثت اليه زهرة من القرفل المرقط فيفهم مرادها

وعلى هذا السق تتركب الحل المطونة بجنتي رهين
 او نبتين فاكثر تدلان على المعنى المراد . كما اد جمعت بين قرعنة
 بيضاء وعرق من كزبرة البئر وعصن من العار مثلاً وقدمتها
 لصديق كان بمثابة قولك له : ان فرط ذكائك وصفاء بعث
 يا تياث بالهوز والنصر . او صممت وردة حمراء مع قش
 مقصف وعصن من حل المسكين كان مرادك ان تقول : ان
 حسدك كان سبباً لقطع حل تصاب . وهلم جراً . ويسهل على
 كل لبيب اراد ممارسة هذه اللعبة وستمعها ان يصبر نارة منع
 بدون مشقة كبرى وذلك بمراولة ما سبق من الاصطلاحات
 السبطة ومقابلتها مع الجداول الآتية . وهناك سبب بعض
 الازهار والاثار والنباتات المأثورة والرموز الموضوعة لكل منها
 أمول وطرف الرحيش الصر شامص . اليها ولهم حولي المام
 أيارب حتى في الحدائق أعرب . عليها وحتى في ارباحي عام

الازهار والرياحين

آس (حب آس) - الحب في
العبث
آس (مع زرد ورد) - اقرار
بالحبة
اصاليا - شهامة مع عدم ثبات
الحوار - حسد - قلى عورة
" (مع عص - رو) -
أس - غوط
محور مرمر - عدم ثقة ارباب
رمضان (رهر) - عنك - ساوية
بمايك طهارة
بلادوما - هذو - كور سكوت
بلم (احمر) - كعب مع عدم
الصبر لا تلمس
بلم (اصبر) - قى - حرع
مل
بنميج (ايض) - حس الطوية -
انصاع - أدب
بنميج (ارحواني) - المكشاعل
افكارى - سهر - انتظار
بنميج (ارق) - امانة و خلاص
في اللعبة
بنميج (رهي) - محبة باردة
بهار - صبر - تأني - شفقة
نرس (رهر) - فرح دائم -
سرور متواصل
نماح (رهر) - اياز - زهيل
برحاء - صباك تنوق محاسك
نساك (رهر) - هجران مستدم -
تركك للاند
جلار - رفة فائقة - جمال بالغ
حبابا - عزة النفس في الكورية
حق - اشواق عذبة
" (احمر) - احمرار الخجل
حل المساكين - امانة ارتباط -
زواج
حبشة الديار - ظلم - احماق
حدفوق - اجتهاد - مشقة -
صاحبة
خبيرة - جمال شخص - رفق و لطف

خبيرة افرنجية - قصبة الورق) -
استرجاع عذالى
خبيرة افرنجية - قرمرية الورق -
نمرية - سنوى
خبيرة افرنجية (مقلة الورق) -
مهارة - حذافة
خبيرة افرنجية (ربة) - تنوى
حذيفة
خرامى (ايض) - محاسن غير
مستدامة
خرامى (ارحواني) - حزن -
كآبة
خرامى (ارق) - دوام استمرار
" (اصبر) - قلب مشتاق
الى غير الصلى
خرامى (مهذب) - فرط حماك
سحرى
خرامى (وردى) - حكمة
حكمة اشهار الحب
خشخاش (رهي) - سرور
رالى
خشخاش (ايض) - نوم - درياق
خشخاش (احمر) - نمرية - لؤلؤ
" (فرمزي) - مبالغة
خالية
حس (رهي) - معرفة
دلال
حقيقة - احسان - قصص طبع في
خوخ (رهر) - عذوبة - سرور
احمد و عذت
خير (رهر) - ثبات - تعدي
دوى - حشر - طاعة -
على حذر
دور - حس - بكرم - عذوبة
حب دائم
رمان (رهر) - دسمة - كسرة
انت غبوق كامل
ريجان - عصبة - منت - كرم
رغبرون (رهر) - امان
رسق (ايض) - حب - مع
دفع - حزن - غير مدور
رسق (اصبر) - تصنع - حزن
غنى

ربق (احمر) — لبيب . انا	سابع (زهر احمر) — محبة الصبا
احترق	مرغن (زهر) — شرود الافكار
ربق الخمل — عود السعادة .	مواجن
ربق الماء — طهارة . غارة القلب	سالف العروس — بقاء . خلود
زهرة الثالث (ارجواني) — است	حي . لا يقترب ذول
شاغل لامكاري	سبل وخراي — صيت . شهرة
زهرة الثالث (اصفر مع ارجواني)	سبل وخراي (احمر) — اعلان
ارنساء . اكتفاء	الحمة
زهرة الربيع — شوية . عصافه .	سبل وخراي (اصفر) —
جاذية القلب	محبة فاطمة
زهرة اللؤلؤ (ابيض) — طهارة	سبل وخراي (مرقش) —
عفة	عيون جميلة
زهرة اللؤلؤ (احمر) — غير	سوس — رسالة . اكتب لي
شاعر . غير عالم	» (احمر) — اشهار الحب
زهرة اللؤلؤ (مزدوج) —	» (اصفر) — اشتعال شغف
اشتراك . مشاركة	سوسن (برقي) — ظلة . ليل
زهرة اللؤلؤ (مرقش) — جمال	شب الليل — محبة مع خوف
حسن	» النهار — دلال . نية
زهرة اللؤلؤ (برقي) — سأفكر	شقائق النعمان (برقي) — مرض
بالامر	تم
سبانخ (زهر ابيض) — غدر .	شقائق النعمان (بستاني) —
خيانة	هجر . جفاء

ينقش (برقي) — تكرار المحل	فل — شدة الفرح والفرح
» (بستاني) — ادعيتي	فل (مزدوج) — قوة . عنة
مجانك	فل السمكة — انا خائف حذر .
عباد الشمس — خشوع . امانة .	مع
حب دائم	فرمل — حارة . حرا .
عرف الديك — نصف خلاء .	» (احمر) — محبة شديدة
نصيح	خالصة
عطر (اسمر) — مايجوليا سوداء	فرمل (ابيض) — ذكاء . هانة
» (قرمري) — بلادة . غناي	» (اصفر) — احتصار
» (قرملي او وردي) —	ازدراء . كرامة
رجوع . افضلية	قرنفل (مرقط) — رفض امتناع
طابق (زهر) — سرود مزوج	» (مزدوج) — محبوب دينا
بالم . خشونة . غلاظة	» (برقي) — انا مشتاق اليك
عند — الة . تحايب . محبة	قطيفة (قرنطية) — جاذبية .
اعلاطونية (محبة عندية)	سحر . اقتنان
غار (زهر) — اموت اذا تركني	قطيفة (منقطة) — رقص اسراع
غرار (زهر) — الثقة والرجاء	قطيفة (صفراء) — اصحاب .
بالله	احتار . ازدراء
فاعية (زهر) — سبي . مع .	قطيفة (حمراء) — حمل .
اياك ان تعمل	احمرار الوجنات
فتة (زهر السط) — حب خفي	كاسيليا (ابيض) — حس
مودعة سرية	يلا تصح

كاملها (احمر) - جاذب جميل
 كرز (زهر) - جمال روحاني
 كزوة البتر - اخلاص صباه
 الهة - اعيش معك
 لا تسقي (زهر) - حفظ الوداد
 محبة دائمة - اذكرني
 لا ودا - ربيب استخوان عظم ثمة
 لبلاب - خلوص - امانة
 محبة اخوية
 لسان الصنوبر -
 لور (زهر) - رطل - خطاء
 ائت متأخرا
 لوزا - صلي لا حلي
 ليلك (ابيض) - طهارة - محبة
 الشبوية
 ليلك (ارحواني) - اول اتصال
 الحب
 ليلك (برقي) - خضوع - انكار
 ليمون (زهر) - حنة - طهارة
 مع جمال
 ليمون حلو (زهر) - الامانة
 في اللبنة
 ما ذريون - اوذا ان اعجبه
 ما يوحنا (زهر) - خربلات -
 خرافات
 ما يوليا - محبة الطبيعة - من اية
 (بري) - مواظبة - ملازمة
 مجد الصبح - جمال مجد - حسن باهر
 مردكوش - احمرار الخجل
 نوردد الوجنتين
 منك - ضعف - ومن - صحافة
 شمس (زهر) - لا اصدق
 انك
 مضطرب - احذر الرقيب ولا تشعني
 مشور - جمال لا يذبل - اسرار الهوى
 نيق (زهر) - ترك الحب
 (بصبي) - طبع - بخل
 نرجس - محبة انذات - مباداة
 نرين - هود المحبة
 فتناح - فصيلة - حرارة
 بلوفر - مكنون - مكنون
 ورد - محبة اورد بلا رائحة -
 جمال
 ورد (ابيض) - اغني لمحقق المحبة

ورد (احمر) - حسن - جمال
 محبة - اني احبك
 ورد (احمر قاني) - محبة مع حياه
 ورد (احمر ضارب الى السمرة)
 عذراوية - عزوة
 ورد (احمر مع ابيض) - اقصاد
 انفاق
 ورد (اصفر) - حسد - هبوط
 الهة
 ورد (اجوري) - عدم امكان
 اغنياء الحب
 ورد (وردة مردة) - بساطة -
 سداجة
 ورد (وردة مزهقة بين زرين
 ورد) - احجاب - كان سر
 ورد (زر ابيض غير مزهر) -
 قلب لا يعرف الحب
 ورد (زر احمر غير مزهر) -
 حذات مع جمال وطهارة
 ورد (وردة بين عشب اخضر) -
 بيل المراد بالمعاشرة الجيدة
 ورد (اكليل ورد) - جراه النضيلة
 ورد (ايامي) - الجمال هو
 المحاذيب الوحيد لك - مفرد
 بالجمال
 ورد (احمر) - جمال دائم
 القدد
 ورد (عشقي) - لون بهي
 طعمة مبرقة
 ورد (مسكي) - جمال منقلب
 احتنان وفتي
 ورد (ذو ورق مائل الى الحمرة)
 جمال مع سعادة
 ورد (بلاشوك) - ضعف
 حديث - حب باكر
 ورد (ذابل ابيض) - قانزير
 زائل
 ورد (ذابل احمر) - حب
 ساق - منقود
 ورد (المحبر) - حياء - نخل
 وزال (زهر) - محبة لا تغبر
 ياسمين - ظرف - آس - لغف
 (هدي) - انا اربط
 نسي بك

الآثار والبقول

ابو اليوم (شمس) - نص	بيلة - ارتحال - افتراق
القلب	صل - كنان السر
ابو غرة (كفا) - لقة - تم	بطاطس - محبة عمل الخمر
طر	والاحسان
ارز - اما اعيش لك	الم - طاب حال من الحب
اشنة - صفر النيس - اكناب	بطيح - صحامة غلاظة
امراد	مدوس - وليمة - صباهة -
اماناس (فذلة) - كامل الاوصاف	معرفة - دمة
والصائل	بلوط - استلال - ليس لك
بابونج - عربة في الددائد	علي - سلطنة
نشاط في الصيق	بن - نيلة - انبساط
بادنجان - كنان ما في القلب	نديق - مسالة - مصانعة
يامها - جمال نجمل	ترمس - شراة - نهم
رتقان - سما - كرم	نماح - نجرة - اغراء
رعيل - راع - خعام	نوت (افريكي) - شهور سابق
رفوق - تم وعدك	نوقع - انتظار
» (بري) - عدم علامة	نوت (اسود) - لا اعيش عندك
استلال	» (ابيض) - حكمة - حذافة
ردة (بواء) - سكون اطنان	تون - برهان - دليل - تقسم
لمح - مرج هرل	في السن

نبن شوكي (صير) - هو	عس - برود القلب - علم الشقة
تربع	حلمية - اقتناع - تقة
نوم - عدم المقدرة على كنان السر	خوخ - خصالك كحاشك
جرجير - سافة - مارة مباراة	لا مثل لها
جدر - هو الحب	حادر - تكب وتكبت - امتاد
حير - نجس استصاء - نخرش	دم الاخوين (علم - لم) - خوف
فصول	مرع - شرك
جوز - فهم - حيلة - مكينة	ذرة - كذبة - غرارة
جوز الطيب - عجب - استعسان	راود - نصبة - مشورة
حب المال (حبان) - حضورك	رشاد - قوة - ايات
يعشني - تذكر	رمان - جهل - غبارة - حفاة
حبة - فصاحة - بلاغة	رعران - دواج - افتران
حفظل - مصيبة - عذاب	رعيل - مكا - عويل
حصص - مقابلة موعود بها - مل	زعرور - العش بالمحسن الظاهر
تريد تبعدني	جمال اصطناعي
حماض (حمض) - محبة والدية	زعرور (بري) - امل حسن
» (بري) - دكانني غير محلو	رجاء
حبره - اصف - رقة	رعران - لاتي - اخذ من
خردل (رر) - عدم سالة	الامراط
خروب - دمانة - رقة - محبة	زيتون - صلح - سلام
وراء القبر	انح - فح - شرك
خروج - استنهام - ما ذا تريد	محب - جمال حسن استجابة

سرخس - سهو - هاجس - سحر
 سفرجل - تجربة - اخنان
 ساق - اشراق - اضاءة - روق
 سم - ظرف - محفة
 شاي - انظر حتى تمام الجمع
 شام - تملق - امالة
 شمر - قوة - اقتدار - مفتح
 لكل مدح
 صبر - ضيقة - كرب - كدر
 خرافات دبية
 صند - نشاط - اجتهاد - اقدام
 صوبر - اشتاق - حو
 صعب - النبات في الحمة
 عرق سوق - ابي اشد فذلك
 قطع العلاقة
 صغرى (قرح) - لاني - لا تفرط
 عنص - طيش - لون
 عاب - تحبص - تكبر
 عنب - سكر - مل
 * (برى) - صداقة - محبة
 * الغلب (كشمش) - انك
 نسر الجمع - عيونك تغني

فجل - كلما يمدت زاد ولي
 فريد (شليك) - المستقبل
 فشق - حفظ السر
 فطر - عيش العرب - اشياء
 اني مرئاب بك
 فليل - تبريح - هجر
 فوة - وشابة - غيمة - افتراء
 قراضيا - ابناء الوعد - امانة
 قرح (ينطون) - فطاطة
 غلاظة - صحابة
 قرفة - لا زال كساب الخاطر
 في الامكان
 فرنيل (كوش) - كرامة - شرف
 عصة
 قصب - استخفاف - عدم اكترات
 قح - بر - رخاء - خير
 كباد - غش - خداع - تزور
 كوش (عيني) - توسع الصبر
 وتأنيبه
 كراث - نشاط - حرارة في
 العمل
 كرز - جمال روحاني

كرم - درج - طرب - سرور
 كرم (ملوف) - ربح - مكسب
 كرم - استخفاف عني
 كنة (كرسنة) - حياء - حب
 الافراد
 كاة - اندعاش - نجيب
 كثرى - قزبة - سلوان
 كنوت - اني انقلب على كل
 المصاعب
 لبنان - قلب امين
 لفت - تصدق - تكرم - وداد
 لوز - بلادة - رهوية - عدم تبصر
 لوف - خوف - رعب
 ليون - امانة - اخلاص
 ليون طوبى - لغة الطم - قابلية
 شهية
 لاج - رعب - خوف - انصرار
 محلب - خديعة - عني
 مر - درج - سرور
 مشش - شك - رعب
 ملوخة - غريق في الحمة
 ناراج (انرج) - جمال مع
 اصل سي
 من - صراحة - بلاغة - طلاقة
 اللسان
 مليون - نصرة في الصبح
 مندبا (شكوريا) - اقتصاد
 اعتدال في الاشاي

النباتات والاشجار

ابنوس - فاحشة - اسوداد
 فاق
 ابو غرق (كشتا) - الصفي
 طاعن
 آئل - جرمة - ذنب - جناية
 ارز - عدم المساد - اقتدار قوة
 ازدرخت (زبرخت) - طرافة
 رقة ملاح
 امل (سار) - طاعة - لون
 امينون - غياب - اقتصاد

لم الشعور (الصناعات المنهي) - حي عالم - خفة - حركة - نشاط
 حياء - احتدام - حزن
 يرسم - حياء - روح
 نفس - عدم الحيلة بصروف الزمان
 لسان - ثناء - استغاف - اشتراك بالشعور
 بلوط - شجاعة مع كرم الاخلاق
 بيج - ظل - شعور - عيب - لوم
 تين - (قائمة صفة) - مشاحنة - نكتة العهد
 تين (قائمة سالمة) - اتحاد - اتفاق - عهد
 نبع (دخان) - احذر من الافراط
 تيباك - تبيان اليوم - سلبية
 توت - حكمة - فطنة
 تين - غصن - اقبال
 جور - ضيق - ورطة
 حلفاء (بردي) - انقياد - تطيع - عدم نصر
 حور - شجاعة - اقدام
 * (مرغف الورق) - تدب - نجيب
 حتى عالم - خفة - حركة - نشاط
 عوخ - تعزية - سلوان
 خوزدان - لون الجناح - رشاقة
 دردار - أمة - عز
 دلب - نجابة - ذكاء
 ران - رعد العيش - نجاح
 زوان - وصمة - عيب - قبحه
 روفاء - نظافة - نقارة
 زبون - بشاره خير
 زيزفون - حب زواحي
 سرور - موت - حزن - حداد
 سندان - ضيافة - كرم
 سط - صداقة - مودة - الفة
 سندان - غيرة - حجة - حياء
 شريش - أمل في الضيعة
 شوح - وداع - رحل
 شوك - خشية الطبع - قسوة
 عيب - صعوبة المراس
 شوم - بقاء - دوام
 صمصاف - هجران - بيان
 صوبر - تعظيم - ترقية - رفعة
 شطب - محبة الولاية

طرفاء (اثل) - ذنب - جريئة
 عاشق الشجر - مفارق ليعيب
 عرعار - جسارة - جرأة
 عصا الراعي - انركي وشأني
 عوج - حدة - دماء
 عسلج (النباتات المتعششة) - ارتباط - دلافة - رحلة
 غار - فوز - نصر - مجد
 قلين - وداعة - حلم - انقياد
 قرص - قسوة - جناح - حدة
 قنا (غالب) - مساهمة - مراعاة
 المخاطر - موسيقى
 قنا (مثنى) - رعوة - عدم نصر
 حياء
 قنب - قضاة - وقدر - نصيب - حظ
 كان - انني شاعر مجيئك - نفع - فائدة
 كرز - تذهب - نظيف - تربية
 كرم (دالية) - مكر - قتل
 لبع - صدقة - نواذ - نجاب
 لسان الثور - كذب - مرن
 لور - خطأ - رلل - ناعز
 نقاس - ثقل - بلد
 ميموا (نبات حساس) - شعور - احساس
 نق - رضا - اقتناع
 نخيل - انصار ملي
 نيل - انعام - أخذ بالنار
 وردى شجر (قابل) - سحر - كتابة
 * * (ناشف) - سموت - وفاة
 * ورد - وقاحة - الحاجة - الحاح

هذا الربيع وهو ارمارة * مخاوب في أهلك اطمارة
 وبدا النسخ والفتاى موت * والورد يهلك بها وبهارة

لغة الحجار الكريمة

ومن هذا القبيل ينسب الافرنج الى الحجار الكريمة
معاني وحاصيات بعضها خارق العادة . وقد كرسوا لكل
شهر من شهور السنة حجراً خاصاً به . وهم يلاحظون تلك
المعاني غالباً عندما يتهادون تذكراً للمبلاذير او علامة لحطبة او
هدية لعريس الى غير ذلك * وتقتصرها على ايراد اسماء الاثني
عشر حجراً المخصصة لشهور السنة مع المعاني الموضوعة لها :

يناير — حجر سيلان * الثبات والامانة في اليهود والمنايين
فبراير — حجر جنت * مانع للاعداء الشديدة والامناء النوبة
مارس — حجر دم * الشجاعة والحكمة والروح في المحبة
ابريل — حجر صبرا باقوت ادرق * واق من الشر ودلالة
على النوبة

مايو — حجر مررد * كاشف للاصدقاء المرائين وكميل للحمية
الحقيقية

يونيو — حجر بشماني * ضامن للحياة الطويلة والصحة الدائمة
والخير الجزيل

يوليو — حجر باقوت * درباق للسموم ودواء للبهوات المصادرة
من الاغنيان

اغسطس — حجر جرج حقيقي * كامل للسعادة الزوجية
سبتمبر — حجر ريرجد * دافع للالهاج الشريفة ومطهر من
الواسوس العقلية

اكتوبر — حجر عقيق ابيض * دلالة على الرجاء ومنقو البصر
ونموذج للامان

نوفمبر — حجر باقوت اصفر * رمز للاخلاص والاخاء ودافع
للاحلام الرديئة

ديسمبر — حجر قهرور * اشارة الى السعادة المحيية والماء الاخوي

لغة أهل الهوى

وهناك لغات اخرى يتفاهم بها أهل الهوى . الا انها ليست
مما يمدح تداولها بين ادبائنا لان اشاراتها اوضح وعباراتها اوضح من
رموز الارهار الخفية ومعاني البيانات الرقيقة . من ذلك نازل
الكلام بالمديل او المروحة او القفاز (الكنفوف) مثاله اذا
قبضت على القفاز واطرافه مدلاة الى الاسفل كانت معاه
* اريد ان اتعرف بك * . وادالبت باليد اليسرى بوتركت
ايها عارية كان معناه * هل تحبني * . واذا قلبت داخله
الى الخارج كان مؤداه * اني ابتضك * . واذا لففت الخليل

لو انفاز حول يدك كان معناه * اتيت يراقنا احد * . وادا
 سمعت المروحة او المدبل او انفاز بداخل ككك على السامع
 كان * واداه * ليتني اكون منك * . وادا ضربت يدك
 باحدها كان معناه * : اني متكدر او متناظ * . وادا طرحت
 احدها الى الاعلى على السامع كان بمثابة * اني خاطب * . وادا
 تقرت ذكك بها كان معناه * اني احب غيرك * . وادا
 ضممت طرفها كان معناه * اود ان اتخلص منك * .
 ومن ذلك التكالم بالشمسية على الطريق فادا رفعها كثيراً
 فوق رأسك كان المقصود * اني لا اخشى خطراً * . وادا
 اطبقها كان المراد * اني اضحي كل شيء لاجلك * . وادا
 حملتها على ذراعيك كان المعنى * اني احبك * . وادا اسندت
 يدها على كتفك كان المراد * اني لا اكثر بك * . وادا
 قبضت عليها من طرفها الاسفل كان المقصود * اني اضربك * .
 وادا قبضت عليها بيته عصاً كان المعنى * اني احنرك * . وادا
 ضربت بها طرف قدمك كان المراد * اني اكرهك * . وهلم
 جراً عما يطول شرحه ولا يحسن ذكره



خرافات أهل الغرب

ظلت تشرني عني اذا اخطت * بان اراك وقد كنا على حذر
 ينسب الافرنج الخرافات والالوهام الى الشرقيين ويعتقد
 أهل الشرق ان العربيين ليس لديهم خرافات ولا حزميلات *
 ومن البديهي ان سبب هذا الاعتقاد توفر الجهل بين وتوسع
 نطاق العلم بينهم . فلا يحى ان الخرافات تشأ عن حمل
 حقائق الامور او عن الترية على الالوهام وانصورت السطة *
 والخرافات في الحقيقة منتشرة في افطار العالم شرقاً وغرباً وشمالاً
 وجنوباً . الا انها تختلف في الكمية وتأثير على عقول الامم
 بالنسبة الى درجة عمرانهم ومقدار توريادهم . فبها راه
 تحكم في عقول السذج والجهلاء بينا وتسلط على جميع اعوامهم
 ومعاملاتهم نراها بين العريقين في التمدن كالسكت المستمعة
 لا يكثرثون لتأثيراتها ولا بدكروها الا على سبيل الفكاهة
 والمزاح . ولهذا السبب عيه قد اتيت فيما يلي ببعض ما وفتت
 عليه من الخرافات الشائعة بين أهل المغرب ليقارها الاداء بما
 عندنا من مثلها ويسلوا وجه الشبه وتوارد الخواطر بين الفريقين

لاطفال - جاء في الاشعار الانكليزية ما ترجمته ان
مولود يوم « الاثنين » يكون شوش الوجه جميل الحياء . ومولود
« الثلاثاء » ممدود نعمة وبركة . ومولود « الاربعاء » رخصي الاخلاق
فرح القلب . ومولود « الخميس » حزين كئيب . ومولود « الجمعة »
محسوب كرم . ومولود « السبت » فقير يأكل خبزه نمرق جيبه .
ومولود « الاحد » كامل الصفات واغضائل . ويعتقد اهل
الدنمارك بتأثير اوجه القمر على اولادة افا ولد الطفل والقمر
في الزيادة اني بعده طلع من جسمه . وبالعكس اذا كان
القمر في المحاق نقصان . واذا ولد الطفل والقمر في الخصيب
مات قبل سن الرشد . واذا ولد في ستة كيس مات هو وامه
في سنة واحدة . ويرغمون ان الطفل يكون محفوظاً بالاخطار
قل المعمودية . واذا رزت اسنانه في فكه الاعلى قبل الاسفل
مات طفلاً . واذا نزر الشعر على دراعيه نفا لواله باليسر
والاثر . وتشاء مواله باشر اذا هز سريره فارعاً . ومن اعتقاد
الانكليز ان الفتاة التي تولد في شهر « يناير » تكون مدبرة للمنزل
مائلة الى السويدها والكابة لكنها كريمة الاخلاق . والتي تولد في
شهر « فبراير » تكون رقيقة القلب محسنة للفقراء وزوجة محبوبة

ووالدة حسنة . وفتاة « مارس » تكون حاشية اضاع كثيرة
الكلام تميل الى الخصام والذراع . وفتاة « أبريل » تكون متفة
الاطوار قليلة الذرية لكنها على اغلب حدة الخلقة . وفتاة
« مايو » تكون جميلة محبوبة سعيدة طامع حنة الخط وفدة
« يونيو » تكون حادة الطبع سريعة الغضب لتزوج صغيرة السن
وتكون كثيرة المزاج والمجون . وفتاة « يوليو » تكون متوسعة
الجمال عبوسة الوجه حرة الطبع . وفتاة « أغسطس » تكون
انيسة المحضر صناع اليدين وتزوج مترياً . وفتاة « سبتمبر »
تكون فتاة بصيرة شوشة الوجه . وفتاة « اكتوبر »
« اكتوبر » تكون جميلة مدانة ورب كانت سبعة تحت ثوبه .
وفتاة « نوفمبر » تكون كريمة وصلة رقيقة لشيء غريبه .
وفتاة « ديسمبر » تكون متسابة الاعضاء محبة لكل جديد ومسرقة
الزواج - تكتب الفتاة الالمانية اسمها واسماء معارفها من
الشبان على اوعية هنات من الفضة تضعها فوق الن في رؤوسهم
تظلمو عليه ولاسم الذي يتعذب قبل عير في اسمها تحذره عريسا
لها . ويكثر الزواج في ليالي غم القمر وكثيرون يهرون من
ليالي محاقه . ويفضل اهل انبينة خلال . ويعمل هبل

اسكتلدا بالزواج عساً في اليوم الاخير من السنة * ومن
الامثال الابطالية * لا تنزوح ولا تسافر يوم الجمعة والثلاثاء *
ويتعامل الملايون والاسكتنديون والاميريكون خيراً من يوم
الجمعة ولا كلذبوا - عاربون من يوم الاربعاء والخميس - وبشام
اهل العرس من اليوم مطر في كثير من البلدان الاوربية *
وما هو شائع فيها ايضاً شر حبوب الارز على العروسين بعد
الاقتران * واما عطست القطة ليلة الزواج فمأوا سعداً واما
عوى الكلب ثمة فهو نحساً * ويحذر الاسكتنديون من مرور
كلب بين العروسين اثناء الاحتفال * ويترك العريس سير
حذاءه اليسار محلولاً تعويذاً من فعل السحر * وتجتهد الصاة في
اسوح ان ترى عريسها فلما يراها هو زعماً منها بان ذلك يجعل لها
السيادة في بعد * وتقدم قدمها على قدمه اثناء الاحتفال وتجلس
على كرسي العرس فيه وتلتصق به حتى لا تدع احداً يمر بينهما *
ويحقد لاكليان من قف من العروسين اولاً بعد حفلة
لاكليين تكون له السيادة في ادارة البيت * وفي شمال انكلترا
نقسم كعكة العرس الى قطع صغيرة وتوزع داخل خاتم الزواج فلما
توزع على الحضور وفي روسيا لا تأكل العروس من كعكة

العرس يوم الاحتفال لئلا تنفد حبة عرسها * وتكسر كعكة
من الامار فوق رأس العروس في اسكتلدا * وترز الفتاة
ديوساً في ركبة احدى صور القديسين تعويذاً لما يطلب
الزواج * وتجتهد بأن تثبت اول دبوس قبل غيرها في ثوب
عروسها تفاولاً بالزواج في ذات السنة * وفي بلاد اليونان يزن
العريس بالمد عند خروجه من المنزل * وترور العروس اثنى
مع والدها او احد اقاربها لتودعها فلما تفارق البيت
الاجمار الكريمة - يتخذ الامرئج حجر الكريمة وقبة من
مرض الحمرة ووجع الخلق * ويلبس اهل نابولي احمة المرحل
تعويذاً من عين الحسود * ويستعملون حجر البشم سماً من العنسل
وحذراً من الزواع والصواعق * ويؤمنون ان الزرجد يربل
حذوة الطمع ويشفي من البرص * ولغيروز بقي من القوط *
والعقيق يقطع تزييف الدم ويشفي من لدغ الثعبان * وكانت
القدماء يطردون السحر بالياقوت الاصفر وبالحجون الجون *
ويرمزون بالاملس على العدل والصفة والثبات
الامراض والعلاجات اعتقدوا انه اذا قدم العهد على
خاتم الزواج تولدت فيه قوة تشي اوجاع النساء بالمس وحل

المشوق يداوي الصداع اذا رُبط حول الرأس وكسك قطع
من خشب المشقة وايضاً البات الذي ينبت على جمجمة
بشربة اذا جفف وسحق وأستشق كالسقوط وذلك اليدين في
ضوء القمر يذهب الثآليل والدمامل . وليس الموق يشي الشمس .
وفي الحيات والامراض الصدرية يقصون اطراف المريض
وبلونها قطعة من ثيابه ويدبرونها ثلاث مرات حول رأسه
ثم يدفونها في مكان مجهول فينقعه من مرضه .

الحشرات - يتشام الملايون من صوت الصرصور
وعدوه من ذرا للوت . ويتعامل الانكليز خيراً اذا سوسو
وكره في المنزل ويستحرمون قتله . ويعتقد الاسايون وجود
الذهب في المكان الذي ينسج العكبوت بيته . ويتشام
الانكليز من قتل الخنفساء . ويتطيرون من رؤية الجراد اما
الملايون فينبشون بظهوره على قدوم ضيوف . ويتعاملون خيراً اذا
نسج المنكبوت بيته الى الاسفل متجهاً نحو الشخص ويتشامون
شراً اذا تسببه الى الاعلى . واذا حط قنبر نحل قائم على منزل
توقعوا شراً لهذا المنزل . ويؤمن اهل ولس ان النحل من حشرات
الجنة خرج منها عند سقوط اينما آدم ولكنه لم يعدم بركة الخالق

كثيره من المخلوقات ولذلك يستعمل شمه للاخضاد في
الاحتفالات الدينية تبركاً به .

يوم الجمعة - في بعض انحاء انكلترا لا يزرعون البذار
الا في يوم الجمعة . وفي انحاء اخرى ينظمون الاطفال في هذا
اليوم . ويعتقد اهل ايرلندا وويلس ان الارواح الشريرة
يتعاطم ضررها فيه . وفي هولندا لا يستعدون حارماً يوم
الجمعة . ويوشع البحارة البرتغاليون سفهم بالسواد في هذا يوم
ويصمون مثلاً بهيئة يهودا ذبوا هوه صرناً ثم يشتمونه على مقدمه
السفينة . ويقول النكود ان ابنا آدم خاق وارنكب الخطية
وطرد من جنة عدن في ايام الجمعة . والاميريكيون يدعونه يوماً
مبغضاً فان كولموس اكتشف قارئهم يوم الجمعة ووشغون محرم
بلادهم ولد فيه .

الارقام - روى احد السياح ان المارل سيف في شوارع
باريس لا تتر بالرقم " ١٣ " بل بدرجون مكانه " ١٢ " ب ثم
" ١٤ " . ومن الشائع في اوربا ان لا يجلس ثلاثة عشر شخصاً
على مائدة واحدة لئلا يكون احدهم خائناً كالنبيد يهود . وفي
بعض انحاء اميركا وانكلترا يضمنون عدداً مفرداً من البيض

تحت الدجاجة . ويصدق كثيرون ان الرقم « ٣ » كامل لانه
 يدل على ابدية ووسط والنهاية . وكذلك الارقام « ٧ »
 و « ٩ » و « ٢ » . ويؤمن الصيادون ان الارقام الممردة - مأوية
 والمردوحة ارضية . ويحل السياميون الارقام الممردة فيعملون
 عدد الابواب والشايفت والعرب وغيرها في البيوت مفرداً
 الطقس اذا نطق الغراب فرادى دل على طقس ردي
 واذا نطق ازواجاً كان الطقس جيداً . واذا احدث السور
 (مصفورا الجنة) في الملوثاء الطيران كان الطقس جيداً .
 واذا غلت القطط آذانها طويلاً او اهتكت النمل في عمله
 كان الطقس ردياً . واذا عطست القطط او صاححت الجردان
 قالوا المطر قريب . واذا عوى الثعلب ليلاً توقعوا هبوب الرياح .
 واذا قلقت المشية واضطربت خافوا حدوث الزلزال . واذا
 اكل الكلب عشياً في الصباح انبأوا بأن السماء ستطر
 قبل المساء . وتنبئ الريح من الجهة التي يتجه اليها وجه
 القطعة عند ما تسله ويعقب ذلك طقس جيد . واذا تقدمت
 اليران قبل القرالى المرعى تأكدوا قرب نزول المطر . واذا
 عدت القطعة رأسها خلف آذانها امطرت السماء . واذا حك

ظهرها بشح انظروا هبوب الرياح . واذا صعدت الماشية الى
 التلال دل ذلك على نحس الطقس . واذا تحوت الى اعاء
 وقع الثلج . واذا حفر الكلب عميقاً في الارض او هرب
 خروج احد من المنزل او رفس اكل لحم دل على قرب المطر .
 واذا نما شعر الحصان طويلاً في الخرب كان رداً شديداً .
 واذا خشن شعره شقبة مطر . واذا قمص ووثب رد الطقس .
 واذا جفت لبن البقر هت المواصب ورد فموا . واذا حارت
 في المساء اشعت قمل الساح . واذا ركبت الخارير وقرش
 في امواها برد الطقس او هطل مطر . واذا لحست العم « مد »
 الامامية او رفدت على الحذب الابن او خدشت مراضها او
 المسير الى مرعها صاحاً توقعوا المطر القريب . وينشأ من مرة
 من الانباء بالاصح ان مركب مسافر . ويتطبرون من وجو
 جنة على ظهر السفينة ولا يقصون شعورهم او يقبلون
 الا في ثناء العاصفة ويوقعون عرق المركب اذ همرة امير
 ولذلك فهم لا يحجون وحوود القطط . مع لكها اذا وجدت
 في الماء ثلثا ثور المواصف بسها . ويعتقدون ان عر
 في الساري او دمع خربير او الصغير الذوال بحسب الريح

ومما هو مشهور عنهم اعادة الكذب في اليوم الاول من شهر اربيل . ومباداة لرسائل اعرامية في اليوم الاول من فبراير . والاكثر من اكل الحلو يوم رأس السنة حتى تكون مفعمة بالخير والبركات * ويتشام بعضهم من اعتراض ارب في الطريق . او من المرور تحت سلم . او من نثر الملح على الارض . ويتوقعون حدوث وفاة اذا حدثت الكلاب بحلبها على الباب . ويعتقدون ان الاكل من طعام قرصه الفأريقة وجع الحلق . وان عدم غسل الايدي بعد حلب البقرة يشفل بينها . ودا ضعت الانوار واررق ضواها استدلوا على حضور الارواح الشريرة . ويزعمون انه اذا شعر الانسان بحكة في انفه توقع امراً سيئاً . وادا شعر بقشعريرة كان آخر يمشي على مكان قعر . وادا ظهرت بقع بيضاء على اظافره ترجى قدوم هدايا بعدد البقع في خلال ظهورها * اما التفاؤل بمحدوة الفرس فاعشوه في اوائل هذا القرن ولا يزال كثيرون من الافرنج الى الآن يعلقونها على اعقاب منازلهم وفوق اماكن تجارتهم ويتسادون بها صغيرة من المعدن ومخللة بالاحجار الكريمة دلالة على السعد والاقبال وحسن الطالع

الأعراس

اما المرأة للزواج فبعض * وشريك ورفيق وحيث لا يطيع العرش الا ما * كل عرس دون الذي لا يطيع للروح عدد الاعراس رسوم متعددة يعتقدون كثيراً انواعها ويتحشرون في كل اسرطيم من عادات والاصطلاحات . فيحتش آل العروس ثمة ذنوبهم فليس حل يحدث او اهل يصدر . ويبتلون ما في وسعهم نص كل ما يتم راحة الخيال والعروس وروح تامة . وكثيراً ما يلحن آل العروس ان معارفهم واسعة لهم ويكذبون عالم الاساطير عما يحب الحرواء . وادعهم هؤلاء عن ارشادهم صوابهم ان يستصوابها من يوردهم من سحب اطلقت العبا ومن الخبيرين بهذه الرسوم أما طقوس الاحداث لاقتبال فعدة متنوعة ويصحب حصرها لتعبيرها من وقت الى آخر ان يعمل لنفسها ويستعاض عنه بغيره وتباينها باختلاف البلدان والطوائف

* دور الحب والتآلف *

دخولك في باب الهوى ان اردته * يسر ولكن الخروج عسير
يتقدم الزواج عند اغلب الامم المتقدمة زمن التواد والتحاب
فيختار الشاب من بين معارفه عادة يرشده قلبه الى التقرب
منها ويكثر معها المعاشرة والمداومة حتى يتوثق رباط المحبة بينهما
ويأخذ معها العرام كل مأخذ فلا يعود بينهما لاحدهما عيش
بدون الآخر . ويهيان في فيافي العزلة والخيالات ودينان
لمستقبلها القصور والعلالي . ويطرحان كلهم وعم وراء الظهر
ويتفان لان كل خير وسعادة . ويتواعدان بالاتفاق الدائم والمعيشة
المهيئة اني لا يحامرهما حزن ولا بشوبها كدر . وبالاختصار
فانهما يدفعان بحكم سلطان الهوى ويحضمان لسلطة الهيام وتصفو
لها الايام ويسم لديهما الزمان . ولذلك تعذر على الكتاب وضع
حدود لها لكي لا يتعداها وهما في بحار المدة والماء غير مكثرين
بشيء سوى التمتع بالتقرب والمعاشرة

انه الهوى من حيث لا يعرف الهوى * فصادف قلنا حالنا فتمكنا
وعلى الشاب في مبدأ هذا الدور السعيد من الحياة ان
يكون حريصاً على اتباع فروض الآداب في كل حركاته وسكناته

بحضرة الفتاة التي يرغب في اكتساب ثقتها ومحبتها حتى لا يبدي
امامها امرأ يجعلها تهزأ به فينحط قدره في عيب قبل ما
تتمكن محبة من قلبها ويرجع عنها بمجيء حين * وليس المقصود
انه يكب على اظهار الشوق الرايد ويفرط في اكرامها ويهتم
بهندام قياقه وتأنق ثيابه ويقع في الخيرة والارتباك . بل ان
يقصر على الكارذاته وعمل كل ما تسره في نفسه ومع ذلك في
من شاب يميل حقيقة الى فتاة الا ويدفع طعماً الى احترامها
واعتيارها ويساق قسراً الى اكتساب مرفقاتها واجذاب محبتها *
وإذا أظهرت له تمام الرضى عن اندته نحوها وراد اكرامها في
عنده . وكلما ازدادت هي في الالتفات نحوه تصانف مبله اليه
وتأصلت محبتها في فؤاده فلا يقصر في اكرامها على اللسان بل
يكرمها بالقلب والاعمال . ويحذر حتى كل المذموم نقصان
يديه في درجة اعتياره لما ومحته ايها عما كانت عليه حين
غازلها أولاً لاستعطاف قلبها * ويفرض عليه ان يتظاهر بكونه
نحو معارف صديقه واقربائها ولو كوالى غير مرامه وان يذل
جهده في اعتبارهم والاحتماء بهم اكراماً لحاظرها ولواصل نفسه
الى حصر محبة فيها والتقرب منها دون غيرها * وقد قيل انه

لوقوع جميع الناس في شرك العرام في وقت واحد لتعطالت حركة
العام بأسره وتوقف دولا ب الأعمال اذ تقسم عرى الاتحاد وتخل
روابط الهيئة الاجتماعية ويتشتت شملها لاهتمام كل منهم بشخص
حيده وهجران كل شخص غيره

هذا واذا انقلب طهر الجن نحو الشاب الذي نحن بصدد
وساء وألغى ورفضته الفتاة التي وجه نظره اليها ولم توجه الى مبادلة
الحب فلا يجوز له مطقة ان يضطهدا بأقل اشارة كمن يتم
منه أخذاً بالتأثر بل يجب عليه ان يتصرف عنها بكل رقة
والطرب كما جاءها أولاً ولا يتخذ رفضها اياء اهانة له بل عليه
ان يفرص الرفض كما فرض القول عند اول افكاره بها
وعند ما تبرر الفتاة في الهيئة الاجتماعية ويسمح لها سبها
ان تكون عنصراً طاهراً فيها يجب عليها ان تعدد لمصادقة التفات
كبر اليها من الشبان وثيقن ان كل التفات لا يفيد امراً
خطيراً ونتيجة مهمة . وانما هو واجب فرضه الرجال على انفسهم
لمعاملة السيدات اجمع ولا سيما حديثات السن منهم بالاطمان
والادب والاكرام والاحترام ورفعهن الى اعلى المقامات واسمى
المراتب . ثم يجب ان لا تتعمل في الحكم على رغبة شاب ما في

التقرب منها عند ما يظهر ذلك الالتفات الا بعد ان تتوفر لديها
الادلة والبراهين مؤيدة حسن غايته ونبالة قهده . ولا يرق
بالامانة اظهار عدم الميل الى معاشره السيدات والمحسوس في اجتماعهن
كما انه لا يسوغ لها من الجهة الاخرى ان تبدي الحياء التام
لرجال فن بهنهن يتوهم ذلك اليك خيراً ما يطالب منهم
وهو خطأ فصح . ثم ان بعض الكتاب اهتموا بالسائيات لا
تنظر الى الشاب الذي تجتمع به الا من له شئ واهم . الا
ان هذه نهمة لا يجب اطلاقها على جميع السيدات السوء ولا
سبب لمتهذبات منهم . ويجب على الفتاة ان تحتس من قبول
الهدايا التي تقدم لها من الشبان ولا سيما اراكات ذات قيمة .
ويستثنى من ذلك ما كان نتيجة ره ساق وكذلك الارهاق
او الكتب الرخيصة فلا حرج في قبول هذه مع الشكر والامتنان
بحظر عليها قبول جواهر او حتى من ربح عبر خطاياها .
وكذلك لا يجوز لها ان تكتب شيئاً عنها الا بعد ان تاطمأن
بمقد الخطاة . ولا كان الزواج عند الطوائف التسراية عموماً راحة
لا تحل عقدتها الا بالمات تجود ان الهانة لتروى ملياً قبل الاقدام
عليه ولا تعد به على عمل بل تنصرف جيداً وتعلم الطر على حال .

من الخطأ المطيع بها تشمع رجلاً لا رغبة لها فيه على التقرب
 منها . كما أنه ذنب لا يقهر على الرجل ان يجزى فتاة لا يهواها
 . يدعوها الى محنته وهو لا يقصد الاقتران بها * وقد يزعم بعض
 السيدات ان من دواعي الدلال التمع وانعز على الرجل عند
 ما يطلب حطبها وتأجيل جوابها الى فرصة اخرى سواء مالت
 اليه او لم تمل حتى (بحسب زعمها) تذلل انفه بشتمها وتزيد
 في رشوقه اشمالاً بانظاره جوابها . نعم قد يفيد هذا المثلث
 في بعض الاحوال ولكن اجمع جمهور الادباء على ان الفتاة يجب ان
 تكون حرة في انكارها بسيطة في اقوالها فتجيب طلبها بالايجاب
 حالاً اذا اوحى اليها قلبها ان تفعل والا فترفضه بلا خداع ولا
 كتمان * والاديب من الرجال تكتفيه الاشارة من الفتاة واداء
 الملح عليها في اسوال بعد ذلك وجب عليها ان تصرح برفض
 طلبه بكل لطف وادب من غير ان ينبئ له آملاً كاذبة . واداء
 فذم طلبه بالكتابة عليها ان تجاوبه حالاً بصراحة وتبعد اليه
 مكتوبه حتى ويشترط عليها في مثل هذه الحالة ان تكتب امره
 عن سواء * ومن المعب ان ثباها الفتاة بكثرة الطلاب لها
 والتحدث بسيرة كل منهم

❦ الاقدام على الخطبة ❦

لا تحطن الا كريمة صديق * فالعرق فاس من الطرفين
 متى بلغ الشاب الخامسة والعشرين من عمره وكانت وسائل
 المعيشة متوفرة لديه وجبة نظره الى امر الزواج فينتق مع الفتاة
 التي يهواها على حفظ الوداد بينها والاخلاص في الحب وعدم
 نكث العهود . وبعد ان يتم له ذلك يتقدم الى والدها ليجعل
 ابنته منه . وهو سؤال صعب ومركز خرج خشية من رفض
 طلبه او تولد المواقف والمراقبل في طريقه فيقسم برفضه حل
 رجائه وتهدم مباني سعده * واداء خدمه السعد وجار طلبة
 قبولاً هداً روعة وطمع كاس سروره وعاد يطير فرحاً الى حينه
 قري العين والحاظر . والا فيخرج كبير القلب منظر امواد
 والنور في عينه كالضلام * وقد كانت العادة قديماً بين الامراء
 اشبه شي * بما هو جار بينا الآن يمنع الشاب عن مباداة الفتاة
 ولا يتمكن من استشارتها على افراد بل يطلبها من ابها ولا قبل
 ان يباح له الكلام معها للوقوف على رضاه . وما زالت هذه
 العادة سائرة بين البعض منهم الى الآن متى كانت حالة الشاب
 مختلفة عن حالة الفتاة . كما اذا كانت هي من عائلة شريفة او

غية وهو غير ذلك فيجب عليه ان يطلبها من ابها قبل ان يفتحها
 بهذا الامر * وقد يتصعب بعض الشان كثيرا الكلام مع
 الوالد فيأتي الى الكثرة ويجرر له ما يريد وينتظر الجواب منه
 كسبة ايضا . وهي طريقة غير مستحسنة اذ يسهل على الانسان
 ان يرفض طلبا كئيبا كثر من ان يجيب رجاء طالب بأنه
 بنفسه . ولكن اذا حالت دون مواجهة الاب العوائق التي
 لا سبيل الى اراتها واسطر الشب الى مكانته وجب عليه اذا
 كان غريبا عنه ان يوجر في بيان حبه ويوضح له جليا حنة
 معيشته ودرحة ثروته والاسباب التي دعه الى الافكار في ابته
 ومن ابديهي ان كل ولد يدل قصارى جهده في صحة
 مستقبل ابته وسامته على سعة من المعيشة والراحة في الحياة .
 فيحسن لانه انساب العي على العفرو يقدّم صاحب المقام
 الرفع على وضع . ويجتهد ان لا تكون معيشته المستقبلية احط
 من الحاة التي ريت عليها في منزله * ومع ذلك فلا ينبغي ان
 سعادة الانسان لا تنوِّب دائما على جودة الطعام والشراب وطيب
 المسكن والاثاث بل على لاتفاق والمحبة مع شريكة حياته . فكم
 من زواج تم ضمعا بالثروة والجاه وكانت عاقبته الشقاق والتدامة

وكم من قران اسسه المحبة والفقر كانت عاقبته الخير والسعادة .
 ولما كان الاتعاب الطبيعي هو الاصع في الغالب وجب على الوالد
 ان لا يشدد في التمتع والمعاكسة متى كانت ابته وطالها متعبين .
 وليتذكر ان الابنة اذا تزوجت لنفسها لا لا قارب فيجب ان يكون
 لها مطلق الحرية في اختيار من تجده مسسا . * وهكذا يقال
 عن الابن ايضا فلا يحق للوالدة ان تقول مثلاً ان اي كان
 بمكة ان يجد عروسا ارفع مقما او اجمل صورة او اوفر ثروة
 من هذه . ولا للوالد ان ينقم على ابته لأنها لم تحسن اختيار
 زوج عني لها . ولا مشاحة ان الاجدر بانته لادبه رلا تكون
 البادئة في المحبة ولا تعرض نفسها الى شرك افوى اذ ارادت
 ان لا تشق في حياتها بل تترك امر الرجة وشه حتى يدعوها
 الى ذلك من هواهل لها . ولا تمل الا الى من يادها بالمحبة وكان
 مستحقا لمحبتها * والفناء في بعض المدن الاوربية حرة
 قبل الزواج مقيدة بعده . فهي قبل الزوف تخرج من بيت
 وحدها او مع صديق لها تثنى به ولا حرج عليها في ما تريد .
 وادا كانت محطوبة جار لها ان ترافق خطيبها حيث شئت .
 واما بعد الزواج فهي مقيدة بارادة زوجها وفي البعض الآخر

تكون الفتاة مقيدة قبل الزواج بإرادة والديها حرية من عدمه .
وقد ظهر من الإحصاء أن العدة الأولى أدعى إلى الصيانة .
ومما قيل في أمر الحرية بين الأقربح فلا ريب في أن الفضيلة
أعم في مدتهم منها في مدن الشرقين . وهذا يؤيد مذهب
المؤلفين أن إطلاق الحرية للسيدات المذنبات يعود بالخير على
البلاد وأهلها

❖ دور الخطبة ❖

ولا يأت إلا أنظره * وكل أمه بصو إلى مريثكة
إذا فرصا الخير والوفيق لذلك الشاب وعلمنا أن والد
الابنة اجاب طلبه بالانجاب فتبدأ يشعر لها أصبحت ملكاً
حلالاً له وغرس الحبة الذي ت في نفسه ازهر ورايع دخل وياها
في دور جديد من الحياة ألا وهو " دور الخطبة " وبإلمه من
دور تحف به المدة والماء وترت حوله طيور الأنس وملائكة
السميم لا يهتم فيه بالاوراح الخرجية ولا يلد لها الأكل
أمر مشترك في معاً * وإذا كانت عائلة الخاط غريبة عن
عائلة حطونة يتعرف الخطيب أولاً بأقرباء خطيبته ثم يتعرف
الفتاة بأهل خطيبها . وأول زيارة زوجها تزورها عائلة الخطيب

لعائلة خطيبته * وليس من العادة أن تقل مدة إيبس العا
والخلاق بأن أمر خطيبها بل تذكر ذلك عرساً لمع من الخسر
اصدقاء العائلة فقط . ومن ثم ينتشر احمر مع تدريج
تلقه نفسه * وتختلف مدة الخطبة بحسب الأحوال
لا يستحسن أن تكون أقصر من أربعين يوماً ولا أن تكون
أثلاثها أن يدرس الواحد الآخر ويستعد المستعد
ويقدم الشاب للفتاة التي يخطبها * ثم الحصة *
أصبح تقديمه فرضاً واجباً في هذه الأيام . كان
اختيارياً . فلا تعتبر الفتاة الآن خاتمة رتبة من بد
الخاتم في بنصر يدها اليسرى . ويلبس الكبريت من يدها
أوسطى لزعمن أن فيه عرفاً متعللاً أنات من
في اليد اليمنى حتى وقت الزواج ثم ينقله إلى اليسرى . من
ينتقون الحجارة الكريمة لهذا الخاتم من التي
حرف من اسم الخطيبة . فيقدمون مثلاً الزبر والرجل
وزيتب وزنوبيا . والفيروز لفريدة وزبدرة واحدة
والماس لمريم ومرة ومرغرينا . والياقوت .
والعقيق لعائشة وعديلة وعينه الحياة . والاسمانجوني لاسماء وأدما

وانيسة . والمؤلوة الى ولوسية ولما انخ * او يركون حجارة
معلقة في الحاتم يتركب من مجموع حروفها الاولى اسم الخطيبة
فيضمون لؤلؤة ويجاها يا قونة ثم لؤلؤة ثم يا قونة لم كن ستمها
* لي * وهكذا

وكان الشاب منذ عهد غير بعيد يهدي الى خطبته سواراً
تتش في داخله عبارة مناسبة لل مقام فتاسه في * ستمها ولا
تنزه حتى المات * وفي بعض المالك يبي الشاب حقة بـ حقة
من الذهب مجسم اصبح الفتاة وهي تبي حلة أخرى بقدر
اصبعه . ويتش كل منهما اسم الآخر داخلها ويجاها اسم
وتارج عقد الخطبة بينهما . ويحفظانها الى سانة عقد الزواج
فيقدمانها الى خادم الدين الذي يتم اقران على يده . فيضع
حلقة الواحد في اصبع الآخر امام الجمهور علامة للرباط الذي
لا يمل فكه . وتبقى هذه الحلقة في الاصبع حتى تصرم الحياة
اما عند الاسكيز والاميركان فلا تقدم هذه الحلقة الا من الشاب
الى الفتاة (وهو الذي يلبسها اياها سانة اقران بأمر من خادم
الدين في حضرة الجمهور) كما هو جار بين اهل الشرق ايضاً
الآن هؤلاء يلبسون الحلقة بعد الخطبة لا بعد اقران *

وكثيراً ما يتش الاقران على حلقة الخطبة كمة Mizpah
(المصفاة) وهي منخدة من قوهر تعالى في لكسب مقدس
* والمصفاة . لاه قال ليرقب الرب بني وبيت حبه توري
بعضاً عن بعض . انك لا تدل ساني ولا تاخذك على ساني .
ليس انسان معاً . أطر . الله شاهد يبي وبيت . * سر
التكوين ص ٣١ ع ٢٩ و ١٥ . وقد روت احدى صحف
العلية ان عادة لس الحلقة دمر الخطبة او اقران قدبة . مهد
جداً بين الام نشأت على ضفاف النيل بين اسم .
واصلها ان بعض النقود التي كانوا يعاملون بها في ذلك الوقت
كانت تشك على شكل حلقت ذهبية فكان العريس يضع
احداها في اصبع عروسه دلالة على انه قد وضع تحت تصرفها
امواله وكل ما يمتلكه

ومما يجب على الخطيبين الاحتراس منه امام الآخرين وفي
الاجتماعات والحفلات ان لا يهجرا الجميع ويفردا بالحديث
كأنهما في خلوة . وان لا يبديا امارات الغرام والهيام في حضرة
غيرهم . ولكن ما الحيلة وقد قيل :
دلائل العشق لا تنحى على احدي * كحامل المسك لا يخلو من العنق

وتشيع الذاهبين . ويشعر انه ضيف ثقیل وتكثر شكواه
فتمزيه اخوات العروس او صديقتها ويطيب خاطرهم مازجات
قائلات تصدق قبل سوف يشاربث بالبنان وتكون نت
موضوع الكلام ووعلة الاحتفال وتموز امروست ولا يزحم احد
ونظراً البرودة الهواء في ابلاد الاكثريه وطول فصل
الشتاء يحتملون غائماً للأعراس في شهري يونيو و يوليو ولا
يتزوجون في شهر مايو لانقادم بحس طالعهم . ويكون
الاحفال صباحاً او في الساعة ثالثة بعد الظهر . ويمتد يوم
من الام الاوربة شهري فبراير ووقته للاحتفال بالزواج .
وربما كان الميل الى هذين الشهرين من السنة دون سواهما
طبيعياً في الانسان اذ لا يخفى ان بعض الحيوانات تتزوج فيهما .
وينسب قوم الى تأثير القمر في الخلاق حيث يقرب كثيراً من
الارض في هذين الشهرين وتشد جاذبيته . وقد قصت نفقات
الأعراس كثيراً عندم فالعرس الذي كانت نفقاته مئة جنيه
مثلاً منذ عهد غير بعيد اصحت نفقاته اليوم عشرين جنيهاً *
ويصعب حصر عادات الاحتفال في كتاب صغير كهذا التعدادها
كما سبق القول بعدد المذاهب والاديان واختلاف الام والبلدان

﴿ جهاز العرس ﴾

يتوقف الجهاز عاكساً على مقام العروس وحالة معيشتها . وعلى
كل حال فلا تريد العرائس الآن من الملابس على ما يقتضيه
المقام وتستدعيه الحاجة وذلك بسرعة تغير الاراء وتبدل اشكالها
وهبتها . الا انه يجب تجهيز عدد كاف من الاثواب لاستقبال
جمهور المهين الذين يقدمون في كل يوم عدد رجوع العروسين
من شهر العسل * اما ما يلبس تحت اتياب من الملابس البيضاء
(الياضات) فيكثر منه ولا حرج ويعتبر بركة لسيح وعوده
بوعه ويتحس المنون منه فله معيب . وتتم من هذه الاصناف
اثني عشرة قطعة من كل صنف على الاقل . وكنت العادة
عندهم ان تأتي العروس بالياضات جميع ولكن احيات كل
هذه في الايام الاخيرة على عاق لعرس مع سائر الاثاث اللازم

﴿ هدايا العرس ﴾

جرت العادة حديثاً ان تعرض الهدايا التي يهدي للعروسين
من الاقرباء والاصدقاء على الجمهور الذين يحضرون حفلة الفرائس
ولذلك وجب على المهي ان يرسل هديته قبل يوم ارفاق بأسرع
على الاقل * وفي انتقاء الهدية يلزم اعسار حالة العروسين حتى

تكون نافعة لما . وقد كثرت صوف الهدايا وتضاربت اولها
كثيراً فلا يجتاز الطالب في ابتعادها بقدر ما يجتاز في اتحاب
الموافق منها * وكثيراً ما تكون الهدية مبلغاً من القود سبعة سنخة
على بنك . ويكون مقدمها في غالب الاحيان ارفع مقدماً واكثر
ثروة من العروسين ويقصد بها إما مساعدتها ما لها وإما ان يضيق
لها الحرية في اتباع متاع بقبحتها على اسمها يكونان احوج اليه
من غيره او منماً لتعدد صف واحد لذيها من اثاث البيت او
ادوات المائدة وغيرها لما

ولما كان المراد من هذه الهدايا مساعدتها على تأسيس
منزلها الجديد وتأنيته وجب على الاصدقاء ان يتنبهوا لكي لا يقع
هذا التكرار من الصف الواحد على قدر الامكان . وقد تلافى
بعض الاميركيات هذا الامر بكتابة اسماء الامتعة التي تنقص
يتها فنظمت الاصدقاء عليها . ولكن هذه العادة غير ممدوحة
كثيراً . ومن احسن الطرق للوقوف على معرفة الاشياء التي
تحتاج اليها العروس الاستفهام بطريقة خفية من اخواتها او احد
المقربين منها . اما مفتاحها شخصياً بهذا الامر وطالب رأيها فيه
فبكتابة تذكيرها بما سيرسله اليها والافتخار به على غير جدوى *

وقد يصحب بعضهم الهدية تحرير بيت فيه عبارات التهنئة ويحب
قبولها . ويجب على العروسين في كل الاحوال ان يبدوا شكر
لاصحاب الهدايا حال ورود هديتهم سواء كان مشاهداً وكلمة
فراراً من الضيق والموم اذا أهمل ذلك

في شبناء العروسين

ان شينات العروس يعبرن انفسهن في الدوحة القصوى
من الامة ويحملن مقامهن مساوياً لمقامها . ولا يخلو استقارهن
هدا من الصحة فان قدماً عليها من روني الاحمدل يوفى على
منظرهن ويخلو بحسن طمتمهن وجمال ثيابهن . ويكن من
اخوات العروس وازر صديقاتها او من اخوات العريس ايضاً
اما تفصل اخوات العروس عليهن . ولا يحضر عدهن في
قانون بل يرجع في ذلك الى رعة العروس وحبارها .
انتقاء نوع ثياب اشيات ولونها من المشاكل التي يصفح لها .
ادليس من السهل الاجماع على صف واحد يرضي مع فتيات
او ثنائي محضات الطباع والامبال متعاقبات القوام والالوان .
ويحسن ان يستشرون للاتفاق على ما يناسبهن جميعاً ثم تعرض
النتيجة على العروس ويعهد بالحكم النهائي اليها . واحسن الالوان

لهذا المقام الأبيض أو التبي أو غيرها من الألوان الضاربة الى
البياض لأنها تناسب السماء والشفراء والخضرة والبيضاء على
حدة سواء . ويتوقف لبسهن كثيراً على لبس العروس مع مراعاة
فصول السنة . فلا يليق ان تكون ثيابهن اثمن من ثوبها بل اقل
درجة كما لو توشحت في بالدهاج (المقصب) كان لباسهن
من الحرير الخفيف واذا توشحت بالحرير الخفيف كان لباسهن
من الشاش لكي تبرز في كالشمس من خدرها وهن كالسيارات
من خوفاً . اما كيفية تفصيل الثياب فلا يمكن حصرها تحت
قانون بل ينح فيها الازياء المستعملة حينئذ . واذا كان ثوب
العروس ذيل طويل يجر وراءها يتدبون حمله علاميت يتجوزها
من سن واحد وهبئة واحدة فيسيران وراء العروس على جانبيها
ويحملان الذيل مرفوعاً بشريط من الحرير يمسك كل منهما
أحد طرفيه . ويراعون في لبسهما مقام العريس فاذا كانت
ضابطاً بحرياً متلاً يلبسان ثوب الحريرة او كان قائداً برياً يلبسان
ثوب فرقة . وعلى الغالب يكون لباسهما من نوع الازياء القديمة
جداً التي بطل استعمالها منذ مئات من السنين
اما العريس فيختار لنفسه شيئاً خاصاً يسمى « صديقه » ويكون

إما شقيقه أو اخوه أو ابنته ويقف على يمينه الى الوراة قليلاً
وقت عقد الزواج وينوب عنه في قضاء المهام الضرورية -
ويتدب العريس ايضاً جملة من الشبان المقربين موظفة اشابن
ويكون عددهم بقدر شينات العروس . ويكون لباسهم على
الغالب مؤلفاً من سترة سوداء وكعوف وصدار بيضاء ويضمون
زهرة في عروة السترة على صدورهم

✽ العروس والعريس ✽

هاتم الله بالدنيا ومنهم * يا نحب لم بها ورحمة

لا يخفى ان العروس تلبس دائماً الأبيض الباصع وكل
زهر الليمون وتخلل من فوق ذلك بالقاب الشد الكبر -
الا ان بعضهم شد عن هذه المادة حياء بالخير (ولكل قاعدة
شواذ) فاستدلوا الثوب الأبيض بالبي المانع او الابيض
المعاجي ووضعوا محارة الماس مكان اكيل الزهر ومزجوه زهر
الباسمين والورق الأبيض مع زهر الليمون . ولكن الشاذ لا يسي
عليه حكم * ولا يسوع للعروس ان تتحلى بالالوان الابيض
والدس الشفاف وما زاد على هذين من الحلى المعدنية او الاحجار
الملونة فيعاب عليها لبع . اما اذا كان خطيباً قد لهدى لما

سوار من الذهب تذكراً ليوم ائتمان واحبت ان تلبسه في ذلك اليوم فلا حرج عليها

وإذا كانت العروس امرأة فلا تشع بزهر اللبيون ولا تحمل طاقه معه في يدها . فان هذا الزهر لا يلبس سوى مرة واحدة في العمر اي عند الزواج الاول فقط . ويسوغ لها ان تغطي بالثياب الرقيق فوق برنيطة اعنيادية لا على الكليل من الزهر . وكذلك لا يسوغ لها لبس الثياب البيضاء بل ما يخلو لها من الالوان التنبية او الصفراء او القرفلية او الرمادية . ولا ان تختار لنفسها شيايات بل تكلف بعضاً من صديقاتها ليقرن مقامهن . ويكون عرسها على غاية من السذاجة والاختصار وقد لا يحضره احدٌ خلاف الاهل والاقارب . ويسوتعون للاملة اذا شئت ان تلبس خاتمين للزواج في وقت واحد انما يجب ان يكون كلاهما في اصبع واحدة واضعة الخاتم القديم فوق الخاتم الجديد وتناول العروس غالباً فطورها صباح يوم الزواج في غرفتها المخصوصة فلا تطهر وتثذر بين اعضاء العائلة وبعد الفراغ من اللبس تبقى في الغرفة حتى تمضى المركبة لتأخذها الى الكنيسة . وتكون هذه آخر المركبات ولا يجلس معها فيها

سوى شخص واحد فقط ويكون إما والده او من يقو به مقمه . وسد ما يوشك الاحتفال بزواج ان يتعجل ويأتي لمور لائتم فيه فإذا كانت العروس حذرة صفة من الزهر تقضي شديتها الاولى . ثم تنزع تكلم من يده اليسرى وتغطي يدها حتى لا يحدث تأخير عند ما يوضع خاتم الزواج في اصبعها . ذلك الخاتم الذي حوى ضمن دائرته صديقة جميع منسبت خيرة واتصها . ولا يجوز للعريس ان يرى عروسه يوم العرس الا عند حضوره امام حدم الدين مقدر واحد . ويكون لسه على الدوام اعنيادياً فلا يظهر بالالوان الزاهية بل لبس ستره سود . فوق صدره بيضاء ورط للرقعة البيضاء وسطلون فاتح او اسود . وكفوف بيضاء وبنفس رهرة على صدره . وسليبه اختصار طقات الازهار التي تحبها الشيايات وكذلك طاقه عروسه . وإذا كان من ذوي اليسار قدّم للشيايات ايضاً هدايا كدوس من الماس او سوار من الذهب منقوش عليه اول حرف من اسمه واول حرف من اسم العروس . ويجب عليه ان يرسل طقات الشيايات في المساء قبل يوم الاحتفال بزواج . ما عدا طاقه العروس فيرسلها في صباح يوم الاحتفال وتكون مؤلفة من الازهار

البيضاء فقط بتخللها زهر الليمون وعلى اطرافها حبات البودرة ويحيط
 بها العشب الاخضر تحته الورق المسجف او الاطلس الابيض .
 وكثيراً ما تألف هذه الطاقة من النرجس او الزنبق الابيض
 وبلث في اسفلها شريط مدلى من السج الحريري الموج او
 الحمل (القطيفة) نظراً عليه عبارة ثرية او بيت شعر مما
 يناسب المقام . اما طاقات الشيدات فيراعى في نسق تنظيمها نوع
 الاثواب التي يتخفن بها والواها . وقد تلبس العروس في فصل
 الشتاء فروة من الارهار البيضاء حول يديها معلقة في عقبها
 بعروة من الشريط الحريري * ومتى تزوجت الفتاة تركت
 اللبس البسيط الذي تتأخر به الفتيات وتوسعت بالمزركش
 والمكشكر وتحت بالمصاغ والخلى بالنسبة الى درجتها
 ﴿ دعوة الاحتفال ورقاع العرس ﴾

توزع وراق الدعوة لحضور الاحتفال بعدد الزواج قبل
 اليوم المعين بعو ثلاثة اسابيع . وتكون الاوراق مطبوعة
 (لا مكتوبة) على ورق رفيع او ثخين مفضض الاطراف .
 اما اذا كان المدعوون للاحتفال لا يزيد عددهم على عشرة او
 خمسة عشر شخصاً فلا مانع من ارسال تذاكر مكتوبة بالخط .

ورقة لدعوة هذه العمومة ترسل الى جميع الاصدقاء والمعارف *
 وكثيراً ما يرسل العروسان غير هذه الى الاصدقاء الاخوة .
 رقاعاً للعرس محطرة على ورق مرحرف مقدس حولها من
 ظرف مرحرف ايضاً يكتب عليه اسم العرس فيه فقط دون
 عنوانه ثم يوضع هذا في ظرف حريري * وترسل هذه الرقاع قبل العرس .
 وقد يستغني البعض عن توزيع اوراق الاحتفال بالرسالة
 بالشرعنة في الجرائد يومه .

﴿ الاحتفال بالزواج ﴾

لا ينبغي ان لكل مذهب طقاً يختلف عن غيره في هذا
 القران . ولما كانت الامة لا كثرية قرب الامم العربية
 في هذه الايام اقتصرنا على شرح ما يجري عدهم من الاحتفال
 على سبيل المثال فنقول :

اول من يحضر الى اكبية العريس مصحوباً بصديق
 (الشين الاكبر) ويتطران فيها قدوم العروس . ويتنظر
 على المدعوين ان يحضروا في الوقت المعين ندماً وقسه بفيل حتى
 يكون الجميع في اماكنهم عند مجيء العروس . وتختصر اشيدات

كذلك ذكرنا حتى يستقلها في ابلاب ويسر وورثها ازواجاً
 وراكن مرادى لاجرة من تير وهدا حتى يصل
 الى المد وتدخل مروس مكاة على داع ولده الابن او
 من يوب عنه وتنع شيت ولده مروس مع امه او
 حرافره متزين وقت مروس في مقامة الجمهور على
 يد مروس وقت مرس مرس على ممر متأخراً قليلاً
 ان ورد مروس على يد وقت شيت لكبرى حلب
 المروس المدون من صفة ممر كات شاة الحفلة كما سنى
 وتحملها عنها الى البية - و كان مع الشينة طاقاة أخرى
 حهاهم صديق العريس حتى لا يحب يحمل اثنين معاً

اما المدعوون فيجلسون على المناء او يقفون حيثما اتفق
 حسب محبة دون تقديم هذا على ذلك - وعند ختام الحفلة
 يقدم العريس ذراعاً للمروس ويسير بها الى الغرفة المخصوصة
 في الكيسة ويتبعها الشيت وصديق العريس فوالدا
 المروسين فاخص الاقرباء والاصدقاء حيث يمضي المروسان
 اتبعهما في محل لزواج ويشهد عليهما ثلاثة او اربعة من
 الحضور ويجوز للشينة الكبرى وصديق العريس ان يمضيا ايضاً -

وقد يكفى شاهدين اثنين فقط - وبعد نهاية السجود ترقى
 على المدعوين طاقاة صغيرة تحملها الشيات لغذار في
 سلال - واللال التي ترقى بها الطاقاة على السلال
 تكون معقاة باغصان الليمون المزهرة - والتي ترقى منها على الرجال
 تكون معقاة باغصان من اشجار الورد وفي ليلة العرس
 للعريس يعرفون بها على راس الكيسة - مخرج امه
 منها وتكون المروس جسد مكاة على راس عرس لا
 وخلفها الشيات ويليهما قبة الجمهور - فيركب المروس في
 مركبها بين قرع الاجراس وتعاليل الجمهور وتسير
 المروس حلتها في المركة النابية لتصل الى المنزل قبل وصول
 جمهور المهين لكي تستقلهم وتدعوهم الى مائدة الطعام الى
 بعدتها اهل المروس على نفقتهم بميد القران كما سيجي - وعند
 عودة المروسين الى المنزل يصعدان توال الى غرفة الاستقبال
 ويقف صاحب البيت وصاحبه (وهما في العالب والدا المروس)
 على مقربة من الباب لاستقبال الذين يأتون للتهنة - وفي
 التهنة بالزواج يصلح المهني المروس اولاً ثم العريس وينحني
 للشيات اذا كان له سابق معرفة بهن - واذا كان لا يعرف

العروس بل من سارف العريس فقط فيصاغف أولاً وهو يقدمه
الى عروسه * وريثاً يحيى وقت الطعام يشهد الجمهور
المدايا التي وردت الى العروسين وتكون مرتبة في عرفة اخرى
على موائد وعلى كل منها بطاقة صغيرة عليها اسم مهديها

﴿ مائدة العرس ﴾

إذا احتفل بالقران صباحاً وكان العروسان من باثروة
واليسار تعذ عاتبة العروس عند الظهور لجمهور المدعوين او اخص
الاصدقاء منهم مائدة فاخرة جمعت كل ما لذت شهوة وطاب
شربه * وعلى العروسين ان يسيرا الى المائدة في مقدمة الخ
لباس العرس . ويلبها والد العروس مع والد العريس فوالد
العريس مع والد العروس . قصديق العريس مع الشقيقة الكبرى
قيقة الشقيقات مع الاشايين زوجاً زوجاً . ثم جمهور المدعوين
ازواجاً ايضاً * وكثيراً ما يضعون اسم كل من الضيوف على
المائدة امام المقعد المخصص له منعاً للتشويش والارتباك . ويجلس
العريس وعلى يساره العروس في وسط المائدة امام « كعكة العرس »
وبجانب العروس يجلس والدها فحانتها وبجانب العريس والدته
العروس فوالده . وتجلس الشقيقات والاشايين تجاههم * وكعكة

العرس من الضروريات اللازمة في الافراح وتكون مرتبة
بالازهار الطبيعية او المصنوعة من الحلوى . ويكثر من
طقت الازهار البيضاء والرياحين العطرية في كؤوس بضاء
على مائدة العرس التي يضعون عليها ألوان الحلوى العديدة
والماكولات الباردة * ويتطلب مشروب الشبابة على غيره في
الافراح الكبيرة وتليه الطهور على انواعها . ويضعون امام كل
جالس قائه فيها اسماء الاطعمة مطبوعة بالخط الفصص وفي دها
تاريخ العرس وعنوان المنزل الذي تم فيه

ومنى فرغوا من تناول الطعام تقدم « كعكة العرس » في
العروس لتقطع يدها اول قطعة منها . ثم يأخذها احد الخدم
ويقطع البقية قطعاً صغيرة ويوزعها على الحاضرين . ويشترط
على كل منهم في هذه الحالة ان يأكل قطعة منها سواء احب
أكل الكعك او لم يحبه اذ يعد رفضها اهانة للعروس * وبعد
القراغ من كعكة العرس يقف من شاء من الخطباء لتهنئة
العروسين . ثم يشرب الجمهور نخبها أولاً فيقف العريس ويشكر
لهم بالاصالة عن نفسه وباليابة عن عروسه . ثم يستدعي
العريس او احد الحاضرين شرب نخب الشبابة فيقف صديق

العريس ويرتجل خطبة مختصرة يتخلص منها الى شكر الخفلة
بالبيان عنون . ثم يستدعي والد العريس شرب نخب والذي
العريس في شكره والدها

ثم تخرج العروس من غرفة المائدة ومعها والدتها او اكبر
الشقيقات فتعلم ثوب العرس الابيض واكيل زهر الليمون الذي
لا تعود الى لبس مرة أخرى في حياتها . وتخرج من مخدعها
لبس البدر البسط استعداداً للرحيل فيودعها الجمهور وتقبلها
الشقيقات وتسي في وعربسات تحت سيل من الارز متناثر
وطائر نعال الاطلس البيضاء التي تستحضرها الشقيقات لهذا
العرس . وبعد ذهابها يتأذن الجمهور في الانصراف الا اذا
دعتهن صاحبة البيت للبقاء فيبقى من شاء منهم . ويمضون بقية
النهار في استماع اصوات الطرب او الغناء او غيره من الملاهي
المسرة . وقد يجتمعون الليلة بالرقص او بالذهاب الى مسرح
لمشاهدة التمثيل

ولا ينبغي ان لا يقدم على مدة مائدة العرس هذه الا من
كان واسع الثروة ورغب في اطهار الكرم والسخاء لمعارفه . اما
اذا اراد اصحاب العرس الاقتصاد في النفقات فيضعون خواتم في

احدى الغرف نسط عليها صحت من الحلوى ولما كولات
الماردة والمكبة والانتارومعشامشات والارهار اليساء في
اوان صبيبة . وهذا ما يسمى عدم « السوية » فيحضر جمهور
المدعوين اليها بعد تناول كافي وبأكلون ويشربون كل ما
طاب لهم وهم واقوف او جلوس على مقعد في زوايا الغرفة . وتكون
« كمكة العرس » في وسط الحوان ونور على الجمهور بالطريقة
التي سبق ذكرها . وقد كانت العادة منذ عهد غير بعيد ان
يرسل اهل العرس كهكاً الى الاصدقاء والاقارب الذين لم يمكنهم
ان يحضروا الاحتفال بانفسهم

﴿ شهر الصل ﴾

كلما تقدم الاسات نحو العمران استعظم ضياع الوقت
بالفراغ وقلة في البطالة وقلة العمل . فعد ان كان شهر الصل
يبدأ من ستة اسابيع الى ثلاثة اشهر اصح لا يتعدى اسبوعاً او
اسبوعين يقضيها العروسان خارج المنزل بعد الاكليل في صدق
او منزل ربما كان في بلدة أخرى بين الحقول والساتين .
فيعتزلان الاهل والخلان وينفردان عن العالم واكداره وبلاد
لها الافراد حتى تنتهي تلك المدة فيعودان الى مدينتهما الجديدة وقد

دخلا في دور جديد من الحياة . اذ يصبح الشاب رئيساً في بيته
والفتاة سيدة مطلقة يطيعها الخدم والخشم . وترتفع درجتها في
اعين الجمهور فيجلونها على الرحب واسعة ويكرمونها ويفضلونها
على العازبين والعاريات ولو كان هؤلاء اكبر منها سناً
وبعيد رجوعها يقبل الاصدقاء والمعارف ليقدموا فروس
التبريك والتهاني . ثم يردن الزيارات للاصدقاء على التوالي
وتكون العروس مشحنة بالشباب الحريرية السوداء في زيارتها الاولى .
ولا يفرض عليها زيارة احد قبل ان يزورها هو ولا الا
كان في حداد * وقد نترك العروس في منزل الاصدقاء
بعد ردة الزيارة الاولى لم رفقا تدعوم بها الى تناول الضم
عندها في يوم تعينه لذلك وتكتبه تحت اسمها او في الزاوية
الشمالية العليا من الرقعة

من الزواج واعباده *

وضعت الحكومات الاوربية في قوانينها حداً لسن الزواج
عندم . وقد قضت بمعاقبة من يتزوج قبل بلوغه العمر المقرر صياً
كان اوقلة . وهاك بيان تلك الاعمار :

اسبانيا	الشاب ١٤ سنة - والشابة ١٢ سنة
المانيا	» ١٨ » - » ١٤ »
امريكا (الولايات المتحدة)	» ١٨ » - » ١٦ »
انكلترا	» ١٦ » - » ١٥ »
اوستريا (النمسا)	» ١٤ » - » ١٤ »
نورمغال	» ١٤ » - » ١٢ »
روسيا	» ١٨ » - » ١٤ »
بلجيكا	» ١٨ » - » ١٥ »
روسيا	» ١١ » - » ١٦ »
سكوتيا	» ١٨ » - » ١٦ »
سويسرا	» ١٤ » - » ١٢ »
فرنسا	» ١٨ » - » ١٥ »
الحزب المرونيست	» ١٨ » - » ١٥ »
الحزب الكاثوليك	» ١٤ » - » ١٢ »
اليونان	» ١٤ » - » ١٢ »
المالك العمانية	من الخامسة الى السادسة

اما الاعباد التي يحتفلون بها في ختام الحول الاول من
عقد الزواج وما بعده من السنوات فلها عدم . هي خمسة تتميز
بها بعضها عن بعض ولتتسهر من ما ياتي

السنة الاولى	—	العبد النطفي
» الثانية	—	» الورقي
» الثالثة	—	» الجلدي
» الخامسة	—	» الخشي
» السابعة	—	» الصوفي
» العاشر	—	» النعديري
» الثانية عشرة	—	» الكتاني او الحريري
» الخامسة عشرة	—	» البلوري
» العشرون	—	» الصبي
» الخامسة والعشرون	—	» النعبي
» الثلاثون	—	» اللؤلؤي
» الاربعون	—	» الهاوتي
» الخمسون	—	» الذهبي
» الخامسة والستون	—	» الماسي

فيهدي الزوج الى زوجته تذكراً لمضي السنة الاولى على
زواجهما هدية من الائمة القطية وفي السنة الثانية هدية من
الورق وهلم جرا



اماكن العبادة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * ما اقبح الكثرة والافلاخ في رجل
فضر الناس في كل زمان ومكان على اعتزام اماكن العبادة
والدخول اليها باخشوع والوقار . والرجال عند لامرئ برعون
يرايهم عن رؤوسهم عند بابها علامة للاحترام ولا يلمسونها
الا بعد الخروج منها . اما السيدات فيقيمنها على رؤوسهن وكذلك
لا يبرعن الكفوف عن ايديهن * واذا كنت الممررة لا
يمرر فتنوس المعبد ورسومه عليه ان يحاري الجمهور بقف عند
وقومهم ويركع عند ركوعهم ويحس عند جلوسهم . ولا يدق به
ان يسرع مع غيره او يتحدث معه . اذا جاء المائدة . ولا ان
يصطق رجله او يديه بل يلزم اسكون امام ولا يشعشع الى
هذا . او الى ذلك او يحلق بظفره متعرجاً على السجدة فوفقه ولا يفرح
لا يجرون بعضهم بعضاً وهم داخل المعابد بل يؤجلون ذلك الى ان
يخرجوا . واذا قدم احدكم كتاباً الى آخر ابشرك في الصلاة
مع اقوم المسلمين قبله منه من غير كلام وبشكر له . الاشارة
فقط . واذا كان يجابه مكان يسع شخصاً آخر فلا يجبر عليه

بل ينسجه لأول قادم حتى يجلس فيه * وكثيراً ما يخص
اعضائه كل عائلة مقاعد لهم في المبد الذي يأمنه (وتكون على الغالب
في المقاعد الوسطى) ولذلك يحسن بالزائر العريب ان يطلب
من الشماس ان يدهه على مكان يجلس فيه لكي لا يزاحم غيره
في المكان المخصص له * ومن المريب ان يحضر المتعب الى المبد
متأخراً عن الوقت المعين . او ان يستعد للانصراف منه قبل انتهائه
او يخرج قبل ختام الحفلة * ويجب على من رغب في زيارة معد
تعمد امرحة لا العبادة ان يدخله في غير الاوقات التي تقام
فيها لعادة . وارا وجد فيه بعض المتعدين فلا يلقاهم بزيارته
او يلهمهم عن عبادتهم بل يحول في المكان مهدد وسكون خاصاً
صوته في الكلام * ولا شيء يدل على قلة الأدب وقص التهذيب
اكثر من الاستهزاء المقوس العبا مع ما كانت غريبة عن الزائر
واد واحد شخص ان اعتقاد قوم مخالف لآرائه مغاير لمذهبه فجعل
ما يفعله ان لا يعود الى معبدهم * ولا يليق به ان يبدى عدم
ارتياحه عن امره ولو كن ضميره لا يعلم به اذ انه فيه كصيف
ولا يجوز للصيف ان يجرح احساسات اصحاب الدار

معمودية الاطفال

ما طلب فرغ اصله خيث * ولا ذكا من محبة حديث

للافرح في عمادة اطفاله بعض القموس يحملون بها غير
الرسوم الدينية التي تقام عادة . ولما كانت هذه القموس تحسب
باختلاف الامم ومد هبهم وجب الاقتصار على ذكر اسهرورها
بكل ايجاز فنقول بحار اولاد ان شيئاً وثبة للطفل من بين
الاصدق المقربين من يقدمون اسمهم عن رغبة لاس تكلف .
بشرط ان يكونا على دين العائلة . ومتى دعي شخص لهذه الطقوس
لا يليق به ان يرفضها الأسلوب موجب وفي هذه الاثناء يجب عليه
ان يجهر له لادين حالاً حتى ينسى لم تعيين غيره . ولا يسوع
مستند من هذا الصلب لاسباء فقرة ثمة الطفل ملا ولا عدا
في هيئة لاجتماعية او ما اشته ذلك * ومن عارهم ان يوصوا
للشبهة امر اخيار الشين لادي تر بده . وارا كنبوالد الروحين
لا ير لان في قيد الحياة يعين حد الطفل والد ايه شدا له
وجده والدة امه شينة هذا اذا كان المولود بكر . اما المولود
الذي حده والد امه وجده والدة ايه . ويتمد الاسكيز

للمولود الذكر شيتين وشينة وثلاثة شيتين وشينة
وبقدم الشيطان هدايا للطفل فاذا كان ابناً اهداه الشين
كأساً فضياً منقوشاً عليه اسم الطفل وتهديه الشينة متاعاً آخر
من الفضة او من الخلي او من الملبوس . واذا كانت ابنة تقدم
الشينة الكأس الفضي والمتاع الاخر يقدمه الشين . وكثيراً
ما يهدي كأس المعمودية هدايا مملوءة من النقود اذا كان الشين
من ذوي اليسار . وقد تترفع الشينة للطفل بثوب المعمودية
وضافته زبدة على ماذكر . وتكون ملابس الاطفال في المعمودية
يضاء . صفة مزرقة بالشرائط البيضاء . وقد اختلفوا في وقت
المعمودية في الكنيسة البابوية يعمدون اطفالهم بعد الولادة ايام
قليل في كنيسة حالما يصرح الطبيب بقدرة الطفل على تحمل
المعمودية . واذا كان نحيف الجسم ويخشى عليه من الضرر
فانهم يستدعون خادم الدين حالاً ويختلون بمعموديته في غرفة
النوم . وفي اثناء ذلك يقف الشين على اليمين والشينة على اليسار
ويكون الطفل محمولاً على ساعدي المرضعة ورأسه على ذراعيها
اليمنى . ويعمدون الاطفال في الكنيسة مجاًاً انما كثيراً ما يقدم
الاب شيئاً لخادم الدين الذي يقوم بالصلاة بصفة هدية او اذا

كان غنياً يعطيه مبالغاً من النقود يوزعها على فقراء الجماعة . وتؤخر
المعمودية عند الخوائف المروسة ثمة حتى تدعى الولادة وتصير
قادرة على حضور الحفلة بنفسها . ويختلون به في الكنيسة .
واذا كان الطفل مريضاً عمدوه في البيت وفي صدره حبة ريس
مركبة لا تصدر حادة الدين وكثيراً يردونه في صدره بعد
المعمودية في مركبة ولا يسمحون له ان يصر يصر يصر ولا ان
يسير على قدميه . وقد يأتي كل من يصر اعمدته يصر
بهدية للطفل فالرجال يقدمون شيئاً من معدة ريس حبة
من عمل الأبرة . وتعد الحفلة كدعوى اربعة ايام لاحد
في البيت او اذا حضروا اليه بعد الاحتفال في كنيسة اخرى
واقترافاً من الكحك لاغير . ويضطون المرضعة التي تحمل الطفل
الى الكنيسة بضاً من النقود . ولا يلبق بالمدونين يمدون
الصبر او الاشمزاز من بكاء الطفل وقت التهاد . وكذلك يجب
عليهم ان يستحسوا وحده الحمل ولا يستعملوا حقة . ولا
غير دي جمال بارع يستدعي الاصاب ودمت رصا حصر
والدته واشراح صدرها بقطب لذي معك كات حنة مروي
حينها غزال . . .

المعيشة العائلية

هذه لذة الحياة وهذه * أيها الناس غطت الإنسان من أمعن نظره في امر اتفاق الزوجين وراحتهما وجد ان السعادة يهي لا تتوقف عاليا على تشابه الطبع والادواق فقط بل متى كانت طبع الواحد وقواه متممة لما يفتقده الآخر فيصلح لاول ما يحضرنه اني ويشعر كل منهما بان لاهياة ولا هناء الا رفقة * ويشترط عليهما ان يتحد كل شقاق منهما كان طبعيا وكل خلاف فريسي * بعد زواله بذرة صغيرة لا ترى بالعين لكن تنمو وتكبر اذا وافقتا الظروف ويمصر قلعا بعد ان تخلص حدودهما وتكثر عدددها * وشبه بعضهم بحبة الزوجين يحمل متى قلع لا يعود الى اصله ولو وصل اذ كل وصلة تختلف عقدة تنقي بين ممر الايام والسنين * واذا اخلصت الزوجة بحبة زوجها وشبهه له زاد مقامها في عينها ولو كان اقل منها درجة وراحت في عينها في عيبه ولو كان ارفع منها مقاماً واصبحا قدوة صالحة لغيرهما * ويفرض على الزوجة العاقلة ان تلاقى زوجها عند قدومه بوجه شوش حتى ينسى اعباء الخارجية

برؤية محيها الصالح ثم تحبذ في راحته ومن كل ما يرضيه ويشرح صدره من جهة الطعم وترتب منزل وسوسه * وتبين ان تذكر بانها قد اخارها من بين رتب حشر * وتبين ان فيجب ان تجعله يشعر بان آماله قد حققت * وتبين ان يداريا ويعني بها ضال هو كبره من رتب * وتبين ان يحب ان يصامها كزويق لامين ويحفظ عن كبره من رتب لا كالمملوك المشتري

ومن الواجبات المحضة على كل فرد من افراد البيت قصارى جهده في منع غيبة صاحب راحته وسعادته * ويفرض على كل منهم ان يحسن الاحر وصداقته * ويحجب الاستئثار بنفسه وبهذه الدنيا من كل من في امور ضيقة يستحب او يستعجب ويكبح حقه وحكمه في صفة ويعلم به * انتمتع الى فروض الآداب ومراعاة واجبات المعاملة داخل بيته ومع عائله يتمكن من اتمام امور كبرى * والعدل عن امور صادرة من شانه رزع بدور شقاق واحد * والآداب في انيت امانة الرتب يدير حركة الاروات * واي شيء يقع الروح من معاملة زوجها يتلف والآداب

اولا ي سب لا تعمل امرأة رجلا . لاحترام والوقار وتحمه
وتحمه كما فعل ازرع وسيف . وشادا لا يبر الاخوة
ولا اخوات امهم مع امس بحب والاندق * ومن الأسف
كثير من اعادوا استعمال كل ما تقتضيه فروض الآداب ما
داموا خارج مدرهم . ومتى جاؤا القوا تلك الواجبات وراء
طهورهم وحلوعهم . أفلا يحق لأمهاتنا واخواتنا وزوجاتنا
مطابقة شرب بن صلبان بحسن الالتفات والأنس واللفظ الذي
نعلم به الجور وعرب وبن في وجوههم كما فعل لأولئك
ومن آت المدن الاورني الحديث عدول الشبان عن
الزواج وحرمانهم من لذة المعيشة العائلية فررا من المنقعات
العائلة الى عجمهم والاعقاب البقية . وقد فاتهم ما قرره
الحكام ان البيت بغير سيدة لا يعد مكننا فحما بالغ الرجل
في فراش ممره وتزيين جدرانها بالصورة الثينة وترتيب غرفه
بالرياش المعطرة وتطير ارجائه بالازهار والرياحين وليس فيه
سيدة من الحس اللطيف عذ ذلك البيت متحما للآثار او معرضا
للآثام او ملحة ياوى اليه الرجل بعد العناء من اعماله الخارجية
فيجده كالمندق لا يشرفه بلذة المعيشة العائلية * ويظهر

الافرنج عن " الهيئة الاجتماعية " بانها اتفق لادرن
والثلاث الصاع بين الجنسين الشيط والطيف وثلاثة مشارهم
وعاداتهم في الافكار والاعمال . اما مشيدات الرجال فلهذا
كانت لطيفة او الملم او المباحث السياسية ومائل الى العراب
فلا يظن عليها هذا الاسم * وما كان من المديهي ان مديني
يكنم في الواد ولا ياتقه شريك يقتل صاحبه * وكذلك
الفرج الذي يشرح الصدر ويبر العقل وقوي الجسد
بالاشترى . وهذا واجب على الشاب ان يبادر بالزواج في دور
شويته لان تأثير التواضع عليه وتثدي يكون في معظم شدة
ومن الاسباب التي تجلب الصحة والماء الى كل بيت
الانثى الى وسائل التسلية وكيفية قضاء الوقت بها فيجب على
رب العائلة ان يبدل قصارى جهده لجعل ممره مفر السعادة
ومهد الراحة ويستخدم كل واسطة لإعرايه به بتفضيل الإقامة
في البيت على الذهاب الى القهاري والملاهي فبجزم القهوة الى
الحان والحان الى المقامرة فالسجن فالمارفالخراب * وان لا يسمح
لصغارهم بغير الالعاب المقيدة التي تساعد على تربية غولم وتعويد
اذهانهم . واحسن تلك الوسائل لقضاء اوقات الفراغ والبطانة

ممارسة الموسيقى أو الرسم والتصوير أو القراءة في كتب تهذيبية
وجرائد مفيدة على مسمع من الجميع أو الاشتراك في ألعاب عمومية
أو إقامة اجتماعات أدبية * ولكن اسمى هذه الوسائل وأرفعها
مقاماً فن الموسيقى فإنها أعظم موهبة منحها الله للإنسان لأجل
سعادته فإنه بها وحدها يمكنه أن يعبر عن أفكاره وحواسه المبع من
أن يصير بها نطق فصيح أو لسان شاعري . ولذلك قد اجمع
جمهور الأمم المتقدمة على وجوب ممارستها في كل بيت وجعلها في
عداد أمور التثقيف والتعلم الاعيادية أو علواً لا أخساراً لها
أحسن مذهب وأرفع استاذ ترقية العقل واتعاش الروح * فمثلاً
ترى صغار العائلة مكين في كل ليلة على تشييف آذان بقية
أعضائها بالانغام الشجية لتخللها أصواتهم الرخيفة فلا يحاط تلك
الروح خلاف ولا ضغائن . بل يسود السلام والسرور وينهمز
جيش الحزان والشفاق ويتجدد فيها دواعي الأُنس والحبور
وتنقش من أكافها غيوم الأكدار * وقد وصف بعضهم حالة
العالم إذا أعدت منه أصوات الطرب فقال إنه يصح قاءاً
صفصفاً ونزول يزولها جميع أفراسها وتذهب الحجة من صدور
أبطالها وعساكرها في وسط القتال . وتضمحل منا احساسات

الحشوع والرهبة وثلاثي عواطف للبشر والاشباح . . .
عوامل الرحمة والرافة وتنصف أعيالاً . . .
الديانة وتحملها معها دكة . . .
أو تهبه حارمة . . .
يصف من يكره . . .

أو كنت زراً . . .

وعند ذلك . . .

نصف في عم . . .

وترتيب المذاق من التثقيف والادب . . .
البنية ولا سيما إذا كان هناك معارف . . .
ثابتة للأولاد يتعلمون عليها الترتيب والادب . . .
مرنة تربياً حياً سواء كان في البيت أو خارجه . . .
يوسع حاصلي إلى ثقافة أعماء والكلمات والوسع . . .
والشوكات والسكاكين في ألبان كنها دينة . . .
شئت أن تأكل طماطم مريّة ونسج . . .
وسط عائلة . . .
وأياك أن تذكر عمودك حيشرة كبري . . .

تأثيرها في الحسد شر كبير كثير الصوم اذا ثقل على المعدة
وتجربتها وسعت على نواحي الايام وتنجز عن غنم الطعام ونقاب
امامه سرراً . وبعلم السيدات ذلك وادرن راحة رجائهن
لا يدرن عن تابع انهموم وتحيك انهموم وتربح الحسام
اوقات مسرة الامام . ولذلك كان اصحاب البروة لا يأكلون
الا من مسمع الامام واسط الخواطر بالمأذنة ومطارحة الكلام
ومن الالاف ان الزوجة في البلاد الشرقية تكون احياناً
مخفية مرة ذليلة مضمومة بجانب بقدر ما هي احياناً في الغرب
مكرمة مائة مطانة البدن واما ان . فدخل الرجل الذي
يفرط في حقار المرأة الى بيتها متطرساً اذا جلس الطعام
فوحده واد حراث فكل الحن على جانبه لا تجسر امراته ان
تقوم بنت شمة في حنمته او ترفع نظرها اليه . ويأتي العربي
المعالي في الحرية الى منزله فيجد سيدته إما غائبة تسرح وترح في
الزيارات والمتزهات او منهمكة في مدعها في تزوين نفسها امام
المرأة او اختيار احسن الازياء لاهما سوى التبذير والترف . وكلا
الامرئ خطا مين لا يصلحه سوى الآداب الصحيحة والفضائل
الشريفة والمادى القوية وتثقيف العقول بالتعليم والتبذير

البون والبنات

صبر النبي في التاديب . ولا يرحى لتاديب كثير
عندما يولد ابن من ذوات النعم من عن ربك في
الحرمة اليومية . وبعث الاصله الرسل مرة كل يومين او
ثلاثة للاستحمام من صفة ردة وذو ردة . وبعثوا من
وحداً تصلي لاه وتغدى على مقدرة الرسل . ومنهم من
تشكرهم . ومنهم من يقول في غيبه . ومنهم من
تقربه في وجهه . ومنهم من يكل لا يرحى امره
بطلهم في مريبات وحسن الام من عيشهم . ومنهم من
وينسى ما غيبه . ومنهم من يحسور الخملات وطعامها بعد عنها
وفي مطنة لا تحشى . ومنهم من يصرر . وذلك شديداً كبير
على حمل لا يطق الى الاحتمات والزيارات . ولا يلقوا
الجمهور بصر خهم او حتى تمكن الام من انعام ورص الاساط .
وكذلك لا يصرحون لم بالحضور الى غرفة الاستقبال الا بدعوة
من اصيوف الخرد مث هديهم ثم يبدونهم حالاً الى المريات .
ويحظر على الولد ان يحدوا طعامهم معهم الى الحارة او بيت

الخداد او المدفن . وان لمعاقب ان يقوموا على شيء بها
والملوس فيها يدور . ومتى تعرفوا لا يتبرح . ان ياورا
اطعام في منزل . دين ولا ان يدعوا عرفة . ان يلبس
خصوصي ولا ان . سواشيء من ارباب . وممة اعر . ولا
ان يشاركوا لك . في الاسب او في متدينته . وصية وفي
اركوب للرهة . وح . شعة . وكبر . ان يسمون . جميعات
خاصة بهم . بدون . بها . يشركوها . في الاسب
والنسبة . ونور اطعام . وشباب . ومها . كانت الام مولاة
يحب اولادها . تسعة . تسعة . ود . لم . لا يحسن بها . ان تفتي
ضيوبها . بالاك . من . حاجتهم . واضرار . براعتهم . وحذاقتهم . فقد لا
يلد . للتصريف . هذا . الامر . كما يشاء . وكذا . يجب عليها . ان لا
تسمح . للملوس . الى . مقعد . بخوار . الكبار . الا متى طلب . ذلك
منه . وهم . يسون . جدا . مدبر . به . محفصة . على . سكون . وانك
الرراة . واحترام . الكبار . ويؤدونهم . منذ طفوليتهم . على طرق
الآداب . والاسب . واحساب . الاسب . وشتم . ونهم . وقصيب
الوجه . والغيظ . وعصب . حتى . يرد . ذلك . فيهم . في مستقبل
حياتهم . وينتسبون . في حضرتهم . كل نوع . من الكذب . حتى

في ازل والمائة . ويتسبون . كل كدة . مكها . اولادهم
ويقصونها . على . لاه . دس . من . فتح . دس . ويؤدونهم . ان
يماهروا . الصادق . وار . دت . اخبره . به . الى ضررهم . ويظنونهم . ان
الصدق . في اقرب . قوى . في . وكذب . في . العالم . اقص . لهم . والله
در . قائل

عليك . بالصدق . ولو . الله من . الصدق . بال . الوعد
قالت . احدي . السيدات . الناضلات . انه . « اذالودان
يصبح . غوا . و . رحلا . لاه . ولا . دس . من . الاموال
على . الاسنة . ومعني . ارفص . و . تسعة . ولا . على . ساحة
في . احاء . مكوة . ولا . عاب . وال . است . ان . لا . كيف . شئت
من . لمن . وهو . ح . تسعة . و . من . مد . عربة . اطارم
والآيات . الى . كل . حركاتهم . وسكناتهم . وم . صغار . ولرضاعهم
ان . الآداب . مد . طولييتهم . وتشيقهم . روح . اللطاب . واللمعة
وقصفتهم . بالفضائل . وتربيتهم . تحت . سق . يت . لا . يسمع
في . داخل . كلة . عصاة . وحيث . يمس . السلام . وشعة . والاكرام
واعبة . وكرن . المس . من . حل . وروحه . واليد . وحادمه
والسيدة . وحادمتها . ولا . اخ . واحنه . والصد . وصديقه

فتمت نشأته في منزل سعيد كما يشقون على الكمال والفضيلة .
ومتى تروا وهم كالعصير اليبس على الاستقامة والامانة والترتيب
يلزمونها في كبرهم فكل من شب على خلق شاب عليه
وان من ادبته في الصبا * كالعود ينبت الماء في عمرو
ولا مرآة له متى كان الولد ينشأ به وادب وكن حذرا
من ذوي الاخلاق الحميدة والاصدقاء وارفق من اهل التهذيب
والتعليم فلا بد ان يقتني الاولاد اثر هؤلاء ويتبسط معهم في
الحميدة واطاع النجيلة * وبالاختصار فكل من اراد ان يجعل ابنه
عنوان اعلى وبناته زينة الآداب ومثال العفة عليه ان يبدأ في
ذلك بنفسه وروجه ليكو مأمورا قدوة صالحة . اذ التعليم في
الصغر كالنقش في الحجر . واهم ادوار التربية سن الطفولية
والوالدين اعظم الاساتذة للولد حتى قد تمت بمرقة ان الطفل
يتعلم من أمه في سنة ما لا يتعلم بعد ذلك من معلم في سبعين
ويذهب البعض ان الطفل يولد عسائرا ميل الى الرذائل منه الى
الفضائل والى المعائب منه الى الاعتماد فترى فيه الشرسة ونطمع
والغيرة منذ الصغر ولذلك وجب على الوالدين ان يرقوا كل
دقة اخلاق اطفالهم ويمعنونها عن كل امر دميم ويرتبونها في

الاعمال التي تضادها ويتقنون لم المراتب الادبية وليس من
الذين ينهون عن خلق ويأتون مثله . قال الشاعر
لا نسه عن آدمي الصغير * وان شكا ألم الصبي
ودع الكبر وشأه * كبر الكبر عن الادب
قال بعض الحكماء وقوله جدر بالمرأاة * ان شوق اولاد
لنعم يظهر من استعلامه عن اسباب الاشياء وهو طفل ومن
حب الاستطلاع اغصص التي تقصرها عليه ولدته . وقد يشد
فيه هذا الشوق حتى يصير أمه من شدة الحاحه ن يجمع
اغصص منها . وفي واقع ان أمي لو احترني من حبيته اني
حقة الله وعما فيها من انكواك واموال صعب ما احترني عن
الحزن وويل امددت صبي عالما . ولو جعلت اغصص من
قصصها لي تعلم المبادئ الادبية والعمل بموجها لاستدعت منها
اكثر مما لا ترف معرفة ابواب المكر والميل . ولكي يستلهم
أبي لي . قول فابها لم نكر حينئذ تعلم وانما اليوم الايام
التي تعلم ولا تعلم .

وقد قالت حكماة العرب كثيرا من الاقوال بهذا المعنى

منها قولهم للوالد : ليكن اول اصلاحك ايام اصلاحك لنفسك
وان عيوبهم معقودة بعينك والحسن عدم ما فعلت والقبيح ما
تركت . وقاروا ايضا اطعم الطيف ما دام رطباً . واعذر
العود ما دام لنا . وقال شاعرهم :
قد سمع الادب الامد في صغر * وليس منهم من سمع ادب
في عصون اداؤها اعتدلت * ولا سوي اذا قومتها حذت
ومما يغفل الوالدون عنه عاآعادة من فتح العادات وشدها
ضرراً الاحداث وهي خصلة سرية يتعلمها بعضهم من بعض
من صفة صفة المشاعر وتقوى * وعمى العيون وسنة وجون
تأويل . الى نصب عام الى العن والحد وخذقان القاب وسو
الهم وعراض عسية كبراً ما تنهي الى العرع والحنون او
الموت المعامل ويستدل ثانياً بسفرة الوح وغور العين وهالة
زرقاء تخط بها واتساع الحديقة وملاح العار والذل في السعة
وتحس اساس والمعامرة وطب اوحدة والاشراد * وكنت
اود ان لا اسود صفحات هذا الكتاب بذكر شيء عن هذه
العادة الشقاء ولا بالاماع اليها أو التليح ولكن الضرورات تبيح
المحظورات . فليتبه الوالدون ويعطوا بنهم وبتاتهم عند بلوغهم

من الرشد ويضعوا بين ايديهم موانع لا يطالب بها الشاب
فان معاذي لا تقل فائدة عن درس الحلو وانهت ولا
لعمواهم بالمرّة في مكان مفرد ولا يركوا لهم فرصة او
وسيلة للافتكار بها . وعندني ان تزوج الشاب في اربعة عشر
افضل من ان يمس في هذه الرديلة وفيه في ايام حياته مائة
والامراض وينهب فريسة التهلك والابذل لاسقام
الاحر والشباب باتخاذ اياها بدلاً من العشاء
ومن الاوهة الشامة يسان له الاولاد وترويض
اجسادهم صالحة للوقت لا فائدة منها في وقت صغارهم
انما كانت . ووجه عن المحرمات مع ان العلم لم يلزم به ري
جدة ولا سيما لولاء المدن وماتها تدبر يقضون كادوس
في درس وانعيم * والرياسة المروية ندماً ما يرضى بامانة
فائدة عظمى في كتساب الشاء ومعرفة الخمة في انهم
الدنيا فصيح مكية تيز الشيط عن الطير المقاد اكملان
وتفضله عليه تفصيلاً لا يقتصر على حسن السنت فقط وكما
يمتد الى التقدم والارتقاء في مركزه العالي * ومن اعادات
التي تصرف الاولاد والليهم من احرار الويغ والارفاها

لا تفيد الابن وتعب الاب وتحرقه في عين ولده . والعرب
 شر من الزجر فاذا اذنب الابن واستحق العقاص وجب على
 والده ان يلزمه على ذنبه ويبين له خطاه بالحبه وان لم يرتدع
 عنه احرمه من بعض ما يسر به كاكل الكفاة او ايسر الجديد
 من الثياب او ما اشبه * ويمطى بعض الولدين بحكاه في
 بيوتهم تحكم القراءة بالشدّة والصرامة فلا يسمعون لاولادهم ان
 يفعلوا الا ما يأمرونهم به ويبدلونهم عليه فيشب الاولاد ضعف
 الارادة عديمي الاقدام فالواجب على الوالدين ان لا يقودوا
 اولادهم بقيادة كالحيوانات العمياء بل يتركونهم لحرية انفسهم
 ويراقبونهم مراقبة فاذا اجادوا اعتدحهم واذا اخطوا نهوهم
 والافرنج يدرّبون اولادهم على العمل منذ نعومة اصدانهم
 بتقوية الاميال التي تغلب فيهم على غيرها . فاذا رأوا ابناً
 يجتر الاخشاب مثلاً ويعمل المراكب والقوارب والمصايد
 وما اشبه فلا يمنعون عنه السكين ولو جرح اصابعه بل يشتررون
 له قليلاً من ادوات التجارة الصغيرة ويعلمونه كيفية استعمالها .
 واذا شاهدوا فيه ميلاً الى التفثيش عن الحشرات والمصغير
 او النباتات والازهار فلا يردعونه ولو عاد الى المنزل مرقق

التياب بل يبعثه ككت في صور حيوانات وطيور
 واسماك ويستمعون له بجميع مبرراته ويرثه حسب
 معرفته . واذا راوا فيه انه يقيم كل فرصة يصور صورة او
 ينقل رسماً فلا ينتهرونه بل يرغبونه في الذهاب الى الرياض
 وتصوير المناظر الطبيعية . ويمدحونه عند ما يرون من عمله
 ما يستحق المدح ويمنحون دونه على حسب رايهم ولا
 يحملوه على الانتحار الباطل * ولا مراة كراة في
 في الاعمال سواء كانت غلية او صغرية ونحوه كما هو من
 الراغبين فيها بالطبع

وهم يربون بناتهم على كراهة حوسن ومعرفة قدرهن
 الصغر حتى ينطم في ادهنهن من ماكن في دينة لاحد .
 ويتحاشون ان ترى انث تربية نعبه تحس روح مرأ
 لا رمالها والامت حوتا او شنت الله على ذوبها . بل
 يحملوها تشب بحيث تستطيع ان تعتمد على نفسها وتعيش مستقلة
 اذا دعت الحول . وبنده لادبة تحرس كل الاحتراس من
 ان تعلق بانها تحب الخرفة ويزهو بطل او يعمد على
 اساليب الفج واللال . فان اوع بالترين واتحلي ككاد كوك

عادة طبيعية في النساء وملكة متمكنة في افئدتهم ألغنها منذ
 اقدم فليس بالامر السهل ان يعدل عنها لا بحسن التهديب
 والتربية . فترى صغارهن يحسن اوردانة الى اسس ورائها
 ويملن بالمربرة الى جعل الملابس وحلى مدار حديثهن وموضوع
 حياتهن وهن ماعادة آفة من الآفات الكرى على معتبر الجنس
 المطيب وهي عمة التبذير والاسراف وحرثومة خلالة وحب الذات
 ومودة الكبرياء والخيلاء ومصيبة الموت التي ضحية احد لرائل .
 ولذلك وجب ان نشدد المرفقة على من يتزعمها منهن قبل
 ان تنأصل فيهن وتكون عرس مكاب في عقولهن حب العاطفة
 والقناعة والخشعة والادب والعلم . قوله تعالى للنساء في
 كتاب المقدس ان يرتدين ملابس اللبس الخشعة مع ورع
 وتقال لا يسترهن او لا يأتوا ملاس كثيرة الش .
 وتذكرهن الى الدوام بقول الشاعر
 لا تنظرن لاثواب على احد * ان رمت نرفقا ما نظر الى الادب

الخدم

الخدم يخدمون بالحق والصدق والصدق تكبوا الاشارة

يجب معاملة الخدم على وتيرة واحدة دائما فلا تبدل لهم
 القسوة والجلاء ولا لين والرحمة بل ليكن حديثك معهم باللطف
 والادب مقرونا بانحد وبرا في بقوتهم . ولا تتركهم
 تتركهم في شتى من ولا شتى من ولا شتى من
 حياهم ولا تتركهم في شتى من ولا شتى من
 بالخدمة مضوية وصالح . ولا تتركهم في شتى من
 اكثر مما يستحقون فامن طائفة من الناس تسرع الى الترويح
 عن حدودهم كثر من الخدم . ودارك صيد الى حد
 وغدر خدمه بكرة خدمك في بعض خدمات الخصوصية ولا
 نعد الى حصة في بيتك في شتى من ولا شتى من
 انك كل ما تخرج به يكون في ذمتك . ولا تتركهم
 كن شيئا من رفق ورفق من شتى من ولا شتى من
 انك كل ما تخرج به يكون في ذمتك . ولا تتركهم
 حجة لك لا مني تاكيد . ولا تتركهم في شتى من

البيت ولا لاجل نفس جميع مطالبك بواسطة الخدم حتى
لا تفتن في شئ من الامور الضمنية
وقتها يذكر الخادم ما تصنعه معه من المعروف او يقابله
بشكر ولا يكون على ما له من حقه مع ما له في
راحته وتعبه وقت عمله ووقت راحته ووقت الخراف
صحة او وقت بقائه حاجتك من غير ان تدعوه بدق الجرس
يأتي ويذهب . هو لا يجب الا من كان من درجته فتتحرك
شئ منه خوفا من حره لا قل ضرره ولكنه لا يرقى الحال
سببه ويغيب عن ورائه الامراض والافراح وقد لا يمكنه
فهمه . فلو رأى ماله امتعه لم يمتد . وجل ما
ما يهتم به هو اسمي وراء الحرية المظنة في الطعام والشراب
او انتهاز فرص الحظ والسرور باستعمال اشياك مع رفقاته
والخدمة تجتهد لكي لا تقوم باكرام من النوم مدعية لها
سهرة اكثر مما يطلب منها في اعمال البيت . ولذلك يجب على
كل رب بيت ان يمدل خدمه ما يقط الدائم وعدم التعاضى
طرفة عين ولا يوسع لهم في الحرية فيطروا ويصبروا . ومع هذا
ولا يكره ان كثيرات من الخدمات المرضيات قد يخلصن المحنة

لا طائل من اجريه وبتداع حيد من في تربيتهم ولا عيب
هم ولكن . يستهزن فرصة تعلق الاطال من فيقت من
ويكره نطرات على الولدين وهم يتحشون طرد من حرمة
على راحة اولادهم . ولذا يجب على المرء ان لا يري خادته
انه لا يتدبر ان يعيش بدونها وان منزله لا يقوم بغيرها . نعم
يجب ان يكل عليها وبأمرها على كل شئ . ولكن اذا
اخطأت وجب ان يوبخها بما تستحق . اما ما كانت تستحقه
المرء من معاملة الجواني والخدم . فتدبره والاهل والبيت
والغرب فقد بطل امره تماماً وانجبه الكل الآن الى راحة
خدامهم ومداراتهم وكاد يطل قول الشاعر :
لا تشتر العبد الا بالمعاملة * ان العبد لا يناس ما حوس
اكل ما من شئ يصير بالخدم من الطاعة والكسل ويطعمون
وولدون ويتعجرون ويتدرون . ولهذا يلزم تشجيعهم
على الدوام في الاوقات التي تتحدد لهم مع مراعاة وجه
العدل وملاحظة نهوضهم باكرًا وهذا الامر اول فرض
يجب اشتراطه عليهم واتباعه بوجه التنبط والدقة . ولكن
الحديث معهم حارماً باتاً بخلاف اللطيف والادب لا السلطة

والامانة ولا التنازع والدقة ودم الكيف وما توسط بين
هذين يقتضيهم ضمن حدودهم بغير ان ينعذروها * وانما ان
اراشت ان تطاع * فلما استطاع -
وانما ان ارعصى وانما ان ارعصى * فلهذا لا يبعد عن الامانة
وتمارصت درجة الثقة في احدهم بعد طول خدمة قد اها
بالامانة والامانة فلا يسوغ ان يؤل امانة اية كماله
مراقب قوته او سرعه * بل يكفيه ان يكون كقدر
الدقة في المراك لا تنزل به عين الراب طرفه عين ولا يدي
حركة الا برضا * فمن الحكمة ان يثق الانسان بخدمه بعد ان
يرى منهم الامانة والامانة والمواظبة على تأدية الواجب ويعلمهم
يشعرون بتدقيقهم لشجاعتهم على اتباع النصائل * ولكن يجب
ان لا ينقل عن مراقبتهم بأي طريقة مع ما كانت حالتهم * ولا
حاجة الى القول انه يشترط في انتقاء ائمه ان تراعى هيباتهم
الخارجية وما ظهروا به من القوة ولا يكون ذلك بل يزهو الخار
طية الداخلية وخصالهم باطلة اية والتوفيق دائما الى
سوابغ اعمالهم وسلوكهم ولا سيما من جهة الامانة وشرب
السكرات * وقد يسلط النفس في انتقاء الخدم من الجاهل زنا

منه اسه اقل تعة وحققة من المتعين ولا سيما ذلك في ايت
صغار * وان كان لو كان كذا في يد او شرب من يد
احلاق الاولاد لا تعة * انما متى كانوا مرفق على
شيطان استناد الاولاد منهم فوائد ادية ومادية لا تقدر وقد
يحكم الغريبة على * وقد رتهدب اصحاب الدار * من سبق
سير الخدم وسرقه * وقد وجدوا الاخرة * وراحت
والمعاملات اهم * الترحيب * سيوف وخدمة على راحة
واستعمال الالفاظ الرقيقة ومعرفة نزل الامانة وحرارة
الجالسين عليها حتى يفضلوا واحدهم * ويرى ان
ذلك * واذا اريد استدعاءهم فليستدوا * ولا
بالنصفيق او القرع على المائدة

واستحصل الاقربح على الخدم عادة بواسطة الاعلانات
انني يشهد هذا على * في * الخدم * كبر
معلوماتهم واعمالهم واما ان اقامتهم *
يوضحون نوع الخادم المطلوب والاجرة *
منزله فيطلع عليها من كان خالي الخدمة من الخدم ويأتي بها
الى صاحب الدار

لبس الحداد

وما المرء الا كالملال وضوء * يوافي غمام النهر ثم يصيب

يصعب على الانسان وهو في تمام الصحة وكما السرور ان
يحول نظرة الى واجبات الحداد ووروس الحزان ولما تم .
واكن لما كان هذا الامر لا مفر منه ان عاجلاً وان آخراً بل
لا بد لكل ان انى ان يتجرع هذا الكأس كانت معرفة هذه
الرسوم واجبة على الجميع . حتى اذا حل لأجل المعلوم وعند
الامر المقدور سهل على المتفهمين ان لا يلقوا المصائب بما هو لائق
مقدم الميت وان يشيعوه الى مقرة الاخير الاحترام الواجب
ان حرك في ساعة الموت اصعاً * فسرور في ساعة الميلاد
فاذا كان الفقيد من الافراد الملائمين عسر على اهله في حالة
الحزن الشديد ان يفتوا أمر الميسر ولكن المروص واجبة
تقسي باتباع انه ذات وقت قد اثر المأساة به صاحبوا عليه
فيجب والحالة هذه مراعاة ولو عن غير رغبة في المصالح انقدموا
براحل عهده اوداع الاخير تلك العلامة حدسية وهي لبس

واتردي شعار الحزن لكل واجعة صغيرة بعيدة كانت و
قريبة . ولا يجب ان يظهر التهاون والاستخفاف عند حلول
المصيبة كما يفعل البعض عند وفاة أحد اقاربهم فيكتفون
بوضع العصبة السوداء حول الذراع . فهذه العلامة لا يبرص
استعمالها للحداد الا على لبس يكون في الخدمة اليومية
ويضطرون في باب الرتبة * اما من كانت لا
يستطيع لبس الحداد كما يجب خفيف ذات يده لا يشترط عليه
ان يحمل معه فوق طاقته من اسفة . ومع كل ذلك ولا
يصعب على احدهم ان يقوم بلبس الحداد حزناً على فقيد
ومن الغريب انه قد شاع استعمال لبس الاسود نرى اجمع
يتقسطون في لبس من كبر وصغير وسبي وفقير . وكل
فقت اوجات يستعملون ريت الكثيرين يشكون من
تكبد النفقات في عميرات تلك الواجبات وقد يستفهمون .
وجنح البعض يستدغم على قول من قال : « ان الحزن
مقمة تقاب لا سمحات الخارجية » فيرزون بين الخواص
في ارباب لا عينية معبرين بوقوفهم نحن على يقين ان فقيد

صدقوا في قولهم ولكن الميت اذا كان من الوالدين او لزوج او
الاخوة او الاحوات او الاعمام او الاخوال او اعمت او الحلات
فيجب اظهار علامة حداد خارجية تذكيراً للاحترام له

أما مدة الدرجة الاولى من الحداد وثنا عشر شهراً كاملة .
وكذلك مدة الدرجة الثانية الا انه في هذه تفرع السيدات
البرقع الاسود (كريب) كما سمي به وقد تبقى الارامل
الغنيات في السن في الحداد كهن من ذلك ان لا يرمي
حياتهن بطولها

أما المدة المقررة لحداد الامة على زوجها فسة كاملة في
الدرجة الاولى من الحداد تلبس فيها البرقع الاسود ترسله على
حسبها كبر . ثم تشح بانياب السوراء مخرجة . تسج الاسود نصف
سنة . ثم ثقل السج ثلاثة اشهر اخرى . وتبقى بالياب
السوراء فقط مدة لاشهر الثلاثة الباقية من السنة الثانية . ثم
تستبدل لاسود الخاك . لانه اعلم مدة شرب من السنة
الثالثة وهذا ما يعرف « بنصف حداد » وتضع الامة حافية
الترمس على رأسها سنة ويوم . وتلبس القبة الباقية ولا يلبس
السوداء اثناء توشحها بالنسج الاسود

وقد جعلوا مدة حداد الارامل على زوجها كحداد الامة على
زوجها الا ان مدة احتجابها عن الحفلات تقصر عن مدة احتجابها
ويعد الحداد على الوالدين بعد حداد الارامل .

ومدته ستة اشهر بالبرقع الاسود واربعه اشهر بلا برقع
وشهرين بنصف حداد . وفي ذلك حداد اولدين على سبيهم
وبساتهم ومدته كالسابق (على الوالدين) الا اذا كان المتوفى
صغيراً فنقص تلك المدة . على اصفى . وقد يصغر به ثلاثة
اشهر فقط وقتما يلبس فيها البرقع الاسود

وتتوقف مدة حداد البنات على زوجة ابين على ما اذا
كانت ساكنة في بيت ابين او غيره وعلى ما كانت
اربعة قد قدمت . ثم والدهن في تربيتهم صفاراً او تزوج بها
والدهن حديثاً . ولحداد في حدة الاول ث عشر شهراً وفي
الثانية ستة اشهر

واذا كان الفقيد احاً او اخاً فمدة الحداد عليهم حروف
سنة اشهر واقصرها اربعة . ودكت ستة اشهر يلبس برقع
الاسود في ثلاثة منها وانياب السوداء بعير البرقع في
شهرين وفي الشهر الثاني نصف حداد . واذا دكت اربعة اشهر

فيس البرقع شهرين والاسود بغير البرقع شهرين
 آخرين * ومثل ذلك الحداد على السلطنة اخت الزوجة او زوجة
 الاخ * واللف (زوج الاحت او اخي الزوجة) - ويتوقف
 طول المدة وقصرها على العلائق والرعايب بين اعضاء العائتين
 وتختلف مدة الحداد على الاجداد بين تسعة اشهر وستة
 اشهر * في المدة الاولى يلبس البرقع ثلاثة اشهر والاسود بغير
 البرقع ثلاثة اشهر ونصف حداد ثلاثة اشهر * وفي المدة الثانية
 يلبس البرقع في نصفها والاسود بغير البرقع في النصف الآخر
 وادا كان المتوفى ثمة او خالا او عمه او حاة تكون مدة
 الحداد ثمانية امان ثلاثة اشهر او ستة اسابيع * ولس لاسود بغير
 البرقع في شهرين من المدة الاولى ونصف حداد في الشهر الثالث *
 ولس الاسود بغير البرقع في المدة الثانية كلها * وكذلك
 لاولاد الاخ والاخت

اما الحداد على ابن العم او الخال او ابنة العم او الخال
 فلبس ستة اسابيع او اربعة * ويتشح ببرقع ستة اسابيع
 الثلاثة الاولى من المدة الاولى فقط * اما في بقيتها وفي المدة
 الثانية فيلبس الاسود بغير البرقع * ونحو ذلك لابن العمه او

الحاة او ابنة العمه او الخالة * وقد جعلوا مدة الحداد على زوج
 الابنة وزوجة الابن الكعة كذكر لآء بن الاسود اي
 اثني عشر شهرا

وبغرض على الزوجة عند ان تلبس الحداد على فرد
 زوجها كما لو كوا اقرباء * فتعد ولديها كولدها وخوتها
 كاخوتها وهم جراً

اما مدة الحداد لودادي فلا يلبس بغير البرقع لاسود مطلقا
 كحداد الام على حماتها وحدد الخطبة على حطبها وخطيب
 على حطبته * ولا تزيد مدته على ستة اسابيع * او كحداد الزوجة
 الثانية على والذي الزوجة الاولى ومدته ثلاثة اشهر ونصف ذلك
 على اخيها او اختها او سيرهم من الاقرب العبدتين * ولكن هذا
 لا يعد حتما لانه يتوقف على العلائق بين العائتين

ولا يسوع لبس الحن والخواهرات * انري البرقع لاسود *
 ويجوز لاسها بعد مضي شهرين من مدة التشح بلبس اسود *
 ولا يلحق بالذي يكون في حداد ان يقبل دعوة الى
 حفلة سرور الا بعد مضي المدة لانه الاول على الاقل
 اذا كان العبد احا واحا او احد والدين والافرد لافريين

ويستفح الحضور الى محفل رقص او غيره من محفل السرور
 بثياب الحداد . والارامل لا يظهرون في المحافل مدسة على
 لافل اي مدسة درجة لاولي من حدادهن * والاجدر بالاصدقة
 عند زيارته الاول لاهل القيد ان يكونوا باليب السوداء .
 ولكن هذا لا يعد قو . لازمال من باب مشترك في الحزن *
 وقد جرت عادة الافرنج ان يجعلوا زيارتهم الاولى هذه بعيد
 وصول جوارث لشكر من اهل الموفى رة على الرقة اني
 تركوا لاصدقة من باب التعزية عند اودة . اما مكاتب التعزية
 وكتب نلى ورق بخط أسود . ويحسن دائما طب عدم
 لاجلة غايه في آخرها ان يصعب على الحزون ان يتعرفوا العدوة
 على لرسائل المدبدة اني ترد اليه * ويجب ابتداء ثياب الحداد
 بسرعة ما يمكن عند اودة . وهذه العدة قد تريد في ثيابها ولكن
 لا يسوع ان تكلف النفس فوق طاقتها فيعمل كل شخص على
 حسب قدرته

ولا يشترط على الخدم ان يلبسوا الحداد الا عند وفاة
 احد اعضاء العائلة اني يخدمونها . وكثيرا ما لا يلبسون الحداد
 الا على رئيس العائلة الاكبر

تشييع الحدة

تشييع بمصا بعضا وبشي * أو اخرنا على عام الأوائ
 ما من حلة يشق على الانسان حضورها اكثر من حلة
 الودة ومشاهدة صديق او قريب يفارق الحياة . فله اوص
 احد ل يترسله في جميع بيته حيث يطلب منه الاسترا مع
 المصدين في مواضعهم ومقاصدهم مصابه سواء كانوا من مدونه
 او ذوي قرهه * والاول امر يجب الا به ايه نذر . يكون
 اناء في عرفة بيت ونكه . صوت يخصص حرة ولا يبرص
 على اعضاء عائلة الحزبة نغمة لاصدقة المقر . من
 الجثة في البيت * ويجب على المعززين حيث ان يبروا صفا
 عن كل خلاف وشقة في بيتهم . وورقة من حصن في
 جارة واحدة وجب عليهم ان ينصتوا مرارة نغمة . كيب
 العدوة ولولي حين * وما كثر سوء الحرة ولا حسن نغمة
 تسمى ملاحصت دقيقة وتدبير عديده وكان يصعب على كل
 الميت ان يقوموا بها وهم في ساحة حزن الشديد حرت امد
 ان يعهد هذا الامر الى حد لاصدقة مقرين ولا قره لا بد

ليدير الاحتمال بالسياسة عنهم . ويحذرون لتولي هذه الادارة
 حال شعنا من المتدربين على اقيم على هذه الاحتفالات
 المعارف بابواب المدير والاقتصاد * واذا لم يكن المتوفى قد
 اوصى بشيء قبل وفاته شأن جنازته وجب على الوكيل ان
 يطلب اولاً الاجتماع باقرب اقارب الميت لمفاوضة معه في
 التدابير اللازمة ثم يأخذ على نفسه انفاذها بدون ان يزعم اهل
 البيت في امر منها * اما عظيم الموكب واتفاق المبالغ الطائلة في
 تسير الجارة باحتفال كبير مما لا يحمد اجراؤه في هذه الايام
 ولا يزيد في اغمار العقيد شيئاً . وكذلك التقدير وعدم الاكتراف
 باكرام الميت في وداعه الاخير مما يجعل محلاً للتسديد واليوم وانما
 يجب ان تراعى درجة المتوفى وحالة العائلة ومقدرتها معاً

وقد جرت عادة الامرئج عند توزيعهم رقاع النبي ان
 يكتسوا حدوداً باسماء الاصدقاء والاقرباء الذين يرجح حصولهم
 لتشيع الجارة . ويرتوه بحسب منزلة كل منهم حتى يرشدوهم
 الى المحلات اللائقة بهم وقت الركوب الى المقبرة اذا كانت
 المسافة بعيدة او المسير على الاقدام اليها اذا كانت قريبة * ولا
 يليق بالمدعوين ان يحضروا الى الجارة قبل الساعة المعينة ثلاً

يثقلوا على اهل عقيد ويسبقوهم ويزحفون فقيدهم وداعه لاجل
 ويتروكون من مشاهدته قبل مواراته في التراب * والعادة
 سند دوراً لخدمة المعينة ومود الاصدقاء ان يصعدوا بيت في وسط
 الخدمة العمومية ويجمع اهل البيت في عرفة اخرى حتى ان
 وقت السير بالجارة او الاحتمال بالصلاة فيخرجون من العرفة
 بكل سكون وهبوط وودعون العقيد اودع الاخير ثم يعودون
 اليها ويقفون فيها حتى تنتهي الحفلة * واذا احتل في
 الكعبة وضع المش مكشوة بلباس عراب ومنى تحت صلاة
 يقدم الجميع نحوه ويبرون حولة مرة واحدة فرداً فرداً لخدمة
 المودع الاخير . تدفن من حولة لاقدامه في الارض ثم يعودون
 في الحيلة لاخرى من ارض الى لانداء . واد اقيمت هذه
 الحفلة في البيت بين احد المقربين لاهل العقيد لاستقبال
 الوفود وتقديم الواجب * وهم يمشون على اسببت من
 يرافقون فقيدهم الى المقبرة ولك كبيراً ما يجد من هذا الامر
 ويتفاخرون بخالفته . وعند خروج الجنازة من البيت يسير
 خدمة الدين في مقدمة الجميع ويقفون امام مركبة الميت . ثم
 يتبعهم حملة الدفن ويصعدون في المركبة . ويلبسون اهل العقيد

بعض الاصدقاء ان يرسلوا طاقات الازهار احتراماً حيث يجب ان تكون من الزهر الابيض . ون ترسل في يوم الحارة لا غير و ذلك في وقت معين لاخر احد اوضع فوق اشمس * و ارا حمل " بساط الرحمة " امام البيت وجب ان يجعله اصدقاء المقيد المقربين " وسيد يرتدون على ارجل لاصدقاء . بين دخولهم المنزل كفوقاً و رابطات سوداء اذراع . وفي مثل هذه الحال لا يابق الاصدقاء ان يسقوا ما يلائم يديهم من الكموف ويرفعوا ما لا يوفق بل ان يأخذوا ما يقدم لهم . والاحد ان يتوجه الى مثل هذه الحفلات بكموف احمر السواد . وقد يعي الاصدقاء الذين يكونون في الدرجة الاولى من الحداد من حضور الحازت والمآتم . واما ما عدا هؤلاء فعلى الجميع ان يشاركوا اصدقائهم في تشيع الجارات . ان لا يابق اصدقائهم ان يقبل دعوة احبائهم الى الطعم او حفلات ذكاء والسرور واجتماعات المهور والحرب ولا اي طبعهم عند ما يدعونه لمشاركتهم في مصاب حل شه او يعنون اي صديق له رجل عنهم . ولا يسوغ لاحد اقرب المتوفي ان يترك منزل فقيد لانفس اخرى .

لاستهاء من حملة الحارة * ويشترط على الاصدقاء ان يبرؤوا على منزل اهل اسقيد في الاسوع الاول بعد جارة ون يتركو رفق العزء لاهلهم بعين ان يدخلوه . ثم يرووهم بعد مصي اسبوعين من تاريخ الوفاة ويميزون المركبة التي تمل نفس الاولاد والشباب واشتات ريش ابيض يوضع فوقها . والريش لاسود المتروحين والمقدمين في الس * وقد حرت اعادة ن لا يورسو رفق النبي لشخص توفي بداء معدل بل يكتون بدكر حارة في خريف . ويتحد الاصدقاء صفة المايض عذراً لعدم دعوتهم في تشيع الحارة . ودا كان الفقيد من كبار القوم وضع ابيه دفتر فقيد و هو الممرئون اسمهم . ثم يورس كبير العائلة على الذين يكسون اسمائهم بضافت محطه بخط اسود مدبلة بخرفين P R ولا يابق لاسان وهو في مقبرة . يقف متفرجاً امام حصة يزنون فقيد لم ويكونه او يكون فقيد بالارهر والبراحين وهذا سبل العالمين جميعهم * فالناس الا راحل اثر ساحل



شذرات خاتمة

لنؤتي خبرت كل فضيلة * ما اعتمدت غير مكارم الاخلاق
اجمع العقلاء على ان الانسان لا يجد لدته ثمة في محامته
من الآداب والمصائب بل هو اذ اتته هاتين عقبت احلاً كالصبر
وتوابع الصبر والقصاص الشري والألم والمرض والمفرح
فان المثل الصبي انما نحن تيممة ما ينكرون افكاراً هي
المقومة بما فاذا تكلم الانسان كلاماً او فعل فعلاً روى فيه
اسرته الأم كما تسع الجملة رجل انور اندي بحرهما
كما ان العرف والشرف فضيلة روح حية التدش في عصرها
العالي ودستور مقدمه . هكذا الآداب وحسن المعيرة يسوع
سعادة دامت وساس كل خير وبركة . وخذل قد
يدافع بآداب عن جهله اما العالم فلا يستغني عنه عن الادب .
وقيل : ادب النفس خير من الدرس . وجاء في امثال العرب :
المرء نصيبته لا نصيبته . وكذا لا علم ولا علم ولا علم
وهل : مع العلم حسن وحوهه * ان كنه الامور لا يعلم
لا تعلمي بحسن الدليل على اني * ان كنه مضمون

من اثم دواعي التدش ودعائهم العوان احترام العقائد الدينية
واتباع الفضائل الحقيقية . ففما كانت آراء ادب شخصية
من حيث الدين لا يسوع له ان يديها حراً للجمع التلا
تكون عثرة في طريق البعض او تسب كدر وحقه لميرهم .
والجدال في اعتقاد الدينية مما ينهي عنه في الاحتمات العادية
ولا سيما اذا كان الحضور من مذاهب مختلفة

اذا كان المراد بالقناعة الخلو من التذمر او الارتقاء بما
قسمه الخلق لنا وهي بلا شك فضيلة من الفضائل . ما رايد
سها اكتفاء الانسان بما عنده وعدم طلب الزيادة مع كون
الحصول عليها ممكناً فلا يجوز ان نعتبر فضيلة بل من المحر
والثواني * والضع فضيلة اذا كان المرء طامعاً في تحصيل
الامور الصالحة التي تعود عليه بالشرف والاعزاز . ولكنه
ردية اذا كان مفرطاً بالاعتد على حقوق الآخرين او كان
صادراً عن حب الذات القبيح . ولا يجي ر من مضوع
على حب التقدم والارتقاء قد قيل خلق الانسان روعة اي
الهي . لذلك كان رتبه ما هو فيه مع مكارم التقدم
من الامور العامة للطبع والمطهرة . ولم رصي اس محنة

واحدة ما لعواشيء، مما افوه من التمدد في الشؤون العقلية
ولادية والمادية . وان جاز الاكتمال في الامور المادية فلا
يعوز في الادبية فكل نفس ينبغي ان تسعى الى الكمال عند
احير الاعظم . اما القناعة التي هي فضيلة ويراد بها الرضى بما
قسمه المولى عز وجل فهي من اقوى اسباب السعادة
الكل مره منة وتنفي * ما علمت الايام الا من رضي

ان المعاملة على الوقت والتدقيق في اداء الواعيد من اعظم
اركان التقدم واسباب النجاح . وكل من يتهامل فيها ينقد ثقة
العير به ويصح بلا صديق مصداقاً لقول صاحب المل السائر
" وعد بلا وعد . عداوة بلا سبب " * ويتلافى بعضهم
اهمال وعوده بان يحمل دفترًا صغيرًا حتى لا يسهل احداها

لا نقول اذا ما لم نرد * ان ثم الوعد في شيء ثم
حسن قول ثم من بعد لا * وقبح قول لا بعد ثم
ان لا بعد ثم فاحشة * فيلا فابدا اذا خست الدم
واذا فاست ثم فاصر لما * بخار الوعد ان الحلف ثم

حق الخلوة مسموح للجميع ويجب على الجميع احترامه . فلا
يسري لاحد مطلقاً ان يدخل غرفة غيره مما كان مقرراً اليه

قل ان يقر السب استند . وكذلك لا يجوز لمن يمس
امته او ينتج صديقه ان يقر مكايمة سوا كانت مئة
ام لا . ولا يلقى به ان ينتج حربة كره وينش كثر
التي فيها او يطاع ما في عن مكنته من لا ورق من
اذا السعرت من صديقت كثر او غيره فلا تعز في
غيرك قبل ان ترده اليه وحاف عليه جداً حتى نبيه كما
اخذته . واذا عارك مديلاً او قبة او شيئاً قابلاً للفصل
فلا ترده اليه الا مفسولاً طيباً . وان كان المصدر شيئاً
خذته لشخصك الى صاحبه وسلم اليه يداً بيد ولا ترسه مع
رسول * ولا تغفل عن اعادة كل ما تديره وكون سمعة من
جريدة يومية او عددًا من مجلة او مدد رهبة من الخود .
واذا اهداك صديق هدية من واجب ان تظهر له بمد شكر
والامتنان انك تقدره حق قدره وتستعمله وبما يصدق به
كانت من الخلق فتلبسها عند مقابلتك اياه او زيارته له .
وتحاش الاستغناء عن ثمنها او المكان الذي ابتاعها منه .
ومن لم يحب ان يسرف في مع والاهل بهر دن به
قال حسن من لا كافي : حافظ على افكارك سب

خلوتك . وعلى طباعتك في العائمة . وعلى ناسك في الاجتماعات
 ان اثنى ما نملكه في الدنيا صيتنا وحياتنا . ولكن كلمة
 واحدة قد تعدنا الصيت كما ان آلة صغيرة تحرمنا الحياة
 جاء في الامثال الانكليزية : اخبرني من هم عشراؤك و
 اخبرك من انت * وفي الامثال الاسبانية من يرافق اللذبة
 يتعلم العواء . ومن يتم مع الكلاب تهافت به البراشيت
 اذا شئت انت نجبا سعيدا فقبل الانلى بالخضوع .
 واسطير بالملاطفة . ولادنى بالاعضاء . والعدو بكرم الاحلاق
 والجميع بالهبة * وقال كنفوشبوس الحكيم كن قليل الكلام
 مع كبير القوم . وحكيمة مع اقربك ومخلصا مع خلاصك . وشغوقا
 وديعا مع افقره . وادا اخطأت فلا تحش الدامة . وادا فلتت
 فلا تياس . وادا ناسرت عملا فلا تتركه قبل المحازمة * وقال
 فاصل من اعراب من استغنى بمقله زل . ومن تكبر على
 الناس ذل . ومن سفة عليهم شتم . ومن سلك مسالك
 السوء ته . ومن حاظ الادال حقرا . ومن جالس اهل
 وقرا . ومن قال ما لا ينبغي سماع ما لا يشتهي
 اذا كنت محذرا فلا تستشهد على صدق مقالك بنفسك

والايمان . ولا تعود نفسك على تكرار كلمات حرجية من معنى
 الحديث نحو افسده . يا سيدي . همت . بعد . ومعد
 الخ . ولا تات داخل المعترضة التي حاد العصى على برده
 صمن الكلام كقولهم بلا قوية . اجئت الله . لله يكره
 بعيد اخر * اكرم المعين بدوئك بعيد عث . فدا سيدي .
 من غير مؤاحدة . وفيها ردة . وث اصدق . هي
 ولا . الخ . ولا تكلم من الحديث وثقة ولا من حركات
 ايدي وارس او الشرات لاصع و عمر العاص وسائر
 الاعضاء * واعلم ان المبالغة في الحديث ضرب من الكذب .
 و ما يبق في كلامه من سبق عيبك ومعد .
 ومدحك بغير تعليق لئلا تسقط من اعين الادباء . واياك
 وقبح الكلام . فانه سلاح الذم
 ولا تجعل حركات بدك والشرة من الخرج الى
 وسط جسدك بل كل صدره من حيث في الخرج وب
 الاورع يذهبون من الناس يندونون في مرونه بين الحركات
 بحسب درجة رتبه . ولا قبل ارتدة قلب عليهم بحركة لاوت
 وتدل على شئ صعب وامبال سامة ومعد بدت وما لا كثر

ارتقاء فاعاب عليهم الحركة اماية وتدل على افكار سامية وامثال
شرية ومحبة الغير وفعل الخير . وان الاولى يشترك فيها الانسان
مع الحيوان كالقط والقرود واما الثانية فلا شريك لها فيها . ومن
هذا القيل تطلب في الاطفال الحركات نحو انفسهم . وربما
كان كذلك في النساء ايضا فان المرأة تزرك اناها من اليدين الى
اليسر خلاف الرجل . واخشى مادام اهل الشرق يكتبون
من اليدين الى اليسار بعدد المليون دونهم في سلم الارتقاء
ولا يفسدوا مساوين لهم الا متى حاربهم في الكتابة من اليسار
الى يمين اي حينئذ تنجح الحركة متجهة من الجسم الى الخارج
وإذا كنت محدثاً فلا تمل وجهك عن محدثك ولا ترفع
نظرك عن وجهه لئلا يحسب انك غير متعجب اليه . ولا تتبعه
لحديثه يبدأ به إذا كنت تعرف ذلك الحديث بل اظهره
نك مرتاح اليه كأنه لم يحضر لك ولم تجمع من غيره . ولا
تقصر في محاولته بالاشارة او بهز اراس بدلاً من " نعم " او
" لا " او كما يفعل البعض برفع الكتفين ومدا اشقة السفلى الى
الاماء وادارة الوجه الى اليسار عوضاً عن " لا اعرف " . ولا
تكثّر من الاطراء عليه بقولك له عقيب كل جملة صحيح .

صدقت . نعم اقدم . الحق معك . غفروم . هذا هو الواقع .
ولا تصدق على ما يقوله منبر في سك خلاف ذلك و
هذا صدق صريح . ومن الناس من لا يعرف له مذهب ولا
مشرب فإذا ذممت زيداً ذمه وإذا مدحت بكراً مدحه وإذا
فحنت عذبة فحبت ورا استحب استحب . ولا يستغنى على
حال ولا ينعم به مشرب فهو ضعيف في سريه لا في دمه .
وإذا كان محدثك اكبر منك مقاماً فلا تمتنع موضع الحديث
معه بل اترك له ذلك احتراماً مقامه .

ومما قد لا يفرح عابداً به من احلالة كثير في .
موصفه كما في يانه . وتلى الله . وحي الله . وسم الله .
وان شاء الله . والله . واستغفر الله . وسمع الله . وبه
الله . والحمد لله . وسم الله . مع . وكذلك يقول
المحدثات لاجلة الآية وهي : ما يش . وحسن . وكبر . وسمت
خير . مع . وقول عن بعض مؤلف حديث " كره يصح رجلاً .
مع ان ذلك يستغرق اكثر من عشرين سنة . وقول
" حمر " ولا تهتم بالحرق ما وجدته رجلاً . ومن هذا
ايضاً ان يحجب السائل عن صحبته بقوله " الحمد لله " فقط سواه .

كأ في تمام الصحة او منحرف في الزجج او على شافة الموت .
 نعم ان حمد الله واجب ولكن يحب عبدنا ان تشفع الحمد بعبارة
 تكون جواباً على سؤال السائل . ولا يستحسن ان تقول لمن
 يستفهم عن حال صديق لنا " عدوك مريض " فكأننا نهي
 بامدو صديقنا . اما ما تستعمله ساوا من امان هذه
 اصدرات فلا يقع تحت حشر كقولنا يا عيني . ويا روعي
 ويا نفسي . ويا عيني . واندعه دي . وشريراً . ويا حلاوة .
 ويا نطيمه . وتقدميني . وتقبيري . وهم جراً

تختلف عدة الامم باختلاف اللسان وان كان المراد
 منها عند الجميع واحداً . ولا كليل والامير كان يقولون كيف
 تعمل " بمعنى كيف حلتك . والافرنسيون " كيف تعمل
 هناك . والاسبانيون " كيف تسير " . والالمانيون " كيف تجد
 نفسك " . والفوسيون " كيف تسلم " . والاسوجيون " كيف
 تقدر " . والاسبانيون " كيف معدت " . والروسيون " كيف
 تقيس " . ونارس . لا انقص الله لك ظلاً . والدمشقيون
 " ايش لونك " . الخ

الطاقة من لا يلبس هي اشد الاشياء لزوماً للانسان ولا

سواء داخل مسكهم . ومن الخطأ ان يجلس الرجل او المرأة
 في البيت بحجة التهامل معللاً نفسه بأنه " لا يستطيع
 محي . احدي ذلك اليوم " . فمن الواجب على الانسان ان يعود
 نفسه على الصلوة ويترتيب في كل زمان ومكان حتى تصبح
 ملكة فيه لا يتعداها بالرغم عنه

لا حاجة ان الخث على الاسد في الغمام وشرب
 فان خمر الافراط فيها امر معلوم لدى الجميع . وما من احد
 الا ويشعر بتعب بعد تناول هذه النقييل وعشاء غير مهم .
 وقد قيل في الكتب مقدس . وبنفسهم طويلاً
 ومن الامم الالهة فتن العلماء كبر من قبي الامم . ومن
 مع ما قيل في هذا المعنى بقوله لا آية ذكره شر . مرحوم
 المذكور كريبوس فحدث في كتابه اسودج . ومن
 زيد في عتبه ثم اكل كينة وكعدة ونكا وارز واحد من
 اسوال وحالات وشرب كذا . ومن حمر الحمر . ثم كل
 كفة ونقلاوة وامس مريت وشرب كذا . من حمر
 اسود . ثم اكل كينة محسنة لاوع من مور ونج
 ويرتقال وشرب فينة من الشبانيا . وطلب النوم بعد حين

مركه الكابوس وشاهد الشياطين ولا بأسه وقدم في اصباح
 قلقة معموماً * النقيت به وهو رذل في تعريه وسأته عن سلامته
 فقال انت صرعي اصعب المديون هذا النهار بعت املاكي
 ووفيت ما عني وقملت شعلي لاني على حافة الافلاس وزد على
 ذلك اني احشى على صحة ذلتي فاما مضطراً ان اخرجها الى
 خارج المدينة سريعاً فلا يموت احد اولادي . ولما ساءت عا
 اكل البارحة واخبرني مكث وقلت في نفسي الكابوس من
 لكينة ولا بأسه وشياطين من السمك وسوابل ولافلاس
 وخراب عمل من المحور وفد صحة . هائلة من المواقف والحي .
 ثم انقيت به بعد ما صار معدته فرصة لعزل تلك ابونة اني
 ملاها بها فوجدت العمل ناجحاً لادين عليه والعقبات معدلة
 وصحة العائلة جيدة ولا خوف من الافلاس ولا من حراب
 البيت وقد عدل عن بيع الاملاك وعن اذهاب من الحديده
 وكم من مشاجرة سبب طعاه نير مهضوم وكم من امر حمله
 سوء المضم على قتل نفسه انتهى

اذا فاجأك العطاس ومث في جمعة ولم ترد ان تعطس
 فاصفظ باصبعك على شفتك العليا تحت ارنبة لاف فلا

تعطس . ودا افقت اوراق راسنة وزنه شمعة من
 يده ويقطع . واحذر في حضرة بيرك من حيث راسك او
 تحليل اسنانك او تقليم اظفارك او تنظيف اذنك

لا يلحق بالرجال ان يدخلوا في حضرة سيدت . .
 . . من من طاهر . ولا يظهروا مدين وسرايع روح
 من افواههم او تشوة للمسكر تعيق من حناجرهم او روائح
 الماكولات كحل وانوه لتدعم مع
 في حيلة لا تفعل احد من عمل
 كرسياً او تدق جرساً او تناول من الارض منديلاً او
 مريحة الى غير ذلك من الاعمال بل كن في ادوم مستعداً
 لتأدية كل خدمة يطلبن اليها
 واخوانك وبقية اعضاء عائلتك حتى تتمكن منك هذه المادة

 لا فرق ولا تمييز ودا العمل كبيره اسر حقره
 سلق بالسنة حداد وعد ناقص التهذيب

اذا كنت زائراً فلا تهمد الى زيارة احد وقت اشغالك او
 ما اوله اطعام

اليت او على نسق ترتيبه ولا تسجن شيئا من تحفه كائنت
 تطايه ضمما . ولا تطل الاقامة اكثر من اللازم
 واد كنت مزورا فلا ترد رارك على اعقابك بقولك له
 " لا اقدر على مقابلتك الآن " او " لي اشغل قدمني عن
 مواجهتك " حاسبا ان التذلل الحالي يحونك حتى هذا التطرف
 ياتك ذلك الى الحرية والاستقلال . فان معدة الشرفي مارات
 ضعيفة عن هضم مثل هاته العادات * ولا تفرط في مراسيم
 التحيات و مرادف عذرت السلام نحو : اييس حاك . كيف
 حاك . كيف كيف . اييس لوئ . او حشنا . مشقين .
 سلامات . آرت . شرفا . زورت . ادا . شاء . به . بسوط .
 اش . به . متريس . عاش من شفت . عبت عايلا . ولا ينسأل
 سنا . الح . ولا تشاغل عنه بمعاينة كعب و جريدة او كتابة
 ثم يرم شريك او تقيم طافرك او تسويك اساك . بل
 تذكر قول الشاعر

لا يرفع الصب عينا في سارنا * الا الى صاحب سا ومنهم
 ولا تهتم بتقديم القهوة او انواع الكه او نحو ذلك اهتماما
 بمنحك عن محسنه ومواسنه كانه لا يرك الا لخدمه العية .

ون الماقل يصل فكاهة الحديث على كل اموكم * ولا تفعل
 عن رد زيارة الاصدقاء واد ار ط اني ترتط به حبة
 الاحتربة ويتحدث فيها الاشياء . وكذلك لا تفعل دعوة
 كل مكاتبه وتالية كل طائفة . ولا تقطع حين ودعهم بل
 حافظ على صلاتهم .

والتي الاحبة والاعوان ان فعلوا * حل الودار بحلي منك تتعل
 فأعجز الناس حرا صاع من يد * عدي ودر فلم يردده بالمحل
 واعز اخيرا ن حيراس من مع اسس . ور " الحق
 عيال الله واحب الناس الى الله انفعهم لبيال *
 وكل من لا خير من برعي * ان طائر او مات على حذر موي



فهرس

صفحة	صفحة
٢	فاتحة
٣	المقدمة
٧	نجد
٢٦	التعارف
٢٣	رسائل التعارف
٢٦	الزيارة
٥٠	بطاقة الزيارة
٥٤	السلام والقبلة
٦١	المسامحة والمحادثة
٧٣	المكائبات والمراسلات
٨٠	ملابس النساء
٩١	ملابس الرجال
١٠٠	النزول والضيافة
١٠١	لون البشرة
١١٠	الصنع والتلوين
١١٤	الشعر
١٢٨	الاستان
١٢٦	اليدين والرجل
١٤٦	الموضة واضرارها
١٥٢	حفلات الليل والنهار
١٥٧	الولائم والاعاد
١٧٢	الاطعمة الفرنسية
١٨٥	توزيع السلام ونطق الغوم
١٩٦	حديث المائدة
١٩٩	الرياضة والفن
٢٠٤	المساومة والشراء
٢٠٧	ركوب الخيل والركبات
٢١٢	السفر والسياحة
٢١٧	اماكن اللهو والترفيه
٢٢٢	الفنادق (اللوكسات)
٢٢٦	حفلات الرقص
٢٢٧	البولكا
٢٢٨	المزوركا
٢٢٩	التقطر
٢٤٢	الكدريل
٢٤٨	الكدريل الباريسي
٢٤٩	اللانسية
٢٥٥	الامامات الشرقية

صفحة	صفحة
٢٤١	هدايا العرس
٢٤٥	شهادة العروسة
٢٤٨	دعوة الاحتفال ورفاع العرس
٢٤٩	الاحتفال بالزواج
٢٥٢	مائدة العرس
٢٥٥	شهر العسل
٢٥٦	من الزواج واعادة
٢٥٩	اماكن العبادة
٢٦١	معمودية الاطفال
٢٦٤	المعمودية العائلية
٢٧١	البتون والبنات
٢٨١	التحريم
٢٨٦	لبس الحداد
٢٩٢	تدبير الجنائز
٤٠٠	شهادات ختامية
٢٨٨	الرحومات والعقوبات
٢٩٤	لغة الازهار والاشجار
٣٠٠	لغة الازهار والرياحين
٣٠٦	الاشجار والبقول
٣٠٩	النباتات والاشجار
٣١٢	الاشجار الكريمة
٣١٤	ادل الهوى
٣١٥	مخراقات اهل الغرب
٣٢٥	الاعراس
٣٢٦	دور الحب والتألف
٣٣١	الاقدام على الخطبة
٣٣٤	دور الخطبة
٣٣٨	فسخ الخطبة
٣٣٩	الاستعداد للزفاف
٣٤١	جهاز العرس

(٤)

كتاب في معرفة ما يجب على
المتقاة من
المتقاة
المتقاة

التعارف
رسائل
الزيارة
بطاقة
السلام
المسام
المكان
ملازم
ملازم
التنوير

الموقف



تَنْ الْكِتَاب



هسته غروش او فرنگان و نصف

واجرة البريد غرشان

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 2 6 0 2 1 8

اداره

ومن مؤلفو مجلّات



تَنْ الْكِتَاب



هسته غروش او فرنگان و نصف

واجرة البريد غرشان

کتابخانه آیت الله بروجردی (ره)



5 5 2 6 0 2 1 8

اداره

ومن مؤلفو مجلّات